كتاب دلالة المستنهج عر ٢٣ س

آباصوفيه
١٧٨٥

وقال بعضهم اذا صدق العبد في فقر اكرمه الله بخصال منها القناعة وحسن الخلق
ومعرفة اقدار الناس واكرام اولياء الله والطاعة حلاوتهم وحب الله صاحبهم والله
حجتهم والله حافظهم والتقوى طبعهم ومع الله تجارتهم وعليه اعتمادهم وبه انسهم
وعليه توكلهم فالجوع طعامهم والعرى لباسهم والزهد ثمارهم وحسن الخلق شمائلهم
والتواضع سيمتهم وطلاوة الوجه حليتهم وسخاوة النفس حرفتهم وحسن المعاشرة
صحبتهم والعقل قايدهم والصبر سايقهم والورع زاهدهم والقرآن حديثهم
زينتهم والذكر نعمتهم والرضا احتهم والقناعة ماحهم والعبادة كسبهم والشيطان
عدوهم والدنيا منزلهم والجماعة مأمنهم والخوف يحبسهم ذل فكرتهم والنهار غنيمتهم
الحكمة سيفهم والحق حارسهم والحياء من خلقهم والموت مزارهم القبر حضنهم
ويوم القيمة عيدهم ويل لمن لقي الله وليس منهم وفي ظل العرش مجلسهم والفردوس
مسكنهم والنظر الى الله منيتهم فاذا لم يتزهد الادب والزم نفسه هذه الاخلاق
كان من بعض الفقراء سيل يزيد بن ثمر وجه يسلم الارفاق وكيف الاعمال
بالبر فقال لا يسلم الارفاق والاعمال وجه الا كسب من حلال وكفاية مراعاة
الله معتمداً عليه واخذا باحد العلم والباقي فكله اكل بالدين
سيل شقيق البلخي باي شيء يعرف الفقير الصادق فقال بصيانته فقره وركنه
لابناء الدنيا وشفقته عليهم ودعايه لهم ومعرفة نعم الله عليه في دوام
بيتله بالابلاء هم والبيان شكر ولله ما الفقر استغنا الخلق
مع الخليقة والاقتدا برسول الله صلى الله عليه وسلم والخضوع للحق
بالحقيقة ○ قسم الله الرحمة من هنا
كرم الله اذا اصفا على السرايا نراقة التسبيح
من اثر صحبة الاغنيا على مجالسة الفقرا الثانية
الفتوة حسن الخلق مع من بغضه وبذل
الصحبة مع من تعرفك عنه
ادنى لفقاء العلم

يقول الله تعالى لداود يا داود ما اقل حياء من يطمع في جنتي بغير عمل يا داود اعلمت اني
كريم يسعد جميع لا تستحي ان تعصيني الذين تركبوا معاذ الله وملكوا
مسلك الهدى اذا نظروا الى السماء كيف خلقتها والى الارض كيف سطحتها شغلهم ذلك
شاغل عما يرون فسكنت عظمتي قلوبهم ان يعتمدوا على معصيته يا داود اذا عني وقدسني
ازين تلك هيبتي مني ووقار واجعل الهيبة على لسانك يا داود اكثر شكري وعمدي اعزز
ثوابك يا داود عليك بالوفاء وحسن الامانة مما يعطفك الى الجنة وبا عداك
عن النار يا داود ما مررت على قوم حتى شربوا ثم اغفر لهم يا داود وحدثني
وقدسني واكثر من ذكري اذهب عنك البلا واجلب لك الرخا وانا الغفور الشكور
يا داود ينبغي لمن عرفني لا يعصيني وينبغي لمن عصاني ان يستغفرني وان يكثر الندم
على ذنبه يا داود ان المسيئين اذا هموا بالذنب ذكروني في قلوبهم ايما ايما يا داود
اذا تليت علي اياتي حسبوا النعيم قد مثلت لهم فاردادوا خوفا طوبى للذين
كظموا غيظهم وحسنوا خلقهم ويلا للجهل اني برزوا واني علي بما
يعمل الخلق وانا اللطيف الخبير المزمور للصادقين والتسبيح توبة للمذنبين
والطاعة تورث الفوز طوبى للمطيعين الذين لم يلتفتوا الى حرم المؤمنين طوبى للورعين
الذين زهدوا في دار الدنيا الذين نزعوا عن انفسهم ثوب السعادة والكرامة يا داود امر
بالمعروف وانه عن المنكر وكن من الصالحين وامر بني اسرائيل ان يفعلوا ذلك يا داود
من صان لسانه صان جوارحه ومن قل كلامه قل وزره التاجع والعزيز
من فاته اليوم الموت فات غدا ومن لم يمت غدا مات الى قريب انما مثل
الدنيا للشاب الذي يتعطف عليها كمثل شجرة طريه مرت بها الريح العاصف
فقصفها فهذا مثل الحرث الذي قد غرته الدنيا يا داود العلم القليل
في البيت المزين لا علم له اظلم صدره يا داود نفسك سبحها جهدك ولحاجاتك
الرجال فتظلم الي يزلك وتنح عن السبيل والمنهاج واعلم اني انا العليم الحكيم
الزمور الثامن والعشرين يا بني اسرائيل اخلصوا لي وسجودي خلاصكم التسبيح محمود
اقرب اليكم من حبل الوريد يا بني اسرائيل الا تحافوا عذابي ان تحاطوا خطيئاتكم
هجما وويل لمن عصاني حتى ابطش به بطشة اهلكه يا داود لا تشهد على معاصيهم وتقبل
ليلهم ولا يقطعون نهارهم الا بذكري طوبى للذين خافوا ان يشهد عليهم وقتهم
تقديسا وانا العزيز الحكيم

وجوه الاشارات

فايده الرتبه الاولى الشوق بالشوق
الى المولى افضيه الالهيات سعر اذا انت الركبان من نحو ارضكم
تنسمت استنشقي برائحه الركب ٥ وفايده الرتبه الثانيه
السير لشيم البرق الى منادمه الملكوتيات سعر
بثم عن العين الفريحه فيكم وسكنتم طر الفواد الواله
وفايده الرتبه الثالثه المقام تحت ظلال احكام الذات دون
الصفات سعر ولي شوق اليك اعل قلبي
ومالي غير وجهك من طبيب ٥ فالاولى ما استعملتك والثانيه
ما اخلتك ٥ والثالثه ما جملتك ٥ فالاولى من متعلقات القدره
والارادة ٥ والثانيه من متعلقات المحبة ٥ والثالثه من متعلقات
الرضا ٥ والرتبه الاولى اتصفت الصوفيه بعلم اليقين الذي هو
نور عالم الخلق الذي معناه اما الغريزه المتأتيه بها درك المطلقات
من الواضحات والخايرات والمستحيلات واما رؤيه العوارف
المتلاليه من خلل ذوضله الكاينات الداله على الوصول الى
الوصال الى نعوت الجمال ٥ والرتبه الثانيه اتصفت بعين اليقين
الذي هو النور المقذوف في المنظره المانوسه والمحره المحروسه التي
هي عرش الوصله ودرج الصله وطور المكالمه الذي هو معناطيس
النفوس المشتاقه الى ريا قرنفل العشو النابت على سويداء القلوب
بها كما اشار اليه العالي

اجز الى وصل الحبيب وحاحتي حيام بقلبي دونها الطرف يقصر
وما نظري من نحو قلبي نافع اجلا ولكني على ذاك انظر
او كل يوم نظره ثم عبره "لعينك يجري ماؤها يتحدر"
وليس الذي يجري من العين ماؤها ولكنها روحي تذوب فتقطر

١٧٨٥

٥ وفى الرتبه الثالثه اتصفت بحر الفقر الذى معناه النور الاعظم الحاصل
به الفرد انيه والسلب والحيره والافتقار ٥ والفرديه فتعجبت فى
الرتبه الاولى من مكاشفات الصوفيه اعيان الملكوتيات فتشوقت
فيها ٥ واستغرقت فى الرتبه الثانيه مشاهدا لهم اسرار الالوهيات
فتشوقتها ٥ وتحيرت فى الرتبه الثالثه بسبحات ذواتهم وصفاتهم
فتعشقتها ٥ واستعطمت ما اقتبست من الديمومية فقدستها ٥
واستخرت الله فى احابه محاول املاء الدلاله ٥ وانشا الرساله
فاممتها ٥ ولبيت دعوه السؤال فيما اقترحوا واشسوا ٥ واجريت
لهم عيون المراد من حيث اقتبسوا ٥ واويتهم الى الربوه الى التمسوا ٥
واوريت لهم النور من النار التى انسوا ٥ وحاولت فى سنه تسعين
وخمس مايه تقدير مناهج الدلاله وتقديرها ٥ وتحريراوجه الرساله
وتحبيرها ٥ وابتغيت لله انشاها وتصديرها وسميتها

كتاب دلاله

المستنهج الى معالم المعارف ٥ ورساله المستبهج
الى عوالم العوارف ٥ فالدلاله لتلقيح مبادى ذوى الاقتصاد
الى فاتحتها ذكر قواعد الاعتقاد ٥ والرساله لتنقيح انفاس
اولى الوداد الى مباديها ذكر معارف الاقطاب والاوتاد ٥ المفيد
تاز باسرار الدلاله والصوح والاتحاد ٥ واسلت على معالمها
عيونا جاريه بذكر الغضا والحمى والخزامى والاقاح ٥ وارسلت على
عوالمها ودايعا عزيبه تزياح اليها القلوب والارواح ٥ واودعتها
رياضا تنشم عنها الرند والعرار ٥ ورصعتها الفاظا يدر عنها
القطر الغزار ٥ لكن لاكل ذى حلوة يحتبى ببردها ٥ ولا كل ذى خلوة
يحتوى ببردها سعر

فقد بالمطر وناد فى صحرائها فعسى يحبك الحى من اثنائها ٥
لا والذى حجت قريش بيته مستسلمين الركن عن بطحائها ٥
ما ان زرات عيى خيام قبيله الا بكيت احتى بفنائها ٥
اما الخيام فانها كخيامهم واذى نساء الحى غير نسائها ٥
وسيرته حكم الوقت والاشارات ٥ الى اسماع كافه الصوفيه ذوى
الصفا والصفات ٥ واولى المبادى والغايات من ساكنى المدر والقرى ٥
والغابات ٥ وارومه الانفاس فى الوحدانيات ٥ وسرواف عالم
العشو والفردانيات ٥ سلام على ارواحهم من الله والتحيات ٥
سلام فتفسير السلام سلامه تحيته مشتاق وتحفه زائر ٥
ليطالعوا فى بدو الحالات صور الدلالات ويقفوا عند النهايات
فى لمحى سطور الرسالات ٥ لاستراح الجواهر من ايثار ابه الصبوح
والعلالات ٥ ويواصلوا الغربت بامداد الدعوات ٥ فى اوقات المعانا
والمصافات ٥ اذ صاغه على اساليب ثلاثه ٥ الدلاله والرساله
والعلاله ٥ فالاولى عباره عن حسن الصور الذى هو نعت عالم الشها
ده ٥ والثانيه عباره عن صوره الحس التى هو صفه عالم الحروف ٥
الثالثه عباره عن النديمه ومكالمه الملكوت ٥ فالاولى رشر
والثالثه قلب والثانيه بزخ بينهما يحكى بصفا صفاته معانى
الصور لصور المعانى كالمراه التى كميه بلطافه اشعتها قرب
الواصل وبعد الفاصل بشرط الاقتصاد فى المسافه والمحاذاه ٥
اذ من المعلوم الظاهر ان الله تعالى ابدع العالم من السفليات والعلو
يات من الجسمانيات والروحانيات على حسب تفاوتها فى اللطافه
والكثافه مشتمله على العوالم الثلاثه المشار اليها وتلك عقبات
ثلاثه يجب الترقى عنها بتحقق معرفه بارئها التى هى اكسير الابرار

الذى به يصح الوصول ۝ اما فى مبادى الغوص فالى رؤيه البسر المكنون
اما فى العلب وفى الارضات للموقنين ۝ واما فى النفس المعبر عنها بالوجود
وفى انفسكم افلا تبصرون حتى ان من اشرف على لوح الوجود وصرح الشهود
حن الى شعله الحزام وسكان الخيام سعر
احن الى نور الحمى فى بطاحه واظما الى ريا اللوى فى هبوبه
وداك الحمى بغدو اعليلا نسيمه ويمسى صحيحا ماوه فى قليبه
واما فى غايه الغوص فالى العشق والفرد انيه والى مهمه الهويه وتحقق
المعيه التى بفنايها تسكب العبرات وتسلب الارواح الى الوطنات
التى على شاطى جودها اقامه سفن الاشواق وعلى سرحه وادبها
صلبت الاعزه والعشاق وعلى ربوات بخدها ادلاء سبحانى ما اعظم
شانى وعلى قمم مجدها اجلاء ارنى ولن ترانى
واقف فى الماء عطشان ولكن ليس يسقى سعر
وفى نظر الصادى الى الماء حسره اذا كان ممنوعا سبيل الموارد
وكم من مصفوبابلى المعنى يراق فى حياض الاعتصام ۝ وكم من دم
الفتى المعنا يراق فى احواض الانفصام سعر
احبك لا احب سواك شيا وتهجرنى فذا شى عجيب
اذا كان المحب قليل حظ فما حسناته الا ذنوب
فاسمع فار عصاره المناهج وخلاصه المباهج امور سبعه طيب الاعراق
والتزكيه والتجليه بالاخلاق والذهاب عن الانانيه وعن الكائنات
ونعت الاخلاص فى الوحدانيات وصفه الصدق والرضا وصفا الصفات
وشده الاشتياق الى جمال عيان الذات والشرف الدائم من مواصلات
الالهيات وتلك بعينها تقتضى الذهاب عن الاصلين ۝ انا وانت
وعن المنزلين الجسم والروح ۝ وعن الحكمين الاسعاد والابعاد ۝ وعن الوقتين

السابقه واللاحقه ۝ وعن المنزلتين القرب والبعد ۝ وعن الاشارتين
عنه واليه ۝ وعن الفصلين له وبه ۝ وعن الوصلين منك ومنى اذ هى
لعمرك رموز شهوديه ۝ وعموضات عشقيه ۝ وارتياحات قلبيه ۝
ووطنات روحيه تستجلب الحنين الى الاوطان والعرفان الى الايقان
اما علموا ان الديار الوفه تحن الى الناى كما حن انسان سعر
ولا وصول اليها الا لمن عرف القلب وراه وعاينه وعرف عجايب
بطحايه واوطانه وما فيه من عشوشكانه ومكامنه نزمانه ۝
سكان هذا الجسم قبل فواده رفقا به لينال بعض مراده ۝
فاستمحض المعارف بيد العقل الذاهب بالواهب عن المواهب قررا
يستشرح به سراجا تهتدى به الى رؤيه معاينات الارتياح ومصافات
الارواح التى ليست فى المشكاه ولا فى المصباح اذ لا ليها من مفرق
معاليها وابصه ۝ ودراريها فى افق لياليها غايصه لكن عادم الشوق
لا يصل الى عيان الجمال وفاقد الشم لا ينال عرف الوصال سعر
من لم يبت والحب حشو فواده لم يدر كيف تفتت الاكباد ۝
بالغايص فى بحرى الفهم والعوارف يرى سنور اسرار الرساله ويجد
فيح ربنا العلاله بذهابه عن تصفح اوديه الدلاله ويسمع الكلام
قبل الخطاب ۝ ويرى الاحباب قبل المثاب ۝ ويصح له السماع من سوالح
البقاع الفاحه بارح الوطن الاول
بلاد بها نبطت على تمايمى واول ارض مس جلدى ترابها ۝
ويرى ما يرى ممن يرى متمكنا من حجاب الارواح وبناط القلوب
التى هى مواقع السهام التكليميه وانجم اشارات الهويه عن الهويه
وجه الاشاره من ايقن النظر فى مبانى الدلاله ومعانى الرساله
ومعانى العلاله وترك هواجع الانانيه دون عالم القلب ورأى

اشراق الكوكب الدرّى واعفى البصر عن خدود عرايس الالفاظ
وذهب عن عالم مما قله الالحاظ لاح له نور مكنوزاتها وفاح له نوّر
مرموزاتها اذ هى تنتحه قرحه مؤيده ورشح روح فى الهوا مقيده
وعلم ان ما وصل اليه بالاضافه الى ما انفصل عنه لبّ وما علم بالاضا
فه الى ما جهل قشر والفاصل عنها يطلب لبّ قلبه والواصل
اليها يطلب قلب لبّه تنبّه فان حقيقه القول فى نفسها متغالبه
عن الطعم واللون والرائحه لان اللون دليل تلوّن الفاهم والطعم
معناه انائبه النايل والرائحه لمحه النازل والمنازل وستر
القول والامر وراء محابى العزّه والعنيره مصون بسجاف الهويه
تلك العهود بشدّها مختومه كما هى عقدها لم يحل سعر
ومن اضفا بسلكوتيه النعت والوقت والقلب والسمو الى ملكوتيه
القول ارتسم على عارفيه منه طيف الخيال او ظل الجمال المفضى
به الى ساحل بحر الاهليه القابله حكم المعيه كالحراقه القابله
شرر النار بعد التركيه والنخله اذ لم يكن الاهليه صفه نفسها
كالكبريت القابل اياها بخصوص الوصف وان كان لا يلقى من الزمان
وابنائه الا حزنا وسهلا ولا من مصافات الصحب والاخوان الا مرحبا
واهلا كما انشدنا فى هذا المعنى الامام الحافظ الفقيه ابو القاسم
على بن الحسن بن هبه الله بن الحسن الدمشقى بها فى رجب سنه ست وستين
وخمسمايه قال انشدنا الامام ابو نصر عبد الرحيم بن عبد
الكريم بن هوازن القشيرى لنفسه

اهلا بليل ذاق النوم طرفى وهل بالصبح قلبى قد تسلّا
وكيف وقد اراه مستقلا فكيف الحال بى وقد استقلا
اجل بطارق الاجزاز روحى فصرت بما اجل بنا محلّا

رضيت بما يسرهم وان قد شقيت بما لقيت وبلت ذلّا
فاقنع بالبسير من التلافى ولحظه ساعه بالبعد عجلا
ولو انى هديت لنعت حالى لكنت من النوازل فى محلّا
واين لى البقا اذا تجلّى بلى كونى يعود اذا تولّى
ودع ذكرى ولونى وانتفاى فمنسوخ القراه ليس يتلا
وهمز الوصل فى الادراج محو ونون الجمع حال الجزم تبلى
فلا صحوى ولا محوى وكونى يكون كله لدى التحقق اصلا
ولا لسماع هذا القول منى اذى فى جمله الاخوان اهلا
لاسيما فى هذا الزمان الذى دفعنا اليه ولعمرى من تخابر اسه فقد نح
لكثره البوا وقله الاطبا ووقوع المحن والابتلا على اهل الصفوه
والولا كما قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اشد الناس
بلا الانبيا ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل وحدثنا الامام ابو طاهر
احمد بن محمد بن احمد بن سلفه الاصبهانى بالاسكندريه سنه سبع وستين وخمسمايه
قال الرئيس ابو عبد الله القاسم بن الفضل بن احمد بن محمود الثقفى الاصبهانى
بها فى سنه ثمان وثمانين واربعمايه قال ابو عبد الله الحسين بن احمد بن عبد
بن المرزبان الفارسى بسابور سنه تسع واربعمايه قال سلمن بن احمد بن
ايوب الطبرانى قال الوليد بن حماد الرملى قال عبد الله بن الفضل عن عاصم
بن عمر بن قتاده النعمان بن ابى الانصارى عن ابيه ابى الفضل عن ابيه عاصم
عن ابيه عمر عن ابيه قتاده بن النعمان بن زيد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انزل الله الى جبرئيل يا جبرئيل ما كان يا تينى صوره
فقال يا محمد ان السلام يقرئك السلام ويقول يا محمد الى اوحيت
الى الدنيا ان تمرّرى وتنكّدى وتضيقى وتشدّدى على اولياى
حتى يحبّوا لقاى وتسهلى وتوسعى وتطيبى لاعداى حتى تكرهوا

لقاء فانى حملتها سجنا لاوليائه وجنة لاعدائه وذلك المعنى هو الذى
اشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قوله من احب لقاء الله احب
الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه الاولياء هم الصوفيه
اولوا المحن والابتلاء والافتتان بحب الله والولاء اذ لا يبتلى الرجل
الا بعد كمال دينه وحاله ثم رايت اصحاب الحديث فى القديم والحديث
قد انتهزوا فرص المحافظه على ما نص عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بما هدى اليه الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد بن سلفه الاصبهانى فى التاريخ
الذى سبق فانه اخبرنا ابو عبد الله القاسم بن الفضل الثقفى الاصبهانى
بها فى سنه ثمان وثمانين واربعمائه انا ابو احمد عبد الله بن محمد بن عبد العزيز
الكرخى انا ابو بكر محمد بن الحسين الاجرى انا ابو عبد الله محمد بن مخلد
العطار انا ابو محمد جعفر بن محمد الخلدى وكان له حفظ انا محمد بن
ابرهيم البالح انا عبد المجيد بن عبد العزيز ابن ابى رواد عن ابيه عن عطاء
بن ابى رباح عن ابن عباس عن معاذ بن جبل رضى الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفظ على امتى اربعين حديثا من امر دينها
بعثه الله يوم القيامه فى زمره الفقها والعلما فذهب كل طايفه
الى اختيار الاربعين حديثا على المعنى الملايم فى الشريعه وصرفت
رغبتى الى ان المراد بها لعل الاحاديث المتعلقه بمذهب الصوفيه
اذ جعل الله قلوبهم معادن الاسرار واختصهم من بين الامه بطوالع
الانوار بناء على ان طريقتهم احسن الطرق ومعانى الاحاديث بهم وبا
حوالهم اليق واوفق فاستطهرت ايضا فى ايرادها بقول النبى صلى
الله عليه وسلم من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها
الى يوم القيامه لامرين احدهما ابلاغ احاديثه الى امته رجاء الوصول
الى وعده صلى الله عليه وسلم بقوله من اداى الى امتى حديثا واحدا يقيم

به سنة او يرد به بدعة فله الجنة والثانى احياء سنة حسنة
اذ السنة الحسنة فى الحالة الراهنة ايراد الاحاديث الدالة على
اعتبار مدارج الاولياء ومعارج الصوفية الاصفياء الذين هم المتفوقون
فى كل عصر والمنتصرون العاملون فى كل مصر فاخترت الاحاديث
ما يبلغ ثلثمائه حديث اتفا العثور على الاربعين المقصوده بالذكر
واتبعتها بما بلغنا عن الثقات من الانفاس والنكت والاشارات وما سنحت لنا من التفحات فى الاوقات واوردناها على
خمسه عشر منهجا ليكون للمريد الطريقه مذهبا وللعارف
المحقق مرآه ومطلبا **وللغريب** فى وضعه وانشايه اتقا
الى الله واستعانه وبالله فى تاييده على اتمامه كلايه واعانه
انه ولى الهدايه والتوفيق والعصمه من الزلل فى الطريق لانه القادر
على ذلك وبالفضل حقيق **المنهج الاول فى قواعد**
الاعتقاد للصوفيه عقيده اجماعيه واقوال فيها محبيه وعلوم
يقينيه واشارات اليها غريبه ومعارف توحيديه وانفاس
عنها ذهبيه ولهم احوال مستملحه بديعه ورموز مستغربه منيعه
وكنايات مستطرفه رفيعه تزعف بها حبايشيم سادات عالم
المحبه ويفتتن بها عطفا سروات عالم المحبه على ما يوردها
مسترسله مستفصله فى طرا احشاء التحرير ونشر اعبا التحبير
لوصول التحرير الى صفو سر التعبير **اما عقد لهم** فقد اجمعت
ايمه هذه الطريقه وسادات شيوخ الصوفيه اولى الحقيقه على ما
دلت عليه متفرقات اقوالهم ومجموعات انفاسهم فى مصنفاتهم
فى التوحيد وتاسيسهم قواعد العقايد على اصح الاصول واوضح السبيل
المصون عن التشبيه والتمثيل والتعطيل لما عرفوا ما هو حق القدم

وتحققوا بما هو نعت الحادث عن العدم على ان العالم باسره
جواهره واعراضه واجسامه لطيفه وكثيفه حادث ومعنى العالم
كل موجود سوى الله تعالى والعالم فى وجوده مفتقر الى محدث
مخصص احدثه وخصصه بالوجود الجايز وان محدثه هو الله الذى
لا اله غيره الموصوف بالصفات الواجبه له ازلا وابدا وان صفا
ته على مراتب ثلثه المرتبه الاولى الصفات النفسيه وهو ان الله
موجود قديم واحد قيوم احد فرد قايم بنفسه لا يشبهه شيا
ولا يشبهه شى **وجه تحقيق الاشاره** فى وصفناه بانه
موجودا استحاله عدمه وفنايه واستحاله تطرق النقص والقصور
اليه من بطلان الصفه الازليه عنه او قيام الصفه الحادثه به
وجه تحقيق الاشاره فى وصفناه بانه قديما ان معنى القديم
الشى الواجب الوجود ذاتا وصفاتا وقيل القديم الشى الذى
لا اول لوجوده وقيل القديم الشى المقدم فى الوجود على شرط
المبالغه فى اطلاق اللسان وماسواه يستند فى الوجود اليه
فاستحال استناده الى غيره لافضا القول الى التسلسل
والمحال فتعين ان يكون واجب الوجود بانتفا الاوليه عنه
وجه تحقيق الاشاره فى قولنا بانه واحدا ما قيل الواحد
الشى الذى ليس له فى الوجود نظير يضاهيه ذاتا وصفاتا
وقيل الواحد الشى الذى لا ينقسم بالعقل ولا يتجزى بالعقل
ولا يتبعض فى الوهم وقيل الواحد الشى الذى يستحيل فى وصفه
الوضع والرفع اى يستحيل تقدير سلب البعض منه وبقا البعض
منه كالاجسام المقدره بالجوارح والالات وقال بعض
المحققين الواحد الشى الذى انتفت التجزيه عن ذاته وانتفا التشبيه
عن ذاته وصفاته وانتفى الشريك والند والضد فى مصنوعاته
وتحقيقه استحاله قيام المعنى الواحد بمحلين **وجه تحقيق**
الاشاره فى وصفناه بانه قيوم لان القيوميه معناها وجوب
وجود بقايه لوجوب وجوده على معنى انه لا يقطعه النهايه
والحد ولا تخصه الهيئه والقد ولا يحل بالحادث ولا يحله الحاد
ث ولا تحمله على الفعل باعث **وجه تحقيق الاشاره** فى
وصفناه بانه احد فرد معناه تقديس ذات الحق عن قبولها
انضمام العدديه اليها اى يستحيل عليها ان يكون اولا لثان او
ثانيا لاول فى ازل الازال وفيما لا نزال انه هو الاحد الذى
لا شى قبله فيكون هو ثانيه والاخر الذى لا شى بعده فيصير ثانيه
اذ يستحيل عليه ما هو الجايز على ماسواه باشاره انه الاحد الصمد
وجه تحقيق الاشاره فى وصفناه بانه قايم بنفسه اى
بكبريا ذاته وصفاته يستغنى عن الحيز والمحل والمخصص
اذ هو ليس بجسم يحويه الجهات ويقله المكان ولا جوهر اخص
صفاته التحيز والتناهى بالمكان او بالزمان ولا بعرض مفتقر
الى المحل والحملان بل هو الموجود قبل الحيز والاوان وهو الان
على ما عليه كان ليس له تحت فيكون تحته ما يسنده ولا فوق
فيكون فوقه ما يمسكه او يظله ولا جانب فيكون الى جانبه
ما يعضده او يزاحمه **وجه تحقيق الاشاره** فى وصفناه
بانه لا يشبهه شيا ولا يشبهه شى اى لا يتقدر بالعقول ولا
يتصور فى الاوهام وماسواه قابل لهذه الصفه وقيل معناه
تحقيق تقديسه عن الكيفيه والكميه والاينيه واللميه **المرتبه**
الثانيه الصفات المعنويه وهو ان الله حى بحياه عالم

بعلم قادر بقدره مريد بارادة متكلم بكلام سميع بسمع
بصير ببصر باق ببقاء لم يزل ولا يزال هو وهذه الصفات الواجبة
له لا يشبه شيء منها شيئا من صفات ما سواه وهي معان قديمات
كالذات قايمات بذات الله تعالى موجبات لاحكامها دلها
حكم الاحاطة على وجه العموم بالمتعلقات غير المتناهيات
وهي مختصة بالذات لا يقال فيها انها هو ولا اغيار له ۵ وجه
تحقق الاشارة الى انه حي بحياة قديمة ازلية تعلق العقول
الزاهرة بدايعها بالمصنوعات المتقنة المخصصة الدالة بوجودها
واتساقها وانتظامها دلالة نفسية على افتقارها الى الصانع
الحي العالم القادر المريد اذ وجود الصنعة تدل على وجود الصانع
كونه قادرا كما ان الاتقان يدل على علمه والتخصيص يدل على
ارادته ۵ واذا تقرر ذلك في العقول وجب من دلالة الاحكام
على الصفات المقتضية عنها الافعال وكونها قايمات به ان
يكون المتصف بها حيا اذ الحياة شرط وجود سايرالصفات
المعنوية المختصة بالذات ضرورة انه ان لم يكن متصفا بالحياة
لزم اتصافه بضد الحياة الذي هو من النقايص المنزه عنها جناب
الاله يدل اله قوله الله لا اله الا هو الحي القيوم ۵ وجه
تحقق الاشارة الى انه عالم بعلم انه لا يعزب عن علمه معلوم
ولا هو على ما فعل وسيفعل بمسؤل ولا بملوم وهو بكل شيء
علم بعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما
۵ وجه تحقق الاشارة الى انه قادر بقدرة انه لا يخرج عن
قدرته مقدور اذ هو مقدر الامور ومدبر الدهور ومبدع
الازمنة والامكنة والايام والشهور مكيف الكيف وموجد الكم

والاين ومولف الاجسام ومنشي الجوهر والعرض يدل اله قوله
والله على كل شيء قدير ۵ وجه تحقق الاشارة الى انه مريد بارادة
انه لا ينفك عن ارادته مفطور ولا يخرج عن مشيته محمور ولا مسطور
الا كون الا ما يريد ولا يريد ما لا يكون ما لم يشا لم يكن وما شا كان
يمحو الله ما يشاء ويثبت وكل يوم هو في شان ۵ وجه تحقق
الاشارة الى انه متكلم بكلام ازلي كلامه من المعاني القديمة
به المتعلقة بمتعلقاتها لا يشبه كلام من سواه مكتوب في
المصاحف متلو بالالسنة محفوظ في الصدور على الحقيقة
يستحيل عليه الانفصال عن ذاته والخلوك بغيره والاتصال
بمن سواه اذ حكمه في الوجوه كساير الصفات ۵ وجه تحقق
الاشارة الى انه سميع بسمع انه لا يحجب سمعه بعد المسافة يسمع
حس سير النملة تحت قرار الارضين كما يسمع في سفير الاعلى زجل
المستجيرين ۵ وجه تحقق الاشارة الى انه بصير ببصر انه لا
يمنع رويته حنادس الازمنة والاوقات وتكور الليل والنهار
وتقلب الساعات والصفات يرى دبيب النملة السودا في
الليلة الظلماء على الصخرة الصماء كما يرى اخلاط ضمير الملبكة
الاصفيا المتردد بين العرش والسما يدل اله قوله والله سميع
بصير ويرى جزيات جواهر الموجودات وصفاتها يدل اله قوله
لا تخافا اني معكما اسمع وارى ۵ وجه تحقق الاشارة
الى انه باق ببقاء وله صفة البقا صدور الافضال والافعال
المترادفة مع تعاقب الازمنة الدالة على بقاء واهبها ۵۵
المرتبة الثالثة الصفات الفعلية المستندة الى
الصفات المعنوية حسب ما ورد في الكتب المنزلة وجرت

بها السنه ذوى النهوه ۵ **وجوه الاشارات الى المرات**
الثلثه انفاعلى مقدار مصافات الاولياء الصفات النفسيه
كالدرياق الاكبر الواقع به شفا الغليل من تحقيق الوجود والصفا
ت المعنونه كالاكسير الكابر به جبر الكسير المتحوهره لها
حقيقه ذوات الاوليا من تبدل الوجود بالوجود والصفات الفعليه
كالمسك والعنبر المتعطره بها اذيال عوالم الانشا والاوليا
عند الاستهتار بالاذكار ۵ **وجه التحقيق** ان الله تعالى منقدس
الذات والصفات عن از ليته يد التغيير والانتقال والحلول
والزوال او يعتريه الحوادث والبدا فيما لا يزال وتنزه عن
قبوله الزياده والاستكمال وما هى سمه الحروف من الاكوان
والالوان والاتصال والانفصال والاشباه والاشكال والا
مثال والمثال وتبارك فى اختراعه عالمى الخلق والامر عن
العجز والقصور وفى كلا بنهما عن النوم والسنه والفتور
۵ **وجه التقرير** الله تعالى معلوم الوجود مرئى الذات بالابصار
وعدا منه فى دار القرار قرنت مما سواه لا بالذات لعبد عما سواه
لا بالصفات ۵ قربه من الخلق خلق الهدايه لهم والايمان ۵ ولعزه خلق
الشقاوه لهم والخذلان ۵ الصور قائمات بارادته ۵ والالسنه نا
طقات برلوسنته ۵ وذرات الوجود مقرات بوحدانيته ۵ والقلو
ب عارفات بالوهيته ۵ والارواح والهات لمحبته ۵ وحقيقه الاختيار
مسلوبه لمشيته ۵ خالق العباد وافعالهم خيرها وشرها نفعها
وضرها ايمانها وكفرها طاعتها ومعاصيها وهم قادرون عليها
اكتسابا باقدار الله اياهم عليها لا خالق غير الله ولا مبدع
الا الله لا تقال لم فعل ما فعل اذ لا علة لافعاله ولا يقال

ما هو اذ لا جنس له فيتميز بفصل عن اشكاله ۵ مرسل الرسل
ومنزل الكتب ومتعبد الانام على لسان الانبيا الاعلام من
غير وجوب ولا لوم ولا اعتراض عليه ۵ ايد نبينا محمدا صلى الله عليه
وسلم بالمعجزات وازهق به الباطل والاصنام واوضح به الحق
والاسلام وتفضل على الخلق بالرحمه به فى دار السلام وبالاحسان
اليهم فى الدنيا والاكرام ۵ فيما صرشاه السيخ الحافظ الفقيه ابو القاسم
على بن الحسن بن هبه الله بن عبد الله بن الحسن الدمشقى الشافعى المعروف
بابن عساكر فيما قرئ عليه وانا اسمع فى رجب سنه ست وستين وخمسمايه
اخا الشريف ابى القسم على بن الحسن ابرهيم بن العباس ابى الحسن الحسينى
الحطب بدمشق سنه سبع وخمسمايه اخا ابو عبد الله محمد بن على
بن سلوان المازنى قراه عليه بدمشق اخا ابو القاسم الفضل بن
جعفر التميمى المؤذن حدثا ابو بكر عبد الرحمن بن القاسم الفرج بن
عبد الواحد الهاشمى حدثا ابو مسهر عبد الاعلى بن مسهر الغسانى
حدثا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعه بن يزيد عن ابى ادريس الخولانى
عن ابى ذر الغفارى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل
عن الله عز وجل انه قال يا عبادى انى حرمت الظلم على نفسى
وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادى انكم الذين
تخطيون بالليل والنهار وانا الذى اغفر الذنوب ولا ابالى فا
ستغفرونى اغفر لكم يا عبادى كلكم جايع الا من اطعمته فا
ستطعمونى اطعمكم يا عبادى كلكم عار الا من كسوته فا
ستكسونى اكسكم يا عبادى لو ان اولكم واخركم وانسكم
وجنكم كانوا على افجر قلب رجل منكم لم ينقص ذلك من ملكى
شيا يا عبادى لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على

يا عبادى لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على

في صعيد واحد فسالوني فاعطيت كل انسان منهم ما سأل
لم ينقص ذلك من ملكي شيئا الا كما ينقص البحر ان يغمس المخيط
فيه غمسة واحدة يا عبادي انما هي اعمالكم احفظها عليكم فمن
وجد خيرا فليحمد الله عز وجل ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا
نفسه قال الحافظ نقلت عن ابي مسهر انه قال سعيد بن عبد
العزيز قال كان ابو ادريس الخولاني اذا حدث بهذا الحديث جثى
على ركبتيه اخرجه مسلم عن محمد بن اسحق الصغاني عن ابي مسهر الدمشقي
وهذه المعاني التي في الحديث من قبض الطاف من وسع كرسيه
السموات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم

المسمع الثاني في اقوال الصوفية في الاعتقاد

الحمد لمبدع العالمين الذي هو ناصر الدين المبين الى يوم الدين والصلاة
على محمد واله وصحبه اجمعين قال سيد الطائفة الجنيد بن محمد
رحمه الله اول ما يحتاج اليه من عقد الحكمة معرفة المصنوع
بصانعه والحادث بمحدثه كيف كان احدثه فيعرف صفة الخالق
من صفة المخلوق وصفة الحادث من صفة القديم وحينئذ يصدقه
ويعترف بوجوب طاعته فان من لم يعرف مالكه لم يعترف
بالملك له وسئل ابو محمد رويم البغدادي عن اول فرض افترض
الله على خلقه ما هو فقال معرفته الله لقوله تعالى وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون قال عبد الله بن عباس معناها الا ليعرفون

قال العرب الوجه الصحيح فيه الا ليعرفوني ويوحدوني
ويطيعوني ليفيد القول كمال المعاني وقال ابو محمد الجريري
من لم يقف على علم التوحيد بشاهد من شواهده زلت به قدم
الغرور في مهواة من التلف اراد بذلك ان من ركن بقلبه الى التقليد

العرب
يعني منشئ الكتاب
رضي الله عنه

ولم يتأمل دلائل التوحيد سقط عن سنن النجاة ووقع في اشر
الهلاك وسئل ابو بكر الزاهراني عن المعرفة فقال المعرفة حاسة
ومعناه وجود قعظم المعروف في القلب بحيث يمنعك عن
التعطيل والتشبيه وقال الشيخ ابو عبد الله محمد بن خفيف
الشيرازي رضي الله عنه الايمان تصديق القلوب بما اعلمه الحق
من الغيوب وقال الجنيد التوحيد افراد القدم عن الحدث وقال
ايضا التوحيد علمك واقرارك بان الله فرد في ازليته لا ثاني
معه وسئل ذو النون المصري عن التوحيد فقال التوحيد ان
تعلم ان قدرة الله في الاشياء بلا امتزاج وصنعه للاشياء بلا علاج
وعلمه كل شيء صنعه ولا علة لصنعه وليس في السموات العلى
ولا في الارض السفلى مدبر غير الله وكلما تصور في وهمك
وتقدر في فهمك فالله بخلاف ذلك وسئل ابو بكر بن محمد بن
موسى الواسطي عن الكفر بالله او لله فقال الكفر والايمان
والدنيا والاخرة من الله والى الله وبالله ولله من الله ابتداء وانشاء
والى الله مرجعا وانتهاء وبالله بقاء وفناء ولله ملكا وخلقا
اخبرنا الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد بن سلمة الاصبهاني بالاسكندرية
ابن عبد النور
انبا الحافظ ابو محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي البغدادي
الحنبلي فيما اجاز لنا باصبهان سنة اثنتين وخمسين واربعمائة قال
كتب الي الحافظ الامام ابو عبد الرحمن محمد بن موسى بن الحسين بن
موسى السلمي النيسابوري في شهور سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة
قال سمعت محمد بن غالب قال سمعت ابا نصر احمد بن سعيد
الاسفنجاني يقول قال الحسين بن منصور الحلاج الزم الكل
الحرف لان القدم له فالذي بالجسم ظهوره فالعرض يلزمه

والدى بالارادة احماعه فقواها تمسكه والدى يولفه وقت
لفرقه وقت والدى يقسمه غيره بالضروره لمسه والدى يظفر
الوهم به والتصوير يرتقى اليه ومن اواه محل ادراكه اين ومن كان
له حلس طالبه بكيف ان الله سبحانه وتعلى لا يظله فوق ولا
يقطعه تحت ولا يقابله حدّ ولا يزاحمه عند ولا ياخذه خلف
ولا يحدّه امام ولم يظهره قبل ولم يقنه بعد ولم يجمعه كل
ولم يوحده كان ولم يفقده ليس وصفه لا صفة له وفعله لا
علة له وكونه لا امد له تنزه من احوال خلقه عن خلقه ليس
له من خلقه مزاح ولا فى فعله علاج بانيتهم يقدمه كما بانيوه
بحدوثهم ان قلت متى فقد سبق الوقت كونه وان قلت لهوفا لها
والواو حلقه وان قلت ابن فقد تقدم المكان وجوده والحروف
اباته ووجوده انباته ومعرفته لوجيده ولوحده تميزه من
خلقه ما تصور فى الاوهام فهو بخلافه كيف يحل اما منه بدا اد
يعود اليه ما هو انشاء لا تماقله العيون ولا تقابله الظنون
قربته كرامته وبعده اهانته علوه من غير توقل ومجيئه من
غير تنقل هو الاول والاخر والظاهر والباطن الغريب البعد
ليس كمثله شى وهو السميع البصير وبالاسناد قال السلمى
سمعت عبد الله بن موسى السلامى يقول سمعت الشبلى يقول
جل الواحد المعروف قبل الحدود والحروف وذلك منه بصريح باز
القديم جل جلاله لاحد لذاته ولا حروف لكلماته وقال ابو
الحسن النورى شاهد الحق القلوب فلم ير قلبا اشوق اليه من
قلب محمد صلى الله عليه وسلم فاكرمه لمحبته للرؤيه والمكالمه

بالمعراج

وجه الاشاره ما تحوهر شى منه كقلبه بتحقق الوجود

بالوجود فخصصه بالقرب والرؤيه اذ كمال الاهليه وقوع
الاتحاد كاجتذاب المغناطيس اجزا الحديد وقال ابو الطيب
المراعى للعقل دلاله وللحكمه اشاره وللمعرفه شهاده فالعقل
يدل والحكمه يشير والمعرفه تشهد ان صفا العباد لا تنال
الا بصفا التوحيد وسئل الجنيد مره عن التوحيد فقال افراد
الموحد بحقيقه وحدانيته وكمال احديته انه الواحد الذى لم
يلد ولم يولد يفنى الاضداد والانداد والاشباه بلا تشبيه ولا
تكييف ولا تصوير ولا تمثيل ليس كمثله شى وهو السميع البصير
وقال ابو الحسن البوسنجى التوحيد ان تعلم انه غير مشبه بالذوات
ولا منفى الصفات وقال ابو العباس السيارى عطا الله على ثلاثين
كرامه واستدراج فما ابقاه عليك كرامه وما ازاله عنك فهو
استدراج فقيل انا مومن ان شا الله وابو العباس السيارى كان
شيخ وقته الى ان قال ابو عبد الرحمن السلمى سمعت الاستاذ ابا على
الدقاق يقول عمر رجل رجل الى العباس فقال له تغمز رجلا
ما نقلتها قط فى معصيه الله عز وجل وقال ابو بكر الواسطى من
قال انا مومن بالله حقا قيل له الحقيقه يشير الى اشراف او
اطلاع او احاطه فمن فقده بطل دعواه فيها اراد بذلك ما قال
اهل السنه ان المومن الحقيقى من كان محكوما له بالجنه فمن لم يعلم
ذلك من سره حكم الله تعالى بدعواه بانه مومن حقا غير صحيح
وقال الجنيد سئل بعض العلما عن التوحيد فقال هو اليقين
فقال السائل بين لى ما هو فقال هو معرفتك ان حركات
الخلق وسكونهم فعل الله عز وجل وحده لا شريك له فاذا
فعلت ذلك فقد وحدته وقال الواسطى ادعى فرعون الربوبيه

على الكشف وادعته المعتزله على السر يقول ماشيت فعلت
لاني خالق فعلي ٥ وقال ابو الحسين النوري التوحيد كل خاطر
يشير الى الله بعد ان لا تزاحمه خواطر التشبيه ٥ وسئل ذو النون
المصري عن قوله الرحمن على العرش استوى فقال اثبت ذاته
ونفى مكانه فهو موجود بذاته والاشياء موجوده بحكمته كما
شاء ٥ وسئل الشبلي عن قوله الرحمن على العرش استوى فقال
الرحمن لم يزل والعرش محدث والعرش بالرحمن استوى ٥ وسئل
جعفر بن نصير عن الاستوا فقال استوى علمه بكل شي فليس
شي اقرب اليه من شي ٥ وقال جعفر بن محمد الصادق من زعم
ان الله في شي او من شي او على شي فقد اشرك بالله اذ لو كان
على شي لكان محمولا ولو كان في شي لكان محصورا ولو كان
من شي لكان محدثا ٥ وقال جعفر الصادق ايضا في قوله ثم
دنا فتدلى قال من توهم انه بقسه دنا جعل ثم مسافه
وانما التدانى انه كلما قرب منه بعد عن انواع المعارف اد
لا دنو ولا بعد ٥ وسئل بن شاهين الجنيد عن معنى مع فقال
مع على معنيين مع الانبسا بالنصر والكلايه قال الله تعالى
اني معكما اسمع واري ومع العامه بالعلم والاحاطه قال الله
تعالى ما يكون من نجوى ثلثه الا هو رابعهم فقال ابن شاهين مثلك
يصلح ان يكون دالا للامه على الله عز وجل ٥ وقال بن عطا ان
الله لما خلق الاحرف جعلها سرا له فلما خلق ادم علمه السلام
بث ذلك السر فيه ولم يبثه في احد من الملايكه فجرت الاحرف
على لسان ادم بفنون الجرس وفنون اللغات فجعلها الله صورا
لها ٥ وبامعان النظر يعلم ان ابن عطا صرح بان الحروف مخلوقه

وقال الجنيد في جواب مسايل الشامي التوكل عمل القلب والتو
حيد قول القلب وهذا القول من الجنيد صريح بان الكلام هو
المعنى القايم بالنفس من معنى الامر والنهي والخبر والاستخبار
وقال ايضا تفرد الحق بعلم الغيوب فعلم ما كان وما يكون
وما لا يكون ان لو كان كيف كان ٥ وقال الحسين بن منصور الحلاج
في التوحيد من عرف الحق وعرف الحقيقه في التوحيد سقط
عنه لم وكيف ٥ وقال الواسطي ما احدث الله شيئا اكرم
من الروح اشار الى ان الروح مخلوقه احضر بالحافظ ابو
طاهر احمد بن محمد بن احمد بن سلفه الاصبهاني اجازه قال
اجاز لنا الامام ابو محمد رزق الله عبد الوهاب التميمي قال
اجاز لنا الامام ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى السلمي
وسنه تسع واربعماية بنيسابور قال سمعت الامام ابا اسحق
الاسفرايني رحمه الله يقول لما قدمت من بغداد املت
ادرس في جامع نيسابور مسله الروح واشرح القول في
انها مخلوقه وكان الشيخ ابو القاسم النصرابادي قاعدا متبا
عدا عنا يصغي الى كلامي فاجتاز بنا بعد ذلك بايام
قلايل يوما فقال لمحمد الفرا اشهد اني اسلمت على
يد هذا الرجل واشار الي ٥ وبالاسناد قال السلمي سمعت
ابا الحسن الفارسي يقول سمعت ابرهيم بن فاتك يقول
سمعت الجنيد يقول من يتصل من لا شبيه له ولا نظير
له شبيه ونظير هيهات هيهات هذا ظن من لم يحيط الا بما لطف اللطيف من حيث
لا وهم ولا درك ولا احاطه الا اشاره النقير وكفتق الاماني
وبالاسناد قال السلمي سمعت عبد الواحد بن بكر يقول سمعت

هذا لا احمد يقول سئل ابو علي الرودناري عن التوحيد
فقال استقامة القلب بانه مفارقه التعطيل والانكار
والتشبيه ٥ وقال الاستاذ ابو القاسم القشيري التوحيد في
كلمه واحده كل ما تصوره الاوهام والافكار فالله سبحنه
بخلافه لقوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ٥ وقال
الاستاذ ابو القاسم النصرابادي انت متردد بين صفات ذاته
وبين صفات فعله وكلاهما على الحقيقه صفاته فاذا
تحركت في مقام التفرقه قربتك لصفات فعله واذا بلغت الى
مقام الجمع قربتك لصفات ذاته **وجه الاشاره** اذا
عاينت صفات الفعل تصرها بما وعندما تعاين صفات
الذات تتحير ٥ وقال النصرابادي الجنه باقيه باتقاه وذكره
لك رحمته عليك ومحبته لك باق ببقاه فشتان بين ما
هو باق ببقائه وبين ما هو باق ببقاه وقوله مذهب اهل
الحق بان صفات ذات الله القديمه باقيات ببقاه وافعال
الله كخلق القدره الحادثه وغيرها قديمه اذ ما له الحكم
بقدم العالم ٥ وبهذا الاسناد قال السلمي سمعت عبد
الواحد بن بكر يقول حدثني احمد بن محمد بن علي البردعي حدثنا
طاهر بن اسمعيل الرازي قال قيل ليحيى بن معاذ الرازي
اخبرني عن الله فقال اله واحد فقيل له كيف هو فقال
ملك قادر فقيل اين هو فقال للمرصاد فقال القايل
لم اسلك عن هذا فقال ما كان غير هذا كان صفه المخلوق
واما صفته فما اخبرت عنه ٥ وقال السلمي سمعت ابا بكر
الرازي يقول كل ما توهمتموه بالجهل انه كذلك فالعقل

يدل على انه بخلافه اخبرنا الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد
بن احمد بن سلفه الاصبهاني اجازه قال اجاز لنا الامام ابو محمد
رزق الله بن عبد الوهاب التميمي قال اجاز لنا الامام ابو عبد
الرحمن محمد بن الحسين بن موسى السلمي من نسا بورسنه تسع
واربعمائه قال سمعت الامام ابا بكر محمد بن الحسن فورك
يقول سمعت محمد بن المحبوب خادم الشيخ ابي عثمن المغربي
يقول قال ابو عثمن المغربي يوما يا محمد لو قال لك احد اين
معبودك ايش تقول قال قلت اقول حيث لم ينزل قال
فان قال فاين كان قلت له اقول حيث هو
الآن يعني انه كما كان ولا مكان فهو الان كما كان
قال فارتضى مني ذلك ونزع قميصه واعطانيه ٥ وبالاسناد
المذكور قال السلمي سمعت الامام ابا بكر محمد بن فورك يقول
سمعت ابا عثمن المغربي يقول كنت اعتقد شيا من حديث الجهه
فلما قدمت بغداد زال ذلك عن قلبي فكتبت الى اصحابنا
بمكة اني اسلمت جديدا ٥ وقال ابن فورك سمعت ابا عثمن
المغربي يقول وقد سيل عن الخالق فقال قوالب واشباح
تجري عليهم احكام القدره ٥ وقال ابو بكر الواسطي لما كانت
الارواح والاجساد قائمتا بالله وطهرتا به لا بذواتها كذلك
قامت الخطرات والحركات بالله لا بذواتها اذ الحركات
والخطرات فروع الاجساد والارواح صرح الواسطي بهذا
الكلام ان اكساب العباد مخلوقه لله فلما انه لا خالق
للجواهر الا الله فكذلك لا خالق للاعراض الا الله ٥ وبالاسناد
قال السلمي سمعت الامام ابا بكر محمد بن فورك يقول سمعت

عبد الواحد بن علي يقول سمعت القاسم القاسم يقول
سمعت ابا بكر محمد بن موسى الواسطي يقول اقسام قسمت
ونعوت اجريت كيف تستجلك حركات او تنال السعادات
وقال الواسطي سمعت محمد بن الحسين الجوهري يقول سمعت
ذا النون المصري وجاه رجل فقال له ادع الله لي فقال له
ان كنت قد ايدت في علم الغيب بصدق التوحيد فكم دعوه
محابه لك قد سبقت والا فالبدا لا ينقد الغرقا وبالاسناد
قال السلمي سمعت الجزار يقول من ظن انه يبدل المجهود
يصل فمتفني ومن ظن انه بغير الجهد يصل فمتمني وبالاسناد
قال ابو عبد الرحمن السلمي سمعت ابا العباس بن الخشاب
البغدادي يقول سمعت ابا القسم نموسى يقول سمعت محمد
بن احمد يقول سمعت الانصاري يقول سمعت الجزار
يقول حقيقة الفرق فقد حس الاشياء من القلب وهدق
الضمير الى الله **قال الغرب** الاولى ان يقال
فقد حجب الاشياء عن القلب وبالاسناد قال السلمي
سمعت محمد بن الحسن بن فورك يقول سمعت محمد بن علي
الحافظ يقول سمعت ابا معاذ القزويني يقول سمعت ابا
علي الدلال يقول سمعت ابا عبد الله بن قهرمان يقول
سمعت ابراهيم الخواص يقول انتهيت الى رجل فدصرعه
الشيطان فحملت اوذي في اذنه فنادا الى الشيطان من
جوفه دعني اقتله فانه يقول ان القرآن مخلوق واخبرني
الامام محمد الدين ابو البركات محمد الموفق الخنوشاني اخبرنا
ابو الاسعد هبة الرحمن عبد الواحد القشيري قال

سمعت جدي الاستاذ ابا القاسم عبد الكريم بن هوازن
القشيري رضي الله عنهم يقول رايت بخط الاستاذ ابي علي
الدقاق انه قيل لصوفي اين الله فقال اسحقك الله تطلب مع
العين اين احضر يا الشيخ ابو الغنائم المطهر بن خلف بن
عبد الكريم حلف طاهر الشحامي النيسابوري بالاسكندرية
فيما قرئ عليه وانا اسمع في يوم الجمعة السادس والعشرين
من جمادى الاخرة سنة اربع وسبعين وخمسمائة اخبرنا ابو البركات
عبد الله محمد بن الفضل الفراوي بنيسابور في ذي القعدة من سنة
سبع وثلاثين وخمسمائة اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن خلف الشيرازي
اخبرنا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم الضبي
الحافظ النيسابوري حدثنا ابو جعفر محمد بن عبيد الله العلوي
النقيب بالكوفة حدثنا ابو عبد الله محمد بن عيسى الادمي حدثنا عبد
المذكر عبد الله ربه الخواص حدثنا الوليد بن مسلم عن الاوزاعي
عن حسان بن عطية عن ابي الدرداء قال سالت رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن القرآن فقال القرآن كلام الله غير مخلوق
واعلم ان جملة المقالات هذا الحديث الذي هو دليل
دليل على صحة اقوالهم التي اشاروا اليها والمعاني الرائقة
التي اوردوها وسنذكر منهج العلم **المنهج الثالث**
في علومهم المختارة فالعلوم المرضية شرعا وعقلا
فنون خمسة **الفن الاول** علم الرواية والاخبار والآثار وهو الذي ينقلها الثقات عن الثقات عن الصادر رسول
الله صلى الله عليه وسلم **الفن الثاني** علم الدراية وهو
علم الفقه المتداول بين الفقها والعلما في كل عصر **الفن**

الثالث علم القياس والنظر للاحتجاج على المخالفين
كعلم الجدل في اثبات الحجه على ذوي البدع لنصره الدين
الفن الرابع علم اصول الدين وهو العلم بحدوث العالم
الدال على وجود الاله والالهيه ذاتا وصفاتا وقدما ووحدانيا
وائمه الصوفيه شاركوا من سواهم في الفنون الاربعه وتفردوا
بالفن الخامس الذي هو كيما السعاده وسيما السياده
ومعناه علم المعاملات والمجاهدات والمقامات والمنازلات
والاخلاص في الطاعات والتوجه الى الله من جميع الجهات
بصحه القصد وصدق الارادات وتصفيه القلب والوقت
والصفات وصون الاسرار والاحوال عن شوب الانانيات
بتحقيق الايمان والعرفان والايقان بباري النسمه وخالق
البريات بل الاقسام الاربعه هي علم اللسان الذي هو لغت
عالم المحجه **والفن الخامس** الذي هو علم الحقائق هو
صفه الجنان وهو صفه عالم المحجه ولذلك قال النبي صلى
الله عليه وسلم في روايه ابن عباس علمان هذه الامه رجلان رجل
اتاه الله علما فطلب به وجه الله والدار الاخره وبذله للناس
ولم ياخذ عليه طعما ولم يشتر به ثمنا فذلك يستغفر له
حيتان البحور والطير في جو السما وقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان الله جامع العلما في صعيد واحد ويقول يا معشر العلماء
اني لم اضع علمي فيكم الا لعلمي بكم ولم اضع العلم فيكم
لاعذبكم انطلقوا فقد غفرت لكم ورجل اتاه الله علما فبخل
به على عباد الله واخذ عليه طعما واشترى به ثمنا فذلك
يلجم يوم القيامه بلجام من نار على رؤس الخلائق والاشهاد

وينادي مناد هذا فلان بن فلان اتاه الله علما فبخل به على
عباده واخذ عليه طعما واشترى به ثمنا كذلك حتى يفرغ
الحساب ووالي بحر معاد الراوي العلم الظاهر علم الطريق
والعلم الباطن علم التصديق والى هذا النوع ذهب المحققون
من الصوفيه لقوله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم
ولا الى اقوالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم **وجه**
الاشاره نظر الحق الى اشرف الاشياء وجوده وذلك
هو القلب الذي باخلاجه وقصده تنعقد الاعمال الخالصه
لوجه الله واستفاد بسبب نظره اليه شرفا وشرطه الاستقامه معه لان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا كان يعبث
في صلاته بلحيته فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو خشع قلبه
لخشعت جوارحه ولان السامع بالاذن يبكي ويعصي والسامع
بالقلب يعي ويهتدي وقال الشيخ ابو عبد الرحمن السلمي رحمه الله
علم الرواية علم الافعال وعلم الدراية علم الاحوال وقال
الشافعي رضي الله عنه العلم علمان علم الابدان وعلم الاديان
فعلم الابدان علم السياسه وعلم الاديان علم الرياضه والنفاسه **وجه الايضاح** العلم علمان علم الشريعه وعلم
الحقيقه فعلم الشريعه علم المجاهده وعلم الحقيقه علم المشاهده
الاول فرع والثاني اصل والاصل مقبول دون الفرع والفرع
المجرد عن الاصل مردود اذ حركات الحيوانات في مستقر
العادات لا تقد طاعات وعلم الحقيقه تنقسم الى يقيني
وعيني فاليقيني ما سبقت به الاشاره اليه من معرفه العالم
ودلالته على احكام مبدعه من وجوب الوجود والقدم والبقا

وسائر الصفات ٥ والعلم العيني هو العلم الذي به يكون التسالي
في مفاوز المعارف ٥ التي بها يقتبس اشراق دراري العوارف ٥
وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وتلك الامثال نضربها للناس
وما يعقلها الا العالمون اي المختصون بالعلم العيني الذين
اشار اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ فيما اخبرنا به الحافظ
ابو طاهر احمد بن محمد بن سلفه الاصبهاني قال اجاز لنا الحافظ
ابو محمد رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز التميمي الحنبلي
البغدادي فيما اجاز لنا باصبهان سنه اثنتي وثمانين واربعمايه عن
قوم بها رسولا قال كتب الينا الامام ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين
بن موسى السلمي من نيسابور سنه عشرين وبسعين وبلغه اباه احمد
بن عبد الله الهروي ثنا نصر بن محمد الحارثي النوزنجاني ثنا عبد
السلام بن صالح ثنا سفين بن عيينه عن زحر عن عطاء عن ابي
هريره رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
من العلم كهيئه المكنون لا يعرفه الا العلما بالله عز وجل
فاذا نطقوا به لا ينكره اهل الغره بالله تعالى ٥ وقال النبي
صلى الله عليه وسلم مخبرا عن الله المختص به ان الحق لينطق
على لسان عمر بن الخطاب ٥ القول بنص صريح على وجود العلم
المشار اليه اذ المختص به الاصفيا من خواص عباده لانه
ليس من المعلوم المعهوده في مستقر العادات بين الخلق
كزوحه عن دايره العلوم الضروريه والبديهيه والاستدلاليه
اليه بل هو مواهبي والناظ فوريه وبالله ولله وفي الله وعن
الله هم الانبيا والاوليا على مقدار المضافات والمعارج
والدرجات ٥ اما المضافات فقد اشرنا اليها ٥ واما الدرجات

ا

وذلك

فعلى نوعين ٥ اما اهل النوع الاعلى فهم الغرباء في الاوقات
كما يعنيهم المعزى لقوله صلى الله عليه وسلم فيما يخبر عن
الله عز وجل انه قال اوليائي تحت قبابي لا يعرفهم سواي
٥ واما ارباب النوع الثاني فمنهم امير المومنين علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه ولهذا المعنى قال سلوني عن طرق السموات
فاني اعلم بها من طرق الارض وقال سلوني قبل ان تفقدوني
سلوني عما دون العرش ٥ قال الغزالي في قوله
اشاره لطيفه اي المختص بالعلم بالعرش وبما فوقه غيرك
النبي صلى الله عليه وسلم لانه الذي علمني سبعين بابا من العلم
ولم يعلم لغيري منها شيا ومن ابواب هذا العلم علم رسول
الله صلى الله عليه وسلم حذيفه بن اليمان بما كان يخبر به
عن المغيبات الى ان ساله عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوما
وقال يا حذيفه هل انا من الصادقين عند الله او من المنافقين
فنكا حذيفه وسكت خوفا من كشف الحال ٥ ومن المعلوم
الظاهر ان نطق القوم عن بداء الكشف والعيان والسكر
من السماع والمكالمه وذلك هو النطق بالحق والانبا
عن البقين وهو العلم الخارج عن الافهام والاوهام ٥ وقال
الجنيد كنت اجالس الشيوخ بضع عشر سنه وهم يتكلمون
في علم الحقايق وما كنت افهم ما يقولون لغرابه المعاني العوار
فيه ٥ وقال ابو العباس بن سريج كنت في مجلس الجنيد وهم
يتكلمون في علومهم بما قد ترقى عن حد فهمي مع كوني افتي بالعرا
ق في دقايق المسايل الشرعيه فقلت له يوما ايتها الشيخ ما هذا
الكلام الذي اسمع منكم ولا افهم فقال زمو قوم لا تقرقوهم

٥ وقال الجنيد لو علمت ان لله تحت اديم السماء علما اشرف
من العلم الذى يتكلم به اصحابنا لطلبته ٥ والى هذا المعنى اشار
امير المومنين علي بن ابي طالب رضى الله عنه ٥ وقال ان ها هنا لعلما
جما لا اجد له حملة واشار الى صدره وهو فى ذلك الزمان
لم يجد لما كان معه من العلم اهلا ٥ وقال عبد الله بن عباس
رضى الله عنهما لو ذكرت تفسير قول الله تعالى الله الذى خلق
سبع سموات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لرجموني او
قالوا انه كافر ٥ ولهذا المعنى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما فضلكم ابو بكر بكثرة صيام ولا صلاة ولكن بشئ وقر فى
صدره اى فى قلبه المكنون تحت الصدر ولان ذلك كان من فيض
اختصاصه به لقوله صلى الله عليه وسلم ما صب الله فى صدرك
شيا الا وصببته فى صدر ابى بكر اى من العوارف الالهية التى
خصصني بها خصصته بها اذ كنت مؤيدا بالم نشرح لك
صدرك الى محصوله العلم العينى الذى طلب السايل رب اشرح
لى صدرى وقايل انى كيف يحيى الموتى ٥ وقال سهل بن عبد الله
التستري العلوم ثلاثة علم ظاهر يبذل لاهل الظاهر وعلم
باطن لا يسع اظهاره الا لاهله حذرا من وقوع الفتنه وعلم
سر العبد وسر الله استحال اظهاره لاحد من خلق الله لرقه
الوقت الذى هو فيه ٥ ولعلك تسترشد الى فهم الاشاره
النبوته لى مع الله وقت لا يسعنى فيه ملك مقرب ولا نبى
مرسل ٥ والبها الاشاره بقوله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون
ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ٥ وليت شعرى اب
لم يكن ذلك سرا مصونا وعلما لدنيا مكنونا لا يطلع

من سواه استماعه واحتماله ولا هو بانبائه وافشائه محاله
فلم امتنع من تعلمه لاصحابه الذين كانوا اشرف الخلق صفا
ووفا وفهما وصونا للسرائر وكان ذلك لوفور علمه لقصور
من سواه لامته عنه ٥ **وجه الاشاره** للالهيه اسرار ٥
وللربوبيه اسرار ٥ وللقيوميه اسرار ٥ وللسرمديه اسرار ٥ وللا
حديه اسرار ٥ وللصمديه اسرار ٥ وللوحدانيه اسرار ٥ وللجمال
الذات اسرار ٥ وللجلال والكبريا اسرار ٥ وللعظمه اسرار ٥ حجب
بكرمه الخلق عنها رحمة عليهم فلو كشف عن سبحات عالمى
الجلال والجبروت او الجمال وكبرياء النعوت لاضمحلت
الملايكه وبطلت النبوه والرساله وفنيت الكاينات ٥
وجوه الاشارات للرساله سر لو ظهر لبطلت النبوه ٥
وللنبوه سر لو ظهر لبطلت الولايه ٥ وللولايه سر لو ظهر
لبطل العلم ٥ وللعلم سر لو ظهر لبطلت الاحكام ٥ وتلك
الاسرار ثابته بفيض وصاله والطاف جماله ٥ تنبيه للغور
فى بحر الفهم فليس المعنى من بطلان الاحكام رفع الامر والنهى
او نبذهما وراء الظهور فان معنى القول بطلان احكام القوم
الذين هم اهل العلم العينى ٥ والى هذا اشار الحلاج وقال
من تحقق بحقيقه التوحيد سقط عنه لم وكيف والمراد بقوله
اشاره الى لسان القوم واحكامهم ٥ وقال ابو سعيد الخراز
للعارفين خزائن اودعوها علوما غريبه وابنا عجيبه ويتكلمون
بلسان الابديه يخبرون عنها بعباره الازليه **وقال**
الغريب فى وقته للايمان اركان اربعه توحيد بلا حد
وذكر بلا كيف وحال بلا نعت ووجد بلا وقت وقال

ن عطا الروذباري لكل علم بيان ولكل بيان لسان ولكل
لسان عباره ولكل عباره طريقه ولكل طريقه اهل ومن
لا اهليه له لا شيء له تعالى السامع الرشيد اقتباس الاهليه
لفهم احكام القوم وقال الجنيد كلام الانبيا بيان عن
الحضور وكلام الصديقين والعارفين اشارات الى المشاهده
وجه الفارق بين الفقيه والعابد والعارف من
القوم المشار اليهم ان من غلب مقاله اعماله فهو فقيه ومن
غلب اعماله اقواله فهو عابد ومن تساوى له الاقوال والاعمال
وجد الوجد من الاحوال فهو عارف ومن استولت
اسراره على الاقوال والاعمال والاحوال فهو مكاشف لعين
اليقين والذاهب عن الكل بكل الكل موسوم بالمشاهده واشاد
انه تفيد عن علم حق اليقين **وجه الاشاره** باستنبلا
حكم الظاهر على الباطن علم صحه اتصاف القلب بعلم النفس
فيصير الباطن لسانا يترجم عن الظاهر بالهمام وباستيلا
حكم الباطن على الظاهر علم صحه وصول الباطن الى عين
اليقين ويصير الظاهر لسانا يترجم عن الباطن بالخبره والعيان
وترى الجبال تحسبها جامده وهي تمر مر السحاب **واما**
المفاتيح فعلى نوعين عملي وعلمي اما النوع الاول
قال بعضهم مفاتيح طرقنا خمسه ان لا تخالط بطاهرنا الا
عياد ولا نسالك بقلوبنا الى غير الملك الجبار ولا بكل للكونين
عدنا بمقدار واسرارنا بكون محفوظه عن الاشرار ولا نجد
السبيل الى ما نريد ونختار وقال قوم مفاتيح طريقنا سبعه
اداء الفرائض واجتناب المحارم وقطع العلائق ومفارقه الفقر
وترك الطلب والجريه عن فقد الوقت والفرار من المحبوب
وقال سهل بن عبد الله الستري مفاتيح طريقنا سبعه التمسك
بكتاب الله والاقتدا بسنه رسول الله واكل الحلال وكف
الاذى واجتناب الاثام والتوبه في كل وقت وادا الحقوق
وجه الدلاله على صحه المقاله قوله صلى الله عليه وسلم
كل عمل لا يعمل بسنتي فهو معصيه لله تعالى والدليل على
تاييد نصه قوله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال
اخي الزنجاني مفاتيح طريقنا واحد وهو علم التصوف الثابت بالكتاب
والسنه وفي هذا المعنى قال السري السقطي من تكلم عن الباطن
بعلم ينقضه عليه الظاهر من الكتاب والسنه فلس بصوفي
وقال سهل بن عبد الله كل وجد لا يشهد بصحته الكتاب
والسنه فهو بطال بل خيال وقال سهل لا معين على ما
نحن فيه الا الله ولا دليل الا رسول الله ولا زاد الا التقوى
ولا علم الا البصر اليه لان اصل العلم الاقرار بالتوحيد وقال
الجنيد الطرق الى الله تعالى كلها مسدوده الا من اقتدا
برسول الله صلى الله عليه وسلم واتباع سننه والتزام اخلاقه
وطريقته لان الخيرات كلها مفتوحه عليه والى هذا المعنى
اشار الشيخ ابو يزيد وقال لو رايتم من اعطي من الكرامات
ما يرتفع به الى الهوا فلا تغتروا به حتى تنظروا اليه كيف
تحدوته في حفظ حدود الله من الامر والنهي واداب الشريعه
وسئل ابو عمرو الزجاجي كيف الطريق الى الله فقال ابشر
فشوقك اليه يزعجك لطلب دليل يدلك عليه **وجه**
الايضاح المطلوب من العباد الاعمال الواقعه على حكمي

الكتاب والسنه والاحوال كالظلال من الاعمال فما وافق
من كل وجه تحقق من كل وجه اذهى من الصفات الازمه
وما خالفها فهى من مخايل الشيطانيه اذ فى العرف ظل الشجره
على قدرها وقال الشبلى خذ واخاطرى فى حال صحوى ومحوى
وانظروا فيه فما وجدتم منه موافقا للشرع فهو حق والباقى
باطل وقال الجنيد من زعم ان سبيل الوصول الى الله غير
متابعه الشريعه فقد زلت وضلت **وجه الاشاره** الشريعه
محك الانفاس والاعمال فما خرجت بنعت الصفا صارت
كالذهب الابريز تقبلها الارواح والقلوب وشهدت لها
بالوصول فان الولايه مصونه بالمحافظه كالنبوه المصونه
بالعصمه وما خرجت منها مشوبه بزيف المخالفه ترذها الا
سماع والنفوس **واما المعارج العلميه** فقال
ابو سعيد بن الاعرابى العارفون فى معارج العلم بن دايق
وشايق وواموق فالمقه شاقتهم والشوق ذوقهم فمن ذاق
من شوقه روى ومن روى تمكن ومن تمكن منه من عثر بكى اورث
الصياح والهيمان والى هذا المعنى اشار بعض السادات
وقال المعارج اربعه علم الفنا وعلم البقا وعلم عجايب القلب
وعلم السماع والمكالمه فمن لم يكن هذه المعارج له معاينا
ومعاينا لم يكن هو فى الحقيقه صوفيا صافيا **وجه**
الاشاره لان نهايه المعارج العلميه عنده المكالمه فان
صحت المكالمه باوصاف الجلال مزورا المحب فهى امر الاشيا
المفنيه للواصل وان صحت بالطاف الجمال ورفع النقاب
فهى الذ الاشيا المبقيه له **وجه الحقيقه** المعارج

خمسه دلاله العقل ونور الهدايه وشهاده المعرفه واشاره
المحبه والوفا بتصديق الكلمه السابقه **وبنقسم**
المعارج العلميه ايضا على اربعه انواع **النوع الاول**
العلم بالنوازل **النوع الثانى** العلم بالمنازل **النوع**
الثالث العلم بالمنزل **النوع الرابع** العلم بالمنزول
له فمن قام على النوازل حق القيام واتصف بعلم المنازل حق
الاتصاف صح له الوصول الى المنزل حق الوصول واقام
هناك مع المنزول له بصفه المحبه الله معنى راى قلبى ربى
لم اعبد ربا لم اره لا يجوز ان الله معنا وبعد ذلك لا يصح
الوصله الا بالسجود الى عين الكعبه لا الى جهاتها اذ المشتغل
بالجهه منقطع عن عين العيان وعلامه صدق الواصل قطعه
المناهج والارتقا عن الدرجات والذهاب عن المعارج للوصول
الى المباهج التى معناها العشق والفردانيه **اما العلم**
بالنوازل فهو عباره عن القيام بجميع ما اشار اليه الكتاب
والسنه بالحضور فيها والتجنب عن جميع ما اشار اليه الكتاب
والسنه بالبعد عنها ليحصل له المجاهدات الشرعيه والرياضات
المرضيه المفضيه به الى تطهير بطحا الوجود وتصفيته
واما العلم بالمنازل فهى اثنان ومايه معراج وهى
الحلم والتواضع والحزمه والشفقه والاحمال والصبح
والمداراه والالفه والايثار والتوقير والتعظيم والبشاشه
وبذل الجاه والطلاقه والسخا والثنا والغزله والبشر
والوقار والقناعه والصمت والتودد ومخالفه النفس
وتحقيرها وحسن الظن وتوقير ما سواه وتبجيل المشايخ

والشفقه على الخلق واستصغار ما منه واستعظام ما اليه
والتوبه والانابه والتوبه من التوبه وهما صفتا المومن
والاوبه وهي صفه الاوليا والانبيا والخوف وهو صفه المسلم
والخشيه وهي صفه العلما والتقوى وهو صفه الانبيا والاوليا
واليقظه والمحاسبه والفكره والتذكر والترقب والترصد
والاعتصام والفرار والرياضه بالصفات والحزن
والاشفاق والخشوع والاخبات وهو بدو رويه المامن من
الطمانينه اى رويه استيلا العنايه عليه لقوله ونشر المخبتين
اى المتعرضين عن رويه النقصان فيما سواه والرجا والرغبه
والرعايه والمراقبه والحرمه والتهدب والتوكل والتسليم
والتفويض والثقه والجود والصبر والرضا والشكر والصدق
والحلق والكرم والفتوه والقصد والعزم والبصيره
واراده الفنا واداب الحضور والانس والذكر والعلم الغريب
والحكمه الكشفيه والاحسان الى المسيى والفراسه والنزاهه
والسكينه والالهام والطمانينه والهمه والاقامه والحاك
والتفرقه والبواده والهجوم والقرب والبعد والوارد
والشاهد والمحاضره واللوايح والشوايح والطوالع واللوامع
والقبض والبسط والجمعيه فيه وله فمن لم يترق عن هذه المنا
زل التي هي معارج الاوليا لم يحصل على رويه المنزل الذي
معاريجه وصفاته المعرفه والمحبه والوجد والغرام والتيم
والغيره والشوق والقلق والفرق والحضور والمحو والصحو
والاثبات والستر والتجلي والوله والعطش والدهش
والهيمان والذوق واللحظ والوقت والصفا والشرب

والسكر والسرور والنفس والغربه والغيبه والتمكن
والمكاشفه والمشاهده والمعاينه والحيره والسماع والوجود
والتجريد والجمعيه والوحدانيه والاتحاد والعشق والفردانيه
فهذه مايه واربعه واربعون معراجا ومن ترقى عنها ذاهبا
بحكم من عرف نفسه امكنه الوصول الى رويه المنزل فنه
وبه باشاره عرف ربه وبعد الوصول هو بين امور ثلاثه اما
الغرق بالوحدانيه واما القيام بالسبحانيه واما العشق
والفردانيه **وجه الاشاره** شرط السامع اكتساب الا
هليه لان للسمع عوالم ثلاثه الادنى مايسمع به نطق عالم
الشهاده والثاني مايسمع به نطق العجما والجن والملايكه
والثالث مايسمع به الاسرار الملكوتيه والمعاني القايمه بالنفس
وبذلك يفهم مقالات ذوي الولايات واسرارها من حيث انه
لادرك فيها ولا وهم ولا احاطه الا اليقين بحقيق الايمان
فقد رايت فيما يرى النايم قبل ايرادي مسله الوصول
الى المحبوب كان شيوخا حضروا عندي فسالني واحد منهم
وقال لي ايها الشيخ هل لنا الوصول الى الله تعالى فان المشايخ
مثل ابي يزيد والجنيد بن منصور الحلاج والجنيد محمد قالوا ليس
لنا الوصول اليه واجاز ذلك قوم منهم سهل بن عبد الله التستر
وذو النون المصري ومن وافقهما فما تقول انت فيه وكرر علي
السوال والحاح على فيها **فقلت** له في منامي اما الى عالم
الذات فلا وصول اليه واما الى عالم الصفات فجاز اليه
الوصول فقام السايل عني واجدا صايحا ويكرر قولي ويقول
اما الى عالم الذات فلا واما الى عالم الصفات فنعم وغاب

عنى هو ومن كان معه اذ سمعت صاحبا يقول هذا السايل
هو سهل بن عبد الله التسترى ٥ فسقط للنطق العربى اذ
ورد عليك هل هو لك او عليك فان عامه علما هذه الطائفه
اشاروا الى ان النهايات لا تصح الا بتصحيح البدايات فى مستقر
العادات بدهولهم وانسقاط نظرهم عن قضيه ادم وقوله فى
بدو بشوه الحمد لله وعن عيسى وقوله انى عبد الله وعن يحيى
وعن الاخبار عنه واتيناه الحكم صبيا وعن محمد وعن قوله كنت
نبيا وادم بين الماء والطين وعن الفرق بين الاساء والاولياء واهليه
حصول الاسرار لهم بنوع المثال فالنبى كالمسك الذى اذا تجه
صفه لنفسه والولى كالعود المعد للرائحه الى اوان حصول
الامتحان فى الزمان الثانى بالصفه المقتبسه بانواع المجاهدات
والرياضات وقطع المعارج والاحتراز من الاستدراج بحشر
الصفات والنعم عن الواهب واحتجاب العوام عن فهم احوالهم
دائم سرمد ٥ والمعارج المذكوره كالاسماء التسعه والتسعين
والذاكر اذا كوشف للمذكور سمى الاسم الذى كان ذكره اعظم
فكذا السالك فى اى معراج يصل الى المحصول سماه نهايه وكما لا
بذهابه عن قضيه المعارج والاسماء فانها امور مناسبيه بالاضافه
الى المبتدى والمتوسط والى المنتهى ٥ فالذاكر اذا صار مستهترا
بذكر المحبوب علم وصوله ٥ والسالك اذا صار قابلا عن نعته وصفته
ليس فى البيت الا الله علم عرفه بالمشاهده الجاذبه الى عين
الوحدانيه السالبه الى الاتحاد والفرد انيه كما سنوضح للاهل
ما هو المشار اليه فى منهاج اسماء الاولياء وانفاسهم ان شاء الله تعالى

المسمع الرابع فى اسامهم الشريفه منهم

هذا
وادبا

ذى النون المصرى رحمه الله ٥ توفى سنه خمس واربعين ومائتين
وكان اسمه ثوبان بن ابرهيم وقيل الفيض بن ابرهيم فاق اللسان
واوحد وقته علما وورعا وحالا ومقالا قال فى دعائه
اللهم اجعل العيون منا فواره بالعبرات والصدور منا
محشوه بالعبر والحرقات واجعل قلوبنا غواصه فى فرح
ابواب السموات تائهه من خوفك فى البرارى والفلوات واقتح
لبصرنا بابا الى معرفتك ولمعرفتنا افهاما الى النظر فى نور
حكمتك يا صبب قلوب الواهبين ومنتهى رغبه الراغبين اللهم
الى اسالك باسمك الذى ابتدعت به عجائب الخلق فى عوالم
العلم بحور جلال جمالك وجهك فى عظم عجب ترتيب اصناف
جواهر لغاتها فخرت الملائكه سجدا لهيبته من مخافتك اجعلنا
من الذين سرحت ارواحهم فى العلا وحطت همم قلوبهم فى معلقات
الهواجر اباحوا فى رياض النعم وشربوا بكاس العشق وخاضوا
فى لجج السرور واستظلوا تحت فنا الكرامه ٥ اه الشيخ الامام
الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد سلفه الاصبهانى اجازه قال
اجاز لنا ابو محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمى البغدادى قال
اجاز لنا ابو عبد الرحمن السلمى فى شهور سنه تسع واربعمايه
قال سمعت محمد بن احمد بن سهل قال سمعت سعيد بن عثمان
قال سمعت ذا النون المصرى يقول من علامات المحب لله
متابعه حبيب الله صلى الله عليه وسلم فى اخلاقه وافعاله واوامره
وسننه ٥ وقال الانس بالله من صفا القلب مع الله والتفرد
بالله معناه الانقطاع عن كل شى سوى الله ٥ وقال لم ار اجهل
من طبيب يداوى سكرانا فى وقت سكره **وجه الاشاره**

اى يستحل على السكران قبول المداواه الا بعد الافاقه ودوا
التوبه ٥ وقال لمريد شا ابعث لطلب الحلال من الوحده لانه
اذا خلا لم ير غير الله واذا لم ير غيره لم يحركه الا حكم الله ومن
احب الخلوه فقد تعلق بعمود الاخلاص واستمسك بركن كبير
من الصدق ٥ وقال من تدبر عمله كانت حسناته سياق
٥ وقال ادنى منازل الاسرار ان تلقى فى النار ولا يغيب همته
عن مولاه ٥ وقال قال الله تعالى من كان لى مطيعا كنت
له وليا فليشق لى وليحكم على نفسه عن لى لو سالنى زوال الدنيا
لازلتها له ٥ وبهذا الاسناد قال السلمى سمعت ابا بكر محمد
بن عبد الله شاذان قال سمعت يوسف بن الحسين يقول حضرت
مجلس ذا النون المصرى يوما فجاءه سالم المغربى وقال يا ابا الفيض
ما كان سبب توبتك فقال عجب لا تطيقه فقال بمعبودك الا
اخبرتنى فقال دو النون اردت الخروج من مصر الى بعض القرى
فنمت فى الطريق فى بعض الصحارى ففتحت عينى فاذا انا بقنبره
عمياء سقطت من وكرها على الارض فانشقت الارض فخرج منها
سكرجتان احداهما ذهب والاخرى فضه فى احدهما سمسم وفى
الاخرى ماء فجعلت تاكل من هذا وتشرب من هذا فقلت لحسبى
فثبت ولزمت الباب الباب الى ان قبلنى ٥ وسئل ذو النون عن
التوبه فقال توبه العوام من الذنوب وتوبه الخواص من
الغفله ٥ وقال لا تنكر الحكمه معدة ملئت طعاما وسئل
بم عرفت ربك فقال عرفت ربى بربى فلولا ربى ما عرفت
ربى ٥ وقال فى مناجاته الهى انا اسير قدرتك فاجعلنى طليق
رحمتك ٥ وكان يسند الحديث على ما اخبرنا به الحافظ ابو طاهر

احمد بن محمد بن احمد بن سلفه الاصبهانى رحمه الله ايضا اخبرنا الشيخ
ابو بكر احمد بن على الطريثيثى قراءه عليه ببغداد فى ذى القعده سنه
خمس وتسعين واربعمائه اخبرنا ابو الحسن على بن ابو سعد احمد بن
محمد بن عبد الله بن حفص بن الخليل الهروى المالينى لفظا قال اخبرنا
ابو الحسن على بن عبد الرحمن القهندزى انبا ابو الحسن احمد بن عيسى الانصارى
انبا محمد بن احمد بن سلمه قال سمعت ذا النون المصرى يقول سمعت
الفضل بن عامر يقول سمعت ملك بن انس يقول سمعت جعفر بن
محمد يقول سمعت ابى محمد بن على يقول سمعت ابى على بن الحسين
يقول سمعت ابى الحسين بن على يقول سمعت ابى على بن ابى
طالب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعت
جبريل عليه السلام يقول يا محمد من قال من امتك كل يوم مايه
مره لا اله الا الله الملك الحق المبين كان له امانا من الفقر والنسيان
من وحشه القبر واستجلب به الغنا واستفرج به باب الجنه

٥ وقال ذو النون المصرى ثلثه خصال من الكرم حسن المحضر واحتمال
الزله وقله الملامه وبهذا الاسناد قال المالينى انبا ابو بكر محمد
بن عبد الله الدارى قال سمعت اسحق بن ابراهيم السرخسى بمكه يقول
سمعت ذا النون المصرى وفى يده الغل وفى رجليه القيد وهو يسأ
الى المطبق والناس يدورون حوله وهو يقول هذا من مواهب
الله ومن عطاياه وكل افعاله عذب حسن طيب ثم انشا يقول

لكم من قلى المكاره المصون كل يوم على فنون بهون
لكم عزم بانى اكون قتيلا فيك فالصبر عندك ما لا يكون
ثم قال الحسد داء لا يبرى وحسب الحسود من الشر ما يلقى
ودخل الحبس وقال من راقب العواقب سلم وانشد

الموت وما مانت الك صاحبي ولا قضيت من مذقتي حبك اوطاري
وانت مدى سولي وغايه رغبتي وموضع شكواي ومكنون اضماري
تحمل قلبي فيك ما لا ابثه وان طال سقمي فيك اوطال اضراري
وبي مسكة من الاحتشاد اخامر فقد هدتني الركب وانت اسراري
الست دليل الركب ان هم تحيروا ومنقذ من اشفى على جرف هار
ومالي سوى الاطراق والصمت حيله ووضع كفي تحت خدي وتذكاري
وقال ذو النون اما انه من الحمق التماس الاخوان بغير الوفا
وطلب الاخ بالرياء ومودة النيا بالغلظه والجفا وقال من
علامة المحبة لله ترك كلما شغله عن الله حتى الشغل بالله وحده
ولا يانس بسواه ولا يستوحش معه لان حب الله اذا سكن القلب
انس بالله لان الله اجل في قلب العارف من ان تحت سواه

ومنهم الشيخ ابو علي الفضل بن عباس
بن مسعود التميمي اليربوعي خراساني من ناحية مرو وقيل انه ولد
بسمرقند ونشا بابيورد ومات بمكه في الحرم سنة سبع وتسعين
ومايه وكان يسند الحديث اخبرنا الشيخ الحافظ ابو طاهر
احمد بن محمد بن احمد بن سلفه الاصبهاني فيما قرئ عليه وانا اسمع بالاسكندريه في رجب سنه اربع وسبعين وخمسمايه انا ابو بكر احمد
بن علي الحسن ركريا الصوفي الطرثيثي اخبرنا والدي ابو الحسن علي
بن ابي سعد احمد بن محمد بن عبد الله بن حفص الميانجي الهروي نا الحسن
بن عبد الله بن سعد انا ابو عمرو يوسف بن يعقوب النيسابوري
انا احمد بن عبده نا فضيل بن عياض نا مالك عن الزهري عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة وعلى راسه المغفر وكان
الفضيل شاطرا يقطع الطريق بين ابيورد وسرخس وكان

كلون

يوم الفتح

سبب توبته انه عشق جاريه فبينما هو يرتقي الجدار اليها اذ
سمع قارئا يقرا الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله
فقال بلى قد ان فرجع فاواه الليل الى خربه فاذا فيها رفقه
فقال بعضهم نرتحل وقال قوم حتى يصبح فان فضيلا على
الطريق يقطع علينا فتاف الفضيل وامنهم وجاور الحرم حتى
مات وقال فضيل بن عياض اذا احب الله عبدا اكثر همه
وغمه واذا ابغض الله عبدا اوسع عليه دنياه وقال لو ان
الدنيا بحذافيرها عرضت علي لاحاسبت بها لكنت اتقذرها
كما يتقذر احدكم الجيفه اذا مر بها ان يصيب ثوبه وقال
لو اني حلفت ان بعدي احب الي من ان احلف اني لست بمرائي
وقال ترك العمل لاجل الناس هو الرياء والعمل لاجل الناس
هو الشرك وقال اني لاعصي الله فاعرف ذلك في سوء خلق
حماري وخادمي وبالاسناد السابق قال ابو سعد الماليني اخبرنا ابو
القاسم علي بن الحسن جعفر الى زكاريا نا ابو عبد الله احمد بن محمد بن
الحسن الى الوزير الحدثي نا ابو بكر محمد بن ابرهيم انا اسمعيل بن
موسى بن مبارك البلخي انا ابو بكر الى شيبه انا عبد الله بن المبارك
انا الفضيل بن عياض قال مكثت في جامع الكوفه ثلاثة ايام
لم اطعم طعاما ولم اشرب شرابا فلما ان كان في اليوم الرابع
هززت الجوع فبينا انا جالس اذ دخل علي من باب المسجد رجل
مجنون ويده محرك كبير وفي عنقه غل ثقيل والصبيان من
ورائه فجعل يحول في المسجد حتى اذا جاذاني حمل يتفرس في
فجزعت على نفسي منه فقلت الهي وسيدي اجهتني وسلطت
علي من يقتلني فالتفت الي وقال

محل بيان الصبر فنك عزيزه فيالبت شعري هل لصبرك آخر
قال الفضل فزال عني جزعي وطار عني هلعي وقلت ياسيدي
لولا الرجاء لم اصبر قال فابن مستقر الرجاء منك قولت بحيث
مستقر هموم العارفين قال احسنت والله يافضل انها القلوب
الهموم عزائمها والاحزان اوطانها عرفته فاستانست به وارتحلت
اليه فعقولهم صحيحه وقلوبهم ثابته وارواحهم بالملكوت الاعلى
معلقه ثم ولى واستناهول
فهام ولي الله في القفر سابحا وخطت على سير القدوم رواحله
فعاد لخير قد جرى في ضميره بدوف به احشاوه ومفاصله
قال الفضل والله لقد بقيت عشره ايام لم اطعم طعاما ولم اشرب
شرابا وجد الكلامه وقال فضيل احق الناس بالرضا عن الله
اهل المعرفه بالله وقال بلغني ان الله اوحى على لسان بعض انبيائه
اذا عصاني من عرفني سلطت عليه من لا يعرفني وقال استشفى
مرضا بلا عواد وقال بلاث خصال تقسي القلب كثره الاكل
والنوم والقول وقال طوبى لمن استوحش من الخلق وانس بربه
وقال من عرف الله من طريق المحبه بغير خوف هلك بالبسط والادلال ومن عرفه من طريق الخوف من غير محبته انقطع عنه بالبعد
والاستيحاش ومن عرفه من طريق المحبه والخوف معا احبه الله وقربه
وفهمه ومكنه وعلمه واعلم ان استناد قوله الى قوله صلى الله عليه وسلم
انا اعرفكم بالله واخوفكم منه وجه الاشاره العارف
المحب الخايف اذا احبه بنعوت الجمال اهلكه البسط والادلال كما قال واذا احبه باوصاف الجلال اهلكه كبريا الالوهيه وسبحات الجمال كما انشدنا الحافظ ابو القاسم علي الحسن

رحمه الله الشافعي الدمشقي لما قال انشدنا الامام ابو نصر عبد
الرحيم هو از القشيري لنفسه في معناه
اذا لاطفتني مجمال نعت فحي على سروري في شهودك
واز خاطبتني بجلال وصف فبالي من شعوري في وجودك
وقال من عرف الله حق المعرفه فهو بعد من الضلاله ومن عرف
الاخلاص بعد من الرياء ومن ازل القلوب حق منزلته لم يغفل عنه وقال
اذا احب الله عبدا اسكن محبته في قلوب العباد والله يقسم المحبه كما
يقسم الرزق وكان اكثر دعائه اللهم ارحمني فانك عالم ولا تعذبني
فانك قادر اخبرنا ابو الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد بن سلفه الاصبهاني
اخبرنا ابو علي احمد بن محمد بن احمد البرداني ببغداد اخبرنا ابو المظفر هناد بن
ابرهيم بن محمد بن نصر النسفي اخبرنا ابو الفضل محمد بن محمد بن نعيم بن علي الفضل
بن حمار اخبرنا ابو عمرو محمد بن حامد بن عبد الرحمن بن عبد الله البلخي نا محمد
بن عمرو نا الفضل بن عياض عن اسه عن اسر بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى في حاجة اخيه المسلم كتب
الله له بكل خطوه سبعين حسنه ومحى عنه سبعين سيئه من
حيث تفارقه حتى يرجع الى الله فان قضيت على يده خرج من ذنوبه
كيوم ولدته امه فان مات بينهما غفر الله له وان ذلك دخل الجنه ولا حساب
عليه وكان الفضل يحب قضاء حوائج الخلق والاحسان اليهم
ومنهم ابو اسحق ابرهيم بن ادهم بن منصور
البلخي كان من ابناء ملوك بلخ وقال كان سبب توبتي انه خرجت
يوما متصيدا فذهبت وراء الصيد طالبا له اذ هتف بي هاتف
وقال الهذا خلقت ام بهذا امرت ثم هتف بي من قربوس سرجي
والله ما لهذا خلقت ولا بهذا امرت فنزلت من فرسي وصادفت

راعيا لابي فاخذت جبته الصوف ولبستها واعطيته ماكان معي
من لباسي وفرسي وسيحت في البراري ودخلت مكه وصحبت بها الفضيل
بن عياض وسفيان الثوري ٥ ودخل ابرهيم الشام ومات بها وكان
ياكل من عمل يده مثل الحصاد وحراسه البساتين وغير ذلك وانه
في حال سياحته راى في الباديه رجلا علمه اسم الله الاعظم فدعا به
فراى الخضر عليه السلام وقال له يا ابرهيم انما علمك اسم الله الاعظم
اخي داود ٥ وكان يسند الحديث على ما اخبرنا الحافظ ابو طاهر احمد بن
محمد بن احمد بن سلفه الاصبهاني قال ابو علي احمد بن محمد بن احمد البرداني الحافظ
ببغداد قال ابو المظفر هناد بن ابرهيم بن محمد بن نصر النسفي نا ابو بكر
محمد بن الفضل المعتمر بسلخ نا محمد بن علي بن مجرز نا ابو عبد الله المغيطي
نا نافع بن الوليد عن ابرهيم ادهم عن هشام بن عروه عن ابيه عن عائشه
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل عليك
صبي حارك فضحكي في وجهه شيا فان ذلك يجزئ الموده ويزيد في
المروه ٥ وبالاسناد قال ابرهيم ادهم اخبرني محمد بن زياد عن ابي
هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الزهد في الدنيا يريح البدن
والرغبه في الدنيا تتعب البدن ٥ وكان عامه دعايه اللهم انقلني
من ذل معصيتك الى عز طاعتك ٥ وقال لا يطمع في الانس بالله
مع الانس بالخلق ولا يطمع في الحكمه مع ترك التقوى ٥ وقال سبحان
من نظر الى من يحب بالوصف الذي يحب فاجتباه اي لان محبته
بقيه الخلق بابعه للمعرفه الحاصله عن ظاهر التوحيد عن ظاهر
الصفات والاسما ٥ وقال اتخذ الله صاحبا ودع الناس جانبا
٥ **وجه الاشاره** ما في قول الله من المعنى قل الله ثم ذرهم ٥
وقال مررت ببعض جبال الشام فاذا انا بحجر كبير مكتوب عليه بالعربيه

كل حي وان بقي فمن العيش يستقي **شعر**
فاعمل اليوم واجتهد واحذر الموت ياشقي
وعبر بالبصره فاجتمع اليه الناس وقالوا يا ابا اسحق ان الله يقول
ادعوني استجب لكم ونحن ندعوه منذ دهر فلا يستجيب لنا
فقال يا اهل البصره ماتت قلوبكم من عشر اشيا اولها عرفتم
الله فلم تودوا حقه والثاني قرائتم كتاب الله ولم تعملوا به والثالث
ادعيتم حب رسول الله وتركتم سنته والرابعه ادعيتم عداوه
الشيطان ووافقتموه والخامس قلتم بحب الجنه ولم تعملوا لها والسادس
قلتم نخاف من النار ووهبتم انفسكم لها والسابع قلتم ان الموت
حق ولم تستعدوا له والثامن استغلتم بعيوب اخوانكم ونسيتم
عيوبكم والتاسع اكلتم نعمه ربكم ولم تشكروها والعاشر
دفنتم موتاكم فلم تعتبروا بهم ٥ واخبرنا الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد
بن احمد بن سلفه الاصبهاني اجازه قال اخبرنا ابو محمد رزق الله بن عبد الوهاب
التميمي البغدادي قال انا ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي في سنه
تسع واربعمائه بنيسابور اجازه سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت
محمد بن حامد يقول سمعت احمد بن حضرويه يقول قال ابرهيم بن
ادهم لرجل في الطواف انك لا تنال درجه الصالحين حتى تجوز
ست عقبات اولها تغلق باب النعمه وتفتح باب الشده والثانيه
تغلق باب العز وتفتح باب الذل والثالثه تغلق باب الراحه
وتفتح باب الجهد والرابعه تغلق باب النوم وتفتح باب السهر والخامسه
تغلق باب الغنا وتفتح باب الفقر والسادسه تغلق باب الامل
وتفتح باب الاستعداد للموت ٥ **ومنهم** ابو محفوظ
معروف بن فيروز الكرخي من موالي علي بن موسى الرضا رضي الله عنهما

وكان من المسالح الكبار محاب الدعوه يستشفى بقتره ويقول
البغداديون قتر معروف درياق مجرب وذلك لانه كان استاد
السري السقطي فقال له يوما اذا كانت لك الى الله حاجه فاقسم
عليه بي لوفى سنه ماس وقبل احدى وماتين وكان ابواه نصرانيين فسلما
معروف الى معلم كان لهم وهو صبي ويقول له المؤدب قل بالث
للاثه ويقول معروف بل هو الواحد فضربه المعلم يوما صبرنا
وجيعا فهرب معروف وابواه يقولان لبيته يرجع الينا على اى دين
شا فوافقه ثم اسلم على يد موسى الرضا ورجع الى منزله فدق
الباب فقال من بالباب فقال معروف فقالوا على اى دين فقال
على دين الحنيفي فاسلم ابواه وكان يسند الحديث على ما اخبرنا الحافظ
ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد بن سلفه الاصبهاني انا ابو بكر احمد بن علي بن
الحسن بن زكريا الطرسثي الصوفي ببغداد في ذي القعده من سنه خمس
وتسعين واربعمايه انا والدي علي بن انا ابو سعد احمد بن محمد بن عبد الله بن حفص
المالكي الهروي لفظا انا ابو محمد عبد الوهاب بن محمد بن الحسن بن هانئ
النزار ببغداد انا ابو احمد الحسن بن دُبَيْس المقرئ حدثني ابو عبد الله محمد
بن يحيى الكسائي حدثني خلف بن هشام المقرئ انا معروف الكرخي
انا بكر بن خُنَيْس انا سفين عن عمرو بن دينار عن ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال عند منامه اللهم لا تؤمنا
مكرك ولا تنسنا ذكرك ولا تهتك عنا سترك ولا تجعلنا
من الغافلين اللهم ابعثنا في احب الساعات اليك حتى نذكرك فتذكرنا
ونسالك فتعطينا وندعوك فتستجيب لنا ونستغفرك فتغفر لنا الا
بعث الله ملكا في احب الساعات اليه فيوقظه فان قام والا
صعد الملك فيعبد الله في السماء ثم يعرج اليه ملك اخر

فوقظه فان قام والا صعد الملك فقام مع صاحبه ويعرج اليه
ملك اخر فوقظه فان قام والا صعد الملك فقام مع صاحبيه
فان قام بعد ذلك ودعا استجيب له فان لم يقم كتب الله له ثواب
اولئك من الملائكه وقال معروف كلام الرجل فيما لا يعنيه
مقت من الله تعالى وكان من دعائه اللهم لا تجعلنا ممن تثنا الناس
مفتونين ولا بالستر مغرورين واجعلنا ممن يومن بلقائك ويرضى بقضا
ئك ويقنع بعطائك ويختاك حق حشيتك اللهم اجعلنا صالحين
حتى يكون صالحا عوذ بك من امل يمنع خير العمل وبهذا الاسناد
قال السلمي سمعت ابا بكر الداري يقول سمعت ابا بكر الجزلي
يقول سمعت سريا السقطي يقول رايت معروفا الكرخي في النوم
كانه واقف تحت العرش فيقول الله عز وجل للملائكه من هذا فتقو
لون انت اعلم يا رب فتقول هذا معروف الكرخي سكر من حبتي
فلا يفيق الا للقائي وقال معروف قال لي بعض اصحاب داود
الطائي اياك ان تترك العمل فان ذلك الذي يقربك الى رضا مولاك
قلت وما ذاك العمل قال دوام طاعه ربك وحرمه المسلمين
والنصيحه لهم وقال حقيقه الوفا افاقه السر عن رقدات الغفلا
وفراغ الهمم عن فضول الافات وقال معروف كنت ماشيا بالكوفه
فوقف على رجل فقال له يا سماك وهو يعظ الناس فقال
في خلال كلامه من اعرض عن الله بكليته اعرض الله عنه بجمله
ومن اقبل على الله بكليته اقبل الله اليه بجميع وجوه الخلق اليه
ومن كان مره ومره فالله يرحمه وقتا ما فوقع كلامه على قلبي واقلقني
على الله وتركت جميع ما كنت عليه الا خزمه مولاي علي موسى الرضا
وذكرت له هذا الكلام فقال يكفيك هذا الكلام موعظه ان

اتعظ ٥ وقيل لمعروف في مرض موته اوصِ فقال اذا متُّ تصدقوا
بقميصي فاني اريد ان اخرج من الدنيا عريانا كما دخلتها عريانا ومر
معروف يوما بسقا يقول رحم الله من يشرب فتقدم وشرب
فقيل له الم تكن صائما فقال بلى ولكني رجوت دعاءه والتمست
الماء فغسل ما بالثوب من درن وليس يغسل قلت المدنس الماء
ومنهم ابو الحسن سري بن مغلس السقطي ٥ خال
الجنيد وشيخه وكان هو تلميذ معروف الكرخي وكان اوحد زمانه
ورعا واحوالا سنية وعلوما توحيدية ٥ وكان سبب توبته ان معروف
الكرخي جاءه يوما ومعه يتيم وكان هو في السوق يبيع الخلقان والسقط
من الثياب فقال له معروف اكسُ هذا اليتيم قال السري فكسوته
ففرح به معروف وقال لعضّ الله اليك الدنيا واراحك مما انت
فيه فقمت من الحانوت ولم اشترِ شيئا بعض الى ثمن الدنيا وكلما انا فيه
من بركات شيخي معروف ومات السري في سنة سبع وخمسين ومائتين ٥
وكان يسند الحديث على ما اخبرنا الامام الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد
ابن احمد بن سلفة الاصبهاني في شهور سنة اربع وسبعين وخمسمائة فيما قرئ عليه
وانا اسمع في منزله بالاسكندرية اني السيخ ابو بكر احمد بن علي بن الحسن بن زكريا
الطريثيثي الصوفي قرئ القعدة سنة تسع وخمسين واربعمائة اني والدي
ابو الحسن علي بن ابي الحافظ ابو سعد احمد بن محمد بن عبد الله بن حفص الميانجي
الهروي اني ابو بكر محمد بن خلف بن محمد بن حيان العقيلي اني ابو بكر محمد بن عبد
الله بن ابرهيم بن ثابت بن السري المغلس السقطي اني ابو اسامة عن
مسعر عن ابرهيم السكسكي عن عبد الله بن ابي اوفى قال دخلت النبي
صلى الله عليه وسلم متكئا على علي رضي الله عنه فاذا ابو بكر وعمر قد
اقبلا فقال يا ابا الحسن حبهما فبحبهما تدخل الجنة ٥ وقال علي كنت عبد

الجهد الفضايري حبست الى سري بن المغلس السقطي لاقرأ عليه
شيئا فدققت عليه الباب فسمعته من داخل وهو يقول اللهم من
شغلني عنك فاشغله بك ثم فتح الباب وقعد فاخذت اقرأ عليه
فقال ان هذه اغلال اي هذه اغلال معنى قوله اغلال يعني العلم
اذا لم يعمل به فيصير غلا على صاحبه ويصير هو به مغلولا توفي
في رمضان سنة ثلاث وخمسين ومائتين بعد الفجر ودفن بعد العصر في
رواية ثانية قال عبد الله بن الفضل حضرت السري السقطي وهو يجود
بنفسه فلحظني بعينه فزاني ابكي فقال مالك تبكي يا ابا محمد
فقلت لما اراك فقال لي لا تبكِ فاني قد حسبت حسابي مع الله
عز وجل وكنت اطلبه عشر سنين حتى وجدته فلما وجدته استخدمني
فخدمته عشر سنين ثم ادكاني فبكيت عليه عشر سنين ثم شوقني فا
شتاقت الله عشر سنين ثم افناني ففنيت به عشر سنين وانا الآن
اؤمل ان اراه فابقى له وبه ومعه فبحب يا يا محمد ان تهنيني قال
وكان اخر كلامه ٥ وقال رجل دخلت على السري السقطي فرايته
يكنس بيته فخرقه وبمثل هذا تهذب البيوت
وما رمت الدخول عليه حتى خلت محله العبد الذليل
واعضيت الجفون على قذاها وصنت النفس عما قال وقيل
وقال عجبت لمن يشتد ضالته وقد اضل نفسه وعجبت لمن
سافر في طلب الارباح ولم يربح تاجر مثل نفسه ٥ وقال للجنيد
يوما احفظ عني يا غلام ان المعرفة تترفرف على القلب فان كان فيه
الحياء والا ارتحلت ٥ وقال لا اقوى على ترك الشهوات الا بترك الشبهات
٥ وقال القلوب ثلثة قلب مثل الجبل لا تزعزعه شيء وقلب مثل النخلة
اصلها ثابت والريح تميلها وقلب كالريشة تميلها الريح يمينا وشمالا

ه وقال من علامة الاستدراج العمى عن عيوب نفسه وقال من تزين
للناس بما ليس فيه سقط من عين الله ه وقيل ان الله تعالى مسخ واحدا
في زمن موسى عليه السلام من بني اسرائيل بذلك ه وحكى عنه انه قال
التصوف اسم لمعان ثلاثة وهو الذي لا يطفئ نور معرفته نور ورعه
ولا يتكلم بعلم الباطن بما يسقطه عليه ظاهر الكتاب ولا يحمله الكرامات
على هتك استار محارم الله ه وقال الجنيد سمعت السري السقطي
يقول اللهم مهما عذبتني به فلا تعذبني بذل الحجاب ه وقال الجنيد سمعت
السري السقطي يقول اعرف طريقا مختصرا الى الجنة فقلت له ما هو
فقال لا تسأل من احدا شيئا ولا تأخذ من احد شيئا ولا يكون معك شيء
تعطي احدا ه بالاسناد قال السلمي يقول سمعت ابا بكر الزاري يقول
سمعت الحريري يقول سمعت الجنيد يقول دخلت يوما على السري وهو
يبكي فقلت ما يبكيك فقال حانتي البارحة الصبية فقالت يا ابة هذه
الليلة جارية وهذا الكوز اعلقه ها هنا ثم انه حملتني عيناي فنمت
فرأيت جارية من احسن الخلق قد نزلت من السما فقلت لمن أنت فقالت
لمن لا يشرب الماء المبرد في الكوز وتناولت الكوز فضربت به
الارض قال الجنيد فرأيت الحق المكسور لم يرفعه ولم يمسه
حتى عفا عليها التراب ه ومنهم بشر بن الحارث
بن عبد الرحمن الحافي ه اصله من مرو وسكن بغداد ومات بها سنة
سبع وعشرين ومائتين وكان سبب توبته انه اصاب في طريقه يوما
كاغده مكتوبا عليها اسم الله وقد وطئتها الاقدام فاخذها
واشترى بدرهم كان معه غالية فطيب بها الكاغده وجعلها في
شق حايط فرئي في النوم كان قايلا يقول له يا بشر طيبت
اسمي لاطيبن اسمك في الدنيا والاخرة ه اخبرنا الشيخ الحافظ

ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد بن سلفه الاصبهاني ثنا ابو بكر احمد بن علي
بن الحسين بن زكريا الطرسوسي الصوفي بها والدي ابو الحسن علي بن ابو
سعد احمد بن محمد بن عبد الله بن جعفر المالكي الهروي ثنا ابو علي مخلد بن
جعفر الدقاق ثنا ابو العباس احمد بن محمد بن مسروق البراثي ثنا نعيم بن
الهيثم ثنا بشر بن الحارث الحافي ثنا عبد الله بن داود الخريبي عن سويد
مولى عمرو بن حريث قال سمعت علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو على عنه صح
المنبر يقول ان افضل الناس بعد رسول الله ابو بكر وعمر وعثمان
وقال بشر بن الحارث عقوبة العالم في الدنيا ان يعمى بصر قلبه
وقال من طلب الدنيا فلينتهيا للذل. وقال يوما ما تت اخته
ان العبد اذا قصر عن طاعة الله عز وجل سلب الله عنه من يونسه
وقال اللهم ان كنت شهرتني في الدنيا لتفضحني في الاخرة فاسلبه
علي وقال سري السقطي سمعت بشر بن الحارث يقول لقي حكيم
حكيما فقال لا يراك الله عند ما نهاك عنه ولا يفقدك عند ما
امرك به اخبرنا الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد بن سلفه الاصبهاني
قال اخبرنا ابو محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي البغدادي قال
اخبرنا الشيخ ابو عبد الرحمن السلمي سمعت محمد بن عبد الله الزاري قال
سمعت عبد الرحمن بن ابي حاتم يقول بلغني ان بشر بن الحارث الحافي
قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا بشر تدري
لم رفعك الله من بين اقرانك قلت لا يا رسول الله قال بانباعك سنتي وخدمتك للصالحين ونصيحتك لاخوانك ومحبتك
لاصحابي واهل بيتي هو الذي بلغك منازل الابرار وبالاسناد
قال السلمي سمعت محمد بن عبد الله الزاري يقول سمعت بلالا
الخواص يقول كنت في تيه بني اسرائيل فاذا رجل يمشي فنعت

ثم الهمت انه الخضر عليه السلام فقلت له اريد ان اسألك فقال
سل فقلت ما تقول في الشافعي فقال هو من الاوتاد فقلت
ما تقول في احمد بن حنبل قال رجل صديق قلت مما تقول في بشر
بن الحارث الحافي فقال لم يخلف بعده مثله فقلت باي وسيله
رايتك فقال ببرك لامك وقال السري ابو علي الدقاق اتى
بشر الحافي باب المعافى بن عمران فدق عليهم الباب فقيل من فقال
بشر الحافي فقالت بنيته من داخل الدار لو اشتريت نعلا بدانق
لذهب عنك اسم الحافي وقال عبد الله بن الحلا رايت ذا
النون المصري وكانت له العباره ورايت سهل بن عبد الله وكانت
له الاشاره ورايت بشر بن الحارث وكان له الورع فقيل له الى
من كنت تميل فقال الى بشر بن الحارث استاذنا وقال بشر
اني لاشتهي الشواء منذ اربعين سنه ما صفى لي ثمنه وقيل لبشر باي شئ
تاكل الخبز قال اذكر العافيه واحمدها اداما وقال بشر لا احتمل
الجلال البيرق وقال بشر لا اجد حلاوه الاخره رجل يحب ان
يعرفه الناس وبعد موته راى في المنام فقيل له ما فعل الله بك
فقال غفر لي واباح لي نصف الجنه وقال لي يا بشر لو سحرت لي على الجهمي
ما اديت شكر ما جعلته لك في قلوب عبادي ومنهم
ابو عبد الله الحارث بن اسد المحاسبي رحمه الله عدم النظير
في وقته علما وورعا ومعامله وحالا بصري الاصل مات ببغداد سنه ثلاث
واربعين ومائتين ومن ورعه انه ورث من ابيه وكان قدريا سبعين
الف درهم فلم ياخذ منها شيئا وقال صحت الروايه
عندي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يتوارث
اهل ملتين شتى وكان يسند الحديث اخبرنا الحافظ

ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد بن سلفه الاصبهاني انا ابو بكر احمد بن
علي الحسن بن زكريا الصوفي الطرسوسي سنه ثمان وتسعين واربعمائه
ببغداد نا والدي علي نا الحافظ ابو سعد احمد بن محمد بن عبد الله بن حفص
المالسي الهروي انا ابو الحسن علي الشمشاطي نا احمد القاسم بن نصر
انا الحارث بن اسد المحاسبي العنزي انا زيد بن هارون عن شعبه
عن القاسم بن ابي بزه عن عطا الكيخارائي والخراساني عن ام الدرداء
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثقل ما يوضع
يوضع يوم في ميزان العبد يوم القيامه حسن الخلق وقال احمد بن
الحسن الانصاري سالت الحارث المحاسبي عن العقل فقال هو
نور الفطره مع التجارب يزيد ويقوى بالعلم والحلم وقال خيار هذه
الامه الذين لا يشغلهم الاخره عن دنياهم ولا دنياهم عن اخراهم
وجه الاشاره اي شده الغرق بحكم ما في الوقت يصدهم عن
الالتفات فيه الى المتقلبين وقال التسليم معناه التبوء عند نزول
البلاء من غير تغير منه ظاهرا وباطنا وقال
انا في الغربه ابكي ما بكيت عن عزيز
لم اكن يوم خروجي من بلادي لمصيب
عجبا لي ولتركي وطنا فيه حبيبي

وقال اكمل العارفين من اقر بالعجز انه لا يبلغ كنه معرفته فاسند
قوله من حيث المعنى الى قوله صلى الله عليه وسلم لا احصي ثناء عليك انت
كما اثنيت على نفسك وموافقه لقول سيد الاولياء ابي بكر الصديق
رضي الله عنه حيث قال العجز عن درك الادراك ادراك اخبرنا
الشيخ الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد بن سلفه الاصبهاني اجازه قال
اجاز لنا الحافظ ابو محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي قال اجاز لنا

الحافظ ابو عبد الرحمن السلمي سمعت عبد الله بن علي الطوسي
يقول سمعت جعفر الخلدي يقول سمعت ابا عثمن البلدي يقول
قال الحارث المحاسبي من صحح باطنه بالمراقبه والاخلاص زين
الله ظاهره بالمجاهده واتباع السنه وقال الجنيد مر الحارث
المحاسبي يوما فرأيت فيه اثر الجوع فقلت يا عم تدخل الدار وتتناول
شيئا فقال يعم فدخلت الدار وطلبت شيئا اقدمه اليه وكان في
البيت شئ من طعام قد حمل الينا من عرس قوم فقدمته اليه فاخذ
لقمه وادارها في فيه مرات ثم انه قام والقاها في الدهليز ومر في
سبيله فلما رايته بعد ذلك بايام قلت له في ذلك فقال اني
كنت جايعا واردت ان اشرك باكلي واحفظ قلبك ولكن بيني
وبين الله علامه ان لا يسوغني طعاما فيه شبهه فلم يمكني ابتلاعه
فمن اين كان ذلك الطعام فقلت انه حمل من دار قريب لي من
العرس ثم قلت له تدخل اليوم فقال لهم فقدمت اليه كسرا فاكل
لنا فاكل وقال اذا قدمت الى فقير شيا فقدم مثل هذا وقال
الشيخ ابو عبد الله محمد خفيف الشيرازي اقتدوا بخمسه من شيوخنا
والباقون سلموا لهم جالهم الحرث المحاسبي والجنيد بن محمد وابو
محمد رويم وابو العباس عطا وعمرو بن عثمان المكي لانهم جمعوا بين العلم
والحقايق **ومنهم** ابو القاسم الجنيد بن محمد
سيد الطايفه نهاوندي الاصل عراقي المولد والمنشاء وكان فقيها
صحب السري والمحاسبي ومحمد بن علي القصاب مات سعد اد سنه
سبع وتسعين ومايتين اخبرنا الشيخ الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن
احمد بن سلفه الاصبهاني بالاسكندريه فيما قرئ عليه وانا اسمع سنه
اربع وسبعين وخمسمايه ان ابو بكر احمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطريثي

الصوفي ببغداد في سنه خمس وتسعين واربع مايه قال والدي ابو الحسن
علي بن الحافظ ابو سعد احمد بن محمد بن عبد الله بن حفص المالكي الهروي
ان ابو القاسم عمر بن محمد بن احمد بن مقبل بن حفص بن محمد بن نصر ان الاستاد ابو القاسم الجنيد بن محمد رضي الله عنه قال حدثنا محمد
بن كثير الكوفي عن عمرو بن قيس عن عطيه عن ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسه
المومن فانه ينظر بنور الله عز وجل ثم تلى ان في ذلك لايات
للمتوسمين وبالاسناد قال المالكي سمعت ابا الحسن علي بن
محمد بن ابرهيم البغدادي يقول قال الجنيد دخلت على شيخي سري
السقطي فقال لي يا ابا القاسم حتى متى لا تطوي عنك فرش
المرضى وحتى متى لا تستريح من عباده الهلكا وحتى متى لا تضع
فيك ادويه الاطبا يا ابا القاسم احمل قبرك خزانتك وقدم
اليها احسن ما تقدر عليه اذا دخلت الى الخزانه سترى ما قدمت
اليها سمعت ابا الوزير علي بن اسمعيل الصوفي يقول سمعت ابا
الحسن المنصوري يقول سالت الجنيد متى يستوجب العبد ان
يقال له عاقل قال سمعت سريا يقول هو ان لا يظهر في
جوارحه شي قد نهته هو لا سمعت ابا القاسم بن يوسف بن يحيى
يقول سمعت الجنيد بن محمد يقول في دعايه بموضع في قلوب
العارفين دلني على رضاك واخرج من قلبي ما لا يرضاك واسكن في
قلبي رضاك سمعت ابا بكر بن منصور يقول سمعت ابا الحسن
العلوي قال سمعت الجنيد وقد سيل عن الشفقه على الخلق فقال
تعطيهم من نفسك ما يطلبون ولا تحملهم ما لا يطيقون ولا تخاطبهم
بما لا يعلمون سمعت علي بن عثمان بن نصر القزاز يقول سمعت اسمعيل

ن المتوكل يقول سمعت عثمن بن عبد الله الزجي يقول سمعت
الجنيد يقول وقد سئل عن الفقر فقال ترك ما لا تترك لما لا تترى
سمعت علي بن ابرهيم البصري سمعت ابا الحسن احمد بن يزدي يقول
قلت للجنيد من اصحب بعدك فقال اصحب من تامنه سر الله
فترك وقال الجنيد لو اقبل صادق على الله الف سنه ثم اعرض
عنه لحظة واحده كان من فاته اكثر مما ناله وسئل على
ما ذا يتاسف المحب من اوقاته فقال على زمان بسط اورث
قبضا او زمان انس اورث وحشه وانشا يقول

قد كان لي مشرب يصفو بروسكم فكدرته يد الايام حين صفا

وسئل من العارف فقال من نطق عن سرك وانت ساكت وقال
الجنيد ما احدنا التصوف عن القيل والقال لكن عن الجوع وترك
الدنيا وقطع المالوفات والمستحسنات وقال الجنيد ان امكنك
ان لا تكون الة بيتك الا خرقا فافعل وقال من لم يحفظ القران
ولم يكتب الحديث فلا يقتدى به في هذا الامر لان علمنا مقيد
بالكتاب والسنه وقيل للجنيد من اين استفدت هذا العلم قال
من جلوسي بين يدي الله بالادب بالادب بالشر سنه تحت تلك
الدرجه واشار الى درجه في داره وكان الجنيد يدخل حانوته ويسبل
الستر ويصلي اربعمايه ركعه ثم يعود الى بيته وقال ابو بكر القطوي
كنت عند الجنيد حين مات حتم القران ثم ابتدا من البقره وقرا
سبعين اية منها ثم مات **ومنهم** السيح
ابو علي شقيق بن ابرهيم الازدي البلخي من مشايخ خراسان
وكان له لسان في التوكل وكان استاد حاتم الاصم وسبب توبته
انه كان من ابناء الاغنيا وهو حدث فسافر للتجاره الى ارض

التزك فدخل بيت الاصنام فراى خادم الاصنام مجلوق الراس
واللحيه وعليه ثوب ارجواني اي احمر فقال له انا لك صانعا
حيا عالما قادرا نافعا ضارا فاعبده ولا تعبد هذه الاصنام
التي لا تضر ولا تنفع فقال له الخادم ان كان كما تقول وهو
قادر على ان يرزقك ببلدك فلم تعنيت الى ههنا للتجاره
فانتبه شقيق واخذ في طريق الزهد والتوكل وكان يسند الحديث
اخبرنا الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد بن سلفه الاصبهاني بالاسكندريه فيما قرئ عليه وانا اسمع في شهور سنه سبع وستين وخمسمايه قال
الحافظ ابو علي احمد بن محمد بن احمد البردانيجي سعدادا قال ابو المظفر بن حماد
بن ابرهيم بن محمد بن نصر النسفي نا ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن سليمان
الحافظ ببخارا نا ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن جعفر الهاشمي نا طاهر
بن يحيى بن قتيبه نا حامد بن صالح ابو احمد الترمذي نا الحسن بن مسلم
نا سقيق بن ابرهيم البلخي عن علي بن عاصم عن حميد الطويل عن انس بن
مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال للمنافق
ثلاث علامات مع العلما بالاسم ومع الزهاد بالفضايل ومع الاغنيا
بالتكلف وقال شقيق جعل الله اهل طاعته احيا وفي مماتهم واهل
المعاصي اموات في حياتهم **واشار العرب** وقال صاحب
الحضر حي وان كان ميتا والغايب ميت وان كان حيا منتبها
وبالاسناد اخبر حاتم الاصم رحمه الله قال كنا مع شقيق البلخي
في مصاف الترك ومحاربه الكفار في يوم لا نرى فيه الا رؤسا
تندر ورماحا تقصف وسيوفا تقطع فقال لي شقيق كيف
ترى نفسك يا حاتم في هذا اليوم تراه مثل ما كنت في الليله التي
زفت اليك امراتك فقلت لا والله يا سيدي قال لكني والله ارى

نفسي في هذا اليوم مثل ما كنت في بلك الليلة ثم قام من الصفير
وذرقه تحت راسه ونام حتى سمعت غطيطه وقال شقيق ان
اردت ان تعرف الرجل فانظر الى ما وعده الله ووعده الناس باليمين
يكون قليله اوثق وقال يعرف تقوى الرجل في بذله اشتهائي اخذه ومنعه
وكلامه وكان من فتوته وغايه مروته ومحاسن اخلاقه ما اخبرنا
الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد بن سلفه الاصبهاني اجازه قال اجاز
لنا ابو محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي البغدادي قال اجاز لنا الحافظ
ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين موسى السلمي بنيسابور سنه تسع واربعمائه
قال سمعت ابا الحسن احمد العطار البلخي سمعت احمد بن محمد البخاري
يقول قال حاتم الاصم كان شقيق ابراهيم مؤسرا وكان يتفتى
ويعاشر الفتيان وكان سلطان بلخ على عيسى بن ماهان وكان
الامير يحب كلاب الصيد ففقد كلب من كلابه فمشى برجل انه
عنده وكان الرجل في جوار شقيق وطلب الرجل وضرب فهرب
ودخل دار شقيق مستجيرا فمضى شقيق الى السلطان وقال خلوا
سبيله فان الكلب عندي اردده اليكم الى ثلثة ايام فخلوا سبيله وابتدر
شقيق مهتما لما صنع فلما كان اليوم الثالث كان رجل من اهل بلخ
غايبا فرجع فوجد في الطريق كلبا عليه قلاده فاخذه وقال في نفسه
اهديه الى شقيق فانه يشتغل بالتفتي فحمله الله فنظر شقيق فاذا
هو كلب الامير فسر به وحمله الى السلطان وتخلص من الضمان فرزقه
الله من الانتباه الى مكان بلغ به الى سلوك طريق الزهد ○ ○

ومنهم ابو محمد سهل بن عبد الله التستري ○
احد ايمة القوم اوحد زمانه علما وورعا ومعاملة وكراما تلقى
ذا النون المصري بمكة سنه خروجه الى الحج وتوفي سنه ثلاث وثمانين

وماتين وقيل ثلاث وسبعين وكان يسند الحديث اخبرنا الحافظ
ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد بن سلفه الاصبهاني في منزله بالاسكندريه
سنه اربع وسبعين وحمسمايه انا الامام ابو بكر احمد بن علي بن الحسين
زكريا الطريثيثي الصوفي انا والدي ابو الحسن علي انا الحافظ ابو سعد
احمد بن محمد بن عبد الله بن حفص المالسي الهروي انا ابو العلاء يوسف بن عمر
بن مسرور انا عثمان بن الله بن لولو الصوفي اخبرني عمر بن واصل قال
سمعت سهل بن عبد الله التستري يقول اخبرني محمد بن سوار اخبرني
مالك بن دينار ومعروف بن علي عن الحسن عن مخارق بن دثار عن جابر
بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما نزلت سوره براءه بعثت بمذاراه الناس انا ابو طاهر احمد بن محمد
احمد بن سلفه الاصبهاني انا احمد انا والدي ابو الحسن علي انا المالكيني
انا ابو بكر احمد بن محمد بن عقوب البغدادي قال سمعت ابا بكر محمد بن
المنذر الهجيمي سمعت سهل بن عبد الله يقول ما اعطى احد شيا افضل
من علم يستزيد به افتقارا الى الله عز وجل وبه اخبرنا ابو الفتح
المطفر بن احمد بن برهان انا محمد بن الحسن الاصبهاني سمعت سهل بن عبد الله
يقول الجاهل ميت والناسي نايم والعاصي سكران والمصر هالك
وبالاسناد سمعت ابا الحسن علي بن عمار الفرائي سمعت ابا الحسن علي
بن حيان الدينوري يقول جاء رجل الى سهل بن عبد الله وانا حاضر
والناس مجتمعون عليه فقال له يا ابا محمد انظر ايش عملك وايش
رفعك قال فلم يؤثر ذلك على سهل وقال هو المقصود هو
المقصود وبه اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد بن مسروق سمعت العباس
بن عبد الله سمعت سهل بن عبد الله يقول ما من ساعه الا والله يطلع
في القلوب فاي قلب راى فيه غيره سلط عليه العدو وبه انا ابو الحسن

علم احمد عبد الرحمن الفهري نا ابو بشر عيسى ابرهم قال قال
سهل عبد الله اطلبوا من السر البنيه بالاخلاص ومن العلانيه الفعل
بالاقتدا وبعبد لكم مخالبط وبه اني ابو بكر عبد الله بن بكر الطبراني
نا عبد الجبار بن بشر بشيراز قال سمعت سهل عبد الله يقول التايب
هو الذي يتوب عن غفلته في كل لحظه ولمحه وبه سمعت ابا نصر احمد بن
عمران الاسفجاني سمعت ابا عبد الله محمد بن عالب التستري يقول
سمعت سهل عبد الله يقول الخوف سر الله في ارضه لا تودعه عند من
يذيعه وبه نا احمد بن محمد بن يعقوب نا محمد المنذر سمعت سهل عبد
الله يقول وقد سئل عن معنى قول الله عز وجل واجعل من لدنك سلطانا
نصيرا قال لسانا ينطق عنك ولا ينطق عن غيرك وقال سهل في دعائه
اللهم اني اسالك بثبوت الربوبيه وعظمه الصمدانيه وسطوات الالوهيه
وعزه الوحدانيه وتفرد الذاتيه وقدم السبحانيه وكمال الصفاتيه
ان تصلي على محمد وعلى ال محمد وان لا تحجبني عنك وان لا تنسيني اياك
ولا تبعدني من قربك يا ذا المن العظيم والفضل الجسيم وكان سهل
يداوي الناس ولا يداوي نفسه من المرض فعوتب فيه فقال ضربه الحبيب
لا تؤلم كما قال الجنيد علامه المحب هيجان المحبه في الاسقام وعند
نزول البلا اذ هو لطف جديد من المولى وفيه مزيد الافتقاد والقربه
وقال سهل رحمه الله كنت ابن ثلث سنين اقوم بالليل انظر الى صلاه
خالي محمد بن سوار وكان يقوم بالليل وربما كان يقول لي يا سهل
اذهب فنم فقد شغلت قلبي وقال لي خالي يوما الا تذكر الله الذي
خلقك قلت كيف اذكره فقال قل بقلبك عند تقلبك في
ثيابك ثلاث مرات من غير ان تحرك به لسانك الله معي الله ناظر
الي الله شاهدي فعلت ذلك ليالي ثم اعلمته فقال قل في كل
ليله سبع مرات فعلت ذلك ليلا ليلا ثم اعلمته فقال قل في كل

ليله احدى عشر مره فعلت ذلك فوقع حلاوه فلما كان بعد سنه
قال لي خالي احفظ ما علمتك ودم عليه الى ان تدخل القبر فانه ينفعك
في الدنيا والاخره فلم ازل على ذلك سنين فوجدت لها حلاوه في سري
ثم قال لي خالي يوما يا سهل من كان الله معه وهو ناظر اليه وشاهده
يعصيه اياك والمعصيه فكنت اخلوا فبعثوني الى الكتاب فعلت
الى لا اخشى ان يتفرق على همي ولكن شارطوا المعلم اني اذهب اليه
ساعه فاتعلم ثم ارجع فمضيت الى الكتاب وحفظت القرآن وانا ابن
ست سنين او سبع سنين وكنت اصوم الدهر وقوتي خبز الشعير
ابن عشر سنه فوقعت لي مسله وانا ابن ثلث عشره سنه فسالت ان
يبعثوني الى البصره ان اسال عنها فحيث البصره وسالت علمائها
فلم يشف احد عني شيا فخرجت الى عباد ان الرجل يعرف بالحبيب
حمزه عبد الله العباداني فسالته عنها فاجابني فاقمت عنده مده
انتفع بكلامه ثم رجعت الى تستر فجعلت قوتي اقتصارا على ان
يشتري لي بدرهم من الشعير الفرق فنطحن ويخبز لي فاذا اردت
افطر عند السحر كل ليله على اوقيه واحده بخبزا من غير ملح ولا ادام
وكان يكفيني ذلك الدرهم سنه ثم عزمت على ان اطوي ثلث ليال ثم افطر
ليله ثم خمسا ثم سبعا ثم عشرين ليله وكنت عليه عشرين سنه ثم خرجت
اسيح في الارض سنين ثم رجعت الى تستر وكنت اقوم الليل كله وقال
العيش على اربعه اوجه عيش الملائكه في الطاعه وعيش الانبيا في
العلم واستظار الوحي وعيش الصديقين في الاقتداء وعيش سائر
الناس من العلما والجهال والزهاد والعباد في الاكل والشرب ثم
قال الضروره للانبيا والقوام للصديقين والقوت للمومنين والمعلوم
للبهايم ثم قال كل فعل يفعله العبد طاعه كان او معصيه بغير اقتداء

فهو عيش النفس وكل فعل يفعله بالاقتدا فهو عذاب على النفس

ومنهم الشيخ

ابو يزيد طيفور بن عيسى البسطامى ٥ كان نادرة زمانه حالا وانفاسا وورعا وعلما وتقى مات سنه اربع وستين وقيل سنه احدى وستين ومائتين ببسطام وكان يسند الحديث على ما اخبرنا الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد بن سلمة رحمه الله بالاسكندرية فيما قرئ عليه وانا اسمع فى شهور سنه سبع وستين وخمسمائة قال انا الحافظ ابو على احمد بن محمد بن احمد البردانى ببغداد سنه خمس وتسعين واربعمائة قال انا الحافظ ابو المظفر هناد بن ابرهيم بن محمد بن نصر النسفى قال انا ابو سهل محمد بن احمد بن عبد الله بن الحسن الاستراباذى قال نا يوسف بن محمد بن سندار الزاهد قال نا الامام ابو يزيد طيفور بن عيسى بن آدم البسطامى قال نا عبد الله بن عبد الوهاب الكوارزمى قال نا عاصم بن عبد الله قال نا عبد الله بن خالد عن سفين عن ابى الزبير عن جابر عن عبد الله الانصارى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان السخا شجرة فى الجنة تسمى السخا واغصانها فى الدنيا فمن اخذ بغصن منها جرّه الى الجنة وان البخل شجرة فى النار واغصانها فى الدنيا فمن اخذ بغصن منها جرّه الى النار وانا الحافظ ابو طاهر ايضا قال انا الشيخ ابو المعالى عبد الكريم بن احمد بن على الشيرازى بالمراغة قراءة عليه فى سنة ثلاث وخمسمائة قال سمعت الشيخ ابا الفرج بن يوسف الرنجانى المعروف بأخى رنجان قال نا عبد الله بن محمد على التهلكى فى كتابه قال حدثنى الاستاذ الزاهد ابو على الحسن بن محمد العاصمى قال انا ابو الحسن محمد بن الحسين الحرقانى قال قال ابو يزيد البسطامى سرت فى ميدان التوحيد حتى وصلت الى دار التفريد وطرت فى دار التفريد حتى بلغت وادى الدموميه وبه قال ابو يزيد علامة العارف ان تكون طعامه ما وجد وبيته حيث ما ادرك وشغله

بربه وبه قال عجبت لمن عرف الله كيف يعبده وبه قال عرفت الله بالله وعرفت ما دون الله بنور الله وبه قال مرّ رجل بباب ابى يزيد ودقّ عليه الباب فقال من تطلب فقال ابا يزيد قال مرّ عافاك الله فلست فى البيت غير الله وبه قال من عرف الله بهت ولم يتفرغ الى الكلام وبه قال الزاهد يقول كيف اصنع والعارف يقول كيف يُصنع وقال ابو يزيد أمرّ الله العباد وها هم قاطعوه فحلّ عليهم خلعه فاشتغلوا عنه بالحلو والى لا اريد من الله الا الله وقال النعمة ازليّة فنحن ان يكون لها شكر ازلى وذُكر الزهد عنده فقال ما اضعفه زهدت فى اليوم الاول فى الدنيا وما فيها وفى اليوم الثانى زهدت فى الاخرة وما فيها واليوم الثالث زهدت فيما سوى الله فلم يسق فى اليوم الرابع الا الله فسمعت هاتفا يقول يا ابا يزيد لا تقوى معنا فقلت هذا الذى ازيد فسمعت قايلا يقول وحدت وقال غلطت فى ابتدا امرى فى اربعة اشيا توهمت انى اذكره واعرفه واحبّه واطلبه فلما نظرت رايت ذكره لى ومعرفته لى وحبّه لى وطلبه اياى كان اولا حتى طلبته وقيل له حدثنا عن مشاهدتك من الله فصاح وقال ويلكم لا يصلح لكم ان تعلموها فقيل له حدّثنا عن اشد مجاهدتك لنفسك فى الله فقال وهذا لا يجوز ان اطلعكم عليها فقيل له حدثنا عن رياضة نفسك فى بدايتك فقال دعوتها الى الله فتثاقلت علىّ ففرضت عليها ان لا اشرب الماء سنة ولا اذوق النوم سنة فوفت لى بذلك وقال يحيى بن معاذ الرازى رايت ابا يزيد فى بعض مشاهداته كالغريق بعد صلاة العشا الى صلاة الفجر مستوفرا على صدور قدميه رافعا اخمصيهما وعقسه عن الارض وهو قارّ يده على صدره

شاخصا بعينيه لا يطرق ثم سجد عند السحر فاطال في سجوده
ثم قعد وقال اللهم طلوعك فاعطتهم طي الارض والمشي على الماء
وركوب الهوا وكنوز الارض وانقلاب الاعيان حتى عد نيفا وعشرين
نوعا من كرامات الاولياء واراد ان يعود لذكر منها ثم التفت وقال
لي يحيى قلت نعم سيدي منذ متى انت ها هنا قلت منذ حين
فسكت فقلت ياسيدي حدثني بشيء فقال احدثك بما يصلح لك
ادخلني الحق في الفلك الاسفل فدوري في الملكوت السفلي وارائي
الارضين وما تحتها الى الثرى ثم ادخلني في الفلك العلوي وطوف
بي السموات وارائي ما فيها من الجنان الى العرش ثم اوقفني بين يديه
فقال سلني اي شيء رايت حتى اهبه لك فقلت ياسيدي ما رايت
شيا حسنا فاسلك اياه فقال انت عبدي حقا تقبدني لاحلي
صدقا لافعلن بك وافعلن وذكر اشيا قال يحيى فعاد فهالني ذلك
وامتلئت به وحشة منه وقلت ياسيدي لم ما سالت المعرفه وقد
قال لك سلني ما شئت قال فصاح صيحة لي وقال اسكت ويلك
غرق عليه متى لا احب ان يعرفه سواه **وجه الاشاره** المسلوب
به عنه غريق في الغيره ولغت عقله الحيره وصفه قلبه الذهاب
عن المعرفه باستيلا عين العيان على العين وكان الشيخ ابو تراب
راى مريدا له غريقا في اسرار مواجيده فقال له لو رايت ابا يزيد لا
باس به فقال المريد اني عنه لمشغول فكرر الشيخ على المريد قوله
فصاح المريد وقال ويحك ما اصنع بابي يزيد وقد رايت الله فاغناني
عنه فقال الشيخ ابو تراب من شده سكره من قوله ويحك لو رايت
ابا يزيد مره واحده كان انفع لك من ان ترى الله سبعين مره فبهت
المريد من قوله وقال كيف ذلك ياسيدي قال له رؤيه الله على مقدار

يبقيك لك وانما رويه الله على غيرك يفنيك عنك فاطاعه المريد
وقصداه فلما وصلا اليه قال السيح آنوتز ايها المريد انظر الى هذا السيح
فانه ابو يزيد فنظر الفتى اليه فصعق صعقه فحركوه فاذا هو ميت
فدفن فقيل لابي يزيد اي شيء قتله قال كان المريد صادقا فاستكن
في قلبه سر لم ينكشف له بوصفه فلما راى انكشف له عن
قلبه فضاق عن حمله لكونه في مقام المريدين فقتله ذلك **وجه**
الاشاره اظهر الله عز ايب ملكوتيات اسرار ابي يزيد في تلك
الحاله وتجلى لها فحصل بينهما فتاوه وسلبه الاترى اتحاد اشعه
الشمس والمراه كيف لا تؤثر فيما تحاذيهما اذا المحب الصادق اذا دخلت
صفاته على صفات المحبوب على البدل يحصل له امر يميت به ويحيى
واخبرنا الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد بن سلفه الاصبهاني اجازه
قال اجاز لنا ابو محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي البغدادي قال
اجاز لنا ابو عبد الرحمن محمد الحسين بن موسى السلمي يقول سمعت
ابا الحسن الفارسي يقول سمعت الحسن علي يقول سئل ابو يزيد
باي شيء وجدت هذه المعرفه فقال بيطر جايع وبدن عاري وبه قال
ابو يزيد عملت في المجاهده ثلثين سنه فما وجدت شيا اشد علي من
العلم ومتابعته ولولا اختلاف العلما لتهت واختلاف العلما
رحمه الا في تجريد التوحيد **ومنهم** السيح
عمرو بن عثمان ابن كرب المكي ٥ صحب اباعبد الله النباجي وابا
سعيد الخراز من شيوخ القوم وائمتهم مات سنه اثنتين واحدى
وتسعين ومايتين وكان ممن يسند الحديث على ما اخبرنا الحافظ ابو طاهر
المحمد محمد المحمد سلفه الاصبهاني انا ابو بكر المحمد علي الحسن
ذكريا الطريثيثي الصوفي سنه خمس وتسعين واربعمايه بنا والري

نا الحافظ ابو سعد احمد بن محمد بن عبد الله بن حفص المالسي الهروي
انا ابو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان قال املا علينا ابو عبد الله
عمرو بن عثمان المكي الصوفي نا يونس بن عبد الاعلى نا ابن عيينه عن
عجلان عن ابيه عن ابي هريره او هو عن ابي هريره قال ما ادري الشك
من ابي عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المومن القوي خير من
المومن الضعيف وكل على خير احرص على ما ينفعك ولا تعجز فان
فاتك شيء فقل كذا قدر وكذا كان واياك ولو فانها مفتاح عمل
الشيطان قال عمرو وهذا يدل على معنى التوكل بالتكسب فاذا فاتهم
الامر بعد الكسب قالوا كذا اراد الله وكذا قدر الله وانا ابو
طاهر احمد بن محمد بن احمد سلفه الاصبهاني انا ابو بكر احمد انا والدي ابو الحسن
علي نا ابو سعد احمد الماليني انا ابو الحسن احمد بن محمد بن الحسن قال سمعت
انا عمرو بن عثمان الادمي يقول سمعت عمرو بن عثمان المكي يقول مع التصبر
البرء ومع المحاسبه الالم ومع المعرفه السقم ومع الورع الشقا ومع
القناعه الغنا ومع الرضا الهنا وسئل عن المروه ما هي فقال التغافل
عن زلل الاخوان انا الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد سلفه الاصبهاني
اجازه قال اجاز لنا رزق الله التميمي قال اجاز لنا ابو عبد الرحمن
السلمي سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان سمعت ابا بكر محمد بن احمد
سمعت عمرو بن عثمان المكي يقول كلما توهمه قلبك او سنح في
مجاري فكرتك او خطر في معارضات قلبك من حسن او بهاء او
انس او ضياء او جمال او شخص او نور او شخص او خيال فالله تعالى
بعد من ذلك منزه عنه الا تسمع الى قوله عز وجل ليس كمثله شيء
وهو السميع البصير وقال لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
وبه قال العلم قايد والخوف سايق والنفس حرون بين ذلك جموح

الخوف
خداعه رواعه فاحذرها وداعها بسياسه العلم وسقها بتهديد
يمنعك ما تريد **ومنهم** السيح ابو سعيد احمد
بن عيسى الخراز من اهل بغداد صحب ذا النون المصري والشاح وابا
عبد الله البشري والسري وبشر بن الحارث وغيرهم مات سنه
سبع وسبعين ومايتين وكان يسند الحديث احزنا الحافظ ابو طاهر المخلص
محمد بن احمد بن سلفه الاصبهاني انا ابو بكر احمد بن علي بن الحسن ذكرنا
الطريثيثي الصوفي نا والدي نا ابو سعد احمد بن عبد الله المالييني
الهروي انا ابو الفتح يوسف بن عمر بن مسرور انا ابو الحسن علي بن محمد
احمد المصري نا احمد بن عيسى الخراز نا ابرهيم بن الجنيد انا يحيى بن عبد
الحميد الحماني انا عبد العزيز بن محمد عن يزيد بن محمد الهاد عن محمد بن
ابرهيم عن ام كلثوم بنت العباس بن عبد المطلب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقشعر جلده من خشيه الله تحاتت
عنه ذنوبه كما يتحات عن الشجره ورقها قال علي بن محمد كان ابو سعيد
الخراز يعجب بهذا الحديث وبه قال المالييني اخبرنا ابو بكر الدارع
سمعت محمد بن علي الكتاني يقول سمعت ابا سعيد الخراز يقول
وقد سيل ما علامه الفاني قال علامه الفنا ذهاب حظه من الدنيا
والاخره الامن الله تعالى وبه قال سمعت ابا القاسم عمر بن احمد بن محمد
البغدادي يقول سمعت علي بن احمد المصري يقول سمعت ابا سعيد
الخراز يقول في معنى قول الله عز وجل ولله خزائن السموات والارض
قال خزائنه في السما الغيوب وفي الارض القلوب وبه قال
سمعت ابا سعيد الخراز يقول لا يكون شريفا ابدا من لا تسكن
صفته الا الغذا فاذا صارت الاذكار هي الغذا فقد وقع الشرف
الاعلى وانتفى الوصف الادنى وبه قال المالييني سمعت ابا اسحق

عبد الملك بن حيان المرادى سمعت الحسن بن عبد العزيز يقول جا
ابو سعد الخراز الى رجل من ابنا الدنيا فقال حبيتك من عنده وانا
اعرف به منك وانت تشهد لى بذلك فلا ترد نى اليه وقال ابو
سعد ليس فى طبع المومن قول لا وذلك انه اذا نظر الى ما بينه
وبين ربه من احكام الكرم استحى ان يقول لا **وجه الاشارة**
يستند قوله الى قوله صلى الله عليه وسلم خصلتان لا تجتمعان فى امرئ
مومن البخل وسوء الخلق وقال ابو سعد ان الله عجل لارواح اوليايه
اللذة بذكره والوصول الى قربه وعجل لابدانهم عيش الجنانيين
وعيش ارواحهم عيش الربانيين لهم لسانان لسان فى الباطن
يعرفهم صنع الصانع فى المصنوع ولسان فى الظاهر يعلمهم علم
المخلوق فلسان الظاهر يكلم اجسامهم ولسان الباطن يباعى ارواحهم
ومنهم الشيخ ابو الحسن بنان بن محمد بن حمدان الجمال
المصرى واسطى الاصل مات بمصر سنه ستة عشر وثلثمايه كبير الشان
صاحب الكرامات سئل عن اجل احوال الصوفيه فقال الثقه
بالمضمون والقيام بالاوامر ومراعاه السر والتخلى من الكونين اسند الحديث
كما احدث بالحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد بن سلفه الاصبهانى ان ابو بكر
احمد بن على بن الحسن بن زكريا الطرسوسى الصوفى سنه اثنتين وخمسين وثلثمايه
وارضاه انا والدى ابو الحسن على انا الحافظ ابو سعيد احمد بن محمد بن عبد الله
بن حفص المالينى الهروى انا ابو محمد الحسن بن رشيق بمصر ثنا ابو الحسن
بنان بن محمد الزاهد ثنا يونس بن عبد الاعلى انا الشافعى عن مالك
خالد الجندى عن ابان بن صالح عن الحسن عن انس بن مالك رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزداد الامر الا شده والدنيا
الا ادبارا والناس الا شحا ولا مهدى الا عيسى ولا تقوم الساعه الا

على شرار الناس وبه قال المالينى سمعت عبد الرحمن بن محمد الاقم
سمعت ابا بكر الصيدلانى سمعت بنان بن محمد يقول بينما انا اسير من
جدة ومكة فاذا شخص قد اقبل الى فاقمت بخوه فلما قربت منه سلمت
عليه وقلت له اوصنى فقال يا بنان ان كان الله اعطاك من سره
سره سرا فكن مع ما اعطاك وان كان الله لم يعطك من سر سره سرا
فكن مع الناس على ما هم عليه من الظاهر وعليك بكتبه الحديث وقال
بنان من كان لسره ما يضره متى يفلح وقال ان افردته بالربوبيه
افردك بالعنايه والامر بيدك ان نصحت صافوك وان خلطت خلوك
وقال ليس بمتحقق فى الحب من راقب اوقاته او تحمل فى كتمان حبه
حتى يتهدد فيه ويفتضح ويخلع العذار ولا يبالى بما يرد عليه من
جهه محبوبه او بسببه ويتلذذ بالبلا فى الحب **وانشد**
لحانى العاذلون فقلت مهلا فانى لا ارى فى الحب عارا
وقالوا قد خلعت فقلت لبسنا بأول خالع خلع العذارا
ومنهم الشيخ ابو عبيد البسرى صحب ابا
تراب النخشبى وقدما المشايخ وهو الذى قال فيه احمد بن الجلا
لقيت ستمايه شيخ ما رايت مثل اربعه ذى النون المصرى وابى تراب
النخشبى وابى عبيد البسرى احمد بن محمد الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد
سلفه الاصبهانى قال انا ابو بكر احمد بن على الحسن الطرسوسى الصوفى
انا والدى ثنا ابو سعد احمد بن محمد المالينى الهروى انا ابو الحسن عبد
الوهاب بن الحسن الكلابى انا ابو اسحق ابرهيم بن عبد الرحمن بن عبد
الملك بن مروان ثنا ابو عبيد محمد بن حسان الزاهد المعروف بابن البسرى
انا ابو الجماهر محمد بن عثمان بن سليم الطايفى ناموسى بن عقبه
عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا باس بقضاء رمضان متفرقا وبه قال المالينى سمعت ابا احمد
عبد الله بن بكر الطبرانى سمعت ابا اسحق الاذرعى سمعت ابا عبد
الله احمد بن يحيى الجلا يقول قدمت على ابى عبيد البسرى فاخلا
لى بيتا فكان ياتينى بعد صلاة العشا الاخره فقف على الباب فاقول
ما اظن ان ابا عبد الله يعدل بالوحده شيا فاقول الا منك فيقول
الامنى فاقول نعم فندخل فيذاكرنى الى ان يوذن الموذن لصلاة الفجر
فيخرج ويصلى **ومنهم** **السبح** يوسف بن الحسين
الرازى ٥ شيخ الرى والجبال فى وقته كان يسيح وحده فى اسقاط
التصنع وطلب التستر صحب ذا النون وابا تراب ورافق ابا سعيد
الخراز مات سنه اربع وبلمايه احبرنا الحافظ ابو طاهر المحمدى محمد بن المحمد
بن سلفه الاصبهانى انا ابو بكر احمد بن على الحسن الطريثيثى الصوفى انا والدى
انا ابو سعد احمد بن محمد بن عبد الله المالينى انا ابو على محمد بن الحسين
بن حمزه الصوفى الدارى انا ابو بكر محمد بن احمد القرشى نا يوسف بن الحسين
الدارى قال قلت لاحمد حنبل حدثنى فقال ما تصنع بالحديث يا صوفى
فقلت لا بد حدثنى فقال نا مروان الفزارى عن هلال الى العلاء بن انس
قال اهدى الى النبى صلى الله عليه وسلم طيران فقدم اليه احدهما فاسما
اصبح قال عندكم من غداء فقدم اليه اخر فقال من انت ذا فقال
بلال حبانا ته لك يا رسول الله فقال يا بلال لا تخف من ذى العرش
اقلا لا ان الله يا تينى برزق كل غد وبه قال المالينى نا ابو اسحق
ابرهيم بن محمد بن ابرهيم المكى بآمل قال سمعت يوسف بن الحسين فى
معنى قوله فاذا سويته ونفخت فيه من روحى فقعوا له ساجدين
قال التنويه على اربعه اوجه منها تنويه الخلق للكرم فلما فرغ
الله منه وزينه بزينه الاخلاص امر الملائكه بالسجود لحرمته وكان

السجود لله وتحيته الملائكه بالسجود لادم وكان اخر كلامه الهى دعوت
الخلق اليك بجهدى وقصرت نفسى بالواجب لك على معرفتى
بك وعلمى فيك فهبنى لمن شئت خلقك قال فمات فراى فى المنام
فعل بك ما فعل الله بك فقال اوقفنى بين يديه وقال لى يا عبد السوء
فعلت وصنعت فقلت سيدى لم ابلغ عنك هذا بلغت انك كريم
والكريم اذا قدر عفا فقال يعنى تملقت لى بقولك هبنى لمن شئت
من خلقك اذهبت فقد وهبتك لك وقال لان القى الله بجميع المعاصى
احب الى من القاه بذره من التصنع **ومنهم**
السبح ابو الحسن على بن محمد بن سهل الدسورى الصابونى ٥ من
كبار المشائخ قال ابو عثمن المغربى ما رايت من المشائخ انور من الى
يعقوب النهرجورى ولا اكثر هيبه من ابى الحسن الدينورى اقام بمصر
ومات بها سنه بلمز وبلمايه وكان يسند الحديث احبرنا الحافظ ابو
طاهر احمد بن محمد بن احمد بن سلفه الاصبهانى انا ابو بكر احمد بن على الحسن الطريثيثى
الصوفى انا والدى ابو الحسن على نا ابو سعد احمد بن محمد بن عبد الله المالينى
الهروى انا ابو اسحق عبد الملك بن حيان بن عبد القاهر المرادى الصوفى
انا ابو الحسن على بن محمد بن سهل الدسورى انا محمد بن عبد العزيز الدسورى
انا عمرو بن حميد وكان قاضيا على الدسور نا الليث بن سعد عن نافع
عن ابن عمر رضى الله عنهما غزت الى صلى الله عليه وسلم قال انتظار الفرج
بالصبر عباده وبه قال المالينى سمعت ابا الحسن على بن عثمان بن
نصر الغزافى يقول لا يحوز لاحد ان يتكلم على الناس الا من يكون
حاله مثل حال ابى الحسن الدسورى فان الخلق كانوا مكشفين
بين يديه حتى وقفت عليه يوما وهو يتكلم فسمعته يقول حرام على
كل قلب ما سود بسبب من اسباب الدنيا ان يسرح فى الغيوب

وبه قال المالينى سمعت الحافظ ابا محمد عبد الغنى بن سعيد يقول
سمعت ابا بكر بن المهلب يقول سمعت ابا الحسن الدسورى يقول
من اقترانه لغيره ليس له ان يحل نفسه وبه قال المالينى سمعت
قاسم بن عمرو المعافرى يقول كنت الزم مجلس ابى الحسن الدسورى
فخرجت يوم جمعه اروح الى الجامع فرايت الناس يتراحمون على الجنائز
وكنت صايما فقالت لى نفسى حصل افطارك قبل الصلاه فانك اذا لم
تحدث شيا تشربه فاخذت افطارى وخبأته فى موضع فلما صليت الجمعه
وجلس ابى الحسن الدسورى فسالته مسئلة فالتفت الى وقال يا اباى
ليس هذا مسئله من يهتم لافطاره قبل صلاه الجمعه وسئل عن الاستدلال
بالشاهد على الغايب فقال كيف يستدل بصفات من ليس
مثل على من لا مثل له ولا نظير وسيل عن الاحوال فقال كالبروق
فاذا ثبت فهو حدث النفس وسئل عن صفه المريد فقال ما قال الله تعالى
وضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجا

ومنهم ابو الحسن على بن محمد السرخسى السبيع

الكبير اخبرنا الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد بن سلفه الاصبهانى
انا ابو بكر احمد بن على بن الحسن الطرثيثى الصوفى انا والدى انا ابو سعد
احمد بن محمد بن عبد الله المالينى الهروى انا ابو العباس احمد بن محمد بن احمد انا ابو
الحسن على بن محمد السيرواني الصوفى انا ابو مطيع مكحول بن الفضل بن محمد
بن موسى الجلوانى نا عمر بن اسمعيل عن حفص بن غياث عن برد بن
سنان عن مكحول عن واثله بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تظهر الشماته لاخيك فيرحمه الله ويبتليك انا ابو طاهر
احمد بن محمد بن احمد بن سلفه الاصبهانى انا احمد انا والدى على بن محمد السيروانى
يقول سمعت سهل بن عبد الله يقول كل من لم يكن لحركته وسكونه

امام يقتدى به فى ظاهره ثم رجع الى باطنه قطع به وقال السيروانى
سمعت ابا عمرو بن علوان يقول سمعت الحسين محمد يقول حضرت
املاك بعض الابدال من النبا بعض الابدال من الرجال فما
كان فى خلاله من حضره الا وضرب بيده الى الهوا فاخذ شيا
فطرحه من دُرّ وياقوت وما اشبهه قال الحسين فضربت يدى
فاخذت زعفرانا وطرحته فقال لى الخضر عليه السلام هاكان فى
الخلاله من اهدى ما يصلح للعرس غيرك

ومنهم ابو القاسم ابرهيم بن محمد النصرابادى شيخ خراسان السبيع

فى وقته صحب المرتعش وابا على الروذبارى والشبلى وغيرهم جاور
بمكه ومات بها سنه سبع وستين وثلثمايه وكان يسند الحديث
انا الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد بن سلفه الاصبهانى انا ابو بكر احمد بن
على بن الحسن الطرثيثى الصوفى انا والدى نا ابو سعيد احمد بن محمد بن
عبد الله المالينى الحافظ انا ابو القاسم ابرهيم بن محمد النصرابادى الصو
فى نا الحسن بن مودود نا ابو يوسف محمد بن احمد الصيدلانى نا اسمعيل
بن عُلَيّه عن ايوب وروح بن القاسم عن هشام بن عروه عن ابيه عن عايشه
رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل
من الجنابه بدا فغسل يديه ثم توضا للصلوه انا ابو طاهر احمد بن محمد
بن سلفه الاصبهانى انا احمد انا والدى انا المالينى قال سمعت النصرابادى
ى يقول اذا اعطاكم حياكم واذا لم يعطكم حماكم فشان ما بين
الحيا والحما فاذا جياك شغلك واذا حماك حملك وقال ان
الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم قال بعلمى اشتراهم
وبحكمى بعتهم فلا ينقض علمى حكمى ولا ينقض حكمى علمى والله اعلم

ومنهم ابرهيم بن احمد المولد الصوفى

من كبار مشايخ الرقة واحسنهم سيرة صحب ابا عبد الله بن الجلا الد
وابرهيم بن داود القصار توفي سنه احدى واربعين وثلاثمائه وكان
يسند الحديث الى الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد بن سلفه الاصبهاني الى
الشيخ ابو بكر احمد بن علي الحسن الطرسوسي الصوفي ببغداد الى والدي
الى الحافظ ابو سعد احمد بن محمد بن عبد الله بن حفص المالكي الى ابو محمد الحسن
بن اسمعيل بن محمد الضراب بمصر ثنا ابو اسحق ابرهيم بن احمد المولد
الصوفي ثنا ابرهيم بن عبد الرحمن القواس ثنا ابو الاصبغ محمد بن عبدون
السراج ثنا ابن المبارك عن يحيى ايوب عن عبد الله بن زحر عن علي
بن يزيد عن القاسم عن ابي امامه عن عقبه بن عامر الجهني رضي الله عنه
قال قلت يا نبي الله ما النجاه قال املك عليك لسانك وليسعك
بيتك وابك على خطيئتك قال ابرهيم من قال له افناه عنه
ومن قال منه ابقاه له وقال من تولاه رعايه الحق اجل ممن
تولاه به سياسة العلم وقال العبد اذا اصبح كان مطالبا
من الله بالطاعه ومن نفسه بالشهوه ومن الشيطان بالمعصيه فكفى
بالله رفيقا به حيث امره في ابتداء اصباحه بامره وبعث اليه منادیا
ينادیه ويهديه على امر الله وهم المدبرون يكبرون واذا نهم تكبيرات
مكررات الله اكبر الله اكبر ليكبر في قلبه امر سيده فيبادر الى
طاعته ومخالفه نفسه وشيطانه فان بادر اليه اكرمه الله برضوانه
بالظفر على نفسه وقال ابو الحسن المولد رايت فيما يرى النايم
اخي ابا اسحق فقلت له اوصني فقال عليك بالقله والذله الى ان تلقى
ربك ثنا الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد بن سلفه الاصبهاني ع ابي
بكر احمد ع ابيه ع ابي سعد المالكي قال انشدنا ابو محمد الحسن
بن علي بن غالب الزهري بمصر قال انشدنا ابرهيم احمد المولد الصوفي لنفسه

لك مني على البعاد نصيب لم ينله على الدنو حبيب
وعلى الطرف من سواك حجاب وعلى القلب من هواك رقيب
رق في باطني هواك وقلبي والهوى فيه رايق ومشوب
كيف يفني قرف الطبيب عليلا انت اسقمته وانت طبيب

ومنهم ابو العباس احمد بن محمد بن مسروق الطوسي
سكن بغداد وتوفي بها سنه تسع وتسعين ومائتين صحب الحارث المحاسبي
والسري السقطي ومحمد بن منصور الطوسي ومحمد بن الحسن البرجلاني
وهو من علماء القوم كان يسند الحديث الى الحافظ ابو طاهر احمد بن
محمد بن احمد بن سلفه الاصبهاني الى ابو بكر احمد بن علي الحسن الطرسوسي
الصوفي الى والدي ابو الحسن علي الى الحافظ ابو سعد احمد بن محمد بن عبد الله
بن حفص المالكي الهروي الى ابو علي مخلد بن جعفر الدقاق ثنا ابو العبا
س احمد بن محمد بن مسروق الى محمد بن بكار الى اسمعيل بن زكريا عاصم
الاحول عن موزق العجلي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر اكثرنا يومئذ ظلا
الذي يستظل بكساء فاما الذين افطروا فقوا الركاب وامهنوا
وعالجوا واما الذين صاموا فلم يعالجوا شيئا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذهب المفطرون اليوم بالاجر الى الحافظ ابو طاهر احمد بن
محمد بن احمد بن سلفه الاصبهاني عن ابي بكر الطرسوسي عن ابيه عن ابي سعد
المالكي سمعت ابا علي الحسن علي خلف الصوفي بمصر سمعت
ابا علي محمد بن احمد الروذباري يقول كان بين بعض الفقراء وبين بعض
الشيوخ وقعه فدعا الشيخ جماعه الفقراء فقالوا الذاك الفقير سا
عدنا فقال على شرط ان يستاذنوا الشيخ حتى لا يتبادى قلبه بحضو
معكم فيقدم واحد واستاذنه فقال الشيخ لا اذن له الا بشرط ان

لا نضع اول قدم في دارك الا علي خدي شكرا لله علي مجيئه الي
منزلي ثم وضع الشيخ خده علي الارض حتي وضع ذاك الفقير قدمه
علي خده حتي دخل الي منزله قال والشيخ كان ابو العباس بن مسروق
وقال كثره النطوا الي ما سوي الله تذهب معرفه الحق عن القلب
وقال اكثر ما يخاف العارف منه قرب الحق وقال من لم
يحترز بعقله من عقله لعقله هلك لعقله وقال المومن يقوي
بذكر الله والمنافق يقوي بالاكل وقال

وانى لاهواه مسيئا ومحسنا وافضي علي قلبي له بالذي يقضي
فحتي متي روح الرضا لا ينالني وحتي متي ايام سخطك تمضي

ومنهم محمد بن منصور الطوسي ٥ وكان في
عداد ابرهيم بن ادهم وسليمن الخواص وعباد بن عباد ونظرائهم ولا
وكان يسند الحديث انا الحافظ ابو طاهر المحمد محمد المحمد سلفه الاصبهاني
انا ابو بكر المحمد علي المحمد الحسن الطرسثيثي سعداد انا والدي علي بن الحافظ
ابو سعد المحمد محمد عبد الله المالسي الهروي انا ابو احمد عبد الله بن عدي
الحافظ نا الفضل بن عبد الله بن سليمان نا محمد بن منصور الطوسي
الصوفي نا شاذان نا شعبه عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسي رضي الله
عنهما قال قال النبي صلي الله عليه وسلم من حا الي الجمعه فليغتسل
انا الحافظ ابو طاهر المحمد محمد المحمد سلفه الاصبهاني عن ابي بكر الطرسثيثي
عن ابيه عن ابي سعد المالسي عن ابي علي محمد الحسن بن حمزه الجعفري
عن جعفر بن محمد الخلدي عن عباس بن يحيي يقول سمعت محمد بن
منصور وقد سيل لم تكلمت في بشر بن الحارث واحمد حنبل فقال
اللهم انك تعلم اني ما اردت الا دينهما فان كنت اردت دينهما
فاغفر لي وان كنت اردت شينهما فاستوهبني منهما وبه قال

ع

ابو العباس احمد بن محمد علي بن هرون البردعي قال سمعت العباس
بن عبد الله بن عصام سمعت ابا سعد الخراز سمعت محمد بن منصور الطو
سي يقول يحتاج المسافر في سفره الي اربعه اشياء علم يسوسه وذكر
يونسه وورع يحجزه ويقين يحمله وان كان هكذا لم يبال بن الاحيا او من
الاموات **ومنهم** ٥ ابو محمد الفتح بن سعد الموصلي
من اقران بشر الحافي وسري السقطي احد ا الحافظ ابو طاهر المحمد محمد بن
احمد بن سلفه الاصبهاني انا ابو بكر المحمد علي بن الحسن الطرسثيثي الصوفي
انا والدي علي انا الحافظ ابو سعد المحمد محمد بن محمد بن عبد الله بن حمص المالسي
الهروي انا ابو الحسن المحمد محمد الحسن انا ابو اسحق محمد بن يونس نا
ابو حفص عمر بن منصور اخت بشر بن الحارث قال كنت عند خالي
بشر بن الحرث في منزله جالسا فدق الباب فقال انظر من هذا فخرجت
فاذا شيخ عليه جبه صوف وعلي راسه ميزر صوف وبيده ركوه فقال
لي اذا شيخ علي الباب فدخلت علي خالي فاعلمته فخرج خالي
مسرعا فسلم عليه ثم اخذ بيده فادخله فجعل يسائله ثم قال له
ما جابك قال حديث سمعته انا وانت من عيسي بن يونس في الغسل
قد شككت فيه فقام خالي فاخرج قمطرا فقتشها ثم اخرج دفترا من
قراطيس فقرا منه فقال حدثنا عيسي بن يونس انا اسعث عن عبد
الملك عن محمد بن سيرين عن ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم اذا قعد بين شعبها الاربع واجتهد فقد وجب الغسل
فقال له الشيخ اسمعه مني لا اكون اغلط فيه فقال له خالي هاته وجعل
ينظر في الدفتر فقال له انا عيسي بن يونس انا اسعث عن عبد الملك
عن محمد بن سيرين عن ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه
اذا قعد بين شعبها الاربع واجتهد فقد وجب الغسل فقال الرجل

خالي

فحفظته ثم اخرج خالى من كمه قطعه فقال لى هذه نصف درهم
اشترى بها دقيقين خبزا وبدانق تمرا فمضيت واشتريت ثم جيت اليه
فوضعه بين يدى الشيخ فاكل الشيخ وخالى واكلت معهما ثم قال الشيخ
لخالى تاموشى فسلم خالى عليه وخرج معه الى باب الدار فلما مضى
الشيخ قلت لخالى من هذا الشيخ فقال اولا تعرفه هذا فتح الموصلى
الحقه فساله ان يدعو الك ١ نا الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد بن سلمه
الاصبهانى عن ابى بكر الطرسثى عن ابيه عن ابى سعد المالينى عن ابى بكر
محمد بن احمد بن يعقوب عن محمد بن يوسف عن عبد الله العطشى قال سمعت
انا ثابت يقول سمعت ابرهيم بن موسى يقول رايت فتحا الموصلى
فى يوم عيد الاضحى وقد شم رائحة القتاد فدخل الى رفاق فسمعته
يقول اللهم تقرب المتقربون اليك بقربانهم وانا اتقرب اليك
بطول حزنى يا محمود كم تتركنى اتردد فى ازقة الدنيا محزونا
قال كم عشى عليه وحمل فدفناه بعد ثلث قال بعض اصحابه
رايت فتحا الموصلى يوما باكى فلما قرب منه رايت الدموع ممزوجة
بالدم فلما افاق رايته فى المنام فقلت له ما صنع الله بك
فقال غفر لى فقلت له ما فاصنع فى دموعك قال قربنى اليه
وقال يا فتح الدموع على ما ذا بكيت قلت الهى على تخلفى عن واجب
حقك قال فالدم لم تبكيه قلت يا رب خوفا على دموعى ان
لا تصح لى فقال يا فتح ما اردت هذا كله وعزتى وجلالى لقد صعد
الى حافظاك اربعين سنة وليس فى صحيفتك خطيئة واحدة وقال
فتح صحبت ثلثين شيخا كانوا يعدون من الابدال وكلهم اوصوا
عند فراقى اياهم فقالوا اياك ومحاشرة الاحداث ٥

ومنهم ابو عمران موسى بن محمد الحديثى الصوفى

وكان يسند الحديث انا الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد بن
سلمه الاصبهانى انا ابو بكر احمد بن محمد بن على الحسن الطرسثى انا
والدى على انا الحافظ ابو سعد احمد بن محمد بن عبد الله المالينى الهروى
انا ابو الطيب يوسف بن عبد السيد بن سهل التستى انا ابو الحسن
محمد بن يعقوب بن الحندى التستى انا ابو عمران موسى بن محمد الحديثى
الصوفى انا احمد بن على المثنى انا شيبان بن فروخ انا البراء بن
عبد الله الفنوى عن عبد الله بن شقيق عن ابى هريره رضى الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا انبئكم بشرار هذه
الامة الثرثارون المتفيهقون الا انبئكم بخياركم خياركم احسنكم خلقا

ومنهم ابو جعفر محمد بن عياش الصوفى من
كبار مشايخ الصوفية وكان يسند الحديث انا الحافظ ابو طاهر
احمد بن محمد بن سلمه الاصبهانى انا ابو بكر احمد بن على الحسن الطرسثى
انا والدى ابو الحسن على انا الحافظ ابو سعد المالينى انا ابو على الحسن
بن جعفر بن على الحاجب بالموصل انا ابو الفتح احمد بن محمد بن عياش انا
ابى ابو جعفر محمد بن عياش الصوفى انا محمد بن بكير انا احمد بن ابى الحوارى انا
وكيع عن الاعمش عن ابرهيم التيمى عن ابيه عن ابى ذر رضى الله عنه
قال قلت يا رسول الله والشمس تجرى لمستقر لها قال بين
يدى الساعه

ومنهم ابو بكر محمد بن ابرهيم بن ٥
موسى المصرى الصوفى انا الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد بن سلمه
الاصبهانى انا الامام ابو بكر احمد بن على الحسن الطرسثى الصوفى بسعداد
انا والدى ابو الحسن على انا الحافظ ابو سعد احمد بن محمد بن عبد الله المالينى
الهروى انا ابو اسحق عبد الملك بن حنان بن عبد القاهر الصوفى انا ابو
بكر محمد بن ابرهيم بن موسى المصرى الصوفى انا عبد الله بن محمد المبارك

لبنى

بسواد العراق نا يحيى ر معين عن يونس ر عبد الاعلى الصدفى نا عبد
الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن دراج عن ابى الهيثم عن ابى سعيد
الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحليم
الا ذو عثره ولا حكيم الا ذو تجربه نا الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن
احمد بن سلفه الاصبهانى عن ابى بكر الطرثيثى عن ابيه عن ابى سعد الماليني
قال سمعت ابا على الحسن ر على بن خلف يقول سمعت ابا بكر محمد
بن ابرهيم المصرى يقول كنت بالمدينه فحبب الى عبد الفقر فاذا انا برجل
عجمى كثير الهامه لودّع النبى صلى الله عليه وسلم فودّعه وتبعته حتى
جا الى مسجد الشجره فصلّى ولبّا فصليت ولبّيت وخرجت خلفه
فالتفت ورانى فقال ما تريد فقلت اريد ان ابعدك فابى علىّ
فالححت فقال ان كان ولا بد فانظر الى موضع قدمك الاعلى اثر قدمى
ففعلت ثم مشى واخذ على غير الطريق فلما مرّ هوىً من الليل فاذا بضوء
سراج فالتفت الى فقال هذا مسجد عائشه فتقدم انت او اتقدم انا
فقلت ما تختار فتقدم وتممت انا حتى كان وقت السحر دخلت الى محله
وطفت وسعيت وجيت الى عند الشيخ الى بكر الكتانى وحماعه الشيوخ
قعود عنده فسلمت عليهم فقال لى ابو بكر الكتانى متى قدمت
قلت الساعه فقال من اين قال قلت من المدينه فقال كم
عهدك منها قلت البارحه فنظر بعضهم الى بعض فقال لى الكتانى
مع من جيت فقلت مع رجل من حاله وقصته فقال ذاك ابو جعفر
الدامغانى وهذا فى حاله قليل ثم قال قوموا اطلبوه ثم قال
لى يا ولدى علمت ان هذا ليس حالك ثم قال لى يا ولدى كيف كنت
تحس بالارض تحت قدمك قال قلت كنت احسّ به مثل الموج
اذا دخل تحت السفينه **ومنهم** الشيخ

ابو عبد الرحمن حاتم بن عنوان الاصم ٥ وقال حاتم بن يوسف من اهل
بلخ من قدماء مشايخ خراسان صحب سفيان بن ابرهيم البلخى وهو شيخ
احمد خضرويه وهو مولى للمنتثى بن يحيى المحاربى وله يقال له
خوشنام بن حاتم توفى سنه سبع وتسعين ومائتين وكان يسند الحديث
اخبرنا الشيخ الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد بن سلفه الاصبهانى فيما قرئ
عليه بالاسكندريه وانا اسمع فى شوال سنه سبع وستين وخمسمايه
نا الحافظ ابو على احمد بن محمد بن احمد البردانى ببغداد سنه خمس وتسعين
واربعمايه نا الحافظ ابو المظفر هناد بن ابرهيم بن محمد بن نصر النسفى
نا ابو سهل محمد بن احمد بن عبد الله الاسترابادى نا يوسف بن محمد بن سنداد
الزاهد نا الشيخ ابو يزيد طيفور بن عيسى البسطامى نا محمد بن فارس
البلخى نا حاتم بن عنوان الزاهد الاصم ما شقيق بن ابرهيم الزاهد عن ابرهيم
بن ادهم الزاهد عن مالك بن دينار عن ابى مسلم الخولانى عن امير المؤمنين
عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا وصمتم حتى تكونوا كالاوتار وكان الاثنان
احب الى الله من واحد لم تبلغوا الاستقامه واخبرنا الحافظ ابو طاهر
احمد الاصبهانى عن الحافظ ابى على البردانى عن الحافظ هناد بن ابرهيم
النسفى نا والدى ابو يعلى ابرهيم بن محمد بن نصر نا ابى محمد بن نصر عن عمه
ابرهيم بن اسمعيل نا عبد الله بن محمد بن يعقوب نا حمدان بن ذى النون نا حاتم
بن عنوان الزاهد البلخى ما شقيق بن ابرهيم البلخى نا عباد بن كثير عن ابى
الزناد عن الاعرج عن ابى هريره رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان العزب اذا اشتهى شيا ولم يجد ما يشتريه
وصبر على ذلك وكسر شهوته فان اجره اكثر من غنى يتصدق بمائتى
الف درهم وقال حاتم من اصبح وهو مستقيم فى صفاته الاربعه

ولد

فهو متقلب في رضا الله الثقه بالله والتوكل على الله والاخلاص
لله والمعرفه بالله ولا تتم الاشيا الا بالمعرفه به **ومنهم**
الشيخ ابو الحسن احمد بن محمد النوري بغدادي المولد والمنشا
بغوي الاصل صحب السري وبرا بي اكواري وكان من اقران الجنيد توفي
سنه خمس وتسعين ومايتين كثير النشار عذب المنطق واللسان كان
يسند الحديث اخبرنا الشيخ الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد سلفه
الاصبهاني انا الحافظ ابو علي احمد بن محمد بن احمد البردائي انا الحافظ ابو
المظفر هناد بن ابرهيم بن محمد بن نصر النسفي انا ابو الفتح محمد بن احمد بن سهل
الحافظ كتابه ان محمد بن محمد بن الفضل حدثهم نا محمد بن عيسى الدهقان
اخبرني الشيخ ابو الحسن احمد بن محمد النوري الصوفي حدثني السري السقطي
عن معروف الكرخي عن ابن السماك الواعظ عن الثوري عن الاعمش
عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قضا
لاخيه حاجه كان له من الاجر كمن خدم الله عمره وقال النوري الصوف
ترك كل حظ للنفس وقال اعز الاشيا في زماننا شيان عالم
يعمل بعلمه وعارف ينطق عن حقيقته وقال من رايته يدعي حاله
يخرجه عن حد العلم الشرعي فلا تقربن منه وقال كانت المرقعات
غطا على الذر فصارت منازل على الكيف **ومنهم**
ابو سليمان داود بن نصير الطاي كثير النشار والزهاده كان يسند
الحديث اخبرنا الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد سلفه الاصبهاني
انا الحافظ ابو علي احمد البردائي انا الحافظ هناد بن ابرهيم النسفي انا ابو
طاهر محمد بن احمد بن ابرهيم الخباز نا علي بن احمد بن محمد بن باذويه الصوفي
نا ابو الطيب العمار احمد بن نعيم الفاضي نا شعيب بن نصير الفاضي
نا منصور بن المقدام عن الشيخ ابي سليمان داود بن نصير الطاي عن الاعمش

عن ابي سفيان عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ احدكم من طعامه فليلعق اصابعه فانه
لا يدري في اي طعامه البركه وكان شديد توبته وزهده انه كان مجالس
الامام ابا حنيفه رحمه الله فقال له ابو يوسف يوما يا ابا سليمان انا
الاداه فقد احكمناها فقال له داود فاي شي بقي فقال العمل به قال
داود فنازعتني نفسي الى العزله فقلت لنفسي حتى اجالسهم ولا اتكلم
في المساله قال فجالست الفقها سنه وكانت المساله تمر بي وانا الى
الكلام فيها اشد نزاعا من العطشان الى الما وانا اتكلم بها الى
ان صار الامر الى ما صار وكان من جمله دعايه الهي همتك عطل على
الهموم وحال بيني وبين الرقاد وقال له رجل اوصني فقال عليك
بالموتى تستطرد بك وقال له اخر اوصني فقال صم الدنيا واجعل
افطارك الموت وفر من الناس كفرارك من الاسد **ومنهم**
ابو علي الحسن بن علي المسوحي كان يسند الحديث انا الحافظ ابو
طاهر احمد بن محمد بن احمد سلفه الاصبهاني انا الحافظ ابو بكر محمد بن علي
بن الحسن الطرسثي الصوفي انا ابو علي الحسن قال نا الحافظ ابو سعد
احمد بن محمد بن عبد الله المالكي الهروي انا الحسن احمد بن محمد بن يعقوب انا
ابو عبد الله محمد بن يزيد انا الشيخ الحسن بن علي المسوحي قال سمعت
بشر بن الحارث يقول نا علي بن مسهر عن المختار فلفل عن انس
بن مالك رضي الله عنه قال لما انصرف وفد بني المصطلق او بني
المنتفق من عند النبي صلى الله عليه وسلم ابتعثهم فقالوا يا انس ارجع
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقل له يا رسول الله انصرفنا من عندك ولم
نسلك ان انت هلكت الى من ندفع صدقاتنا فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ارجع اليهم فقل لهم ادفعوها الى ابي بكر فرجعت اليهم

فاخبرتهم بذلك فقالوا الى ارجع الى النبى صلى الله عليه وسلم فقل له فان
هلك ابوبكر فقال ارجع اليهم فقل لهم ادفعوها الى عمر فرجعت اليهم
فقلت لهم ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ادفعوها الى عمر فقالوا الى
ارجع اليه فقل له فان هلك عمر قال ارجع اليهم فقل لهم ادفعوها الى
عثمن انا الحافظ ابوطاهر الاصبهانى عن ابى بكر لمحمد على الطرسى عن
ابيه عن الحافظ ابى سعد المالينى عن ابى الحسين عبد العزيز بن الحسين
الهمدانى سعد ادعن جعفر بن محمد بن نصير عن ابى القاسم الجنيد قال كلمت
يوما الحسن المسوحى وشئ من الانس بالله فقال لى ويحك وما الانس
لو مات من بحت السما ما استوحشت **ومنهم**
محمد واحمد ابنا الى الورد وهما من كبار مشائخ العراق واقارب
الجنيد وجلسائه محبا السرى السقطى والحارث المحاسبى وبشر
بن الحرث وابا الفتح الحبال وطريقتهما فى الورع قريبة من طريقة بشر
الحافى وكان محمد فسند الاحاديث انا الشيخ الحافظ ابوطاهر لمحمد
محمد احمد بن سلفه الاصبهانى انا ابوبكر احمد بن على الحسين الطرسثى الصوفى
انا ابى انا الحسن على بن انا الحافظ ابوسعد احمد بن محمد بن عبد الله المالينى الهروى
انا ابوالحسن احمد بن محمد الحسن بن يعقوب انا ابواسحق محمد بن يزيد بن
محمد بن ابى الورد العابد قال سمعت بشر بن الحارث يقول
انا المعافى بن عمران عن اسرائيل عن مسلم الملائى عن جبة العرنى
عن على بن ابى طالب رضى الله عنه قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل الثوم فلولا ان الملك ياتينى لاكلته وقال محمد بن ابى الورد
دون الفهم اغطيه على القلوب قد حجب الفهم الذنوب والتكلم على
الموسر قال الله تعالى سأصرف عن اياتى الذين يتكبرون فى الارض
وقال هلاك الناس فى خرفس اشتغال بتافله وتضييع فريضة

وعمل الجوارح بلا مواطات القلب وانما منعوا الوصول لتضييع
الاصول وقال اخوه احمد بن محمد بن ابى الورد بساط المحدثين بسط
للاولياء ليأنسوا به وليدفع عنهم جشمه بدهه المشاهده وبساط
الهيبه بسط للاعداء ليستوحشوا من قبائح افعالهم ولا يشاهدوا
ما يستر وحوز الله فى المشهد الاعلى **ومنهم**
ابوالحسن على بن الفضل عياض رحمهما الله وكان سند الحديث اخبرنا
الحافظ ابوطاهر لمحمد بن محمد بن لمحمد بن سلفه الاصبهانى انا ابوبكر لمحمد بن
على الطرسثى انا ابى على انا الحافظ ابوسعد لمحمد بن محمد بن عبد الله المالينى
الهروى انا ابوبكر محمد بن عبد الله بن صالح انا محمد بن زهير انا محمد بن الحطاب انا
احمد بن يونس انا الشيخ ابوالحسن على بن الفضل عياض عن محمد بن ثور عن
معمر عن ابى حازم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله يحب معالى الاخلاق ويكره سفسافها **ومنهم**
ابوسعد احمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم بن الاعرابى البصرى الاصل
سكن مكه ومات بها سنه احدى واربعين وثلثمائه وكان شيخ الحرم
فى وقته وعلمه وصنف للقوم كتبا كثيره صحب الجنيد والنورى
وعمرو المكى والحسن المسوحى وابا حفص الحداد وكان يسند الحديث
اخبرنا الشيخ ابوعبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد المسعودى فيما اجاز لنا
فى سنه اربع وسبعين وثمثمائه انا الشريف ابوالمحاسن مسعود بن محمد بن
غانم الغانمى سماعا عليه فى سنه ثمان واربعين وخمسمائه بهراه قال
اخبرنا الاستاذ الامام ابوالقاسم عبد الكريم بن هوازن القشيرى فيما
كتب الينا انا ابومحمد عبد الله بن يوسف الاصبهانى انا الشيخ ابوسعيد
احمد بن محمد بن زياد المعروف بابن الاعرابى انا جعفر بن عامر العسكرى انا الحسن
بن عطيه انا ابوعاتكه عن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم اطلبوا العلم ولو بالصين فان طلب العلم
فريضه على كل مسلم وقال ابو سعيد ان الله طيب الدنيا للعارفين
بالخروج منها وطيب الجنه لاهلها بالخلود فيها فلو قيل للعارف بانك
تبقى في الدنيا لمات كمدا ولو قيل لاهل الجنه انكم تخرجون منها
لماتوا كمدا فطابت الدنيا بذكر الخروج منها وطابت الجنه بذكر
الخلود فيها وقال اخسر الخاسرين من ابدل الناس صالح اعماله وباد
بالقبيح من هو اقرب اليه من حبل الوريد **ومنهم** ابو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخواص المعروف بالخلدي بغدادي الاصل
والمولد والمنشاء صحب الجنيد وعرف بصحبته لكثره انتمائه اليه
وصحب النوري ايضا وروى عنهما وسمنون المحب والجريري وغيرهم من مشايخ
الوقت وكان في وقته علما لهذه الطريقه يشد الحديث على ما احربا الشيخ
الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد بن سلفه الاصبهاني فيما قرئ عليه
وانا اسمع في منزله بالاسكندريه في شهور سنه سبع وستين وخمسمايه
انا الرئيس ابو عبد الله القاسم بن الفضل بن احمد بن احمد بن محمود الثقفي
قراءه عليه باصبهان في شهور سنه ثمان وعشرين واربعمايه نا ابو عبد الله
الحسين بن محمد بن الفضل بن قراءه عليه ببغداد سنه ثلاث عشره
واربعمايه نا الشيخ ابو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخلدي املاء نا ابو بكر
عمر بن حفص السدوسي نا عاصم بن علي نا سلم بن المغيره عن ثابت
البناني عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولد لي الليله غلام فسميته باسم ابي ابرهيم الخليل
قال ودفعته الى ام سيف فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيه
فسبقته فاسرعت المشي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهيت
الى ابي سيف وهو ينفخ كيره والبيت قد امتلا دخانا فقلت

امراة قين يقال له ابو سيف

يا اسف امسك امسك جار رسول الله صلى الله عليه وسلم فامسك
فدعا رسول الله بالصبي وضمه اليه وقال ما شا الله ان يقول
قال انس فرايته بين يدي رسول الله وهو يكيد بنفسه فدمعت
عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله تدمع العين
وتحزن القلب ولا نقول الا ما يرضى الرب وانا بك يا ابراهيم لمحزونون
اخرجه البخاري في الجنائز. وقال جعفر المحبة تجتهد في كتمان حبه
وتابى المحبة الا اشتهارا وكل شيء يمر على المحب حتى يطهره وقال
من القى اليه روح الصلاح التزم الحرمه ومن القى اليه روح المعرفه
عرف موارد الامور ومصادرها ومن القى اليه روح الصدق طالب
نفسه بالصدق في كل احواله ومن القى اليه روح المشاهده اكرم
بالعلم اللدني وقال السياحه سياحتان سياحه بالنفس بالسير
في الارض لترى اولياء الله تعالى او لتعتبر باثارها قررته وسياحه
بالقلب بجول في الملكوت فيورد على صاحبه بركات مشاهده
الغيوب فيطمئن القلب عند الموارد لمشاهده الغيوب وتطمئن
النفس عند المرادات لبركه اثار القدره عليه وسيل عن العقل
فقال العقل ما سعدك عن مراتع الهلاك توفي سعداد سنه ثمان
واربعين وثلثمايه ودفنه بالشونيزيه عند السري والجنيد رحمهما الله

ومنهم السميع ابو عمرو اسمعيل بن نجيد
بن احمد بن يوسف بن سالم بن خالد السلمي النيسابوري جد الاقام
الى عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى السلمي صحب ابا عثمن سعيد بن
اسمعيل الجيري وكان اكابر اصحابه ولقي الجنيد توفي سنه ست
وستين وثلثمايه وسمع الحديث فاسنده على ما حربا الحافظ ابو طاهر
احمد بن محمد بن احمد بن سلفه الاصبهاني قراءه عليه وانا اسمع في شعبان

من

سنه سبع وستين وخمسمايه بالاسكندريه انا الرئيس ابو عبد الله القاسم
بن الفضل بن احمد بن محمود الثقفي الاصبهاني بها في سنه ثمان وثمانين
واربعمايه انا ابو حازم عمر بن احمد بن ابرهيم العبدوي الحافظ بنيسابور
قراءه عليه في سنه تسع واربعمايه انا الشيخ ابو عمرو اسمعيل بن محمد بن
محمد بن يوسف السلمي انا ابو عبد الله محمد بن ابرهيم بن سعيد البوسجي بمكه
نا يسطام بن مسلم بن رزيع نا روح بن القسم عن محمد بن عجلان عن سعيد بن
ابي سعيد المقبري عن سعيد بن يسار عن ابي هريره رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان العبد متواطيا للمساجد فجيئه
عن ذلك سفرا وشغل ثم تراخى ما كان يصنع يتبشبش الله به كما
يتبشبش اهل الغائب بمجيء غايبهم وبالاسناد عن سعيد المقبري
عن ابي هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا انتهى احدكم الى
المجلس فليسلم فان بدا له ان يقوم فليسلم فليست الاولى احق من
الاخرى وقال اسمعيل من اظهر محاسنه لمن لا يملك ضره ونفعه
فقد اظهر جهله وقال الدعاوى انما يتولد من فساد الابتدا فمن
صحت بدايته صحت نهايته ومن فسدت بدايته فانه يهلك في احواله
وقتا ما قال الله تعالى افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان
خير امن اسس بنيانه على شفا جرف هار وقال الملامتي لا دعوى
له لانه لا يرى لنفسه شيئا يدعي به وقال من قدر على اسقاط جاهه
عند الخلق سهل عليه الاعراض عن الدنيا واهلها **ومنهم**
الشيخ ابو الحسن احمد بن ابي الحواري واسم ابيه ميمون كان من
العارفين من اهل دمشق صحب ابا سليمان الداراني وسفيان بن عيينه
ومروان بن معاويه الفزاري ومضاء بن عيسى وبشر بن السري وابا عبد
الله النباحي وغيرهم واخوه محمد بن ابي الحواري وابنه عبد الله بن احمد بن

الى اكوار الجريان مجراه في الزهد والعلم والورع سمع الاحاديث
واسندها اخبرنا الشيخ ابو طاهر محمد بن محمد بن سلفه الاصبهاني
انا ابو العنايم محمد بن علي بن مهمود النرسي الحافظ بقراءتي عليه بالكوفه
في ربيع الاول من سنه ثمان وتسعين واربعمايه انا ابو الحسن المظفر بن
ابي العطاف العلوي انا محمد بن عبد الله بن الحسن الجعفي نا الحسن
بن محمد بن الحسن بن اسمعيل نا اسحق بن ابي حسان نا الشيخ احمد بن ابي
الحواري انا ابو خزيمه بكار بن شعيب عن بن ابي حازم عن ابيه عن
سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما الناس كاسنان المشط وانما يتفاضلون بالعافيه فلا تحتقر
احدا لا يرى لك من الفضل مثل ما يرى له مات بن ابي الحواري اسنه
بلاس وماس وكان الجنيد يقول احمد بن ابي الحواري ريحانه اهل الشام
وقال احمد من نظر الى الدنيا نظر ارادة ومحبة لها اخرج الله نور
اليقين والزهد من قلبه وقال اذا مرض قلبك حب الدنيا فداوه
بالزهد فيها وترك الذنوب وقال ما ابتلى الله عبدا ببلى اشد
من الغفله والقسوه وقال من احب ان يعرف بشيء من الخير او يذكر
به فقد اشرك في عبادته لان من عبد على المحبه لا يحب ان يرى خدمته
سوى محبوبه ومخدومه وانا ابو عبد الله محمد بن حمد بن حامد المصري
بن عناث الارتاحي بمصر فيما قرئ عليه وانا اسمع في سنه ثمان وثمانين
وخمسمايه انا الشيخ ابو الحسن علي بن الحسن بن عمر الموصلي الفراء فيما
كتب لنا بخطه في سنه ثمان عشره وخمسمايه انا ابو القاسم خلف
بن احمد بن الفضل بن جعفر الحنيفي الحوفي فيما قرئ عليه وانا اسمع
في سلخ ربيع الاخر من سنه ثمان وخمسين واربعمايه انا ابو علي الحسن
بن محمد انا ابو احمد عبد الله بن محمد المفسر نا اسمعيل قيراط نا

السح احمد بن ابى الحوارا ثنا ابو معاويه نا الاعمش عن ابى صالح عن
ابى هريره رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
قتل نفسه بحديده فحديدته فى يده يجأ بها نفسه فى بطنه فى نار جهنم
خالدا مخلدا فيها ابدا ومن تردى من جبل فقتل نفسه فهو يتردى فى
نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا ومن قتل نفسه بسم فسمه فى يده
يتحساه فى نار جهنم خالدا مخلدا وقال احمد مرة براهب فوجدته
محفا فقلت له انت عليل قال نعم فقلت مذ كم قال مذ عرفت
نفسى قلت له فتداوى قال قد اعيانى الدوا وقد عزمت
الكى فقلت له ما الكى فقال مخالفه الهوى وقال رايت فى المنام جاريه
ما رايت احسن منها بتلا لا وجهها فقلت لها ما انور وجهك فقالت
بذكر الله التى بكيت فيها قلت بلى فقالت حملت الى دمعتك فمسحت
بها وجهى فصار وجهى هكذا

ومن مسانيد السبعة

ابو سليمان عبد الرحمن احمد عطيه العنسى الدارانى ٥ ودارايا قريه من
قرى دمشق كان كثير التشار فى علوم الحقائق والورع مات سنه
خمس عشره ومائتين اسند الحديث على ما اخبرنا الحافظ ابو طاهر احمد
ابن محمد بن احمد بن سلفه الاصبهانى سنه تسع وستين وخمسمائه انا ابو سعد
ابو عبد الله القاسم بن الفضل احمد بن احمد بن محمود الثقفى باصبهان سنه
خمس وخمسين واربعمائه انا الامام الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد
ابن اسحق الاصبهانى بها سنه تسع وتسعين وثلاثمائه نا الحسن بن عبد الله
ابن سعيد نا القاضى عمر بن الحسن الاشنانى نا احمد بن على الخزار قال
سمعت احمد بن ابى الحوارا سمعت ابا سليمان الدارانى حدثنى شيخ
بساحل دمشق يقال له على بن زيد بن سويد الازدى حدثنى ابى
عن جدى سويد بن الحارث قال وفدت على رسول الله صلى الله عليه وسلم

سابع سبعه من قومى فلما دخلنا عليه وكلمناه اعجبه ما راى
من سمتنا وزيتنا فقال ما انتم قلنا هو مئون فتبسم رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال ان لكل قول حقيقه فما حقيقه
قولكم وايمانكم قال سؤيد قلنا خمس عشره خصله خمس منها امرتنا
رسلك ان نؤمن بها وخمس منها امرتنا رسلك ان نعمل بها وخمس
منها تخلقنا بها فى الجاهليه فمن علينا الا ان نكره منها شيا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الخمس التى امرتكم رسلى ان
تؤمنوا بها قلنا امرتنا رسلك ان نؤمن بالله وملائكته وكتبه
ورسله والبعث بعد الموت قال وما الخمس التى امرتكم رسلى
ان تعملوا بها قلنا امرتنا رسلك ان نقول لا اله الا الله ونقيم الصلاه
ونؤتى الزكاه ونصوم رمضان ونحج البيت من استطاع اليه سبيلا
قال وما الخمس التى تخلقتم بها انتم فى الجاهليه قلنا الشكر عند الرخا
والصبر عند البلا والصدق فى مواطن اللقا والرضا بمر القضا والصبر
عند شماته الاعدا فقال النبى صلى الله عليه وسلم علما حكما كادوا من
صدقهم ان يكونوا انبيا ثم قال صلى الله عليه وسلم فى اخر هذا الحديث
وانا ازيدكم خمسا فتم لكم عشر خصله ان كنتم كما تقولون
فلا تجمعوا ما لا تاكلون ولا تبنوا ما لا تسكنون ولا تنافسوا
فى شى انتم عنه غدا تزولون واتقوا الله الذى ترجعون وعليه تعرضون
وارغبوا فيما عليه تقدمون وفيه تخلدون قال فانصرفنا من عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم وحفظنا وصيته وعملنا بها وقال
ابو سليمان الدارانى من اطهر الانقطاع الى الله فقد وجب عليه خلع
ما دونه من رقبته وقال بارك ان طالبتنى بسريرتى طالبتك
بتوحيدك وان طالبتنى بذنوبى طالبتك بكرمك وان حملتنى من

اهل النار اخبرت اهل النار يحتى اياك وقال من رضى بكل شى
فقد بلغ حد الرضا ومن تورع فى كل شى فقد بلغ حد الورع ومن
زهد فى كل شى فقد بلغ حد الزهد **ومنهم**
الشيخ ابو على احمد بن عاصم الانطاكى من اقران بشر بن الحرث
والسرى السقطى والحارث المحاسبى ورأى الفضيل بن عياض وكان ابو
سليمن الدارانى يسميه جاسوس القلوب لحدة فراسته فقال احمد الا
نطاكى اذا جالستم اهل الصدق فجالسوهم بالصدق فانهم جواسيس القلوب
يدخلون فى قلوبكم ويخرجون منها من حيث لا يحتسبون ثنا الحافظ
ابو طاهر الاصبهانى عن الرئيس ابى عبد الله الثقفى عن ابى نعيم الحافظ
الاصبهانى عن ابيه عن ابرهيم بن محمد بن الحسن عن عبد العزيز بن محمد الدمشقى
عن احمد بن عاصم الانطاكى انه قال عرض للخلائق عارض من الهوى
اقعد المريد والها العاقل فلا العاقل عرف داءه ولا المريد طلب
دواه ومن استعصم بالله عصمه ومن عصمه حببه عن المعاصى ومن توقاه وقى
ومن التمس العافية عوفى ومن اسلم الى نفسه حجب عن الطاعة وعليه
الهوا فيلك به سبل الردى واستجود عليه الشيطان فكان من
الغاوين **ومنهم** ابو محمد شيبان الراعى ٥
حدثنى الحافظ ابو طاهر الاصبهانى ثنا الرئيس ابو عبد الله القاسم بن
الفضل الثقفى ثنا الحافظ ابو نعيم عن ابيه عبد الله عن عبد الله بن محمد
بن احمد بن سليمن الهروى عن ابرهيم بن يعقوب عن احمد بن نصر عن محمد بن يزيد
عن محمد بن حمزة المزيدى قال كان شيبان الراعى اذا اجنب وليس
عنده ما دعا ربه فجاء سحابة فاطلته فاغتسل منها وكان يذهب
الى صلاة الجمعة فيخط على غنمه فيحبسها على حالتها لم تتحرك
ومنهم الشيخ ابو القاسم عثمن الجوعى ٥ وكان

سند الاحاديث اخبرنا الحافظ ابو طاهر احمد الاصبهانى سنه سبع
وستين وخمسمائة ثنا الشيخ المقرى ابو على الحسن بن احمد بن الحسن الحداد الا
صبهانى بها ثنا الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله بن اسحق الاصبهانى بها
فيما قرئ عليه وانا اسمع فى سنه ستة وعشرين واربعمائة ثنا محمد بن احمد بن
الحسن ثنا اسحق بن احمد بن حسان ثنا القاسم بن عثمن الجوعى ثنا عبد الله بن نافع
المدنى عن مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين قبرى ومنبرى روضة من رياض الجنة
وان منبرى لعلى حوضى وقد قال ابو القاسم الجوعى شبع الاولياء
بالمحبة عن الجوع فتفقدوا لذاذة الطعام والشراب والشهوات
ولذات الدنيا لانهم تلذذوا بلذة ليس فوقها لذة فقطعتهم عن كل
لذة وقال لبعض الاصحاب تدرى لم سميت قاسما الجوعى لانى لو
تركت ما تركت ولم اوت بالطعام لم ابالى رضيت نفسى به ام قال
اللهم انت فعلت ذلك بى فاتمه على ٥ **ومنهم**
منصور بن عمار المروزى ٥ وكان من حكما المشائخ كبير الشان فى الوعظ
والورع وسبب توبته انه راى رقعة فى الطريق عليها اسم الله الرحمن
الرحيم فرفعها فلم يجد لها موضعا محترما فاكلها فراى فى المنام
كان قائلا يقول له فتح عليك باب الحكمة لاحترامك لتلك
الرقعة وكان يسند الحديث على ما اخبرنا الحافظ ابو طاهر بسنده
بن محمد احمد بن سلفه الاصبهانى بالاسكندرية ثنا المقرى ابو على الحسن
بن احمد الحسن الحداد باصبهان ثنا الحافظ الامام ابو نعيم احمد بن
عبد الله بن احمد بن اسحق باصبهان سنه ست وعشرين واربعمائة ثنا
ابرهيم بن عبد الله ثنا محمد بن اسحق الثقفى ثنا محمد بن جعفر صاحب منصور
بن عمار ثنا منصور بن عمار ثنا بشر بن طلحة عن خالد بن الدريك عن على

بن منبه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تقول جهنم للمؤمن يا
مؤمن جز فقد اطفأ نورك لهبي وثنا الحافظ ابو طاهر انبا عن
ابي علي الحداد عن ابي نعيم الحافظ ثنا ابو بكر محمد بن احمد بن محمد البغدادي
ابن المفيد ثنا موسى بن هرون ومحمد بن الليث الجوهري قالا ثنا سليم بن
منصور بن عمار ثنا ابي عن المنكدر بن محمد المنكدري عن ابيه عن جابر عن عبد الله
الانصاري قال ان فتا من الانصار يقال له ثعلبة بن عبد الرحمن اسلم
وكان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم وان رسول الله بعثه في حاجة فمر
بباب رجل من الانصار فراى امراه الانصاري تغتسل فكر النظر
اليها ثم خاف ان ينزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج
هاربا على وجهه فاتى جبلا بين مكه والمدينه فوجدها ففقده رسول
الله اربعين يوما وهي الايام التي قالوا ودعه وقلاه ربه وقلا
قال ثم ان جبريل نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول لك ان الهارب من امتك
بمنزله هذه الجبال يتعوذ بي من نار فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا عمر ويا سلمان انطلقا فاتياني بثعلبة بن عبد الرحمن فخرجا
في اثقاب المدينه فلقيهما راع من رعاه المدينه يقال له دفافه
فقال له عمر يا دفافه هل لك علم بشاب بين هذه الجبال فقال
له دفافه لعلك تريد الهارب من جهنم فقال له عمر وما علمك انه
هرب من جهنم قال انه اذا كان في جوف الليل خرج علينا من هذه
الجبال وامنا يده على ام راسه وهو يقول يا ليتني قبضت روحي
في الارواح وجسدي في الاجساد ولم تحردني لفصل القضا قال
فعدا عليه عمر فاحتضنه فقال الامان الامان الخلاص من النار
فقال له عمر الخطاب رضي الله عنه انا عمر بن الخطاب فقال يا عمر هل

علم رسول الله بذنبي فقال لا علم لي الا انه ذكرك بالامس
فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسلني انا وسلمان في طلبك
فقال يا عمر لا تدخلي عليه الا وهو تصلي او بلال يقول قد قامت
الصلاه قال افعل فاقبلوا به الى المدينه فوافقوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو في صلاه الغداه فبدر عمر وسلمان الصف فلما سمع
قراه رسول الله صلى الله عليه وسلم خشي وخر مغشيا عليه فلما سلم
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عمر ويا سلمان ما فعل ثعلبه
بن عبد الرحمن قالا ها هنا يا رسول الله فقام رسول الله قايما فقال
يا ثعلبه قال لبيك يا رسول الله فنظر اليه فقال ما غيبك عني
قال ذنبي قال افلا اذلك على ابيه لمحو الذنوب والخطايا قال
بلى قال قل اللهم اتنا في الدنيا حسنه وفي الاخره حسنه وقنا
عذاب النار قال يا رسول الله دعني اعظم يا رسول الله قال
رسول الله بل كلام الله اعظم ثم امره رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالانصراف الى منزله فمرض ثمانيه ايام فجا سلمان الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلك في ثعلبه فانه لما
به فقال رسول الله قوموا بنا اليه فلما دخلوا عليه اخذ رسول
الله راسه فوضعه في حجره فازال راسه عن حجر رسول الله فقال
له رسول الله لما ازلت راسك عن حجري قال ملان من الذنوب قال
ما تجد قال اجد مثل دبب النمل بين جلدي ولحمي قال فما تشتهي
قال مغفره ربي قال فنزل جبريل عليه السلام على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ان ربك يقرئك السلام ويقول لك لو ان
عبدي هذا لقيني بقراب الارض خطيه لقيته بقرابها مغفره فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم افلا اعلمه ذلك قال بلى فاعلمه رسول

الله صلى الله عليه وسلم ذلك فصاح صيحة فمات فامر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بغسله وكفنه وصلى عليه فحمل رسول الله يمشي
على اطراف انامله فقالوا يا رسول الله لمشي على اطراف انامل
قال والذي بعثني بالحق ما قدرت ان اضع رجلي على الارض من
كثره احنحه الملائكه الذين نزلوا لتشيعه وقال منصور سلامه
التمس في مخالفاتها وبلاها في اتباعها وقال الناس رجلان عارف
بنفسه فشغله المجاهده والرياضه وعارف بربه فشغله الخدمه
والعباده طلبا لمرضاته **ومنهم** السبع
احمد بن خضرويه البلخي ٥ من كبار مشايخ خراسان صحب ابا تراب
النخشبي وحاتم الاصم ورحل الى بزيد البسطامي وزار ابا حفص
النيسابوري توفي سنه اربع ومائتين وكان مشهورا بالفتوه وقال
ابو حفص النيسابوري فتى ما رايت من اهل هذه الطريقه اكبر همة
ولا اصدق حالا من احمد بن خضرويه اسند الحديث على ما اخبرنا الشيخ
الحافظ الثقه ابو القاسم علي بن الحسن رهبه الله الشافعي الدمشقي
في رجب سنه ست وستين وخمسمائه كتابه انا الشيخ ابو علي الحسين
بن احمد بن الحسن الحداد الاصبهاني كتابه انا الحافظ ابو نعيم احمد بن
عبد الله بن احمد بن اسحق الاصبهاني نا سليمان بن احمد الطبراني نا
احمد بن خضرويه المروزي ببغداد نا محمد بن عبده المروزي نا ابو سعاد
النحوي نا ابو حمزه السكري عن رقبه عن مصقله عن سالم بن بشير
عن عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال تسحروا فان في السحور بركه تفرد به ابو حمزه
عن رقبه وانا الحافظ ابو طاهر الاصبهاني اجازه قال كتب الينا الحافظ
ابو محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي البغدادي في سنه اثنتي وخمس

واربعمائه قال اجاز لنا الحافظ ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى
السلمي من نيسابور في سنه ثمان وتسعين وثلاثمائه قال سمعت
منصور بن عبد الله يقول سمعت محمد بن حامد يقول كنت جالسا
عند احمد بن خضرويه وهو في النزع وكان قد اتى عليه خمس وتسعون
سنه فسئل عن مثله فدمعت عيناه وقال يا بني باب كنت
ادق خمسا وتسعين سنه هو ذا يفتح لي الساعه ولا ادري ايفتح
بالسعاده او بالشقاوه اتى لي اوان الجواب وكان ركبه من الديون
سبع مائه دينار وحضر غرماؤه فنظر اليهم وقال اللهم انك
جعلت الرهون وثيقه لارباب الاموال وانت تاخذ عنهم وثيقتهم
فاردد عنهم فدق عليه الباب وقال هذه دار احمد بن خضرويه فقالوا
نعم قال ابن غرماؤه قال اخرجوا فقضي عنه ديونه ثم خرجت
روحه وقال الطريق واضح والحق لائح والداعي قد اسمع والصبر
زاد المضطرين والرحا دوحه العارفين فما التخير بعد هذا الامن العمى
وكانت زوجته حللت احمد بن خضرويه من صداقها على ان يخليها
تزور ابا يزيد البسطامي فحملها الى ابي يزيد فدخلت عليه وقعدت
بين يديه منسفره عن وجهها فقال لها احمد رايت منك عجبا اسفرت
عن وجهك بين يدي ابي يزيد فقالت لاني لما نظرت اليه فقدت حظوظ
نفسي وكلما نظرت اليك رجعت الى حظوظ نفسي فلما خرج لحمد
قال لابي يزيد رحمه الله اوصني قال له تعلم الفتوه من زوجتك

ومنهم السبع
ابو تراب عسكر بن حصين
وقيل عسكر بن محمد بن حصين ٥ صحب حاتم الاصم واباحاتم الاسمر وانا
حاتم العطار البصري من كبار مشايخ خراسان واوحد زمانه علما
وفتوه وتوكلا وزهدا وورعا توفي سنه خمس واربعين ومائتين بالباد يه

وقال ابرهيم الخواص نهشته السباع بين مكه والمدينه قال
من شغل مشغولا بالله عز الله ادركه المقت من ساعته وكان من
المحفوظين حتى انه اذا مد يده الى طعام من غير جهه اى فيه
شبهه كانت يده لا تمتد اليه وكان يسند الحديث كما ان الحافظ
ابو القاسم علي الحسن زهبه الله الشافعي الدمشقي اجازه انا الشيخ
ابو علي الحسن احمد الحسن الحداد الاصبهاني كتابه نا الحافظ ابو نعيم
احمد عبد الله احمد اسحق باصبهان نا محمد عبد الله بن جعفر نا
الامام ابو تراب عسكر بن محمد الزاهد نا محمد بن بشر نا محمد ثابت عن
شريك عبد الله عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب
فان ربهم يطعمهم ويسقيهم قال ابو تراب اذا الفت القلوب
الاعراض عن الله صحبتها الوقيعه في الاولياء وقال بن الجلا دخل
ابو تراب مكه فرايته طيب النفس فقلت له ايها الاستاذ اين اكلت
فقال لي حيث يفضولك اكلت بالبصر اكله وبالنباح اكله وبكله
اكله ونظر ابو تراب الى صوفي مد يده الى قشور البطيخ المطروحه
بعد ان طوى ثلثه ايام فقال له تمد يدك الى قشر البطيخ اذهب فلا
يصلح لك التصوف والزم السوق وقال اذا رايت القارئ منبسطا
الى الغلمان والاغنيا فاعلم انه مخادع وقال ابو تراب ايها
الناس انتم يحبون ثلثه وليس هي لكم يحبون النفس وهي لله
ويحبون الروح وهي لله ويحبون المال وهو للورثه وتطلبون
انس ولا تجدونهما الفرح والراحه وهما في الجنه وقال ابو عمر الا
صطخري رايت اعرابيا في البادية قايما منتصبا مستقبل
القبله لا يمسكه شي فاردت ان احمله واواريه في التراب فما

قدرت على رفعه وسمعت هاتفا يقول دع ولي الله مع الله
بلا تكلف **ومنهم** السيح يحيى بن معاذ الرازي
كان اوحد زمانه كلاما وخوفا وسلوكا توفي بنسا بور سنه ثمان
وخمسين ومائتين وكان يسند الحديث على ما اخبرنا الحافظ ابو طاهر محمد
بن محمد احمد بن سلفه الاصبهاني انا الرئيس ابو عبد الله القاسم الفضل
بن احمد الثقفي انا الامام الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد اسحق
باصبهان انا ابو الحسن محمد بن عبد الله بن عمرويه نا الحسن بن علويه نا يحيى
بن معاذ الرازي نا علي بن محمد الطنافسي عن يحيى بن ادم عن ابن المبارك
نا حيوة بن شريح عن بكر بن عمرو عن عبد الله بن هبيرة قال سمعت
ابا تميم يقول سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو انكم توكلتم على الله حق توكله لرزقكم
كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا انا ابو طاهر انا
الرئيس نا ابو نعيم نا محمد بن محمد بن زيد نا الحسن بن علويه نا يحيى بن
معاذ الرازي نا علي بن محمد الطنافسي عن ابي معاوية عن اسمعيل عن
ثقيف ابي داود عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم ما من غني ولا فقير الا يود يوم القيامه انه اوتي
من الدنيا قوتا وقال من استفتح باب المعاش بغير مفاتيح الاقدار
وكل الى المخلوقين وقال العارف قد يشتغل بره عن مفاخره
الاشكال في مجالس العطايا وعن منازعه الاضداد في مجالس
البلايا وقال

مالية لم تكن في اللوح مسطورا ... دنت على عبده قد كان مقدورا
كف النحاه لعبد انت خالقه ... ماذا تريد به يا رب محفوظا
يا وحه يوم تستدعي صحايفه ... اليك من حدث الاموات منشورا

وقال مفاوز الدنيا تقطع بالاقدام ومفاوز الاخره تقطع بالقلوب
وقال الدنيا امير من طلبها وخادم لمن تركها وقال تصاحلت
الاشيا الى اوليا الله العارفين باقواه القدره عن مليكهم لما يرون
فيها ويعاينون من بدايع خلقه معها فلهم في كل شي معتبر و
كل شي مذكر وقال في دعايه الهي ضمن اعمالي عنمة عقبا ها
وامنع نفسي لذاذه دنياها **ومنهم الشيخ**
ابو محمد عبد الله رخشق رسايق الانطاكي صحب يوسف الاسباط
وهو من زهاد الصوفيه في جميع الاحوال كوفي الاصل انطاكي
السكن كان في التصوف على طريقه النوري لصحبته مع اصحابه اسند
الحديث احر با الحافظ ابو القاسم علي الحسن رهبه الله الشافعي
الدمشقي اجازه لنا الشيخ ابو علي الحسن احمد الحسن الحداد اجازه لنا
الحافظ ابو نعيم احمد عبد الله احمد اسحق الاصبهاني نا ابي ابرهيم
بن محمد الحسن حدثنا ابو محمد عبد الله رخشق بن سايق الانطاكي
ما الهيثم حميل عن مبارك رفضاله عن الحسن عن النعمان بن بشير قال
صحبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعناه يقول ان بين يدي
الساعه فتنا يصبح الرجل فيها مومنا ويمسي كافرا ويمسي مومنا
ويصبح كافرا يبيع قوم خلاقهم بعرض من الدنيا يسير قال الحسن
والله لقد رايتهم صورا ولا عقول لها اجسام ولا احلام فراش
نار وذباب طمع يغدون بدراهمين ويروحون بدراهمين يبيع احدهم
دينه بثمن العنز قال عبد الله خلق الله القلوب مساكن
الذكر فصارت مساكن الشهوات ولا تخرج الشهوات من القلوب
الا خوف مزعج او شوق مقلق دا بشد
اف لدنيا ابت تواتيني الا بنقضي لها عمري دوني

عسى لحيني تدبر مقلتها تطلب ما ساها لتردني
وقال لو صدق عبد فيما بينه وبين الله حقيقه الصدق لاطلع
على خزاين من خزاين الغيب وقال وحشه العباد عن الحق اوحش
منهم قلوب الخلق فلو انسوا بربهم ولزموا الحق لاستانسوا
بهم كل احد وقال انفع الرجا ما سهل عليك العمل والله اعلم
ومنهم الشيخ ابو حفص عمر بن سالم الحداد
النيسابوري ٥ كان من اجله مشايخ خراسان صحب عبد الله الابيو
ردي وكان من رفقا احمد خضرويه المروزي توفي سنه سبع
وقيل اربع وستين ومايتين وكان من تلاميذه ابو عثمن الحيري وشاه
بن شجاع الكرماني انا الحافظ ابو طاهر اجازه انا الشيخ ابو علي الحدا د
اجازه نا الحافظ ابو نعيم الاصبهاني قال سمعت ابا عمرو بن
حمدان يقول سمعت ابي يقول قال ابو حفص النيسابوري
المعاصي بريد الكفر كما ان الحمى بريد الموت وكان ابو حفص
حدادا وكان غلامه يوما سفخ عليه الكير فادخل يده في النار
واخرج الحديد من النار فعشي على غلامه فترك ابو حفص الحانوت
واقبل على امره وقال ابو حفص تركت العمل فرجعت اليه
وتركني العمل فلم ارجع اليه وقال من لم يزن افعاله واحواله في
كل وقت بالكتاب والسنه ولم يتهم خواطره فلا تعده في ديوان
الرجال وبالاسناد قيل اجتمع مشايخ بغداد عند ابي حفص
فسالوه عن الفتوه فقالوا تكلموا انتم فان لكم العباره
واللسان فقال الجنيد الفتوه اسقاط الرويه وترك البشريه
فقال ابو حفص ما احسن ما قلت ولكن الفتوه عندي اداء الانصاف
وترك مطالبه الانتصاف فقال الجنيد فتوه ايا اصحابنا فقد

زاد ابو حفص على ادم وذريته **ومنهم**
السلح المغيث بن الحسين منصور الحلاج من اهل بيضا فارس
ونشا ببواسط ادرك الجنيد والنوري وعمرو المكي والفوطي وغيرهم
من المشايخ وتحاون نطقه عن حد الفهم اختلف المشايخ في شانه
فمن وافقه ابو العباس احمد بن عطا وابو عبد الله محمد بن خفيف وابو
القاسم النصرابادي ومحوا له حاله ونقلوا عنه كلامه وجعلوه
احد المحققين وقال فيه محمد بن خفيف الشيرازي الحسين منصور
الحلاج عالم ربانى وبعض المشايخ افتى بقتله سياسه ضوئا لما
ظهر عليه من الانفاس الخارجه عن حد فهم البشر قتل يوم الثلثا
لست بقين من ذى القعده سنه تسع وثلثمائه ببغداد بباب الطاق
فقال رحمه الله محب الله الخلق بالاسم فعاشوا ولو ابرز لهم علوم
القدره لطاشوا ولو كشف لهم الحقيقه لماتوا وقال اسما
الله من حيث الادراك اسم ومن حيث الحق حقيقه وخاطر الحق هو
الذى لا يعارضه شى وقال اذا خلص العبد ووصل الى حقيقه
المعرفه يوحى الله بخاطره وحرس سره ان يسكن فيه غير خاطر الحق
وعلامه العارف ان يكون ذاهبا عن الدنيا والاخره وقيل له لم طمع
موسى فى الرويه وطلبها فقال لانه انفرد للحق فانفرد الحق به فى
جميع معانيه وصار الحق مواجهه فى كل منظور اليه ومقابله كل
محصور لديه على الكشف الظاهر اليه لا على التغيب فذلك الذى
حمله على سوال الرويه لاغير **واسد**

انت سر الشعاف والقلب حرى مثل جرى الدموع من اجفانى
وتجل الضمير خوف فوادى كحلول الارواح فى الابدان
ليس من ساكن تحرك الا انت حركته حقق المكان

يا هلا لابدا لاربع عشر لثمان واربع واثنتان

وقال من اسكرته انوار التوحيد محبته عن عباره التجريد لان
السكران هو الذى ينطق بكل مكتوم وقال من لاحظ الاعمال
حجب عن الجمال وقال ليس لمن يرا احدا او ذكر احدا ان يقول
انى عرفت الاحد الذى منه ظهرت الاجاد **وجه الاشاره**
سر القول فى سوت اذن الله ان ترفع عما سواه ليصل الواصل
اليها الى سر تخصوص المعنى من الانعام وانم الاعلور اى فى عليين
الذى لا نهايه للعلو الذى هو مكنوز فى معانى صفاته واسمائه لتعلو
بهم فى دار الابد وهم الاعلور بنعت المعيه التى يلزم من تحققها
تجلل الاسرار الملكوتيه ومكاشفات الحروتيه المورثه الذكر بعيان
جمال الالوهيه المشار اليها **بقول القائل**

اهابك ان ابدى اليك الذى اخفى وطرفك يدرى ما يقول له طرفى
كفانى حيا يا منك ان اكشف الهوى واغيتنى بالفهم منك عن الكشف
تراات لى بالغيب حتى كانما تبشرنى بالغيب انك فى كفى
اراك وفى من هيبتى لك حشمه فتونسنى بالعطف منك وباللطف
ويحيى محبا انت فى الحب حتفه وذا عجب كون الحياه من الحتف
وذلك حصول الاشراف على بحار الغيوب وسايرها كان فى القدم
وما اليه يؤوب ويذكر فيها اسمه اى بعد ارتفاعها الى مامره
اللوح والقلم بالفرق والاصال الرجال الذين اعطاهم الوصول الى
علوم الصفات والاسماء واطهرهم الى عين الوجود من سر التوحيد
ليهدى من كاشف ذلك السر وحى من شرف منه وسئل به اليه
وجل حاله عن الوصف وشانه عن الكشف

سرق بالناس فهم الغيوب قلوبهم فحلوا بقرب الماجد المتفرد

قال ابو يزيد اذا توجهت الى المسجد اخذ في وسطي زنارا اخاف
ان يذهب لي الى البيعه او بيت النار الى ان ادخل المسجد فيقطع عني
الزنار **وجه الاشاره** اي ما لم ادخل البيوت التي امرت
برفعها وذكر حرف الاسما والصفات التي سبحتها اخذ زنار الوجود
مع الوجود فاذا دخلت البيت غرقت في بحر تبدل الوجود بالوجود
سقط عني الحكم الذي قال الحلاج في مناجاته الهي انت تعلم عجزي عن
مواضع شكرك فاشكر نفسك عني فانه الشكر لا غير وقال
الحلاج في دعائه اللهم انت الواحد الذي لا يتم به عدد ناقص الاحد
الذي لا يدركه فكره عالم انت في السما اله وفي الارض اله اسألك
بنور وجهك الذي اضاءت له قلوب العارفين واطمئنت به ارواح
المتمردين وباسمك القدوس الذي تخصصت به عن غيرك وتفردت
به عن سواك ان تشرحني في ميدان التحير وتنجيني من غمرات الفكر
وتوحشني عن العالم وتونسني بمناجاتك يا ارحم الراحمين **واسند**
هانا امرانت هذا الصبر حاشاك حاشاك من اثبات اثنين
هويته لك في انيتي ابدا كل على الكل تلبيس لوجهين
فابن ذاتك مني حيث مكاني وقد تفرد ذاتي حيث لا اين
بلا اين اطلب ما اوعيت من نظر في باطر القلب ام في ناظر العين
بيني وبينك اني يزاحمني فارفع بانك اثنيني من البين

ومنهم الشيخ ابو صالح حمدون بن احمد عماره القصار
رحمه الله صحب ابا تراب النخشبي وهو من اقران ابي حفص من شيوخ
نيسابور وهو شيخ الملامتيه توفي بنيسابور سنه احدى وستين
ومائتين ودفن في مقبره الجبره اسند الحديث على ما اخبرنا الحافظ ابو
طاهر احمد بن محمد بن احمد سلفه الاصبهاني قال الرئيس ابو عبد الله القاسم

بن الفضل الثقفي نا الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحق
الاصبهاني بها نا ابو محمد عبد الله بن محمد بن فضلويه النيسابوري نا عبد
الله بن محمد بن منازل نا حمدون بن احمد القصار نا ابرهيم الزراد نا بن نمير
عن الاعمش عن سعد بن عبيدة عن عبد الله بن بريده الاسلمي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزول قدما عبد يوم
القيامه حتى يسئل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن جسده فيما ابلاه
وعن ماله من اين اكتسبه واين وضعه وعن علمه ما عمل فيه وقال
حمدون استغاثه المخلوق بالمخلوق كاستغاثه المحبوس بالمحبوس ومن
ضيع عهود الله عنده فهو لاداب شريعته اضيع وبالاسناد
قال لا تفش على احد ما يجب ان يكون مستورا منك

ومنهم محمد بن الفضل بن العباس حفص البلخي توفي
بسمرقند سنه تسع عشره وثلثمائه صحب احمد بن خضرويه المروزي
وسمع الحديث من قتيبه بن سعيد ومن في طبقته وكان يسند الاحاد
اخبرنا الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن هبه الله الشافعي الد
مشقي اجازه بها نا الشيخ ابو علي الحسن بن احمد الحداد الاصبهاني
كتابه انا الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحق باصبهان انا محمد
بن الحسين نا علي بن القاسم الخطابي نا ابو عبد الله محمد بن الفضل الزاهد
الصوفي بسمرقند نا قتيبه بن سعيد نا الليث بن سعد نا سعيد بن ابي
سعيد المقبري رضي الله عنه عن ابيه عن ابي هريره رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من الانبيا نبي الا وقد اعطي
من الايات ما مثله امن عليه البشر وانما كان الذي اوتيت وحيا
اوحى الله الي فارجوا ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامه الحديث
صحيح اخرجه مسلم وبالاسناد قال محمد بن الفضل ذهب الاسلام من

ث

اربعه اولها لا يعملون بما يعلمون والثاني يعملون بما لا يعلمون والثالث
لا يتعلمون فما لا يعلمون والرابع يمنعون الناس من تعلم ما لا يعلمون
وقال المحي ممن يقطع الاوديه والمفاوز والقفار ليصل الى بيته
وحرمه لان فيه اثار انبيائه كيف لا يقطع نفسه وهواه حتى يصل
الى قلبه فان فيه آثار مولاه **ومنهم** ابو عبد
الله محمد بن علي الحسن الترمذي صحبنا باترابذ النخشبي ولقي يحيى الجلا
اسند الحديث كما اخبرنا الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله
الشافعي الدمشقي اجازه ان الشيخ ابو علي الحسن بن احمد الحسن الحداد
اذنا نا الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله بن اسحق الاصبهاني نا محمد بن الحسين
بن موسى نا يحيى بن منصور القاضي نا ابو عبد الله محمد بن علي الترمذي
الصوفي نا محمد بن رزام الأبلي نا محمد بن عطا الهجيمي نا محمد بن نضر عن
عطا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذه الآيه رب ارني انظر اليك قال يا موسى انه لا ترى بحي الاماك
ولا يابس الا تهدره ولا رطب الا تفرق ايما يرى الى اهل الجنه للدين
لا يموت اعينهم ولا تبلى اجسامهم وبالاسناد قال محمد الترمذي
نور المعرفه في القلب واشراقه في عين الفواد في الصدر فذكر الله
يرطب القلب ويليه وذكر الشهوات واللذات يقسو القلب
ويتيبس فاذا اشتغل القلب عن ذكر الله بذكر الشهوات كان
بمنزله شجره رطوبتها ولينها في الما فاذا منعت الما يبست عروقها
وذبلت اعصانها واذا منعت السقي واصابها حر الفيظ يبست
الاعصان فاذا مدت غصنا منها انكسرت ولا تصلح الا للقطع
وتصير وقودا للنار فكذا القلب اذا خلا عن ذكر الله اصابته
حراره النفس ونار الشهوات امتنعت الاركان من الطاعه فاذا

مدد تها انكسرت فلا تصلح الا ان تكون حطبا للنار وتر طيب
القلب بالرحمه وما من نور القلب الا ومعه رحمه من الله بقدر ذلك
ومنهم ابو بكر محمد بن عمر الوراق البلخي
اسند الحديث اخبرنا الحافظ ابو طاهر المحمد محمد بن المحمد سلفه الا
صبهاني اجازه قال انا الحافظ الرئيس ابو عبد الله القاسم الفضل
بن احمد الثقفي باصبهان نا الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد
اسحق الاصبهاني بها نا محمد بن الحسين بن موسى نا علي بن الحسن البلخي
نا محمد بن حاتم نا ابو بكر محمد بن عمر الوراق البلخي نا ابو عمران
موسى بن حزام الترمذي نا ابو اسامه عن عمر بن حمزه عن عبد الرحمن بن
ابي سعيد عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اعظم الذنب عند الله الرجل يفضي الى امراته
ويفضي اليه ثم ينشر سرها ونا ابو طاهر نا الرئيس نا ابو نعيم نا
ابو بكر الطلحي نا عبد غنام نا ابو بكر الى شيبه نا مروان بن معاويه
عن عمر بن حمزه العمري نا عبد الرحمن بن سعد مولى ال ابي سفيان
قال سمعت ابا سعيد الخدري رضي الله عنه يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان من شرار الناس منزله عند الله يوم القيامه
الرجل يفضي الى امراته وتفضي اليه ثم ينشر سرها وبالاسناد قال
محمد الوراق للقلب صفات ستة حياه وموت وصحه وسقم ونوم
ويقظه فحياته الهدى وموته الضلاله وصحته الطهاره والصفا وعلته
الكدوره والعلاقه ويقظته الذكر ونومه الغفله ولكل واحد
منها علامه فعلامه الحياه الرغبه والرهبه والعمل بهما وعلامه
الموت خلاف ذلك وعلامه الصحه واللذه والسقم بخلاف ذلك وعلامه
السقطه السمع والبصر والنوم بخلاف ذلك **ومنهم**

الشيخ ابو الفوارس شاه بن شجاع الكرماني ٥ كان من اقران الملوك
وتشمر للسلوك صحب اباتراب النخشبي واباعبيد البسري وكان طريفا
في الفتوة غريقا في المروة قال شغل العارف بلاله اشيا بالنظر
الى وجوده مستانسا به ملاحظا لمنته وفوائده شاكرا له معترفا
به ومتنبيا تائبا اليه اخبرنا الحافظ ابو طاهر الاصبهاني قال كتب
الينا الحافظ ابو محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي البغدادي قال
كتب الينا الامام الحافظ ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى السلمي
قال سمعت ابا الحسن الفارسي يقول سمعت اباعلي الانماطي يقول
قال شاه الكرماني من عرف ربه طمع في عفوه ورجا فضله وقال
الفتوة من طباع الاحرار واللوم من شيم الاذلال وما تقيد متقيد
باكثر من التجنب الى اولياء الله لان محبة اولياء الله دليل على محبة الله

ومنهم السمح ابو عثمان سعيد بن اسمعيل بن سعيد
الجيري ٥ رازي المولد صحب شاه الكرماني وبحر بن معاذ الرازي
ودخل نيسابور وقصد اباحفص الحداد وزوجه بابنته واخذ منه
طريقه وصار في وقته اوحد زمانه حميد الاخلاق عمت بركته على
اهل نيسابور خاصة توفي سنة ثمان وتسعين ومائتين ودفن عند قراستا ذه
الى حفص بالحيرة اسند الحديث ان الشيخ ابو القاسم علي بن الحسن رحمه
الله الشافعي الدمشقي فيما اجاز لنا قال اخبرنا الشيخ ابو علي الحسن
بن احمد بن الحسن الحداد المقري باصبهان قال الامام ابو نعيم احمد بن عبد الله
الحافظ انا ابو محمد الحسن بن سعيد بن عبد الله بن سعيد بن اسمعيل قال
وجدت في كتابي حدثني ابو عثمان بخطه قال حدثني ابو صالح حمدون
القصار نا محمد بن يحيى النيسابوري نا قتيبة نا عبثر عن اشعث عن
محمد عن نافع عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من مات وعليه صوم شهر رمضان اطعم عنه وليه كل يوم مسكينا
ومن فوائده ما قال صلاح القلب في اربع خصال في التواضع لله
والفقر الى الله والخوف من الله والرجا الى الله وقال لا يكمل الرجل
حتى يستوي قلبه في اربعة اشيا في المنع والعطا والعز والذل

ومنهم السمح ابو محمد رويم بن احمد بن يزيد بن رويم
بن يزيد البغدادي ٥ كان عارفا عالما قلد فصل الخطاب شيخي
باسم جده رويم بن يزيد المقرئ الراوي عن ليث بن سعد واسمعيل
بن يحيى التيمي وقرا القرآن على ادريس عن عبد الكريم الحداد ومن
فوائده ما قال رضا العارف افضل من اخلاص المريدين والاخلاص
ارتفاع رؤيتك عن فعلك والفتوة اعذارك اخوانك في زلاتهم
وقال السكون الى الاحوال اغترار وقال قعودك مع جميع الخلق
اسلم لك من قعودك مع الصوفية لان قعود الخلق على الرسوم
وقعود هذه الطائفة على الحقائق والخلق يطالبون انفسهم بظواهر
الشرع والصوفية يطالبون انفسهم بحقيقة الورع ومداومة الصد ق
عمن قعد معهم وخالفهم في شيء مما يحققون فيه نور الله نور الايمان ن
من قلبه وقال محمد بن خفيف الشيرازي سالت رويما ان
يوصيني فقال اول ما في هذا الامر بذل الروح فان امكنك
الدخول فيه مع هذا والا فلا تشتغل بترهات الصوفية ٥

ومنهم السمح ابو الحسن مندار بن الحسين
بن محمد المهلب الشيرازي العالم بالوصول معهدنا في الحقائق
مقرنا باسند الحديث اخبرنا الحافظ ابو طاهر الاصبهاني ان الرئيس
ابو عبد الله القاسم بن الفضل بن احمد الثقفي باصبهان ان الحافظ
ابو نعيم احمد ان مندار بن الحسين في كتابه ما علي بن عبد الله بن

م مشرح الواسطي نا احمد بن سنان نا عبد الرحمن بن مهدي نا مالك
بن انس عن سعد المقبري عن ابي سلمه قال سالت عائشه رضي الله
عنها كيف كانت صلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم في
رمضان قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان
ولا غيره على احدى عشر ركعه كان يصلي اربعا فلا تسل عن
حسنهن وطولهن ثم يصلي اربعا مثلهن ثم يصلي ثلثا قالت عائشه
فقلت يا رسول الله اتنام قبل ان توتر قال يا عايشه ان عيني
تنامان ولا ينام قلبي نا الحافظ ابو طاهر نا ابن السرسي نا ابو العباس
حدثنا ابو بكر بن خلاد نا محمد بن عالب نا القعنبي عن مالك به وقال
ابو نعيم سمعت عبد الواحد بن محمد يقول سالت شداد بن الحسن
عن الفرق بين الصوفيه والمتقشره فقال ان الصوفي من اخباه
الحق لنفسه فصافاه وعن نفسه عافاه ومن التكلف ابراه
واما المتقشر فهو المتكلف بنفسه المظهر لزهده مع كمون
رعنته وتزينه بشيرتيه واسمه مضمر في فعله لرويه نفسه
ودعواه **ومنهم** ابو عبد الله محمد بن
خفيف الشيرازي ٥ من كبار مشايخ فارس صحب رويما والجريري
ونزعطا وعمرهم كان شيخ المشايخ واوحدهم في وقته علما وورعا
وكان يتكلم بعلوم الظاهر والحقايق وحسن الاحوال في المقامات
والاعمال وحمد الاخلاق توفي سنه احدى وسبعين وثلثمايه
وكان يسند الحديث على ما اخبرنا الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن
احمد بن سلمه الاصبهاني ان السرسي ابو عبد الله القاسم بن الفضل بن
احمد الثقفي ان الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصبهاني ان الامام
ابو عبد الله محمد بن خفيف الضبي الشيرازي في كتابه الينا واجازته

لي نا ابو بكر محمد بن احمد بن شاذ هرمز نا ابن دنار نا احمد بن داود
عن شعبه عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي الى السما سمعت كلاما
في السما فقلت يا جبريل من هذا قال هذا موسى بن عمران قلت وما
يناجي قال ربه تعالى قلت ورفع صوته على ربه قال ان الله تعالى
يعرف له جدته ومن فوائد هذا الشيخ ما قال في اجوبه ما سئل
عنه فقال السكر معناه غليان القلب عند معارضات ذكر المحبوب
وقال الخوف اضطراب القلوب كما علمت من سطوه المعبود
وقال الرياضه كسر النفوس بالحزمه ومنعها عن الفتره وقال
التقوى صيانه ما يبعدك عن الله وقال التوكل الاكتفا بما
واسقاط التهمه عن قضايه وقال اليقين تحقق الاسرار باحكام
الغيبات وقال المشاهده اطلاع القلوب بصفا اليقين
الى ما اخبر الحق عن الغيوب وقال المعرفه مطالعه القلوب
لافراده على لطايف تعريفه وقال التوحيد تحصيل القلوب باثبات
الموحد بكمال اسمايه وصفاته ووجود التوحيد مطالعه الا
حديه على اوقات السرمديه وقال الايمان تصديق القلوب بما
اعلمه الحق من الغيوب ومواهب الايمان بوادي انوار التلبس
لاسراره وظاهر الايمان النطق بالوهيته على تعظيم احديته وافعال
الايمان التزام عبوديته والانقياد لقوله وقال الانابه التزام
الخدمه وبذل المهجه وقال الرجا ارتياح القلوب لرويه كرم
المرجو وحقيقه الرجا الاستبشار بوجود فضله وصحه وعده
وقال الزهد سلو القلب عن الاسباب ونفض الايدي عن الاملاك
وقال حقيقه الزهد التبرم بالدنيا ووجود الراحه في الخروج منها

وقال القناعه الاكتفا بالبلغه وحقيقتها ترك التشوف
الى المفقود والاستغنا بالموجود وسئل عن الذكر فقال المذكور
واحد والذكر مختلف ومحل قلوب الذاكرين متفاوته فاضل
الذكر اجابه الحق من حيث اللوازم لقوله عليه السلام من اطاع
الله فقد ذكر الله وان قلت صلاته وصيامه وتلاوته ثم ذكر
الظاهر التهليل والتحميد وتلاوه القرآن وذكر الباطن تنبيه القلوب
على شرايط اليقظه على معرفه الله واسمايه وصفاته وافعاله وبشر
احسانه وامضا وتدبيره ونفاذ تقديره على جميع خلقه ٥٥

ومنهم الشيخ ابو العباس القاسم بن القاسم
السيارى المروزى توفى سنه اثنين واربعين وثلثمايه وكان يسند الاحا ديث
اذا الحافظ ابو القاسم علي الحسن رهبه الله الدمشقى وكتب الى
الشيخ ابو علي الحسن احمد الحسن مقرره المقرى باصبهان اذا الحافظ
ابو نعيم احمد عبد الله احمد اسحق نا محمد الى يعقوب نا القاسم
بن القاسم السيارى نا ابو المؤجه محمد عمرو نا احمد عباد سالم
نا محمد عبيده النافقانى نا عبد الله عبد العامرى نا سوده بن
سداد الراهد عن سفين الثورى عن ابرهم اراهم عن موسى بن زند عن
اويس القرنى عن علي ابى طالب رضى الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعه وتسعين اسما مايه غير واحد
ما عبد يدعوا بهذه الاسما الا وجبت له الجنه انه وتر يحب الوتر
وهو الله الذى لا اله الا هو الملك القدوس الى قوله الرشيد الصبور
مثل حديث الاعرج عن ابى هريره صحيح متفق عليه ومن فوائده قال
القاسم كيف السبيل الى ترك ذنب كان عليك فى اللوح المحفوظ
محفوظا والى صرف قضا كان على العبد به مربوطا وقال حقيقه

المعرفه الخروج عن المعارف وان لا تخطر بقلبه ما دونه وقال
المعرفه حياه القلب بالله وحياه القلب مع الله ومن عرف الله
حضر له كل شى لانه عاين اثر ملكه فيه ومن حفظ قلبه مع الله
بالصدق اجرى الله على لسانه الحكمه **ومنهم**
الشيخ ابو الحسن علي احمد الحسن البوسجى احد فتيان خراسان
سار لقرايا عثمان وبرعطا والجربرى وابا عمر الدمشقى توفى سنه
ثمان واربعين وثلثمايه وكان اوحد زمانه فى المعارف والتوحيد والفنون
والتجريد اسند الحديث انا الحافظ ابو القاسم علي الحسن رهبه الله
الشافعى الدمشقى فى كتابه انا الحافظ ابو علي الحسن احمد الحسن
بن مقره المقرى نا الحافظ ابو نعيم احمد عبد الله احمد اسحق
الاصبهانى فيما قال نا سليمان احمد الطبرانى نا علي المبارك
الصنعانى نا ابو الحسن علي احمد الحسن البوسجى عن محمد عبد الرحمن
البياجى عن اسمعيل الى اويس عن اسمعيل ابرهم الى حبيبه
عن داود بن الحصين عن عكرمه عن عباس رضى الله عنهما قال كان
رسول الله يعلمنا من الاوجاع كلها ان يقول بسم الله الكبير اعوذ
بالله العظيم من شر عرق نعار ومن شر حرار ومن فوائده انه
سئل عن التصوف فقال اسم ولا حقيقه وقد كان فيما قبل حقيقه
ولا اسم وسئل عن المروه فقال ترك استعمال ما هو محرم عليك
مع كرام الكاتبين وقال اول الايمان منوطا باخره وقال له
انسان ادع الله لى فقال اعاذك الله من فتنتك الخبز منازله
والشر لناصفه وسئل عن الفتوه فقال حسن المراعاه ودوام
المرافقه وان لا يرى من نفسك ظاهرا لخالفه باطنك ٥٥٥٥

ومنهم العالم الربانى ابو بكر الطمستانى الفارسى

صحب الاعلام والاكابر رحل الى نيسابور وتوفى سنة اربعين وثلثمائة
ومن فوائده انه قال لا يمكن الخروج من النفس بالنفس وانما
يمكن الخروج من النفس بالله فان النعمة العظمى الخروج من النفس
والنفس اعظم حجاب بينك وبين الله وقال من استعمل الصدق
بينه وبين ربه حماه صدقه مع الله عز وجل من الخلق والانس كلهم
وقال من لم يكن الصدق وطنه فهو في فضول الدنيا سكنه وان
كان ساكنا وقال العلم قطعك عن الجهل فاجتهد لا تقطعك عن
الله وقال النفس كالنار اذا اطفيت من موضع تاجج من موضع

ومنهم الشيخ ابو الحسن علي بن هند القرشي
الفارسي صحب عمرو المكي وجعفرا الخواص وتظرائهم ومن
فوقهم وله الاحوال العلية والانفاس الزكية ومن فوائده ما قال
القلوب اوعية وظروف فقلوب الاولياء اوعية للمعرفة وقلوب
العارفين اوعية المحبة وقلوب المحبين اوعية الشوق وقلوب المشتاقين
اوعية الانس ولهذه الاحوال اداب من لم يستعملها في اوقاتها
هلك من حيث يرجو النجاة انا الحافظ ابو طاهر احمد الاصبهاني
كتابة انا الحافظ ابو محمد رزق الله التميمي البغدادي في كتابه انا ابو
عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى السلمي في كتابه الينا قال سمعت
ابا الحسن الفارسي يقول سمعت ابا الحسين بن هند الفارسي
يقول استرح به مع الله ولا تستريح عن الله فان من استراح مع
الله نجا ومن استراح عن الله هلك والاستراحة مع الله تروح
القلب بذكره والاستراحة عن الله معناها مداومة الغفلة

ومنهم الشيخ المرشد ابو اسحق ابراهيم بن
شهريار الكازروني الفارسي اسند الحديث انا الحافظ ابو بكر

محمد بن يوسف رانى بكر الطبري الاملي في كتابه قال الشيخ ابو
ابو المبارك عبد العزيز بن محمد بن منصور الادمي الشيرازي قال ابو محمد
عبد السلام بن عبد الكريم الكازروني الفارسي الخطيب قال املا
علينا الشيخ المرشد ابو اسحق ابراهيم شهريار الكازروني الفارسي
في صفر من سنة سبع عشرة واربعمائة انا ابو العباس احمد بن منصور انا
بكر بن محمد بن حمدان قال ابو اسحق ابراهيم بن محمد السيوطي قال خالد بن يزدان
الولد الغمري قال ابراهيم بن اسمعيل بن ابي حبيبة الاشعري قال مسلم
بن ابي مريم قال عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
قالت بينا انا في حجر ابي وحجر رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر
والناس حوله اذ سمعته يقول يا ايها الناس استحيوا من الله حق الحياء
حتى ردد ذلك مرارا فقال رجل من القوم انا لنستحي يا رسول الله
قال ليس من ذلك ولكن من استحيا من الله فلا يبيتن ليله الا واجلة عن عينه
وليحفظ الراس وما حوى والبطن وما وعى وليذكر القبور والبلى
وليترك زينة الحياة الدنيا فما زال يردد ذلك حتى سمعتهم يبكون
حول المنبر ومن فوائده ما قال ما احسن المحبة الثابتة من
حاله الطفولية تنبت بها اللحم والجلد وتصير من اخص الصفات
الانسانية والى هذا المعنى كانه يشير الى قول القائل

شربت بكاس الحب في المهد شربة ... حلاوتها حتى القيامة في حلقي

فاستوشد لفهم سر القول الما المستخبر بالنار حكمه حكم النار
ارتطمت انه النار فان الماء ان قلت انه الما فان النار اثر
الاتحاد لورث الاشتباه وقال صرف كالكره في مهمه الالوهية
صرانه هو فوقه بل كائن في كور الاشتياق صرف كالهباء بناء
العشق بل صرف كالطايف حول كعبة الامر كالفراشة حول

شعله النار لحبته النور **وجه الاشارة** سبحات الجمال
والبهاء يقتضى الجفا والفنا وقال فى وقت بسطه الهى ان
قدرت لى دوله يوم القيامه ووسيله يوم الشفاعه فاجعلنى
علما من اهل المحشر حتى يستشفعوا الى اليك والا فاشترى عن
عمى اعمى الخلق حتى لا يرانى غيرك وقال فى مناجاته الهى اوهبنى
بلاد فارس وكرمان فهتف به هاتف انا قد وهبنا لك بلاد فارس
واما كرمان فقد استوهبها منا قبلك شاه بن شجاع الكرمانى
فوهبناها له وقال يوما مكنى ابرهيم عنى به نفسه فقال له فى
ذلك فقال كنت فى ابتدا امرى معتزلا عن الخلق فى بعض اوديه
كازرون يقال لها وادى كوزان وكنت اذا سجدت له كان يسجد معى
له الحجر والمدر والشجر والان صرف بحاله لا ارى ذلك ٥٥

ومنهم السلمى ابو عبد الله محمد بن يوسف
بن معدان الصوفى وكان يسند الحديث انا الحافظ ابو طاهر محمد الاصبهانى فى
كتابه انا الامام ابو الحسن على بن محمد الحسن بن مهره المقرى الاصبهانى
بها سنه احدى وتسعين واربعمائه انا الحافظ ابو نعيم احمد عبد الله بن
احمد بن اسحق الاصبهانى بها قراءه عليه نا ابو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن
احمد الواعظ نا ابو صالح محمد بن زنبور نا الحارث بن عبيد عن حميد الطويل
عن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تصدقوا فان الصدقه فكاككم من النار وبه قال ابو نعيم انا ابو
بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك المقرى نا ابو عبد الله محمد بن يوسف
البنا الصوفى نا ابو الحسن الحسن المروزى انا عبد الوهاب الخفاف
نا موسى الاسوارى عن رجل من طى عن عبد الرحمن بن سابط عن عبد الله
بن ابى اوفا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليزوج

من اهل الجنه خمسمائه حور واربعه الاف ثيب وثمانيه الاف بكر
يعانق كل واحده منهن مقدار عمره فى الدنيا وبه قال ابو عبد الله
محمد بن يوسف البنا نا نصر بن على الجهضمى نا النضر عن عبد الله حدثنا ابو
ظلال عن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بخل الناس قالوا يا رسول الله بماذا بخلوا قال بالسلام ومن فوائده
ما قال فلوف العارفين مساكن الذكر وافضل الذكر الاعمال وعمارة القلب
وقال هم العارفين يعالجون عما فيه لذة نفوسهم واتصلت هموهم
بما فيه المحبة لسيدهم لان الله معناهم ولذى الله مثواهم وقال من
ايقن القدوم على معطى الخزائن قدم الهدايا قبل ملاقاته

ومنهم السلمى ابو بكر احمد بن نصر الرقاق الكبير
من اقران الجنيد واكابر مصر انا الحافظ ابو طاهر المحمدان محمد بن احمد
سلفه الاصبهانى عن ابى بكر احمد بن على الطرسوسى عن ابيه عن ابى سعد احمد
بن محمد المالينى عن ابى الطيب العباس بن احمد الهاشمى عن ابى بكر الرقاق
المصرى قال لولا ان الله تعالى اعطانا هذه النفوس لنحفظها له لكان
الواجب علينا ان نحمل على راس كل حبل منها قطعه وبه قال ابو
بكر الرقاق بينما كنت اسيح فى بعض البوادى وكنت محموما فاخذنى
المطر وجننى الليل فترايا لى سواد فاممت كوة فاذا انا بقبة فد
خلتها وطرحت نفسى فاخذت تارة وبرحوت عليها وقلت ما نفس
تاخرين فاذا بهاتف يهتف لى من بعض زوايا القبة ان يا ابا بكر فان
انين المحبين شوق كله قال فذهب عنى كل ما كنت اجده وبه قال
الرقاق بقيت بمكة عشرين سنه وكنت اشتهى اللبن فغلبتنى نفسى
فخرجت الى عسفان واستضفت حيا من احيا العرب فوقعت على
حاريه حسنا فنظرت اليها بعين اليمين فاخذت بقلبى فعلمت انما

فراخذ كلدك كلى فقالت ياشيخ بك نفتح الدعاوى العاليه
ولوكنت صادقا لذهبت عنك شهوة اللبن فمددت يدك وقلعت
عينى التى نظرت اليها فقالت مثلك من نظر لله فرجعت الى مكه
وطفت سبعا فاريت فى منامى يوسف الصديق فقلت له يانبى الله
اقر الله عينك بسلامتك من زليخا فقال يامبارك بل اقر الله
عينك بسلامتك من العسفانيه ثم بلا يوسف ولمن خاف مقام
ربه حنانا فصحت من رخامه صوت يوسف وقرائه وافقت فاذا
عينى المفلوعه صحيحه ومن فوائده ما قال ليس السخا عطية الواجد
للمعدم انما السخا عطيه المعدم للواجد وقال منذ تلمس سنه
ماعقدت مع الله عقدا واحدا خوفا الا افى به فيكفينى على لسانى

ومنهم السيح ابوعبدالله احمد بن يحيى الجلاء
بغدادى الاصل سكن الشام وصار من اكابر مشايخ الشام صحب
اباه يحيى الجلا واتراب النخشبى وذا النون المصرى واباعبد البسرى
وكان ورعا عالما ولما مات بن الجلا نظروا اليه وهو يضحك فقال
الطيب انه حى ثم نظر الى محبته فقال انه ميت ثم كشف عن وجهه
فقال لا ادرى هو ميت او حى وكان فى داخل جلده عرق على شكل
تسمه الله وقال قلت لابى يا امى احب ان يقبلنى الله فقالا
قد وهبناك لله فغبت عنهما مدة فلما رجعت كانت ليلة مطيره
فدققت الباب فقال ابى من هذا فقلت ولدك احمد فقال كذا
لناولد وهبناه لله عز وجل وكن من العرف لانسترده فيما
وهبناه وما فتحا الباب احرا الحافظ ابوطاهر احمد بن محمد بن احمد
سلفه الاصبهانى كتابه عن الحافظ ابى محمد رزق الله بن عبدالوهاب
التميمى البغدادى فى كتابه عن ابى عبدالرحمن محمد بن الحسين بن موسى

احازه يقول سمعت محمد بن عبدالعزيز الطبرى يقول سمعت
ابا عمر الدمشقى يقول سمعت بن الجلا يقول من استوى عنده المدح
والذم فهو زاهد ومن حافظ على اداء الفرائض واول مواقيتها
فهو عابد ومن راى الافعال كلها من الله فهو موحد وبه قال
بن الجلا كنت امشى مع استاذى فرات حدثا جميلا فقلت يا
استاذ ترى يعذب الله هذه الصوره فقال اوخطرت ببالك
قلت نعم قال سترى غدا عجبه قال فنسيت القران بعده
عشرين سنه **ومنهم** ابوالحسن خير النساج
من اهل العراق صحب ابا حمزه البغدادى والسرى السقطى احرما الحافظ
ابوطاهر احمد بن محمد بن احمد سلفه الاصبهانى كتابه عن الشيخ ابى على
الحسن احمد بن الحسن الحداد الاصبهانى عن الحافظ ابى نعيم احمد
عبدالله قال سمعت على بن عبدوس صاحب الحسد يحكى عن غير واحد
من اصحابه ممن حضر موت خير النساج قال عشى عليه عند صلاه
المغرب ثم افاق ونظر الى ناحيه من البيت فقال قف عافاك الله
فانما انت عبد مامور وانا عبد مامور فما امرت به لا يفوتك وما
امرت به يفوتنى فذهبنى امضى فيما امرت به امض انت بما امرت به
فدعا بما فتوضا للصلاه وصلى بمتمدد وغمض عينيه وتشهد ومات
فراه بعض اصحابه فى المنام فقال له ما فعل الله بك فقال لا
تسلنى عن هذا ولكنى استرحت من دنياكم الوضر وبه قال ابونعيم
حدثنى جعفر بن محمد بن نصير فى كتابه قال سالت خير النساج
اكان النسج حرفتك قال لا قلت فمن اين سميت به قال كنت عاهدت
الا اكل الرطب ابدا فغلبتنى نفسى يوما فاخذت نصف رطل
فلما اكلت واحده اذا رجل نطوالى وقال خير يا ابق هربت منى

وكان له غلام هرب منه وكان اسمه خير فوقع على شبهه وصورته
فخنقني واجتمع الناس فقالوا هذا والله غلامك خير فبقيت متحيرا
وعلمت بماذا اخذت وعرفت جنايتي فحملني الى حانوته الذي فيه
كان ينسخ علمانه وقالوا لي يا عبد السوء تعرف من مولاك ادخل
واعمل عملك الذي كنت تعمل وامرلي بنسخ الكراس فذليت رجلي
على ان اعمل واخرجت يدي وكاني كنت اعمل من سنين فبقيت معه اشهرا
انسخ له وقمت الى صلاة المغرب فنحرق وقلت في سجودي الهي لا
اعود الى ما فعلت فاصبحت واذا الشبهيه ذهبت عني وعدت الى
صورتي التي كنت عليها واطلقت فشت على هذا الاسم فكان سبب
النسخ انتاعي شهوة وعاهدت الله الا اكلها فعافاني بما سمعت
وكان يقول لا نسب اشرف من نسب من خلقه الله بيده فلم يعصمه
ولا علم ارفع من علم من علمه الله الاسما كلها فلم ينفعه في وقت
جريان القضا عليه ولا عباده اثم ولا اكثر من عباده ابليس فلم
ينجه ذلك الى ان صار الى ما سبق له وبه قال ابو نعيم الحافظ اخبرني
الحسن بن جعفر اخبرني عبد الله بن ابرهيم الحربي قال قال ابو الخير
الدلم كنت جالسا عند خير النساج فاتته امراه فقالت اعطني
المنديل الذي دفعته اليك قال نعم ودفع اليها فقالت كم الاجره قال
درهمان قالت الساعه هاهي معي شي غدا اتيك به ان شا الله فقال
خير اذا اتيتني ولم تاتني فارمي به الدجله فقالت المراه كيف تاخذ
من الدجله فقال خير هذا التقتيش فضول قال ابو الخير فخاف
من الغد وكان خير غايبا فرمت بها في الدجله في خرقه مشدوده فلما
رجع خير وجلس على الشط يتوضا فاذا بسرطان خرج من الما
يسعى نحوه والخرقه على ظهرها فلما قربت من الشيخ اخذها فقلت

فعلت له وانت كذا وكذا فقال لي احب ان لا ينوح به في حياتي فاجبته
الى ذلك وقلت لغم **ومنهم** الشيخ ابو عبد
الله محمد بن اسمعيل المغربي كان استاذا بارهم الخواص وابرهيم بن
شيبان صحب شيخه علي بن رزين عاش مايه وعشرين سنه وتوفي في
سنه تسع وتسعين ومايتين على جبل طور سينا وقبره وقبر استاذه
علي بن رزين وكان يحب الشار لم ياكل مما وصلت اليه يد بني ادم
سنين عده اخبرنا الحافظ ابو طاهر الاصبهاني في كتابه قال الشيخ ابو علي
الحسن احمد الحداد في كتابه قال الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد
الاصبهاني في كتابه قال سمعت ابا عبد الله محمد بن احمد الدشوري بمكه
يقول سمعت ابرهيم بن شيبان يقول سمعت ابا عبد الله المغربي يقول
اهل الخصوص مع الله على بلائه منازل فقوم صانهم عن البلا لكي لا يستقر
البلا صبرهم فيكرهون حكمه او يكون في صدورهم حرج من قضائه وقوم
صانهم عن مجاوره العصاه لتسلم صدورهم للعالم فيتركون والعقوبه
وقوم صبت عليهم البلا صبا فصبرهم وارضاهم وازداد وا بذلك
له حبا ورضى بحكمه وله عباد منحهم نعما تجرد عليهم واسبغ عليهم
باطن العلم وظاهره واجمل ذكرهم وبه قال افضل الاعمال عماره
الاوقات في الموافقات وقال العقبه التي لا يرجع الى مستند
في الكون عند الالتجا الى من اليه فقره ليغنيه بالاستغنا به كما عزته
بالافتقار اليه وقال الراضون بالقدر هم امنا الله في ارضه ورحمته
على عباده بهم يدفع البلا عن الخلق وبه قال انشدنا
محمد بن الحسن قال انشدني الوزنالي لابي عبد الله المغربي

يا من يعد الوصال دنيا كيف اعتدادي وذا الذنوب
ان كان دنى اليك حبي فانني منه لا اتوب

ق

وقال من ادعى العبودية وله مراد باق فيه فهو كذاب في دعواه
كما ان صح العبودية لمن اقتاهر اراده وقام بمراد سيده فيكون اسمه
ما سمي به ونعته ما حكي عنه اذا سمي باسم اجاب عن العبودية فلا
اسم له ولا رسم ولا نصيب الا لمن يدعوه بعبوديته سيده ثم ذكا الو
عند الله ثم انشا يقول

يا عمر وثاري عند زهراي يعرفه السامع والراي
لا تدعي الآبا عبدها فانه اصدق اسماي

ومنهم الشيخ ابو اسحاق ابراهيم بن احمد بن اسمعيل
الخواص رحمه الله اوحد زمانه رياضة وسياحة ونوكلا من اقران
الجنيد والنوري وله الحال المشهور والذكر المنشور اخرنا الحافظ
ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد بن سلفه الاصبهاني كتابة عن ابي علي الحداد
كتابة عن الامام ابو نعيم الحافظ الاصبهاني عن ابي بكر محمد بن احمد المقند
عن ابي بكر محمد بن عبد الله الانصاري يقول سمعت ابراهيم الخواص يقول
من لم يصبر لم يظفر وعقوبة القلوب اشد العقوبات ومقامها اعلى
المقامات وذكرها اشرف الاذكار وذكرها تستجلب الانوار
وعليها وقع الخطاب وهو المخصوص بالتنبيه والعتاب وبه قال
من اراد الله بدل له نفسه وادناه من قربه ومن اراده لنفسه اشبعه
من حيانه واراه من رضوانه وقال

عليل ليس يبرئه الدوا طويل الضر يضنيه الشفا
سرابره بواد ليس تبدو خفيات اذا برح الخفا

وله قال ابو نعيم اخبرني جعفر بن محمد بن نصير في كتابه واخبرني
عنه ابو الفضل الطوسي قال بت ليله مع ابراهيم الخواص فانتبهت
فاذا هو يناجي الى الصباح وهو يقول

رح الخفا وهي النلا في راحه هل يشتفي خل بغير خليله
وقال الناسر رجلان حر وعبد فالحر مهموم تندسر نفسه متقوت
بالسعي في مصلحته والعبد طرح نفسه في ظل الربوبية والمتوكلون
الواثقون بضمانه غابوا عن الاوهام وعنوا الباطن فعظم خطرهم
اوصلهم الله وجل قدر ما حملهم عليه وعظمت منزلتهم لديه فيا
طيب عيش لو غفل وبالله وصل لو كشف ويا رفيعه قدر لو وصف
وله قال تاوه ابراهيم الخواص فقيل له ما هذا التاوه فقال اوه
كيف يفلح من بشره ما يضره ثم انشا يقول

تعودت مس الضر حتى الفته واخرجني طول البلا الى الصبر
وقطعت اثامي من الناس ايسا لعلمي بصنع الله من حيث لا ادري

وقال خير النساح قال الخواص عطشت عطشا شديدا في بعض
الفيافي فسقطت من شدة العطش فاذا انا بما قد سقط على
وجهي فوحدت برده على فوادي ففتحت عيني فاذا انا برجل ما رايت
احسن منه فوط على فرس اشهب وعليه ثياب خضر وعمامه صفرا
وبيده قدح اظنه من ذهب او من جوهر فسقاني منه شربة وقال
لي ارتدف خلفي فارتدفت حتى قال لي ما يريك قلت المدينة قال
انزل وافرا على رسول الله السلام وقل له اخوك رضوان يقرا
عليك السلام **ومنهم** الشيخ طاهر
المقدسي من اكابر مشايخ الشام وقدمائهم راى ذا النون المصري
وصحب يحيى الجلا وكان عالما ربانيا احبرنا الحافظ ابو طاهر الاصبهاني
وكتابه عن ابي علي الحداد كتابه عن ابي نعيم الحافظ الاصبهاني عن
محمد الحسين عن ابي القاسم الدمشقي سمعت طاهر المقدسي يقول
وقد سئل لم سميت الصوفية بهذا الاسم فقال لاستتارها عن

الخلق بلواح الوحد وانكشاحها شمايل النفوس وتدسرها فيما يجل
ويصغر وله قال لا تطيب الفرش الا لمن وطئ بساط الانس وعلا
على سرير القدس وغيبه الانس بالقدس والقدس بالانس ثم عاد
عن مشاهدتها بمطالعة القدوس وانشد
اراعي النجوم ولا علم لي بعد النجوم بحيث الظلام
وكيف نام وقلبي لا ينام اذا نام عنه عيون الحمام
اسر لسر اليه هواه فيضحى الاسير قتيل الغرام
فلم يبق منه سوى اسمه يقال له عاشق والسلام
لفرط النحول وحر العليل وحزن مذيب لطول السقام
وله قال طاهر المقدسي المفاوز عنه منقطعة والطرق اليه منطمسة
ترق من علا لانه واحذر اماكن الاتصال فانها خدع دقت حيث دقت
العوام تسلم وانشد
وكذبت طرفي فيك والطرف صادق واسمعت اذني منك ما ليس يسمع
ولم اسكن الارض التي تسكنونها لكيلا تقولوا انني بك مولع
فلا كبدي تفدى ولا لك رحمة ولا عنك اقصاد ولا فيك مطمع
وله قال ابو نعيم سمعت محمدا يقول سمعت احمد بن علي جعفر
العارسي يقول سمعت علي الحسن حمدان يقول سمعت ابا يقول
قال طاهر المقدسي لو عرف الناس قدر انوار العارفين لاحترقوا في
انوارهم ولوا بدي لاهل الاحوال لاحترقت احوالهم وقال خرجت
من عسقلان اريد غزة في طلب البذل فاذا انا بفتى عليه اطمار رثة ماذا
على ساحل البحر وكان لم اعبا به فالتفت الي وقال

لا تناعتي بان ترى خلقي وانما الدر داخل الصدف
علمي جديد ومكسبي خلق ومنتهى اللبس منتهى الصلف

ومنهم الشيخ ابو الحسن سمنون بن حمزه
الخواص البصري الاصل سكن بغداد صحب السري السقطي ومحمد بن علي
القصاب واما احمد العلاني كان من كبار المشايخ جمع الخلق
والحلق والكلام ماف قبل الجنيد وسمي نفسه سمنون الكذاب
وكان سبب ذلك ابياته التي قال فيها شعر

فلسر لي في سواك حظ فكيف ما شيت فاختبرني
حظر بوله من ساعته ومحرفمي نفسه سمنون الكذاب واحتبس
بوله اربعة عشر يوما وكان يلتوي كما يلتوي الحية على الرمل يقلب
يمينا وشمالا فلما اطلق بوله قال يا رب تبت اليك تبت اليك
اخ الحافظ ابو طاهر الاصبهاني كتابة عن الشيخ ابي علي الجبداد كتابة
عن الامام ابي نعيم الحافظ احمد بن عبد الله عن عبد المنعم عن ابي بكر الواسطي
قال قال سمنون المحب لا يعبر بشي الا بما هو ارق منه ولا شي ارق
من المحبة فبما يعبر عنها وانشد
انت الحبيب الذي لا شك في خلدي منه فان فقدتك النفس لم تعش
يا موطني لو صال كنت واهبه هل فيك لي راحة ان صحت واعطش
وله قال
افديك بل قل ان يفديك ذو دنف هل في المذلة للمشتاق من عار
لي منك شوق لو ان الصخر يحمله تفطر الصخر عن مستوقد النار
قد دب حبك في الاعضاء من جلدي دبيب روحي من لفظي واضماري
ولا تنفست الا كنت مع نفسي وكل جارحة مني حاطري جاري
وله قال ابو نعيم الحافظ اخبرني جعفر الخلدي في كتابه قال
قال ابو احمد القلانسي فرق رجل سعداد على الفقراء يوم واحد اربعين
الف درهم فقال لي سمنون يا احمد ما ترى ما قد انفق هذا وما قد عمله

وكم ما يرجع الى شئ تنفقه فامض بنا الى موضع نصلي فيه بكل
درهم انفقه ركعه فذهبنا الى المدائن فصلينا اربعين الف ركعه
وزرنا قبر سلمان وانصرفنا وكان يقول اول وصل العبد هجرانه
لنفسه واول هجران العبد للحق مواصلته لنفسه وكان يقول مضى
الوقت فصاد الوقت مقتا وقتك خراب وقلبك في المحراب ومن
كانت عبادته عنا فكانت ثمرته ضنا وبالاسناد انه سئل عن قوله
تعالى ومكروا ومكرنا مكرا ومكرنا مكرا فهل كود ان يلتفت المكر الى الحق
تعالى فانشاء يقول

ويقبح من سواك الفعل عندي وتفعله فيحسن منك ذاكا

فقال السائل اسالك عن تفسيره فتجيبني بست من الشعر فقال
له سمنون من اي بلاد انت فقال من الجبل فقال له انت من الذين هم
في الناس كالكراث في البقل اما سمعت ان الله تعالى الا يجلال قدسه
ان لا يودع حكمته لعجم القلب لم احبك بشعر عجزا عن البيان لكن احببت
ان اعلمك ان في اقل الاشيا ادلة الدلايل عليه كما لهم مع المكر مكرا
منه بهم اذ لو شا منعه وانشد

يعاتبني فينبسط انقباضي ويسكن روعتي عند العتاب
جرى في الهوى مذ كنت طفلا كما لي قد كبرت عن التصابي
وسئل عن العقد الصادق فقال الذي يانس الجاهل بالغنى
العدم كما يانس
ويستوحش من الغنى كما يستوحش الجاهل من الفقر وانشد

وكان فؤادي خاليا قبل حبكم وكان يذكر الخلق يلهو ويمزح
فلما دعى قلبي هواك اجابه فلست اراه عن فنائك يبرح
رميت بين منك ان كنت كاذبا وان كنت في الدنيا بغدرك افرح
وان كان شئ في البلاد بأسرها اذا غبت عن عيني بعيني مملح

فان شئت واصلني وان شئت لا تصل فلست ارى قلبي لغيرك يصلح

ومنهم السلمي ابو العباس احمد بن محمد بن سهل

بن عطا الادمي صحب الجنيد ومحمد وابراهيم المارستاني ومن فوقهما
من المشايخ توفي سنه تسع واحدى عشره وثلثمايه اخبرنا الحافظ ابو القاسم
علي بن الحسن الشافعي الدمشقي في كتابه انا الشيخ ابو علي الحسن بن
احمد الحداد الاصبهاني في كتابه انا الامام الحافظ ابو نعيم احمد بن
عبد الله بن احمد بن اسحق الاصبهاني قال سمعت ابا الحسن محمد بن علي
بن حبش صاحب الجنيد محمد يقول صحبت ابا العباس احمد بن عطا
عدة سنين مناديا بابه وكان له في كل يوم ختمه وفي شهر رمضان
في كل يوم وليله ثلاث ختمات وبقي في ختمه يستنبط مودع القران
بضع عشر سنه يستروح الى المعاني المودعه فيها فمات قبل ان يختمها
وسمعته يقول في قول الله عز وجل ان اول بيت وضع للناس للذي
ببكه مباركا فقال في البيت مقام ابراهيم وفي القلب اثار قدم ابراهيم
فللبيت اركان وللقلب اركان فمعادن النور وله قال من الزم نفسه
اداب السنه عمر الله قلبه بنور المعرفه وسئل الرماتسكن قلوب
العارفين فقال الى قوله بسم الله الرحمن الرحيم لان في بسم الله هيبته
وفي اسمه الرحمن عونه ونصرته وفي اسمه الرحيم مودته ومحبته ثم قال
سبحان من فرق بين هذه المعاني ولطايفها في هذه الاسامي في غوامضها
وقال من علامه عمل الصادق رضا القلب بحلول المكروه
وقال من علامه الاوليا اربعه صيانه السر فيما بينه وبين الله
وحفظ جوارحه فيما بينه وبين امر الله واحتمال الاذى فيما بينه وبين
خلق الله ومداراه الخلق على تفاوت عقولهم وله قال من شاهد
الحق بالحق انقطعت عنه الاسباب كلها وما دام يلاحظ شيا فهو

ما ركان البيت المعمور

غير مشاهد لحقيقة الحق وهذا مقام من صفه له الولايه ولم يحجب
عنه في المنتهى والغايه وقال المقامات تبع للقلب والقلب واقف
مع الله تعالى وسئل عن قول النبي صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضه على
كل مسلم فقال علم الحال وعلم الوقت وعلم السر ممن جهل الوقت
وما عليه فقد جهل العلم الذي امر به وقال قوام الاسلام وشرا
يعه بالمنافقين وقوام الايمان وشرايعه بالعارفين والعالمين بالله
عزوجل وايد لنفسه
نفرق بالراحه الكبرى فلم ارها تنال الا على جنبين من التعب
والجد منها بعيد في تطلبها فكيف تدرك بالتقصير واللعب
ومنهم المنتجب المعروف بالمزين الكبير
ابو جعفر والصغير ابو الحسن من اصحاب الجنيد وسهل بن عبد الله جاورا
الحرم سنين اخبرنا الحافظ ابو القاسم علي الحسن الدمشقي في كتابه انا
الشيخ ابو علي الحداد في كتابه انا الحافظ ابو نعيم قال سمعت والدي عبيد
الله بن احمد قال سمعت ابا جعفر المزين الكبير يقول ان الله لم يرفع
المتواضعين بقدر تواضعهم بل يرفعهم بقدر عظمته ولم يوقع الخائفين
بقدر خوفهم لكن بقدر جوده وكرمه ولم يفرح المحزونين بقدر حزنهم لكن
بقدر رافته ورحمته وبه قال محنتنا وبلاونا صفاتنا فمتى قلبت
حركات صفاتنا اقبلت القلوب منقاده للحق منصرفه لحالها وبه
قال ابو نعيم سمعت احمد بن عمران الهروي يقول حكى ابو نصر الهروي
قال سمعت ابا الحسن المزين الصغير على محمد البغدادي يقول دخلت
البادية على التجريد حافيا حاسرا وقعدت على بركه الربذه فخطر
ببالي انه ما دخل البادية في هذه السنه احد اشد تجريدا مني فحدثني
انسان من وراي ويقول يا حجام كم تخرو انفسك بالاباطيل فرد بي

الى المحوسيه وبه قال ابو نعيم سمعت عبد المنعم بن عمر يقول
سمعت المرتعش يقول قال ابو الحسن المزين ان الذي عليه اهل
الحقايق في وحدانيته ان الله غير مفقود ولا ذو نحاله فيدرك فمن ادرك
موجودا معلوما فهو بالوجود معدود ومعنى الموجود عندنا معرفه
حال وكشف علم بلا حال لان الحق بان بصفه الوحدانيه التي هي
نعته في ذاته ليس كمثله شي وهو شي ليس كالاشيا ومعنى التوحيد
ان يفرده بالازليه والازليه اعلى الاشيا جل ربنا عن الاكفا والاشكال
والامثال وقال من طلب الطريق بنفسه تاه في اول قدم ومن
اريد به الخير دل على الطريق واعين على بلوغ المقصد فطوبى لمن
كان قصده الى ربه دون غيره **ومنهم** السنج ابو بكر
دلف بن جحدر وقيل بن جعفر الشبلي رحمه الله خراساني الاصل بغدادي
المولد والمنشاء تاد في مجلس خير النساج وصحب ابا القاسم الجنيد
ومن كان في عصره وصار اوحد وقته علما وحالا وطرفا وافتنانا توفي
ببغداد سنه اربع وثلثين وثلثمايه ودفن في مقبره الخيزران انا الحافظ
ابو القاسم علي الحسن الدمشقي في كتابه انا الشيخ ابو علي الحسن بن محمد
الحداد الاصبهاني في كتابه قال الامام ابو نعيم احمد عبد الله الحافظ
سمعت عمر البنا المزوق البغدادي بمكه يقول سمعت الشبلي يقول
ليس من اجتحف عن الخلق كمن اجتحف بالحق عن الخلق وليس من جذبته
انوار قدسه الى انسه كمن جذبته انوار رحمته الى مغفرته وقال
كل صديق بلا معجزه كذاب فقيل له وانت صديق فما معجزتك قال
معجزتي ان يعرض خاطري في حال صحوي على خاطري في حال سكري فلا
اخرجاني عن موافقه كتاب الله وكشف الحال بتمثل هذين البيتين
والهجر لو سكن الجنان تحولت نعم الجنان على العبيد محرما

بالحق

والوصل لوسكن الجحيم تحولت حرّ السعير على العباد نعيما
وبه قال ابو نعيم الحافظ سمعت محمد بن ابرهيم قال سمعت ابا الحسن
المالكي بطرسوس يقول اعتل الشبلي علة شديده فارجفوا بموته
فبادرنا الى داره فالتقى عبده احمد بن عطا وجعفر الخلدي وجماعه من
كبار اصحاب الجنيد قال فرفع راسه فقال لهم مالكم ايش القصه قال
فقلت وكنت احد اهم عليه مالنا جينا الى جنازتك فاستوى جالسا
فقال الجود الجود اموات جاوا الى جنازه حتى يموت قال لهم وبحكم اجيبوا
الى قد مت فيكم من يقدر ان يحمل هيكلي وبه قال الشبلي ليس للمريد
فتره ولا للعارف علاقه ولا للمحب سكون ولا للصادق دعوى ولا
للخايف قرار ولا للحق من الله فرار انا ابو الحافظ ابو طاهر الاصبهاني
في كتابه انا ابو الحافظ ابو محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي البغدادي
في كتابه انا الامام ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين موسى السلمي في كتابه
يقول سمعت بن عبد الله الداري يقول سمعت الشبلي يقول الارواح
بلطفت فتعلقت عند لوغاف الحضره فلم ترعبر الحق معهود استحق
العباده فاقيمت ان الحدث لا يدرك القدم بصفات معلوله فاذا
صفاه الحق اوصله اليه فيكون الحق اوصله اليه لا وصل هو وبه قال
وفي قول الله تعالى يمحوا الله ما يشا ويثبت قال يمحوا ما يشا من
شهود العبوديه واوصافها ويثبت ما يشا من شواهد الربوبيه
ودلائلها وقال الشبلي والله ما اعطيت فيه الرشوه قط ولا رضيت
سواه ولقد تاه عقلي فيه وربما قال غلبت ثمان وعشرين مره حتى قيل
لي مجنون ليلى فرضيت وارشد
فالواحنت على ليلى فقلت لهم المحب ايسره جا بالمحاربين
ثم انشد وقال

جننا على ليلى وحنت بقفرنا واخرى بنا مجنونه لا نريدها

ومنهم السيح ابو محمد عبد الله بن
محمد الحداد الرازي جاور الحرم مده لقي ابا حفص النيسابوري
وصحب ابا عمران الكسر وابا عثمان الحيري والجنيد ويوسف بن الحسين
وروبما وسمنون وادرك اصحاب ابي يزيد توفي سنه ثلاث وخمسين
وثلثمايه ومن فوائده ما قال عبد الله الحداد العبوديه ظاهرا
والحريه باطنا من اخلاق الكرام انا ابو الحافظ ابو طاهر احمد الاصبهاني
انا ابو علي الحداد انا الامام ابو نعيم الحافظ قال سمعت نصر بن
ابي نصر العطار الصوفي يقول سمعت محمد داود الدسوري يقول قال
عبد الله العبادة يعرفها العلما والاشاره يعرفها الحكما واللطائف
تقف عليها النساده من النبلا وقال صيانه الاسرار عن الالتفات
الى الاغيار من علامات الاقبال **ومنهم**
السيح ابو الحسن سيار المصري شيخ مصر مات في التيه والتقا
لشي ورد على قلبه فهام على وجهه فلحقوه في وسط متاهه بني اسرايل
في الرمل ففتح عينيه فقال ارتع فهذا مرتع الاحباب وخرجت
روحه صحب ابا سعيد الخراز واليه كان ينتمي اخبرنا الحافظ ابو طاهر
في كتابه انا السيح ابو علي الحداد الاصبهاني في كتابه انا الامام ابو نعيم
الحافظ قال سمعت ابا عثمن سعيد بن سلام المغربي بمكه وبنيسابور
يقول قال ابو الحسين بن بنان الناس يعطشون في المفاوز السحيقه
والبوادي المتلفه وانا عطشان على شط النيل والفرات وقال
اثار المحبه اذا بدت رياحها وهاجت تميت قوما وتحيي اخرين
وافنت اشرارا وابقت آثارها يوثر اثارا مختلفه وتنشر اسرارا
مكنونه وتكشف احوالا كامنه وقال كل صوفي يكون همه

الرزق في قلبه فلزوم العمل اقرب له الى الله عز وجل وعلامه
سكون القلب الركون الى الله ان يكون قوتا عند زوال الدنيا وابادها
عنه ويكون ما في يد الله اقوى واوثق منه مما في يده وقال الحريري ان
يكون السر حرا الا من عبوديه سيده تصح له بذلك العبوديه للحق
والحريه عن الخلق وكان يقول ذكر الله باللسان يورث الدرجات
وذكره بالقلب يورث البركات وقال لا تعظم اقدار الاولياء الا من
كان عظيم القدر ومنهم الشيخ ابو عمرو
الدمشقي احد مشايخ الشام بل اوحدها صحب ابا عبد الله بن الجلاء وصحب
ذا النون المصري وكان متكلما بعلوم الحقايق ورد على المتكلم بقدم
الارواح والمشاهد توفي سنه عشرين وثلثمائه احرى الحافظ ابو طاهر
الاصبهاني في كتابه الى ان الحافظ ابو محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي
البغدادي في كتابه الى ان الحافظ ابو عبد الرحمن محمد الحسين موسى السلمي
في كتابه قال سمعت منصور بن عبد الله يقول قال ابو عمرو الدمشقي
التصوف رؤيه الكون بعين النقص بل غض الطرف عن كل ناقص لشاهد
من هو منزه عن كل نقص وبه قال السلمي سمعت ابا بكر الداري يقول
سمعت ابا عمرو الدمشقي يقول وسئل عن قوله صلى الله عليه وسلم صوموا
لرؤيته وافطروا لرويته قال اشار الى استواء الاحوال اي لا ترجعوا
عن الحق بافطار ولا تقتلوا عليه بصوم ليكن صومكم كافطاركم وافطاركم
كصومكم عند دوام حضوركم وقال الاشباح ظلمتها كاينة
والارواح بانوارها منشرقه فمن لاحظ الاشباح ظلمتها اظلم عليه
وقته ومن شاهد الارواح بانوارها دلته على منورها وقال خواص
خصال العارف اربعه اشياء السياسه والرياضه والحراسه والرعايه
فالسياسه والرياضه ظاهران والحراسه والرعايه باطنان فالسياسه

الوصول الى التطهير والرياضه الوصول الى التحقق والسياسه
حفظ النفس ومعرفتها والرياضه هي الفه النفس ومعاداتها والحراسه
معاينه الله في الضمائر والرعايه مراعاه حقوق المولى بالسرائر
ومنهم الشيخ ابو محمد احمد بن محمد الحسين
الجريري من كبار اصحاب الجنيد صحب سهل بن عبد الله اقعد بعد الجنيد
في مكانه وهو من علما مشايخ القوم غزير العلم صحيح الطريقه توفي
سنه احدى عشره وثلثمائه قال الشيخ احمد بن عطا الروذباري هاف ابو محمد
سنه الهبير فجزع بقبره بعد سنه من موته فاذا هو مستند جالس
وركبته الى صدره وهو يشير الى الله تعالى باصبعه اخبرنا الحافظ
ابو القاسم علي الحسن الدمشقي في كتابه الى ان الشيخ ابو علي الحداد با
صبهان قال الامام ابو نعيم الحافظ وان الحافظ ابو طاهر الاصبهاني في
كتابه ان الحافظ ابو محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي في كتابه
قالا ان الامام ابو عبد الرحمن محمد الحسين موسى السلمي قال سمعت ابا
محمد الراسبي يقول سمعت ابا محمد الجريري يقول ذكرك منوط بك
الى ان تتصل ذكرك بذكره اذ ذاك يرفع وتخلص من العلل فما قارن
حدث بقدم الا تلاشا وبقي الاصل وذهبت الفروع كان لم يكن وقال له
سائل يا شيخ كنت على بساط الانس وفتح لي طريق الى البسط فزللت
زله فحجبت عن مقامي فكيف السبيل اليه دلني على الوصول الى ما كنت
عليه فبكى الجريري وقال يا اخي الكل في قهر هذه الخطه لكني
انشدك ابياتا لبعضهم فاسمعها تقول

قف بالديار فهذه اثارهم تبكي الاحبه حسرةً وتشوقا
كم قد وقفت بها اسائل مخبرا عن اهلها اوصادقا او مشفقا
فاجابني داعي الهوى في رسمها فارقت من تهوى فعز الملتقا

ومنهم الشيخ ابو بكر محمد بن موسى الواسطي
فرعاني الاصل من قدماء اصحاب الجنيد والنوري وهو من مشائخ القوم
وعلمائهم ولم يتكلم احد في اصول الدين والتصوف مثل كلامه دخل
خراسان واستوطن مرو ومات بها بعد العشرين وثلثمائه وكانت الفاظه
بديعة واشاراته رفيعه ومن فوائده ما قال ابتلينا بزمان ليس فيه
اداب الاسلام ولا اخلاق الجاهليه ولا احكام ذوي المروة انا الحافظ
ابو طاهر احمد الاصبهاني في كتابه انا الحافظ ابو محمد رزق الله بن عبد الوهاب
التميمي في كتابه انا الامام ابو عبد الرحمن محمد الحسين بن موسى السلمي في كتابه
الينا سمعت محمد بن عبد الله الواعظ يقول سمعت ابا بكر محمد بن موسى
بن الفرغاني الواسطي بمرو يقول شاهد مشاهده الحق اياك ولا تشهده
بمشاهدتك له وبه قال سمعته يقول الاسرار على وجوه اسيرٌ لنفسه
وشهوته واسيرٌ لسلطانه وهواه واسيرٌ ما لا معنى له لحظه او لفظه
وهم العشاق وما دام للشواهد على الاسرار اثر وللاعراض على القلب
خطر فهو محجوب بعيدٌ من عين الحقيقه وقال افقر الفقر من ستر الحق
حقيقته عنه وقال الحب يوجب الشوق والشوق يوجب انسا
ومن فقد الشوق والانس فهو غير محب وقال من حال به الحال كان
معه وفاعل التوحيد ومن انقطع به انقطع ومن وصل به وصل وفي الكتاب
لا وصل ولا فصل وقال الرضا والسخط لعنان من نعوت الحق يجريان
على الابد كما جريا في الازل يظهران الوسم على المقبولين والمطرودين
فقد بانت شواهد المقبولين بضيائها عليهم كما بانت شواهد المطرودين
وبين بظلمها عليهم فاني ينفع مع ذلك الالوان المصفرّ والاكام
المقصّر والاقدام المنتفخه وقال الموحد لا يرى الا ربوبيته صرفا
تولّت عبوديه محضة فنها معالجه الاقدار وصفا له القسمه وقال

كايبات محتومه باسباب معروفه واوقات معلومه اعتراض
التدبير لها رعونه وقال الوقايه للاشباح والرعايه للارواح

ومنهم الشيخ ابو علي الحسن بن علي
الجوزجاني من كبار مشائخ خراسان مشهور بالرياضات وعلوم
الاحوال والمعارف والمجاهدات وايداع الحكم في المصنفات صحب محمد
بن علي الترمذي ومحمد بن الفضل البلخي لقرب سنه منهما انا الحافظ ابو طاهر
احمد الاصبهاني في كتابه انا الحافظ ابو محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي
في كتابه سنه اثنين وخمسين واربعمائه انا الحافظ ابو عبد الرحمن محمد الحسين
بن موسى السلمي في كتابه الينا سنه ثمان وتسعين وثلثمائه قال سمعت ابا
بكر الرازي يقول سمعت ابا علي الجوزجاني يقول ثلاثه اشياء عقد
التوحيد الخوف والرجاء والمحبه فزياده الخوف لمن ترك الذنوب لرؤيه
الوعيد وزياده الرجاء من اكتساب الخير لرؤيه الوعد وزياده المحبه من
كثره الذكر لرؤيه المنه فالخايف لا يستريح من الهرب والراجي لا
يستريح من الطلب والمحب لا يستريح من ذكر المحبوب فالخوف نار منوّره
والرجا نار منوّره والمحبه نور الانوار وبه قال في البخل ثلاثه احرف
الباء وهو البلاء والخاء وهو الخسران واللام وهو اللوم فالبخيل بلا
على نفسه وخاسرٌ في سعيه وملومٌ في بخله

ومنهم الشيخ ابو عبد الله اليسخري بالاسناد الذي قبله قال انبعثت
سمعت ابا محمد عبد الله بن محمد المعلم النيسابوري صاحب عبد الله بن
منازل يقول سمعت ابا عبد الله اليسخري يقول العبره ان تجعل
كل حاضر غايبا والفكره ان تجعل كل غايب حاضرا وقال لا تغيّر
احدا بذنبه حتى تتيقن ان ذنبك مغفوره وقيل له ما منكر عن لبس
المرقعه قال من الناس ان يلبس لباس الفتيان ولا يدخل الملابس

في جمل اثقال الفتوه فقيل له وما الفتوه قال رؤيه اعذار الخلق
وتقصيرك وتمامهم ونقصانك والشفقه على الخلق كلهم برهم وفاجرهم
وكمال الفتوه هو ان لا يشغلك الخلق عن الله **ومنهم**
الشيخ محفوظ بن محمود النيسابوري من قدماء مشائخ نيسابور صحب
اباحفص النيسابوري وبعده صحب اباعثمن الحيري وحمدون القصار توفي
بنيسابور سنه ثلث وثلثمايه احرما الحافظ ابوطاهر احمد الاصبهاني اجازه
اما ابوعلي الحداد كتابه اما الامام ابونعيم احمد عبد الله بن احمد الحافظ
قال سمعت اباعمر محمد احمد بن حمدان يقول سمعت محفوظ بن محمود يقول
من ابصر محاسن نفسه ابتلي بمساوي الخلق ومن ابصر عيوب نفسه سلم
من رؤيه مساوي الناس ومن طلب لمسلم فتنه فهو المفتون وبه قال
ابونعيم سمعت محمد الحسين يقول قال محفوظ النائب الذي يتوب من
عفلاته ورؤيه طاعاته وقال لا تزن الخلق لميزانك وزن نفسك بميزان
المومنين لتعلم فضلهم وافلاسك وقال اكثر الناس خيرا اسلمهم
صدرا للمسلمين وقال من اراد ان يبصر طريق رشده فليتهم نفسه في الموافقات
فضلا عن المخالفات **ومنهم** **الشيخ** ابوبكر
عبد الله بن طاهر الابهري من كبار مشائخ الجبل وهو من اقران الشبلي
صحب يوسف بن الحسين ورافق مظفر القزمسيني اما الحافظ ابوالقاسم
علي بن هبه الله الشافعي الدمشقي في كتابه اما الشيخ ابوعلي الحداد الاصبهاني
احازه فاما الحافظ ابونعيم احمد عبيد الله بن اسحق قال سمعت ابا نصر
البيشابوري يحكي عن عبد العزيز الابهري قال ابوبكر عبد الله بن طاهر الابهري
رفع الله عن العالمين حجب الاستار واطلعهم على طويات محزونات
الاسرار وامدهم بمواد المعارف والانوار فهم بما البسهم من نوره الى
اسراره مطلعون وبما كاشفهم من شواهد حقيقه معرفته على سوابق

الامور مشرفون لا يقدح في قلوبهم ريب بل ما اطلعهم عليه الله عندهم
من العيان لان يصابر الحقيقه لهم لامعه واعلام الحق لهم مرفوعه
لائحه اتتهم الحق على معرفته مشاهده والهاما وتفضلا واكراما
احزل لهم عطاياه وحمل فلولهم مطاياه ورنا منهم بلا مسافات
ونزل اسرارهم بلا ممارخه محماهم من الغفله والفتور فغيب صفاتهم
بوجود شهوده فلبس لهم عنهم مغيب وعلمهم في جمل احوالهم منه رقيب
وقال اذا احببت اخا في الله فاقلل محالطته في الدنيا **والشبلي**
كل العذاب الذي في الناس مستوف مما الا في من شوقي وتذكاري
وقال المودة من المحبة مثل الراس من الجسد ومثل العين من الوجه
وذلك ان المودة حاله في الجوارح تبدي عند رويه السرور والاضطراب
والكآبه عند الفقد والكمد عند البعد فحالات الود حالات
لانها ينبها الاسباب **والشبلي** يقول
ما ادعى الود ان الود محظور باد على الله صادق بالله مشهور
متناس لا يرى شيا يروعه ولا يخاذر الا الله محذور
وقال في المحرمات اشيا تطهر وتكفير وتذكير والتطهر من
الكبائر والتكفير من الصغائر والتذكير لاهل الصفا وحضر
جنازه مع جماعه من اصحابه فراى اخوان الميت يكثرون البكا
فنظر الى اصحابه **والشبلي**
ويبكي على الموتى ويترك نفسه ونزعم ان قد قل عنهم عزاوه
ولو كان ذا راى وعقل وفطنه لكان عليه لا عليهم يجاوه
ومنهم **الشيخ** ابوالحسن علي بن سهل الازهر
الاصبهاني من قدماء مشائخ اصبهان كانت الجنيد وراسله لقي اما
تراب النخشبي وصحب ابن مسعود ان الحافظ ابوالقاسم علي الحسن

الدمشقي الشافعي في كتابه انا الشيخ ابو علي الحسن احمد الحداد الا
صمالي في كتابه انا الامام ابو نعيم احمد عبد الله الحافظ انا علي
رهرور صاحب الحسن محمد قال قرات ما كتبت به علي سهل الى
الهند في خطابه وصدر كتابه توجك الله تاج بهايه وحلاك
جليه اهل بلايه واودعك من ودايع احبائه وجعلك من اخلص
خلصائه واشرف بك على عظيم سناه وهداك وهداك الى كل
حال مع ما ترده عليك من دوام الاقبال وحبال مع ذلك بالوصل
والاتصال لتكون ماخي لديه رخي البال ورفعك بعلوه على كل عال
وله قال حرام على من عرف الله ان يسكن الى غيره وقال من
وقت ادم الى قيام الساعه تقول القلب القلب وانا احب ان
يكون اري رجلا يصف لي ايش القلب، او كيف القلب فلا ارى
وقال من فقه قلبه اورثه الاعراض عن الدنيا وانيابها قال من
جهل القلب متابعه شرور لا يدوم وايضا لبعضهم
ليتني مت فاسترحت فاني كلما قلت قد قربت بعدت
وقال الفقر من لا يدخل تحت المنسوبات اليه وقال التصوف التبرك
عن من هو دونه والتحلي بما سواه وسئل عن حقيقة التوحيد فقال
قرب من الظنون وبعد في الحقايق وايضا لبعضهم
وقلت الاصحاب هي الشمس ضوءها قريب ولكن في تناولها بعد
وقال استولى على الشوق فاذا اعرى فانها عن الطعام
والشراب وقطعني عن النوم والاستراحه فرايت في المنام كاني
دخلت الجنه ورايت قصرا عظيما فقلت لمن هذا فقيل لمحمد يوسف
البنا ثم اقتضت الى قصر اخر فقلت لمن هذا فقيل لك فاطلعت
على لعبه غلب ضوءها وجهها على كل شي فنظرت اليها فبادرت

وهي تقول ايت لا تزعجني فانا فاذا انا بصوت شجي يقول
مقيم للخليل بكل قلب على الرضا اصر للخطر العظيم

ومنهم السيح ممشاد الدينوري
من كبار المشايخ وفتيانهم صحب يحيى الجلا ومن قبله توفي سنه تسع
وتسعين ومايتين اخبرنا الحافظ ابو القاسم علي الحسن الدمشقي في كتابه
اخبرنا الشيخ ابو علي الحسن احمد الحداد كتابه انا الامام ابو نعيم الحافظ
قال سمعت ابا بكر قد لقيه وشاهده قال سمعته يقول الهمه
مقدمه الاشيا ممن صلحت له همته وصدق فيها صلح له ما وراها من
الاعمال والاحوال وكان يقول احسن الناس حالا من كان اسقط عن نفسه
روية الخلق وكان في الخلوات لسره راعيا واعتمد في جميع اموره على من كان
له كافيا واثقا بضمانه وقال للعارف مرآة اذا نظر فيها تجلى
له فيها مولاه وقال ارواح الاسنا في حال الكشف والمشاهده
وارواح الصديقين في القربه والاطلاع

ومنهم
السيح ابو اسحاق ابرهيم بن داود القصار الرقي من كبار مشايخ
الشام من اقران الجنيد وبن الجلا وكان معمرا وصحبه اكبر مشايخ
الشام اخبرنا الحافظ ابو طاهر محمد بن محمد بن احمد بن سلفه الاصبهاني
في كتابه انا ابو محمد رزق الله بن عبد الوهاب البغدادي التميمي في كتابه
انا الامام ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين موسى السلمي في كتابه قال
سمعت الحسين احمد يقول كانت همته الدنيا فلا قمته لها ومن
كانت همته رضا الله فلا يمكن استدراك غايه قمته ولا الوقوف
وسئل ابرهيم القصار هل يبدي المحب حبه او هل يطيق كتمانه فانشد متمثلا
طفح بكتمان اللسان محبكم يكتمان عن دمعها الدهر تدرف،
حملتم حبال الحب فوقي وانني لا عجز عن حمل القميص واضعف،

سمعت ابرهيم القصار الرقي

وكان يقول علامه محبة الله ايثار طاعته ومتابعه نبيه محمد صلى الله عليه وسلم
وقال الابصار قويه والبصائر ضعيفه واضعف الخلق من ضعف
عن ردّ شهوته واقوى الخلق من قوى على ردّها وقال حسبك
من الدنيا شيئان حرمه ولى وصحبه مقبر وقال ابرهيم بن المولد دخلت
على ابرهيم القصار يوما فقال ادع لى فلان العوال فدعوته اليه
فقال له عن الابيات التى كنت تغنيها بالامس فقال المغنى
اذا كنت تخفى لى وانت ذخيرتى ومودع شكواى فما انا صانع
نهارى نهار الناس حتى اذا بدا لى الليل هزتنى اليك المضاجع
أفضى نهارى بالحديث وبالمنى ويجمعنى والهم بالليل جامع
فبكا ابرهيم وقال واشوقاه الى من هذا وصفه والى زمان كشف لنا
عن لوادى هذه الاحوال **ومنهم** ابو عبد الله
الحسين بن عبد الله الصبحى قال البطر فى مواقف الامور من احوال
العاجز والحزم على الموارد من احوال السايس والجمود بالرضا تحت
موارد القضا من افعال العارف وسئل عن احوال الدين فقال اثبات
صدق الافتقار الى الله ولزوم الاقتدا برسول الله وفروعه اربعه اشياء
الوفا بالعهود وحفظ الحدود والرضا بالموجود والصبر على المفقود
وقال الربوبيه سبقت العبوديه وبالربوبيه ظهرت العبوديه وتمام
وفا العبوديه مشاهده الربوبيه فقال يجب على الواجد حفظ وجده
وقال المقا اوصافه تحول حول الشرك لفرحه ببقايه فانه ابدا
مشاهد من شاهده **ومنهم** ابو محمد عبد الله بن
محمد المعروف بالمرتعش سابورى المولد والمنشا صحب ابا حفص وابا
عمر السابورى والجنيد واقام ببغداد مدّة وصار من مشايخ بغداد
وقال ابو عبد الله الرازى فيهم عجايب لبغداد فى التصوف ثلاثه اشاراك

الشبلى وبكت المرتعش وحكايات جعفر الخلدى توفى ببغداد سنه
ثمان وعشرين وثلثمايه انا الحافظ ابو القاسم على الحسن الدمشقى وكتابه
انا الشيخ ابو على الحداد الاصبهانى وحكايه نا الامام ابو نعيم الحافظ
قال سمعت ابا الحسن مقسم يقول كان ابو محمد المرتعش له اللسان
الناطق والخاطر الفايق وله قال افضل الارزاق تصحيح العبوديه
على المشاهده ومتابعه الخدمه على موافقه السنه ولا وصول
الى محبه الله الا ببغض ما ابغضه وهو فضول الدنيا واما فى النفس
ومولاك اوليائه ومعاداه اعدائه ولا سبيل الى تصحيح المعامله
الا بالاخلاص فيها والصبر عليها وقال اصول التوحيد ثلثه
معرفه الله بالربوبيه والاقرار له بالوحدانيه ونفى الاضداد عنه جمله
وقال افضل الاعمال رؤيه فضل الله وقال سكون القلب الى غير
المولى تعجيل بعقوبته منه فى الدنيا وقال ذهبت حقايق الاشيا
وبقيت اسماؤها والاسما موجوده والحقايق مفقوده والدعاوى
فى السرائر مكتوبه والالسنه بها فصيحه والامور عن حقوقها مصروفه
وعن قريب تفقد هذه الالسنه وهذه الدعاوى فلا يوجد لسان ناطق
ولا مدّع صايب **ومنهم** ابو يعقوب اسحق بن
محمد النهرجورى من كبار المشايخ صحب الجنيد وعمرو بن عثمان المكى
واما يعقوب السوسى اقام بالحرم سنين مجاورا مات به سنه ثلث وثلثمايه
وكان ابو عثمان المغربى يقول ما رايت فى مشايخنا انور من النهرجورى
احدثنا الحافظ ابو القاسم الدمشقى فى كتابه انا الشيخ ابو على الحداد انا ابو
بكر الامام ابو نعيم الحافظ قال سمعت ابا عمرو العثمانى يقول سمعت
ابا يعقوب النهرجورى يقول الذى اجتمع عليه المحققون فى حقايقهم ان
الله غير مفقود فيطلب ولا له غايه فيدرك ومن ادرك موجدا فهو

بالموجود معذور والموجود عندنا معرفه حال وكشف علم بلا حال
وكان يقول من عرف الله لم يختر بالله وقال مشاهده الارواح
بحقيق ومشاهده القلوب لتعريف فاذا اقتضى لى ذلى بعض حقه
قبلى فداك اوان جذبى واذا اذن فى اقتضاء برّه فداك اوان
سرورى ونعمتى اذهو بالوجود والفضل والوفا معروف والعبد
بالضعف والعجز موصوف وقال مغاوين الدنيا تقطع بالاقدام ومغاوين
الاخره تقطع بالقلوب **ومنهم** السيح ابو على
احمد محمد ابى القاسم الروذبارى من اهل بغداد سكن مصر وكانت وفاته
فى سنه اثنى وعشرين وثلثمائه صحب الجنيد والنورى وابا حمزه البغدادى
والحسن المسوحى وعمرهم احد نا الحافظ ابو طاهر احمد الاصبهانى فى كتابه
انا الحافظ ابو محمد رزق الله التميمى البغدادى فى كتابه انا الحافظ ابو عبد
الرحمن محمد بن الحسين بن موسى السلمى فى كتابه قال سمعت عبد الله بن
محمد الدمشقى يقول سمعت اباعلى الروذبارى وسئل عن الاشاره فقال
الاشاره هى الابانه عما تضمنه الوجد من المشار اليه لا غير وفى
الحقيقه ان الاشاره لصحتها العلل والعلل بعيده من عبر الحقائق
وبه قال السلمى سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت اباعلى الروذبارى
يقول والاهم قبل افعالهم وعاداهم قبل افعالهم ثم حاداهم بافعالهم
وبه قال سئل عن الملاهى وعن يسمعها ويقول ابيح لى الوصول الى
المنزله التى لا تونث فى اخلاف الاحوال فقال لهم قد وصل ولكن الى
السقر وقال المشاهدات للقلوب والمكاشفات للاسرار والمعا
ينات للبصائر وقال ان المستانس الى الله يجد روح حلاوه الوقت
عند ورود ما كشف لهم من روح الوصال الى قربه اجلى من الشهد
وقال المزيد الذى لا يريد لنفسه الا ما اراد الله له والمراد لا

لابد من الكون بشاهده وقال تشوقت القلوب الى مشاهد
ذات الحق فالقيت اليها الاسامى فركنت اليها مشغوفه بها
بها عن الذات الى اوازل التجلى فذلك قوله ولله الاسما الحسنى فا
دعوه بها فوفقوا بها عن ادراك الحقائق فاظهر الاسامى وابداها
للخلق لتسكين شوق المجبر له وتانيس قلوب العارفين ○○
ومنهم ابو الحسن محمد بن سعد الورا والنسا
ورى من قدما اصحاب ابى عثمان الحيرى وكان يتكلم فى دقائق
علوم المعاملات وعيوب الافعال توفى قبل العشرين وثلثمائه
ومن فوائده ما قال حياه القلب فى ذكر الحى الذى لا يموت والعيش
الهنى هو الحياه مع الله وقال اجل شئ يفتح الله تعالى على عبده التقوى
فان منه تنشعث جميع الخيرات واسباب القربه والتقرب
واصل التقوى الاخلاص وحقيقه التخلى من كل شئ الا ممن اليه تقواك
وقال الصدق استقامه الطريق فى الدين واتباع السنه فى الشرع
وقال لا يصل العبد الى شئ من التقوى وعليه بقيه من الزهد والورع
والتقوى مفتوح بالراحه لقوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا وقال
علامه محبه الله متابعه حبيبه صلى الله عليه وسلم **ومنهم**
ابو حمزه الخراسانى السابورى الاصل صحب مشائخ بغداد من اقران
الجنيد وسافر معه الى ترك الخشى والى سعد الحداد وكان من افتى
المشائخ واورعهم توفى سنه تسعين ومائتين ومن فوائده انه سئل هل
تتفرع المحبه الى شئ سوى محبوبه فقال لا لانه بلا دايم وسرور منقطع
واوحاج متصله لا يعرفها الا من باشرها **وانشد**
نفاسى المغاسى شجوه دون عبره وكل بلا عند لاقته اوجع
ومنهم ابو حفص احمد بن حمدان بن على بن سنان

السبسابوري صحب ابا عثمان الحيري ولقي ابا حفص السبسابوري توفي
سنه احدى عشر وثلثمايه ومن فوايده ما قال علامه المنقطع الى الله
على الحقيقه الاترد عليه ما تشغله عنه قال جمال الرجل في حسن
مقاله وكماله في صدق فعاله وقال من لزم العزله والخلوه كان
اقل من لوضيحته في الدنيا الى ان يلقى الى فضحه الاخره وقال من عرف
الله خضع له وانقاد في خضوعه المتولد من تعظيمه لربته ومن عظم
ربته صغر في عينه كلما سواه وقال بكبر المطمعن على العضاه بطاعتهم
اشر من معاصيهم واضر عليهم وقال غفلتك عن توبه ذنب ارتكبته
اشر من اد تكابه وقال رايت بعض العاصي بدت واحد تظن فيه
ولا تغض نفسك مع ما يتقنه من ذنوبك وقال سئل بعض الحكما
من اين معاشك فقرا قوله تعالى كلا نمد هولاء وهولاء من عطاء ربك
وما كان عطاء ربك محظورا **ومنهم السبع**
ابو حمزه محمد بن ابرهيم البغدادي صحب احمد بن حنبل وبشر بن الحرث
وسري السقطي والحسن المسوحي وانتماوه كان الى المسوحي فيهما عالما
متكلما ما لحقايق وكان احمد بن حنبل اذا سمع في مجلسه شيا من كلام القوم
يقول له ما تقول فيها يا صوفي مات سنه تسع وما تين ومن فوايده ما
قال من المحال ان تحبه ولا تذكره ومن المحال ان تذكره ولم تحد طعم
ذكره ومن المحال ان تجد طعم ذكره ثم يشغلك غيره وقال
وقد سئل عن الانس فقال ضيق الصدر من معاشره الخلق وقال من
استشعر الموت حبب اليه كل باق وبغض اليه كل فان ومن استوحش
من نفسه انس بموافقه مولاه وقال لبعض اصحابه خف سقطوه
العدل وارج دقه الفضل ولا تامن مكره وان انزلك الجنان فقي
الجنه وقع لابيك ادم ما وقع وقد تقطع بقوم فيها فقال لهم

كلوا واشربوا هنيا بما اسلفتم في الايام الخاليه تشغلهم عنه بالاكل
والشرب ولا تكدر فوق هذا ولا جسر اعظم منه وقال خرجت من بلاد
الروم فوقفت على راهب فقلت له هل عندك من خبر من قد مضى فقال
نعم قربت في الجنه وقربت في السعير وروى انه سمع رجلا من اصحابه
وهو يلوم بعض اخوانه على اظهار وجده وغلبه الحال عليه واظهاره
حكم الدال على ستره في مجلس فيه بعض الاضداد فقال له ابو حمزه
اقتصر يا اخي فالوجد الغالب تسقط التمسر وتحمل الاماكن كلها
مكانا واحدا والاعصار عنا واحدا فلا لوم على من غلب عليه وجده
وانظره الى ذلك فما احسن ما قال ابن الرومي

دع الملامه للمحب فانها بيس الدوا للموجع المقلاق
لا تطفئن جوى يلوم انه كالريح يغري النار بالاحراق

ومنهم ابو علي محمد بن عبد الوهاب الثقفي ٥
وكان يقول ابو عثمان الحيري اذا نظرت الى خشوع هذا الفتى اباعلي
الثقفي ينفعني في نفسي كان ومن احسن المشالح كلاما في عيوب النفس
وافات الافعال مات سنه ثمان وعشرين وثلثمايه ومن فوايده ما قال
كمال العبوديه تهوالهجر والقصور عن تدارك معرفه علل الاشيا
بالكليه وقال لكل شي حد وكمال كل من ضبط الاشيا على حدودها
قد افلح ومن قصر عن حدودها فقد ضيع حقها وقال لبعض اصحابه
لا تفارق هذه الخلال الاربع صدق القول وصدق العمل وصدق المودة
وصدق الامانه وقال لا تقبل الله من الاعمال الا ما كان صوابا
ومن صوابها الا ما كان خالصا وافقت السنه وقال من صحب
الاكابر على غير طريق الحرمه حرم فوايدهم وبركات نظرهم ولا يظهر
عليه من انوارهم شي وقال العلم حياه القلب من الجهل ونور البص

من الظلمه وقال ناتى على الامه زمان لا تطيب المعيشه فيه لمومن
الا بعد استتاره الى منافق وكان قد تكلم يوما فقال عبد الله بن
المبارك يا ابا على استعد للموت فلا بد منه فقال له ابو على وانت
يا ابا عبد الله استعد للموت فلا بد منه فتوسد عبد الله ذراعه ووضع
راسه وقال قد مت فانقطع ابو على لانه لا يمكنه ان يقابله بما فعل
لان لكل حالات دونه فانه كان مجردا وقال ابو بكر الدارى كنت فى
مجلس ابو على الثقفى فتكلم فى المحبه واحوال المحبين بابسط
وخلال تلك الاحوال هذين البيتين
الى كم يكون الصد فى كل ساعه ولم لا يملين القطيعه والهجران
رويدك ان الدهر فيه كفايه لتفريق ذات البين فارتقبى الدهرا

ومنهم الشيخ ابو محمد عبد الله بن محمد
منازل النسابورى شيخ الملامتيه واوحد وقته فى طريقه صحب
حمدون القصار توفى بنسابور سنه تسع وعشرين وثلثمايه كان متبحرا
فى العلوم والحديث غير انه طلق الدنيا بالثه واعرض عما يحجبه عن الله ومن
فوايده ما قال من رفع ظل نفسه عن نفسه عاش الناس فى ظله وقال
عبر بلسانك عن حالك ولا تكن بكلامك حاكيا لاحوال غيرك وقال
من رعايه تحريره انه حكى ان حامد الاسود حاج فقال له رايت فى المنام
انك تموت الى سنه فاستعد للخروج فقال له عبد الله احلتنا على
امد لعيد اعيش انا الى سنه لقد كان لى انس بهذا البيت
الذى سمعته من ابى على الثقفى
يا من شكا شوقه من طول فرقته اصبر لعلك تلقى من تحب غدا
وقال انت تظهر دعوى العبوديه وتضمر اوصاف الربوبيه وقال
افضل اوقاتك وقت تسلم فيه من هواجس نفسك او وقت يسلم

الناس من سوء ظنك وقال العبد عبد ما لم يطلب لنفسه خادما
فاذا طلب لنفسه خادما فقد سقط عن حد العبوديه وترك اداءها

ومنهم الشيخ ابو الخير الاقطع المعروف
بالتينانى صاحب الكرامات العجيبه والاحوال السنيه العزيزه ياوى
اليه كل السباع والهوام فانسوز لمحالسته ياوى اليه وكان يمسح الحوص
باحدى يديه وكان سبب قطع يده على ما اخبرنا الحافظ ابو القاسم على
الحسن الدمشقى فى كتابه ان ابو على الحسن احمد الحداد المقرى
الاصبهانى قال الامام الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله قال سمعت عمر
واحد ان سبب قطع يده انه كان تعاهد الله ان لا يتناول بشهوه نفسه
شيا مشتهيا فراى يوما على حبل لكام شجره الزعرور فاستحسنها
وقطع منها غصنا فتناول شيا من الزعرور فذكر عهده وتركه ثم
كان يقول قطعت عضوا فقطع منى عضو ومن فوايده ما قال
ان الذاكر لله لا يقوم له فى ذكره عوض واذا قام له العوض صرح
من ذكره وقال ما بلغ احد حاله شريفه الا بملازمه الموافقه ومتابعه
نبيه الادب واداء الفريضه وصحبه الصالحين وخدمه الفقراء الصادقين
توفى سنه نيف واربعين وثلثمايه وقال دخلت مدينه الرسول عليه السلام
فاقمت خمسه ايام حادقت ذواقا فقدمت الى القبر وسلمت على
النبى عليه السلام وعلى ابى بكر وعمر رضى الله عنهما وقلت يا رسول
الله انا ضيفك الليله وتنحيت وتممت خلف المنبر فراييته فى
المنام وابو بكر عن يمينه وعمر عن شماله وعلى ابى طالب بين يديه يحركنى
على ابى طالب وقال لى قم فقد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
فقمت اليه وقبلت بين عينيه فدفع الى رغيفا فاكلت نصفه فانتبهت
فاذا فى يدى نصف رغيف فقال لى ابو بكر الدارى ابو الخير الاقطع انتدلى

الجل الحب قلبه والجنيد ومحاه الهوى فلا يستبين
ما تراه الطنون الاطنونا وهو اخفى من ان تراه العيون
وقال لن تصفوا قلبك الا بتصحيح النيه لله تعالى ولن تصفوا بدنك
الا بخدمة اولياء الله تعالى واخبرنا الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن محمد
بن سلفه الاصبهانى فى كتابه انا الحافظ ابو محمد رزق الله بن عبد الوهاب
التميمى فى كتابه انا الحافظ ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين موسى السلمى
فى كتابه قال سمعت احمد بن الحسين الدارى يقول سمعت ابا الخير
التيناتى يقول من احب ان يطلع الناس على عمله فهو مراء ومن احب
ان يطلع الناس على حاله فهو كذاب وبه قال السلمى سمعت جدى
اسمعيل بن نجيد يقول دخلت على ابو الخير التيناتى جماعه من البغداديين
يتكلمون بشطحهم بحضرته فضاق صدره من كلامهم فخرج فلحق السبع
فدخل البيت ففزعوا والتم بعضهم الى بعض خامدين وتغرق الوانهم
فدخل الشيخ ابو الخير البيت وقال ياسادانى اين تلك الدعاوى
وقال ابرهيم الرقى فصدف زيارته الى الخير التيناتى مسلما عليه فصلى
صلاه المغرب وما قرا الفاتحه مستويا فقلت فى نفسى ضاعت
سفرتى وزيارتى فلما سلمت خرجت للطهاره فقصدنى السبع
فعدت اليه وقلت له ان الاسد قصدنى فخرج فصاح عليه وقال
له اما تعقل لك لا تتعرض لضيفانى فتنحى السبع ومضيت وتطهرت
فلما رجعت اليه قال لى يا اخى اشتغلتم بتقويم الظواهر فحقنم الاسد
واشتغلنا بتقويم القلوب فخافنا الاسد

ومنهم الشيخ ابو بكر محمد بن على بن جعفر الكتانى البغدادى سكن
مكه تعرف بسراج الحرم صحب الجنيد والخراز والنورى وتوفى بمكه سنه
اثنى وعشرين وثلثمائه انا الحافظ ابو طاهر احمد الاصبهانى فى كتابه

انا الحافظ ابو محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمى البغدادى فى كتابه
انا الامام ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى السلمى فى كتابه قال
سمعت احمد بن على بن جعفر يقول سمعت الكتانى يقول الشهوه
زمام الشيطان من اخذ بزمامه كان عبده وسئل عن المتقى فقال
من اتقى ما نهى الله عنه العوام من متابعه الشهوات وتركوف المحافظ
ولزوم باب المواقعات وانس براحه النفس واستند الى ركن التوكل
انته الفوائد فى كل احواله عمر عافل عنها وكان يقول حقائق الحق
اذا تجلت لسر ازالت الظنون والاماني لان الحق اذا استولى على
سر قهره ولا يبقى للغير معه اثر وكان يقول العلم بالله اعلى
واولى من العباده له وقال اذا صح الافتقار الى الله صحت العنايه
لانهما حالان لا ينفرد احدهما الا بصاحبه وقال عيش العافلين
فى حلم الله عنهم وعيش الذاكرين فى رحمته وعيش العارفين
فى لطافه وعيش الصادقين فى قربه وقال وجود العطا من
الحق شهود الحق بالحق لانه دليل على كل شى ولا يكون شى دونه
دليلا عليه وقال لولا ان ذكره فرض على لما ذكرته اجلالا
له مثلى كيف يذكره ولم يغسل فمه بالف توبه متقبله عن
ذكره

واسند فى المعنى

ما ان ذكرتك الا هم يلقى قلبى وسرى وروحى عند ذكراكا
حتى كاد رقيبا منك تهتف لى اياك وحك والتذكار اياكا

وسئل من الصوفى فقال من عرفت نفسه عن الدنيا نظرفا وعلت
همته عن الاخره وسخت نفسه بالكل طلبا وشوقا الى من
له الكل وقال الصوفيه عبيد الطواهر احرار البواطن

ومنهم الشيخ ابو على الحسن بن احمد

الكاتب المصري ٥ صحب اباكر المصري واباعلي الروذباري وغيرهما من
المشايخ اوحد زمانه حتى قال فيه الشيخ ابوعثمان المغربي ابوعلي
الكاتب من السالكين مات سنة نيف واربعين وثلثمائة ومن
فوائده ما قال اذا انقطع العبد الى الله بكليته اول ما يعدّه الله
تعالى الاستغناء عن الناس وقال المعتزلة تنزّهوا الله من حيث
المعقول فاخطوا والصوفية تنزهوا الله من حيث العلم فاصابوا
وقال رواح نسيم المحبة نفوح من المحبين وان كتموها وتظهر عليهم
دلائلها وان اخفوها وتدل عليهم وان ستروها واشد على اثره
اذا ما اسرّت انفس الناس ذكره تبينته فيهم ولم تتكلموا
يطيب به انفاسهم فتديمها وهل سر مسيك اوديح الريح يكتم

ومنهم السيح مطفر القرميسيني ٥ من كبار مشايخ
الحلة صحب عبد الله الخراز ومن فوقه ع ا الحافظ ابوطاهر الاصبهاني
في كتابه ع ا الامام ابوعبد الرحمن محمد الحسين بن موسى السلمي في
كتابه قال مطفر القرميسيني ليس لك من عمرك الا نفس واحد
وان لم تفنه بما لك تفنه بما عليك وقال العارف من
جعل قلبه لمولاه وجسده لخلقه وافضل ما تلقاه بذا العبد ربه نصيحة
من قلبه وتوبة من ذنبه

ومنهم السيح ابرهيم بن شيبان القرميسيني شيخ الجبل في وقته صحب اباعبد الله المغربي
وابرهيم الكواص ع ا الحافظ الدمشقي ابوالقاسم علي بن الحسن الشافعي
في كتابه ع ا الشيخ ابوعلي الحسن بن محمد الحداد الاصبهاني اخباره في الامام
ابرهيم احمد عبد الله الحافظ قال سمعت اباكر احمد بن محمد الطرسوسي
يقول سمعت ابرهيم بن شيبان يقول من اراد ان يكون معدودا في
الاحرار مذكورا عند الابرار فليخلص عباده ربه فان المحقق في

العبودية مسلم من الاغيار وكان يقول الفنا والبقا مداره على
الاخلاص في الوحدانية والتحقق بالعبودية وكل علم يعدوا هذا
وتحالفه ممرجعه الى الاعاليط والاباطيل ومن تكلم في الاخلاص
ولم يقبض من نفسه حقيقته ابتلاه الله بهتك سيرته وافتضاحه
عند اقرانه واخوانه

ومنهم السيح ابوعبد الله
محمد بن احمد بن سالم المصري ٥ صاحب سهل بن عبد الله التستري ٤١
الحافظ ابوطاهر السلفي اجازة ع ا ابومحمد رزق الله الحافظ انا ابو
عبد الرحمن السلمي في كتابه قال سمعت محمد بن عبد الله الرازي يقول
سال رجل اباعبد الله بن سالم وانا اسمع الجن مستعبدون بالكسب
او بالتوكل فقال التوكل حال رسول الله عليه السلام والكسب
سنته فاستر الكسب للضعفاء عن حال التوكل وسقط
عن درجة الكمال التي هي حاله من اطاق التوكل فالكسب غير صالح
له ومن ضعف عن التوكل ابيح له طلب المعاش في كسبه لبلا يسقط
عن درجة سنته حيث سقط عن درجة حاله وكان يقول رؤية المنة
مفتاح التودد وقال عقل الرجل وسخاوه وجهله يستبرعوراة
الرجل ويقوله الصدق ايضا في كل احواله وقال نزال عن
القلب بالاخلاص من ظلم الرياء وظلم الكذب بنور الصدق الصدق
ومن صبر على مخالفة نفسه اوصله الله مقام انبيه ٥ ٥

ومنهم ابوبكر احمد بن محمد بن ابي سعيد
البغدادي ٥ وكان الساز وبيان في علوم الشرع بمحل الشافعي
امام بطرسوس مدة وبعث رسولا الى الروم لكمال حاله في البيان
ع ا الحافظ ابوطاهر احمد الاصبهاني في كتابه ع ا الحافظ ابومحمد رزق
الله بن عبد الوهاب البغدادي في كتابه ع ا الامام ابوعبد الرحمن

محمد بن الحسن بن موسى السلمى فى كتابه قال سمعت ابا القاسم الرازى
يقول سمعت ابا بكر بن سعدان يقول من عمل بعلم الروايه ورث
علم الدرايه ومن عمل بعلم الدرايه ورث علم الرعايه ومن عمل بعلم
الرعايه هدى الى سبل الحق وقال الصابر على رعايه لا يقنط
من فضله ومن سمع بادنه وعظا ومن عمل بما علم
هدى واهتدى وقال اول قسمه قسمت للنفس من الخير اف الروح
ليتروح له عن مساكنه الاغتراب ثم العلم ليدله على رشده ثم العقل
ليكون مشيرا للعلم الى درجات المعارف ومشيرا للنفس الى
قبول العلم وصاحبا للروح والجولان فى الملكوت **ومنهم**
السنيح ابو عبد الله محمد بن على النسوى المعروف بعليان من
كبار مشايخ نيسابور من اصحاب ابى عثمن الحيرى انا الحافظ ابو عبد الله
السلمى فى كتابه قال سمعت محمد بن احمد الفراء يقول سمعت محمد بن عليان
النسوى يقول الزهاده فى الدنيا مفتاح الرغبه فى الاخره وقال اول
ايات الاولياء كرامتهم رضاهم بما يسخط العوام من مجارى المقدورات
وقال المروه حفظ الدين وصيانه النفس وحفظ حرمات المؤمنين والجود
بالموجود وقصور الرؤيه عنه وعن جميع افعاله وكان يقول كيف
لا تحتمى من لا يسفك من بره طرفه عين وكيف تدعى محبته من لا توافقه
طرفه عين **ومنهم** ابو عمرو محمد بن ابرهيم
الزجاجى نيسابورى الاصل سكن مكه وحج قريبا من ستين حجه لم يسقط
فى الحرم اربعين سنه توفى سنه ثمان واربعين وثلثمايه صحب الجنيد والنورى
وابا عثمن وروزبما والخواص واجتمع بمكه باب بكر الكتانى وابى يعقوب
النهرجورى انا الحافظ ابو القاسم على الحسن السافعى الدمشقى فى كتابه
انا الشيخ ابو على الحسن احمد الحداد الاصبهانى فى كتابه انا الامام ابو بكر

الحافظ قال سمعت ابا بكر الرازى حين قدم بغداد مع ابى اسحق
المزكى من مكه يقول سمعت ابا عمرو الزجاجى يقول كان الناس
فى الجاهليه يتعوذون ما يستحسنه العقول والطبايع فردهم النبى
الى الاتباع للشرايع والعقل الصحيح ما استحسنه محاسن الشريعه
والقبح ما استقبحه وسئل عن الحميه فى العلم فقال تصحيح الاخلاق
وملازمته والحميه فى النفوس ترك الدعوى ومجانبته وكان يقول
قسم الله الرحمه لمن اهتم لامر دينه **ومنهم**
ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الرازى المعروف بالسعدانى
مولده ومنشاه بنيسابور صحب الجنيد وروزبما ومحمد بن الفضل وسمنون
والجوزجانى ومحمد بن حامد وابا عثمن الحيرى وكان من كبار مشايخ
نيسابور مرضته مات سنه ثلث وخمسين وثلثمايه وله من الرياضات
الى ان عجز عن سماعها الا اهلها ومن فوائده ما قال المعرفه هتك
الحجب بين العبد وبين مولاه والدنيا هى التى تحجبهم عن مولاهم وقال
لباس الهدايه للعامه ولباس الهيبه للعارفين ولباس الزينه لاهل
الدنيا ولباس اللقا للاولياء ولباس التقوى لاهل الخصوصه
ومنهم ابو بكر محمد بن داود الدينورى
الرقى من اقران الشيخ ابى على الروذبارى صحب ابا عبد الله بن الجلا
وابا بكر الزقاق المصرى وابا بكر المصرى وعمر مايه سنه توفى
بعد الخمسين وثلثمايه ومن فوائده ما قال كلام الله اذا اضاء على
السرائر باشراقه زالت البشريه برعونتها وقال علامه القرب
الانقطاع عن كل شئ سوى الله تعالى وقال من عرف الله لم يسقط رجاؤه
ومن عرف نفسه لم يحب بقاءه ومن عرف ربه جا اليه ومن نسى ربه
جا الى المخلوقين وقال خلق الله الخلائق يتحركون فى اسبابهم ويدبرون

على الارض وحفل الحياه منهم لاهل المعرفه فاهل المعرفه احيا بحياه
معروفهم ولاحياه حقيقه الا لاهل المعرفه لاغير **ومنهم**
السيخ ابو العباس احمد بن محمد الدسوري ه من اقوى المشايخ واحسنهم
طريقه صحب يوسف بن الحسين ولقى رويما صحب عبد الله الخراز وابا محمد
الجريري وابا العباس بن العطا مات بسمرقند بعد الاربعين وثلثمايه اخبرنا الحافظ
ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد بن سلفه الاصبهاني في كتابه انا الحافظ ابو محمد رزق
الله بن عبد الوهاب التميمي البغدادي في كتابه انا الحافظ ابو عبد الرحمن
السلمي في كتابه قال سمعت عبد الله بن علي الطوسي يقول قال ابو العباس
الدسوري مكاشفات الاعيان بالابصار ومكاشفات القلوب بالابصار
وقال ان ادنى الذكر ان ينسى ما دونه ونهايه الذكر ان يغيب الذاكر
في المذكور عن الذكر بغرقه بمذكوره حيث لا رجوع له الى مقام الذكر وهذا
حال فناء الفناء وقال لا يبلغ الى مراتب الاحيار الا بالصدق وكل وقت
وحال خلا عن الصدق فباطل وقال المحبة اختيار المكاره لرضى محبوبه
بتفي بذلك رضاه وهو غايه المنى **ومنهم**
السيخ ابو عثمان سعيد بن سلام المغربي المعروف بالقيرواني صحب
اباعلي الكاتب وحبيبا المغربي واباعمرو الزجاجي والنهرجوري وابا
الحسن الدسوري وكان اوحد زمانه في طريقه بحيث لم ير مثله في غلو
الحال وصون الوقت وصحة الحكم بالفراسه وقوه الهيبه ورد بسابور
ومات بها سنه بلاث وسبعين وثلثمايه ووصى ان يصلي عليه الشيخ بن
فوزك ومن فوائده ما قال الاعتكاف وحفظ الجوارح تحت الاوامر
وقال التقوى هو الوقوف مع الحدود لا يقصر فيها ولا يتعداها وقال
لا يصلح لمخلص معرفه اخلاصه الا بعد معرفه الرياء ومفارقته اذ لا يعرف
الشيء من لا يعرف ضده وسئل عن قول النبي صلى الله عليه وسلم اكثر اهل الجنه
البله

وقال الابله في دنياه والفقه في دينه وقال من تحقق بالعبوديه
ظهر سره لمشاهده العيوب واحابته العذره الى ما تريد وقال
قلوب اهل الحق حاضره واسماعهم مفتوحه وقال الصوفي من يملك الا
شيا اخسارا ولا يملكه شيء افتقارا وقال السالك العالم احمد
اثرا من الباطن الجاهل وقال لا تصحب الا اميناً ومعيناً فان الامين
يحملك على الصدق والمعين يعينك على الطاعه وقال من اثر صحبه الاغنيا
على مجالسه الفقرا ابتلاه الله بموت القلب وقال العاصي جند من
المدعي لان العاصي يطلب التوبه والمدعي يتخبط في خيال دعواه وسأله
سايل متى يقوم الحق بالخلق وقال اذا بلغ الميقات حينه واستوفى
الحق مجاري احكامه من ظاهر هيكله واوقد سراج الايمان في قلبه واكتسى
ظاهر هيكله بنور خوفه وانتصر من ظالمه **ومنهم**
ابو الحسن علي بن ابرهيم المصري البصري ه شيخ العراق ولسان اهل الا
شتياق في وقته صحب الشبلي وغيره وسلك طريقه توفي سنه اثنتين
احدى وسبعين وثلثمايه ومن فوائده ما قال ليت الخلق على تفاوتهم
لعلتنا اذا نحونا منها ومن طالبيها تفرغنا الى مشاهده من اكرمنا بمعرفته
وبدانا بانواع مبارزه بل لو عرفناه ما شاهدنا سواه وقال
لبعض الناس دعوني وبلاي بها تواما لكم الستم من اولاد ادم الذي
خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه واسجد له ملا بكته ثم امره بامر
فخالف فاذا كان اول الدر درة يا فكيف يكون اخره وسئل هل
تحتشم المحبة او تفرح فقال المحب استهلاك لا شقى معه صفه وقال
ضاقت على انفاسي فلست استروح الا الى تذكر انفاسي جرت مني
بانس البسط بصفا الود مصونه عن شوائب الاكدار وقال الصوفي
الذي ازوصف محمد وان تجلى كشف والصوفي في وحده ووجوده و

وصفاته محابه وقال ربط الكل بالحدود وقطع طريق الحق
عن الكل فلا ترا الا واقفا مع نفسه ليبينونه القدم ان يلحقها شئ من
الحوادث وقال من ادعى شيأ من الحقيقه كذبته شواهد كشف
البراهين وقال اصولنا فى التوحيد خمسه اشياء رفع الحدث وافراد القدم
وهجر الاخوان ومفارقه الاوطان وسيار ما علم وجهل وقال منصور المغربى
كنت بجامع المنصور ببغداد سنه اربع وسبعين ومائتين اتكلم فى
التوحيد فرايت ملكين يعرجان الى السما احدهما يقول لصاحبه الذى يقول
هذا الرجل علم فى التوحيد غيره

ومنهم ابو عبد الله احمد بن عطا بن احمد الروذبارى ابن اخت الشيخ ابى على الروذ
بارى شيخ الشام فى وقته علما وحالا وطريقه توفى بصور فى ذى الحجه
سنه تسع وستين وثلثمائه ومن فوائده ما قال القبض اول اسباب الفنا
والبسط اول اسباب البقا فمن قبض فحاله الغيبه ومن بسط فحاله
الحضور ونعت المقبوض الحزن ونعت من بسط السرور وقال الذوق
اول المواجيد فاهل الغيبه اذا شربوا طاشوا واهل الحضور اذا
شربوا عاشوا وقال من عطش الى حاله انم ممن دهش بها ومن دهش
بها انم ممن عطش اليها وهذا لسان قبض الحق بالفنا وبسطه بالبقا
وقال رايت فى المنام كان قايلا يقول لى ايش اصح ما فى الصلاه فعلمت
صحه القصد فقال هاتف رويه المقصود باسقاط رويه القصد اتم

ومنهم ابو عبد الله محمد بن الحسن الترغذى
من جمله مشايخ طوس صحب ابا عثمان الحيرى وطبقته وصار اوحد زمانه
طريقه وعلما وحالا وفراسه مات بعد الخمسين وبلغ ثمانين ومن فوايده
ما قال الاسما مكشوفه والمعانى مستوره وقال الصوفى برتبه والزاهد
بنفسه وقال ان الله وهب لكل عبد من معرفته مقدارا وحمله من
البلا بمقدار ما وهب له من المعرفه لكون معرفته عونا له على حمل بلايه
وقال اياك والتميز فى الحرمه فان ارباب التميز قد مضوا اخذم الكل
ليحصل لك المراد ولا تفوتك المقصود ولو حرم رجل فى جميع عمره يوما
فتى من العتيار للحقته بركه خدمته فكيف بمن فتى بخدمتهم

ومنهم ابو الحسن على بن بندار بن الحسن الصيرفى
من مشايخ نيسابور صحب ابا عثمان ومحفوظا النيسابوريين والجنيد
ورويما وسمنون وعطا والجريرى البغداديين وطاهر المقدسى ومن الجلا
ابا عمرو الدمشقى من الشاميين والزقاق وابا على الروذبارى من المصريين
ومن فوايده ما قال ليس الفقر من يطهر فقره انما الفقر من يكتم
فقره ويانس به ويفرح به وقال كانت المعارف فى القلوب صارت
فى الكتب

ومنهم ابو بكر محمد بن جعفر الشبكى
من مشايخ نيسابور صحب ابا عثمان الحيرى مات قبل الستين وبلغ ثمانيه
ومن فوايده ما قال الفتوه حسن الخلق وبذل المعروف وقال العارفون
بقاؤهم بمعروفهم وسائر الخلق بقاؤهم بالاكل والشرب

ومنهم
ابو عبد الله محمد وابو القاسم جعفر ابنا احمد بن محمد المقرى اما محمد فانه
صحب يوسف بن الحسين وعبد الله بن الخراز الرازى ومظفر القرميسينى
ورويما والجريرى وابن عطا وكان من افاضل المشايخ مات سنه ست وستين
وبلغ ثمانيه واما ابو القاسم جعفر فكان اوحد مشايخ خراسان صحب
ابن عطا والجريرى وابن ابى سعدان ومشاذا وابا على الروذبارى
مات بنيسابور سنه ثمان واربعين وبلغ ثمانيه ومن فوايدهما قال محمد
الفتوه حسن الخلق مع من يبغضه وبذل المال لمن يكرهه وحسن
الصحبه مع من ينفر قلبك عنه وقال ابو القاسم الفتوه رويه فضل
الناس بنقصانك والحزيه موافقه الاخوان فيما هم فيه ما لم يكن خلافا
للعلم

ومنهم محمد بن احمد بن حمدون القزاز ٥ من كبار
مشايخ خراسان صحب ابا علي الثقفي وعبد الله بن منازل وابا بكر
الشبلي وابا بكر بن طاهر اوحد وقته في طريقته في دقته ومن فوائده ما
قال من لم يوثر الله على كل شيء لا يصل الى قلبه نور المعرفة
ومنهم ابو محمد عبد الله بن محمد الراسبي البغدادي
الاصل صحب بن عطا والجريري ومات ببغداد سنة سبع وستين
وثلثمائة ومن فوائده ما قال المحبة اذا ظهرت افتضح فيها المحب واذا
كتمت قتلت المحب كمدا وانشد

ولقد افارقه لاظهار الهوى عمدا ليستر سره اعلانه ٥
ولربما كتم الهوى اظهاره ولربما فضح الهوى كتمانه ٥
عي المحب لدى الحبيب بلاغة ولربما قتل البليغ لسانه ٥
كم قد رأينا قاهرا سلطانه للناس ذل بحبه سلطانه ٥

ومنهم ابو عبد الله محمد بن عبد الخالق الديبوري
من اجل المشايخ حالا واعلاهم همة ومن فوائده ما قال ارفع العلوم في
التصوف علم الاسماء والصفات وتميز الخلاف من الاخلاف واخلاص
اعمال الظاهر وتصحيح احوال الباطن وقال صحبة الصغار مع الكبار
من الوقوف والفطنة وصحبة الكبار مع الصغار خذلان وحماقة
وقال لبعض اصحابه لا تعجبك ما ترى من زهدي النفسه الطاهرة
عليهم فانهم ما زهدوا الظواهر الا بعد ان خبروا البواطن وقال
اختيار الله تعالى لعبده مع علمه بقبحه خير له من اختيار العبد لنفسه
مع جهله ببرته وانشد لنفسه

ايا من صفا شرف الوداد فؤاده فاصح ريانا لتلك المشارب
اعثني مما لي عنك بالصبر طاقة وجد لي فقد ضاقت علي مذاهبي

ومنهم ابو جعفر محمد بن يعقوب الفرجي ٥ صحب
الحارث المحاسبي وطبقته وله تصانيف في معاني الصوفية واحوالهم
السنية واسند الحديث اخبرنا الشيخ الحافظ ابو القاسم علي الحسن
بن هبة الله الشافعي الدمشقي في كتابه الينا سنة ست وستين وخمسمائة
قال الشيخ ابو علي الحسن بن عمر الحداد المقرئ الاصبهاني بها غير مرة
سنة خمس عشر وخمسمائة قال الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحق
الاصبهاني بها غير مرة سنة ست عشر واربعمائة قال الامام الحافظ سليمان
بن احمد الطبراني قال محمد بن يعقوب الفرجي الرملي قال ابراهيم بن المنذر الحزامي
قال عبد الله بن وهب قال فرة بن عبد الرحمن عن يزيد بن ابي حبيب عن الزهري
عن عروة بن الزبير عن ابي حميد الساعدي رضي الله عنه قال استسلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل تمرا الى مدة فلما حاه بيقاضاه
قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس عندنا اليوم تمر فان شئت
اخرك حتى ياتينا شيء فنقضيك فقال الرجل واغدراه فتذمر عمر
بن الخطاب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم دعنا يا عمر ان لصاحب
الحق مقالا انطلقوا الى بيت خوله بنت حكيم الانصارية فالتمسوا
لنا عندها تمرا فانطلقوا فقالت والله ما عندي الا تمر ذخيرة
فاخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خذوه فاقضوه فلما قضوه
اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له قد استوفيت قال نعم قد
اوفيت واطيب فقال عليه السلام ان خيار عباد الله الموفون المطيبون
قال سليمان الطبراني تفرد به فرة عن يزيد وبه قال ابو نعيم حدثت
الى جعفر بن محمد بن نصير فما اذن قال سمعت المرتعش يقول قال
ابو جعفر محمد بن يعقوب الفرجي مكثت عشرين سنة لا اسأل عن مسئلة
الا ومنا رلي فيها قبل قولي ومن فوائده ما قال اذا صح الود سقط

شروط الادب وبه قال ابو نعيم حكى لى عبد المنعم بن عمر عن ابى
سعيد بن الاعرابى انه قال جعفر بن الفرج انك تنكر الزعفه والصحيح
فقال انما انكرهما على الكذابين ثم قال ما زعقت فى عمرى الا
ثلث زعقات بانى ابهت الى بغداد يوما الى الجسر فاخرج رجل من
الشطاحين من السجن فضرب ثم رد الى السجن والناس يتعجبون من
صبره على الجلد فجيت اليه فعلت مسئله فقال اوسقوا له ما ما
لتك قلت له اسهل ما يكون الصرف عليكم اى وقت فقال اذا كان
من ضربنا له يرانا قال فصحت ولم املك السكوت **ومنهم**
ابو بكر الحسن بن على بن زياد من اهل الرملية احد وقته فى التصوف
وكان سنكر على مشائخ العراق اقاويلهم ومن فوائده ما قال اياك
ان تطمع فى الانس بالله وانت تحب الانس بالناس واياك ان تطمع
فى المنزله عند الله وانت تحب المنزله عند الناس وسئل ما الفرق
بين المريد والعارف فقال المريد طالب والعارف مطلوب والمطلوب
مقبول والطالب مرعوف وقال الروح مزرعه الخير لانها معدن
الرحمه والجسد مزرعه الشر لانه معدن الشهوه فالروح مطبوع
باراده الخير والنفس مطبوعه باراده الشر والهوى مدبر الجسد والعقل
مدبر الروح والمعرفه حاضره فيما بين العقل والهوى والمعرفه فى
القلب والهوى والعقل يتنازعان ويتجاريان فالهوى صاحب حشو النفس
والجسد والعقل صاحب حشو القلب والتوفيق من الله مدد العقل
والخذلان مدد الهوى والظفر لمن اراد الله سعادته او شقاوته
وقال المعرفه صحه العلم بالله تعالى والنفس والنظر لعيوب القلب
الى ما عند الله مما وعده وادخره والمعرفه تحقق القلب لوحدانيه
الله تعالى والمعرفه ظهور الحقايق وتلالى الشواهد وقال المحبه اصلها

الموافقه والمحب لهو الذى لو نثر رضا محبوبه على كل شئ ٥
ومنهم السبع ابو احمد القلانسى اجر استاذى
الجند قال بنيت المذهب على ثلاث خصال لا تطالب احدا من
الناس بواجب حقنا ونطالب انفسنا بحقوق الناس ونلزم بتقصير
انفسنا فى جميع ما ناتى وكان من دعائه لاخوانه لا جعلنا الله واياكم
ممن يكون حظه الاسى والاسف على مفارقه الدنيا وجعل احب الاوقات
الينا واليكم يوم اللقا الذى يكون فيه دوام البقا وقال العبد ما خود
عليه ان يراعى ظاهر اعماله وباطنها فظاهرها نزل المجهود وحلو الرا
واحتمال مكاره النفس والزهد فى فضول الدنيا وباطن الاعمال
التقوى والورع الصادق والصدق والصبر والرضا والتوكل والمحبه له
وفيه والايثار له واجلال مقامه والحيا منه وحسن موافقته واعزاز
امره فهذه الاعمال الظاهره والباطنه مطايا العابدين وبخايبهم
وعليها يشمرون الى الله ويسابقون بها الى نيل ثوابه وينزلون بها
فى قربه **ومنهم** ابو الحسن على الموفق العابد
كان باطنه بالمشاهده عامرا وظاهره عن المخاطره والمشاغله فارغا
اسند الحديث احربا الحافظ ابو طاهر بسنده الاصبهانى الى الشيخ
ابو بكر احمد بن على الحسن الطرسثى الى والدى على الى الحافظ ابو سعد احمد بن
محمد بن عبد الله بن حفص المالينى الهروى الى ابو حفص عمر بن احمد بن عثمان الى حفص
بن فياض الختلى ذا على الموفق العابد الى منصور بن عمار ذا بشر بن
طاهر عن خالد بن الدريك عن لعلى بن اميه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول اذا جاز المومن على جهنم يقول له جز يا مومن
فان نورك قد اطفا لهبى وبه قال على بن الموفق فى دعايه اللهم
ان كنت تعلم انى اعبدك خوفا من نارك فعذبنى بها وان كنت تعلم

انى اعبدك حبا منى لجنتك فاحرمنيها وان كنت تعلم انما اعبدك
حبا منى لك وشوقا الى وجهك الكريم فابحنيه مرة واصنع فى ما شئت
واخبرنا الحافظ ابو القاسم على بن الحسن الدمشقى فى كتابه الى الشيخ ابو على
الحداد الاصبهانى فى كتابه الى الامام ابو نعيم الحافظ انا ابرهيم بن محمد
النيسابورى قال سمعت اباعبد الله محمد بن ابرهيم بن عبدويه العبدكى
حدثنى ابو عمر عبد الرحمن بن ابى قرصافه العسقلانى قال سمعت ابا العباس
البزار يقول قال لى على بن الموفق صحبت نيفا وخمسين صحته فى علت
ثوابها لابى بكر وعمر وعثمان وعلى رضى الله عنهم ولابوى وبقيت صحته
فنظرت الى اهل الموقف بعرفات وصحح اصواتهم فقلت اللهم ان كان
فى هؤلاء احد لم تقبل حجته منه فقد وهبت له هذه الحجه ليكون ثوابها
له قال فبت تلك الليله بالمزدلفه فرأيت ربى عز وجل فى المنام فقال
لى يا على بن الموفق على تسخا قد عفرت لاهل الموقف ومشلهم واضعاف
ذلك وشفعت كل رجل منهم فى اهل بيته وخاصته وجيرانه والى اهل
القرى واهل المغفره وبه قال ابو نعيم الحافظ سمعت ابا الحسن
بن مقسم يحكى عن العباس بن يوسف الشكلى قال سمعت على بن الموفق
يقول صحبت سته من السبعين فى محمل فرأيت رجاله فاجبت المشى معهم
فنزلت وركبت واحدا فى محملى ومشيت معهم فتقدمنا الى البريد وعدلنا
عن الطريق فمنعنا فرأيت فى منامى حوارى معهم طسوت ذهب وابارين
فضه يغسلن ارجل المشاه فبقيت انا فقالت احداهن لصاحبتها
اليس هذا منهم قلن هذا له محمل فقالت بلى هو منهم لانه اجب المشى
معهم فغسلن رجلى فذهب عنى كل تعب كنت اجده **ومنهم**
الشيخ داود البلخى من مقدمى مشائخ الشرق الذين همد داود البلخى
وابرهيم بن ادهم وشقيق البلخى وحاتم الاصم وابو تراب النخشبى وداود كان

اقدمهم وقد ذكرنا الجميع فيما قبل وسببه ان ذكره لم يوجد فى الكتب
لانه ما انتشر ذكره كانتشار القوم لكونه كان عالما باسم الله الاعظم
فاختار الاختفاء عن الخلق وما كان يراه احد فاجبت ان لا اخلى هذا
الكتاب من ذكره تبركا به ووسيله الى الله تعالى به فاخبرنا الشيخ
الحافظ ابو طاهر الاصبهانى فى كتابه الى الشيخ ابو بكر احمد بن على بن
الحسن الطرسوسى انا والدى على انا الحافظ ابو سعد احمد بن محمد الاعرابى
انا ابو جعفر محمد بن يعقوب بن المرجى عن عثمان بن عمار عن ابرهيم بن ادهم انه
قال صحبت رجلا بين الكوفه ومكه فاذا صلى العشا صلى وكعتين تجوز فيهما
ويتكلم بكلام خفى فى نفسه فاذا عن بمنه جفنه ثريد وكوز ماء فاكل
واطعمنى فذكرت ذلك لبعض المشايخ ممن له الاباق والكرامات
فقال لى يا بنى ذلك اخى داود ووصف من حاله ما ابكى من حوله ومسكنه
من وراء النهر بلخ بقريه يقال لها الصادر يفتخر على البقاع بكينونه داود
فيها ثم قال يا بنى ما اذا علمك وقال لك قلت له علمنى اسم الله الاعظم
فقال الشيخ مما هو قلت انه لكبير فى قلبى ان انطق به بلسانى فانى سالت
الله ستره واذا رجل يحرز لى فقال لى سل تعط فراعنى ذلك وفزعت
منه فزعا شديدا فقال لا بأس عليك ولا روع انا اخوك الخضر فقال
ان اخى داود البلخى علمك اسم الله الاعظم والله يثبت به قلبك ويقوى
به ضعفك ويونس به وحشتك ويومن به روعتك ويجرد به رغبتك
ويقينك ان الزاهدين فى الدنيا اتجروا الرضا عن الله لباسا وجبته
ثارا والاثره شعارا **ومنهم الشيخ** ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الكريم بن محمد بن طلحه القشيرى
الواثق المستانس بالله الصادق العطوف بخلق الله صحب ابا على الرفاق
النيسابورى كان فى وقته العوث او حد زمانه بعلوم الظاهر والباطن

صاحب اللسان الشافي والكلام الكافي عمل في تصفيه الباطن وركن
الى وحدانيته الظاهر اسند الحديث كثيرا وبلغها الى عباد الله وصنف
فيها الكتب وافاد الاسماع بامانيه وحكى ان كثيرا من الكابر نيسابور رأوا
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فاخبرهم ان ابا القاسم القشيري سر الله
في الارض من خلقه قال الحافظ ابو عبد الله محمد عبد الرحمن بن مسعود الفنجدهي
يعرف بالمسعودي انا الشريف ابو المحاسن مسعود بن محمد بن عاتم الغانمي بقراءتي
عليه انا الاستاذ الامام ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري في كتابه
قال الامام ابو عبد الله محمد بن الفضل بن نصف القراء المصري بمكه بقراءتي
عليه في سنه اثنى عشره واربعمايه قال ابو الحسن احمد بن محمود بن احمد الثقفي قال
خلف بن عمر وابو محمد الكبري قال عبد الله بن الزبير الحميدي قال عبد العزيز
بن محمد الدراوردي اخبرني عمرو بن ابي عمرو عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريره
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك قال
لقد ظننت ان لا يسالني عنها احد غيرك لما رايت من حرصك على الحديث
شفاعتي لمن شهد ان لا اله الا الله حديث صحيح انفرد به البخاري فرواه في
كتاب العلم عن عبد العزيز بن عبد الله وانا الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن سلفه
الاصبهاني في كتابه انا الامام ابو المحاسن عبد الواحد بن اسمعيل احمد الروياني
في كتابه قال الاستاذ ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري املا انا الحسن
احمد بن محمد الخفاف انا ابو العباس السراج انا ابو همام ابرهيم التكوني قال
اسمعيل جعفر العلاء عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقه عن ابيه عن ابي
هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعه الى الجمعه
كفارات لما بينهن ما لم تعتمد الكبائر ومن فوائده ما قال التصوف معناه
الكون بحكم الوقت والخروج عن قيد الوصف والنعت والشوق معناه هيجان
السر لفقدان الصبر وقال السماع معناه فهم ما كوشف به من البيان

والارتفاع عن الوهم الى روح العيان وقال القربه معناها زوال
الحبس وفنا النفس وقال التعظيم معناه الخناس الوصف عند بوادي
الكشف وقال المحبه معناه استوا العينه والحضور وارتفاع القرب
والبعد وكان ينشد

هبيني يا معذبتي اساءت وبالهجران قلبكم بزاف ٥
فاين الفضل منك فدتك نفسي على اذا اتيت كما اتياف ٥

ومنهم ابو الحسن علي بن عثمان بن نصر القراء
المصري انا الحافظ ابو طاهر احمد الاصبهاني انا ابو بكر احمد بن علي الحسين
الطرسثي انا والدي علي الحسن انا الحافظ ابو سعد احمد بن محمد بن عبد الله بن
حفص المالكي الهروي انا ابو الحسن علي بن عثمان بن نصر بن عمر القراء نا ابو العباس
احمد بن عيسى الوشا نا محمد بن هشام بن ابي خيره انا اسمعيل بن ابي اويس عن حسن المعلم
عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده لا يؤمن عبد حتى
يحب لاخيه ما يحب لنفسه من الخير ومن فوائده ما قال كل من اعطى
علما ثم ابقى في الدار فانما ابقاه لاتمام بلائيه وكل من اعطى حالا تعرف
عن الشريعه فحرام عليه ان يبديه للغير وكان ينشد لنفسه

لكم يا قوم طيف انس المناجاة فورثهم دقيق الكلام ٥
فصفت منهم السر ابرحتى لاح منها شواهد الافهام ٥
فهم الغايصون في العلم بالفكر يتيهون في مدى الاكتتام ٥

قال الغرب

منشئ الكتاب هولاء السادات الذين ذكرناهم هم شيوخ هذه الطريقه
وائمه الصوفيه الذين كانوا مجتمعين على تعظيم الشريعه وحفظ مناهج
الطريقه الذاهه انفاسهم على تحقيق في الايمان والعرفان والاتقان واشا
راتهم الى الله عز وجل وعن الله بلسان التوحيد وانا مل التفريد بشواهد

الكتاب والسنه وجمعهم من علوم الشريعه والطريقه والحقيقه ووفا
فهم على ان من خلا من المعاملات ولم يبن امره على مخالفه النفس ودمع الا
ناييات وتاسبس السير والسلوك على وفق التوحيد ومقتضى الورع
والتقوى كان بطالا مفتونا هالكا في نفسه ويهلك من اغتر به ويركن
الى اباطيله ولولا الاختزار من تفويت الايجاز والاقتصار واستقصينا
ما نقل عنهم من مستملحات الحكايات ومستغربات الانفاس والاشارات
ومستطرفات النطق في الوجدانيات ومستعجبات اسرار العشق
والغرد انيات لطال به الاطناب وملت القلوب عن التامل في
الكتاب وفي هذا القدر الوجيز الذي لوجنا به حصول مقصود القلوب
والاسماع لكن على قدر الغوص في بحر الفهم وما سواهم من المشائخ الذين هم
محذوبون او مسلوبون فلا حصر لهم ولا عد ولا نهايه لما هم فيه ولا حد
وسيجري على الاسماع حكايات احوالهم وانفاسهم التي نوردها ان شا
الله تعالى في ضمن المناهج والاوجه والالفاظ

المنهج الخامس في بعض الالفاظ الدائره بين هذه الطايفه

اعلم ان كل طايفه من العلما اذا تبرزوا في ميدان العلم تواضعوا على عبارات والفاظ مستعمله فيما بينهم على الانفراد بها عما سواهم ابتغاء منهم لتقريب الافهام من فحوى اقوالهم وكشف المعاني العالمه لهم بالصيغ الدالله عليها ايضاحا لما قصدوا واعلانا بما وحدوا وحددوا وسددوا الا طايفه الصوفيه فان من سبق غيره الى منهل الوصال وفاز بقرب المقصد والذهاب عن الوجود والارتحال استولت عليه الغيره لصون اسرار الاتصال فقد استعمال الفاظ غريبه في الاسماع مهوله في الاذهان ستترا على ما اختصوا به من العوارف وحجابا على من نابيتهم في سبيلهم واشتباها على من لا اهليه له للوصول الى حرم قبيلهم وقبيلهم

اذ ليس دقايق المناهج وحقايق المباهج مجموعه موضوعه بالتكلف والمصنوعه
بالتصرف انما هي مواهب الوهيه وعوارف ربوبيه اودعها الله اسماع قوم
وقلوب قوم واسرار قوم وارواح قوم فبروق معناها وهو وكشوف مغناها
وتسريح من غمايه العرق بها انفاس من صدا صوره حسنها حسن صور
تصاغ عنها الفاظ تصوح بها الاقارب وتضع فيها الاجانب فحاولت
في كشاي هذا ايضاح معاني بلك الالفاظ الدالله بحسن صورها على صوره
حسنها لوصول افهام المسترشدين الى فنا الخوض فيها والغوص في بحر الفهم
منها وتحقق المريد بالعرفان والعارف بالايقان والمكاشف بالعيان
والمشاهد بالافتقار والله في ذلك كله المستعان وعليه التكلان

فمنها الوقت

معقول الوقت في مستقر العادات
التعبير عن حركات الفلك وتعاقب الحدثين وعند اهل التحقق الوقت
معناه الموجود اذا قارن موجودا واضيف اليه فكل واحد عند حصوله
وقت لثان كما اشار اليه الاستاد ابو القاسم القشيري وقال حادث
متوهم اذا تعلق حصوله على حادث محقق فالحادث المتحقق وقت
للحادث المتوهم

وجه المثال

قول القايل اتيتك راس الشهر
فالاتيان متوهم وراس الشهر حادث محقق وراس الشهر وقت الاتيان
وعلى الجمله كل واحد من الحادثين وقت لصاحبه على ما ادرى الشيخ
ابو الركاب محمد الموفق بن سعد الحوشاني بمصر سنه ثمان وستين وخمسمايه
انا الشيخ ابو الاسعد هبه الرحمن بن عبد الواحد ابنا ابو القاسم القشيري انا جدي
الامام ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري قال سمعت الاستاذ ابا علي
الحسن علي الدقاق يقول الوقت ما انت به ان كنت بالدنيا فوقتك
الدنيا وان كنت بالعقبى فوقتك العقبى وان كنت بالسرور فوقتك
السرور وان كنت بالحزن فوقتك الحزن اراد بهذا ان الوقت معناه

ما كان الغالب على الانسان وقيل الوقت ما بين الزمانين يعني السابق
واللاحق ولهذا المعنى قيل الفقير لا يهمه ماضي وقته وآتيه بل همه الوقت
الذي هو فيه وقيل الاشتغال بفوات وقت ماض تضييع لوقت ثان
وقيل الوقت ما صاد فهم من تصريف الحق لهم دون ما يختارون لانفسهم
يقال فلان يحكم الوقت اي انه مستسلم لما يبدو من الغيب من غير اختيار
وهذا المعنى يحمل على ما ليس لله عليهم امر واقضا بحق شرع اذ التضييع
للمامورات وترك المبالات بما يحصل من العبد من التقصير خروج عن الدين
وقيل الوقت سيف اي كما ان السيف يمضي في القطع فالوقت كما يمضيه
الحق ويحريه عليهم غالب وقيل السيف ليس مسته قاطع حده فمن لاينه سلم
ومن خاشنه اصطلم وكذلك الوقت من استسلم لحكمه نجا ومن عارضه
بترك الرضا انتكس وتردا وامسى في معناه

وكالسيف ان لاينته لان مسته وحذاه ان خاشنته خشنان ٥

فمن ساعده الوقت فالوقت له وقت ومن ناكده الوقت فالوقت عليه مقت
وبالاسناد قال ابو القاسم القشيري سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق يقول
الوقت كالمبرد ان يسحقك ولا تسحقه يعني لو حاك يعني لو حاك وافناك
لتخلصت حسن فيك لكنه ياخذ منك ولا تحول الكليه وكان ينشد

كل يوم لمرتاخذ بعضي ينوب العلب جيرتم ثم يمضي وكان ينشد

كاهل النار ان نضجت جلودهم اعيدت للشقا لهم جلود وفي معناه قيل

ليس من مات فاستراح بميت انما الميت ميت الاحياء

والغلط من كان حكم وقته ان كان وقته الصحو فقيامه بالشريعه وان كان
وقته المحو فالغالب عليه حكم الحقيقه التي هي الفرد انيه التي هي نعت وقت الصوفي

وجه الاشاره الاوقات بلاله السابقه والراهنه واللاحقه كما
اخبر الله عنها بقوله تعالى عن المسيح عيسى بن مريم والسلام علي يوم ولدت ويوم

اموت ويوم ابعث حيا فذلك اشاره الى تحقق الوحدانيه بالسلا
وتحقيق القول فيه ان المطلوب ما في الوقت لا هو الوقت ولا صاحبه
وانما يذكر الشيء ويراد به لبه كما قال الله تعالى واسئل القريه
واسئل العير اي ما فيها واعلم ان الصوفي في وقته ونعته يتيم
عن وقتي السابقه واللاحقه لغرقه بعيار الفرد انيه ولا وصول
لدقايق الازمنه الى دقايق ما يرتسم في اشعه المغيره فيقال
للمتصوف ابن الوقت اي بحكم ما فيه من وحده التفحات من نواحي
دنايو الوقت ويقال للصوفي ابو الوقت لاحتجاب الوقت عن جمال
ما هو فيه من الفرد انيه والفرق بينهما ان المتصوف اذا وجد الوقت
من الوقت سمي ابن الوقت والصوفي لوحده الوقت قبل وجود الوقت
سمي ابو الوقت فافهم انفاس اهل التحقيق فان الصوفي ازلي والمتصو
لا يزال والقايم مع الوقت هو اخو الوقت ومحجوب عما في الوقت فابو
الوقت مع المدلول وابن الوقت مع الدليل ٥ **وجه التنبيه**
والاشاره الوقت كالصدف والصوفي فيه كالدره التي همه
نعت الجمعيه والمعيه مقدس عن ظل احكام الصفات لتفرده
بعيار الذات فلذلك لقب ابو الوقت وهو ابو السماع والمتصوف
ابن السماع نظرا الى الجمعيه فيه وبه ومعه فجمعيه ابو السماع ازليه
وهي خلاصه عالم الامر ولذلك هي تروح الارواح فاذا تفق الوقت
تبعاله كما ان ابن السماع تبع للوقت ٥ واعلم ان فايده الاعتكاف
في المساجد والمجاوره في الحرم والسياحه والعزله والخلوه طلب
الوقت الذي فيه صفا السر مع الله وحفظه بحيث لا يخطر ما سواه
بالبال اذ شرط حصول الفرد انيه وحدانيه الطالب والوقت
كوحدانيه المطلوب والا فلا اذ الوقت السالم مما سواه هو وقت

ربانى وحدانى الوجود والنعت وكل وقت وحال وسير خلاعز
الصدق فباطل ... سع
ما احسن الصدق فى مواطنه والصدق فى كل موطن حسن
والاصل فى اثبات الوقت الكتاب والسنه والمعنى الملايم اما الكتاب
فقوله تعالى ثم جيت على قدر يا موسى واما السنه فقوله صلى الله عليه وسلم
لى مع الله وقت لا يسعنى فيه ملك مقرب ولا نبى مرسل واما المعنى
الملايم فهو ان الوقت على حكم الاية اسم لطرف الكون وفى ذلك جهات
بلا نه الجهه الاولى ان معنى الوقت حين لوحد صادق وانياس اشراق ضيا
فضل بنير صفا الرجا او شده الخوف او تلهب الشوق الحاذ به
اشتعال نار المحبه الجهه الثانيه ان معنى الوقت اسم لسبيل السالك
السايرين التلون والتمكن اما من حيث التلون فبالانتقال الى عالم
العلم الذى يشغله برؤية الحين واما من حيث التمكن فبالغرق بالحال
والسلوك فيها والحال تحمله فى حين الى ان يذيقه شهودا تاره ويكسوه
غيره تاره وتتركه عبره تفرق تاره الجهه الثالثه ان معنى الوقت
الحق اى غرق رسم الوقت فى وجود الحق فكان الوقت على هذا الوجه
اسم لحين تلاشى فيه الرسوم والوسوم كشفا لا وجودا محضا
وهذا المعنى اعلى من البرق والوجد اذ يشرف منه على مقام الجمع لو
قدر بقاوه وهو دون وادى الوجود ويقع به اكتفا مؤونه المعامله
وصفا عن المسامره وعنده تشم روايح الوجود ... سع
الوجد يطرب من فى الوجد راحته والوجد عند حضور الحق مفقود ..
قد كان يطربنى وجدى فاشغلنى عن رؤيه الوجد من فى الوجد موجود ..

ومنها المقام والمقام فاما المقام بفتح الميم

فمعناه فى عرف اللسان موضع الاقامه كالمخرج الذى هو موضع الخروج
والمدخل الذى هو موضع الدخول والمقام بضم الميم فمعناه اسم
نفس الاقامه كالمدخل الذى هو بمعنى الدخول ووقته والمخرج
الذى هو بمعنى الخروج ووقته واما فى اصطلاح القوم المقامات
فتفتح الميم معناها الاداب التى يتحقق المريد المسترشد بمنازلته
اياها ويتوصل بايصافه به وذهابه منه الى الثانى والى الثالث بمعنى
التكسب والتطلب والتصرف والاجتهاد والرياضه والتخلية
والتكلف فاذا مقام كل سالك موضع اقامته من الاداب كالتوبه
والانابه او كالقناعه والورع والزهد والتوكل والتسليم فمن لا يحقق
بانواع المجاهدات وقطع العلائق فى المقام الاول لا يتصور له الترقى
الى الثانى وقال الجنيد رحمه الله وسئل العبد من مقام الى مقام
ارفع منه او من حال الى حال اعز منها وقد بقى عليه من الاول بقيه
فيشرف عليها من الثانى فيصلحها وهذا القول يحتاج الى النظر فيه فانه
لا يصح للعبد مقام حتى يرتفع عنه ثم يشرف عليه من الثانى فيصححه
اذ من المستحيل اصلاح المقام الاول من الثانى لامرين احدهما ان الاول
ما لم يصح لا تصور الترقى عنه الثانى ان بعد حصول الرحل فى الثانى افقد
ان يرى الاول لذهابه عنه وانزواج احكام الاول تحت احكام الثانى
كانزواج اركان الاسلام تحت ظلال احكام الايمان والسالكون
فى المقامات متفاوتون على حسب تفاوت الاهليه الحاصله من التركيه
والتخليه وشرط الارتقا القيام بما يلايم قطع المقام الاول للذهاب
عنه ومعناه الاتصاف به حتى الاتصاف لان من لم يتصف بالاول لا
يصل الى الثانى اذ هى كالمدارج فى مستقر العادات التى من المستحيل
وصول المترقى الى الدرجه الثانيه دون الارتفاع عن الاولى فكذى من
لم يستوف احكام ذلك المقام لم يصل الى ما هو اعلا منه فمن لم

بحقوق ارکان التوبه واتصف بها حقیقه لایری اشراق نور الانابه
ومن لم یتصف بالتوکل علی وجه الکمال لاوصول له الی عالم التسلم
والوصال علی ان اهل المقامات ثلاثه رجل یعمل بین الخوف والرجا
شاخصا الی طلوع صبح الحب مع اتصافه بالحیا وهذا یقال بسهم
مرید ورجل محذوف من وادی التفرق الی وادی الجمع یقال فیه انه مراد
ورجل مسلوب بالعوارف عن المقامات والمعارف واثبته امره علی
کل ذی مال ومساواهم مدعی مفتور او محذوع ممکور والمقامات
علی جهات ثلاثه الاولی اخذ السالک فی السیر والثانیه الدخول فی
الفرده والثالثه الحصول علی المشاهده الحاذبه الی عین التوحید فی
منهج الفنا **وجه الدلاله** علی صحه الجهه الاولی قوله صلی الله علیه
وسلم سبق المفردون قالوا یارسول الله وما المفردون قال المستهترون
بذکر الله یضع الذکر عنهم اوزارهم فیاتون یوم القیامه خفافا والدلیل
علی صحه الجهه الثانیه ماروی علی ابن ابی طالب رضی الله عنه عن رسول الله
صلی الله علیه وسلم انه قال طلب الحق غربه والدلیل علی صحه الجهه
الثالثه قوله صلی الله علیه وسلم الاحسان ان تعبد الله کانک تراه فان
لم تکن تراه فانه یراک وفی الاحادیث اشاره حامعه الی ماذهب
الیه هذه الطایفه کما سنفصل للمنصف فی النظر والمحقق فی السمع
والبصر مناهج وجهتهم وشرعه مباهج مشاهدتهم **واما المقام**
بضم المیم فهو عند القوم اسم لنفس الاقامه ومعناها منازله السایر
المقام اذ لا یصح لاحد منازله مقام الا بشهود اقامه الله ایاه لذلک
المقام لیصح له بنا امره علی قواعد صحیحه من التوحید ما شاره قال کل
من عبد الله وکما اخبرنا الشیخ الحافظ ابو الرکاک محمد بن الموفق
بن سعد الحنوشانی بمصر قال الشیخ ابو الاسعد هبه الرحمن عبد الواحد

القشیری قال حدثنی الاستاد ابو القاسم القشیری قال سمعت الاستاد
اباعلی الرقاق یقول لما دخل الشیخ ابوبکر محمد بن موسی الواسطی نیسابور
سال اصحاب ابی عثمن الحیری فقال ماذا کان یامرکم شیخکم فقالوا
کان یامرنا بالتزام الطاعات ورؤیه التقصیر فیها فقال لهم الواسطی
امرکم بالمحسوسیه المحضه هلا امرکم بالغیبه عنها برؤیه مجریها ومنشیها
اشار الواسطی الی امرین احدهما الغرق برویه المنعم والفنا عن النعم
والثانیه صیانه الذاهب عن المقام والمقام الذاهبین هما مجلاه الاعجاب
اذ هذه الدقیقه عالم رؤیه المشاهده والتفرج عنها الی اوطان
التقصیر تجوز الاخلال باداب الدین **وجه الاشاره** قال
ابوبکر الکتانی من العبد والحق الف مقام من نور وظلمه وهذه اشاره
الی العوارف الموروثه علی القلب بحکم الاغاثه التی قال فیها رسول الله صلی
الله علیه وسلم انه لیغان علی قلبی فاستغفر الله فی الیوم واللیله مایه
مره وسئل الشیخ بندار بن الحسین المهلب الفارسی عنها فقال الاغاثه
معناها ثقل مطالعه الحق علی قلب محمد صلی الله علیه وسلم بحکم انا سنلقی
علیک قولا ثقیلا واما ما نشیر الیه من المقامات فهی اداب الدین
وهی مبانیه علی قول ابی اسمعیل عبد الله بن محمد الهروی وقیل المقامات
ثلاثه بقول الله تعالی واما من خاف مقام ربه ونهی النفس عن الهوی
فان الجنه هی المأوی وقال بعض الحذاق هی اثنان بقول الله قل الله
ثم ذرهم واشار الشیخ ابو یزید الی هذا وقال رایت ربی فی المنام
فقلت له کیف اجدک فقال دع نفسک وتعال **وجه**
التنبیه والاشاره اذا ظهر الاخلال فی المقامات
اختلت عزیمه السالک کما قال الشیخ ابو یزید رضی الله عنه لبعض
اصحابه قم بنا الی زیاره هذا الرجل المشهور بالزهد والولایه ننظر

اليه وكان هناك رجل مقصود فلما دخلوا على مسجده وجدوه جالسا
وراوه قد رمى بنصاقه تجاه القبله فانصرف عنه ابو يزيد ولم يسلم عليه
وقال هذا غير مامون على اداب رسول الله صلى الله عليه وسلم في حفظ
الشريعه فكيف يكون مامونا على ما يدعيه واما المقامات فلا
تصور الخلل فيها اذ هي من المواهب لا من المكاسب **وجه التحقيق**
واعلم ان المقامات على نوعين فمنها صفه ظاهر القلب فيقال فيها
مقامات ومنها ما كان منها صفه باطن القلب فيقال فيها مقامات كما يقع
الاشاره اليها فيما قال الشيخ ابو القاسم النصرابادي رحمه الله عليه للمحقق
كلهم مقام الشوق وليس لهم مقام الاشتياق لان من دخل في حال
الاشتياق هام فيه حتى لا يرى له اثر ولا قرار واشد العالي لهذا المعنى
اذا كنت قوت النفس ثم هجرتها فلم تلبث النفس التي انت قوتها
ستبقى بقا الصب في الما وكما يعيش ببيد المفاوز جوعتها
ومنها الحال والحال عند القوم معنى يرد على
القلب من غير تعمل منهم ولا تكسب ولا اجتلاب وهي مواهب ربانيه
وعوارف الاهيه من حكمها الطرب او الحزن او القبض او البسط او الشوق
او القلق او الهيبه او الاهتياج والاحوال تاتي من عين الجود بخلاف المقامات
الحاصله ببذل المجهود والفرق بينهما ان الاحوال ترد قبل الاسباب
والاكتساب والمقامات تحصل بعدها فصاحب المقامات ممكن في
مقامه وصاحب الحال مجذوب عن حاله وقال بعض المشايخ لهذه الاشارات
سئل ذا النون المصري عن العارف فقال كان ها هنا فذهب
اي كان ثابتا فذهبت به الحال وقيل الاحوال كاسمها يعني انها
تحل بالقلب وتضمحل في الوقت واشد وافيها
لو لم يحل ما سميت حالا وكل ما حال فقد زالا

انظر الى الفتى اذا ما انتهى ياخذ في النقص اذا طالا
وقال بعض الحراق الاحوال كالبروق فان بقيت فهو حديث النفس
وقال العزب الحال نازله الوهيه ووصله جماليه
تشرق من افق الدلال على بطحا المنظر الربوبيه وهي توجب نشر السر
وسلب العقل وتدلي الروح ودنو القلب من الحب **وقال**
العزب الوارد على القلب بعد الفنا يسمى حالا وبعده ما يسمى ترقا
وبعده يسمى ذوقا وبعده يسمى وجدا ولذلك قيل الاحوال كالبروق
اي في الظهور والافول واختلفت الانفاس في بقايها فاشار قوم منهم
الى بقاء الاحوال ودوامها وقالوا انها اذا لم تدم ولا تتوالى فهي لوالح
وبواد ولم يصل صاحبها بعد الى الاحوال اي ما حصلت له اهليه ورود
الحال على قلبه فاذا دامت تلك الصفه التي هي الموهبه فعند ذلك
يسمى حالا **قال العزب** هذا الذي قالوه اشاره الى حكم
الحال لا الى نفسه اذ نفس المعاني الحادثه لا بقا لها زمانين وقال
ابو عثمان الحيري ما اقامني الله مقام اربعين سنه في حال فكرهته اي
في حكمها واشارته بتمديدها الى دوام الرضا بما عليه جرى لان الرضا
من جمله احكام الاحوال وسبيل الافاده ان من اشار الى بقا الاحوال
على معنى انه قد صار له منها شرب صحيح لكون تربيه الشارب واقفه
بها لكن لصاحب هذه الحاله احوال هي طوارق متجدده لا بد من وقوف
احواله التي صارت شربا له فاذا دامت هذه الطوارق كما دامت الا
حوال المتقدمه ارتقا صاحبها عنها الى احوال اخر فوق هذه والطف
من هذه وعلى هذا الترتيب تكون صاحبها ابدا على الترقي بلا نهايه وعلى
هذا المعنى اخبرنا الشيخ ابو البركات محمد بن الموفق بن سعيد الحوشاني الى
الشيخ ابو الاسعد هبه الرحمن بن عبد الواحد القشيري اخبرني جدي لابي استاذ

ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري رحمه الله قال سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق يقول في معنى قوله صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبي حتى استغفر الله في اليوم سبعين مرة انه كان ابدا في الترقي من احواله فاذا ارتقى عن حاله الى حاله اعلا مما كان فيها ورأى ما حصل له ما ارتفع عنها او الهاه فكان يعدها الاغانه بالاضافة الى ما حصل له فيها ومعدودات الحق والطافه واحسانه وعوارفه لا نهاية لها فاذا كان حق الحق الحق العز والكبريا وسبحات الجلال فالوصول اليه بالتحقق محال وكذا العبد ابدا في ارتقاء احواله فلا معنى لتقدر له الوصول اليه الا وفي مقدوره ما هو فوقه بقدر ان يوصله اليه وكان سيد موقت الى الحسين النوري قول القليل فانشد

لا زلت انزل من وداد ك منزلا تحتز الالباب عند نزوله

وهذا المعنى هو تجدد الاحوال وعلى هذا المعنى قيل حسنات الابرار سيئات المقربين وسئل الجنيد عن هذا القيل فانشد

طوارق انوار تلوح اذا بدت فتطهر كتما ما وتخبر عن جمع

وجه الاشاره الامر المشرق من بطحا شوهد اقلب العارف تسقط حلاوتها عنه احكام البشريه تسمى حالا ثم الاشراق ان كان من سر صميم القلب او من روح الراحه والمشكاه مع النور المشرق فيسلب العارف به عنه وان تجرد الاشراق على القلب من الاسرار الالوهيه فيها استدامه حيره العارف وذهابه عن الوجود الى الوجود بالوجود لدوامه الاشراق عليه ولذلك قال ابو يزيد ان في الليل لشرابا القلوب اهل المعرفه فاذا شربوا طارت قلوبهم في الملكوت حبا لله تعالى وشوقا اليه فبذلك تقطعون ليالهم اذا ظلمت عليهم الاوان الباطن لله لا الى غيره ذهبوا بصفوه الدنيا والاخره **فان قيل** ما الحال على نسق

اف
مرضي وقال المستر المكنون من قابله اشعه شمس الغيره واش
كواكب المواهب ومحجب العقول والافهام دونه تسمى حالا وقال
ابو يزيد الاحوال للخلق والاحال للعارف لانه محيت رسومه وفنيت
هويته بهويه غيره وغيبت اثاره لاثار غيره فالعارف طيار والزاهد
سيار والعارف لا يرى في يقظته ولا في نومه غير الله ولا يوافق غير
الله ولا يطالع غير الله والى هذا المعنى اشار المغيث الحسين منصور
الحلاج وقال من لاحظ الاعمال حجب عن المعمول له ومن لاحظ المعمول
له حجب عن رؤيه الاعمال وفائده الاقوال في الاحوال انها من المواهب
المتجرده على ذي الحال بلا نهايه الى ان يستولي عليه الواهب فيرهب
هويه عنها كما قال الحلاج الحق اذا استولى على سر ملكه الاسرار
فيعاينها ويخبرها والعبد اذا انفرد للحق وانفرد الحق له في جمع معانيه
وصار الحق مواجهه في كل منظور اليه ومقابله دون كل محضور لديه
على الكشف الظاهر اليه لا على التغيب **وانشد**
والى المحلوب الى الشوق كلما تنفس باك او نما لم ذو وجد
تعرض رسل الشوق والركب هاجد فيوقظني من بين نوامهم وحدي

وجه التنبيه قال الغزالي الحال داع يجذب العبد
بحسن صورته الى صوره حسن المواهب وعرفه بواهبها **ومنها**
البرق والبرق معناه باكوره تلمع للعبد فيدعوه الى الدخول
في الزهاد بالواهب عن المواهب والبرق يلمع تاره من جانب الوعد
في عين الرجا ويستحلا فيه مراره القضا ويلمع تاره من جانب الوعيد
في عين الحذر والخوف واثره في تطهير السر ويلمع تاره من جانب
بطور اللطف في عين الاصغار فيجيء سحاب المسره ويمطر منه
قطر الطرب وتجري نهر الافتخار **وجه الدلاله** قوله تعالى

اذا رأنا بارقا **ومنها الذوق** وهو بقاء الوحد واجلا
من البرق بالوحد زاد والبرق اذن ذوق التصديق طعم الوحدانيه
وذوق الانقطاع طعم الاتصال وذوق الهمه طعم الجمع وذوق المسامره
طعم العيان **وجه الدلاله** على قوله تعالى هذا ذكر
ومنها اللحظ واللحظ معناه اللمح المسترق وهو انواع ثلثه
ملاحظه القصد سبقا لقطع طريق السؤال الا ما استخصته الربوبيه
وملاحظه نور الكشف الواقع به طعم التخلي انظر الى الجبل فان استقر
الايه وملاحظه عين الجمع الحاصل به استهانه المجاهدات والاخلاص
من الرعونات وتفيد مطالعه البدايات **ومنها اللوائح**
والطوالع واللوامع هذه الالفاظ معانيها متقاربه ذوى
البدايات مع تقاربها وفايدتها ترقى القلوب بها ولايد ومبقاوها
وكونها ثابته الى حين طلوع شموس المعارف فكان غذا القلوب
بها صباحا ومساء فجعل الحق سبحانه وتعالى رزق قلوبهم في كل حين
الى حين فطامها عنها واستعواضها صنيا العوارض عنها كما قال
تعالى ولهم رزقهم فيها بكره وعشيا وكلما استولت الظلمه على
سماء القلوب بالحظوظ سنح فيها لوائح الكشف وتشعشع لوامع
العرف مع مراقبتهم في مدة السير فحاة اللوائح ولهم في الوقت كما قيل
ايها البرق الذي يلمع من اثر اكناف السما تسطع
فاللوائح كالبروق ما ظهرت حتى استترت واللوامع اظهر واشهر من
اللوائح لبقايها زمانين او ثلثه والطوالع ابقى وقتا واقوى سلطانا
قال العربي مثالها جاء الله من سينا واشرق بالمسيح
واعلن بفاران لكرهره كلها آفلاك زايلات لارفعه لاوحمهما
اذ هي سريعه الارتحال واحوال افولها طويله الاذيال وهي

متفاوته بعضها اذا فات لم يسق عنها اثر كالشوارق اذا اقلت في
الليله المدلهمه وبعضها يبقى عليها اثرها فاذا زال رقمه بقي الممه
الا ان صاحبه في حكم غلبات يعيش لصنيا بركاتها الى ان تلوح ثانيا ○
ومنها البواده والهجوم والبواده ما يفجأ على
القلب من الغيب على سبيل الوهله اما موجب فرح او موجب ترح والهجوم
معنى يرد على القلب بقوه الوقت من غير تصنع منك وتتنوع على
حسب قوه الوارد وضعفه فمنهم من يخبره البواده وليصرفه الهواجم
ومنهم من يكون فوق ما يجاه حالا وقوه اوليك سادات الوقت
ومنها التلوين والتمكين التلوين صفه ارباب الاحوال
والتمكين صفه اهل الحقايق فما دام الرجل في الطريق فهو صاحب التلوين
لانه يرتقي من حال الى حال ومن وصف ينتقل الى وصف اخر ويخرج
من منزله ويحصل في اخرى فاذا وصل يمكن وصاحب التلوين ابدا في
الزياده وصاحب التمكين وصل ثم اتصل وامارة ذلك اتصال
الكليه بالكليه فبطلت الكليه بالكليه وقال بعض المشايخ
انها سفر الطالبين الى الظهر بنفوسهم فاذا ظفروا بنفوسهم فقد
وصلوا اي اذا بطلت احكام البشريه استولى سلطان الحقيقه وقال
ابو علي الدقاق كان موسى صاحب تلوين فرجع من سماع الكلام واحتاج
الى ستر وجهه لانه اثر فيه الحال ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم كان
صاحب التمكين فرجع كما ذهب ولم يؤثر فيه ما شاهد تلك الليله وقال
الاستاد ابو القاسم القشيري التغير الذي يرد على العبد انما يكون لاحد
امرين اما لقوته او لضعف الوارد وقال ابو علي الدقاق اصول العلوم
في جواز دوام التمكين على وجهين احدهما لاسبيل الله لانه قال عليه السلام
لو بقيتم على ما كنتم عليه عندي لصافحتكم الملائكه ولانه قال عليه السلام

لى مع الله وقت لا يسعنى فيه غير ربى فاخباره عن وقت مخصوص
الوجه الثانى انه لا يصح دوام الحال / ان اهل الحقائق ارتفعوا عن الوصف
الثائر بالطوارق واما الخبر لصاحبكم الملائكه فلم يعلق الامر فيه
على امر مستحيل ومصافحه الملائكه دون ما ثبت / اهل البدايه من قوله عليه السلام
ان الملائكه ليضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع وقوله عليه السلام
لى مع الله وقت انما قال حسب فهم السامع والاكان فى جميع احواله قايما
بالحقيقه والاولى ان يقال ان العبد ما دام فى الترقى فصاحب تلوين
يصح فى نعته الزياده والنقصان فى احواله والنقصان منها فاذا وصل الى
الحق بالحق اسرته مكنه الحق بان لا يردّه الى معلولات النفس فهو ممكن
فى حاله على حسب محله واستحقاقه ثم ما يتحفه الحق فى كل نفس فلا
حد له كما لا حد لمقدوراته وهو فى الزنا دات متلون بل مُلوَّن وفى اصل
حاله ممكن فانه ايكون بتمكن فى حاله اعلا مما كان فيها قبله ثم يترقى
عنها الى ما فوقها اذ لا غايه لمقدورات الواهب سبحانه وتعالى فى كل
جنس فاما الماخوذ عن احساسه بالكليه لبطلانه عن جملته ونفسه
وحسه وعن المكوّنات باسرها ودام على هذا العينيه فهو مخصوص فلا تمكن
اذا ولا تلوين ولا مقام ولا حال وما دام بهذا الوصف فلا تشريف ولا
تكليف الا ان يُردّ كما جرى عليه من غير شى منه فذاك متصرّف فى
طون الخلق مُصرَّف فى التحقيق قال الله تعالى فيه وتحسبهم ايقاظا
وهم رقود ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال **ومنها الفنا**
والبقا قيل معناه سقوط الاوصاف المذمومه والبقا معناه
قيام الاوصاف المحمودة اذ العبد لا يخلو من احد هذين القسمين على البدل
لانه اذا لم يكن متصفا باحد القسمين كان القسم الثانى صفاته لا محاله
والاصل فى وضع الجبله الآدميه المذمومات التى هى نعت سائر

الفنا

الحيوانات غالبا ويسمى عند القوم الاخلاق العائله للتغير بالمعالى
فى مستقر العاده والعبد اذا نازل الاخلاق بقلبه وصدقه فيبقى به
ومجاهداته سفسافها المكروهه عند الله انعم الله عليه بمكارمها
بقوله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب معالى الامور ويكره سفسافها
وللعبد ايضا افعال واحوال فالافعال معناها التصرف الا
ختياريه والاحوال واردات على العبد على وجه الابتدا وتصفيه
الاحوال كاينه بعد تزكيه الاعمال فهى كالاخلاق من هذا
الوجه وصاحبها اذا واظب على تزكيه افعاله ببذل وسعه مَنّ
الله عليه بصفته احواله بل يتوفاه احواله وقيل الفنا معناه
القيام بآداب العبوديه والبقا الاخلاص فى العبوديه وبعدها الو
صول الى محل التمكن الذى معناه الغرق بما يرد عليه من الحق مع
تيسير حمل الوارد عليه بكمال ما أيّد له من رعايه الحق اياه
وجه التنبيه من ترك الافعال الى سماها الشرع
مذمومه يقال فيه انه فنى عن شهواته والفانى عن شهوته صار
باقيا باخلاصه فى عبوديته ومن فنى عن رعونته يقال فيه
عن رغبته ومن فنى عن رغبته صار باقيا بصدق انابته ومن نفى
عن قلبه الحسد والحقد والبخل والشح والغضب والكبر والحرص
وامثالها الى هى الاخلاق المذمومه ورعونات النفس يقال فيه
عن مساوى الاخلاق ومن فنى عنها صار باقيا باضدادها بالفتوه
والصدق وامثالها ومن فنى عن حسبان الحدثان من الخلق صار
باقيا بمشاهده جريان القدره فى تصاريف الاحكام ومن فنى عن
توهم الاثار عن الاغيار صار باقيا بصفات الحق ومن استولى
عليه الحق فمه لم يشهد من الاغيار الا الاثار يقال انه فنى عن الخلق

بطلان

وبقى بالحق ٥ وبتحقق ما ذكرناه اذا تحقق العبد لا يجوز ان يقال
انما فنى عنه موجود وبفنائه عن نفسه وعن الخلق يكون نفسه موجوده
والخلق موجودين وانما انتفى علمه بهم واحساسه وسقط ما سوى
الله عن عينه بحيث لم يمكنه الاخبار عن شئ كما اشار اليه الله
عز وجل بقوله فلما راينه اكبرنه وقطعن ايديهن بذهابهن عن الم
القطع وعن ما سوى يوسف ولم يحدث عند لقا الوهله وقلن ما هذا بشرا
ولقد كان بشرا وقلن ان هذا الا ملك كريم ولم يكن ملكا فهذا فناء
مخلوق عن احواله عند لقا مخلوق بلا عشق بينهما فما ظنك بمن
يكاشف بشهود الحق تعالى وبصحو فنا العبد عن صفاته بما ذكرناه
وارتفايه عن رويته فنائه بقى بصفات الحق والفنا الثالث الاستهلاك
فى وجود الحق والى هذا المعنى **اشار قائلهم**

فقوم تاه فى ارض بقفر وقوم تاه فى ميدان حبه
فافنوا ثم افنوا ثم افنوا وابقوا بالمقام من قرب ربه

ومنها القبض والبسط وهما معنيان حاصلان
فى الوقت بعد ترقى السالك عن حال الخوف والرجا فالقبض بمنزله
الخوف والبسط بمنزله الرجا للمستانف ٥ ومن الفاصل بين القبض
والبسط والخوف والرجا ان الخوف انما يكون من شئ فى المستقبل
اما خوف فوات محبوب او هجوم محذور وكذا الرجا انما يكون
بتامل تحصيل محبوب او بتطلع زوال محذور او كفايه مكروه فصاحب
الخوف والرجا قلبه متعلق باجله فى حالته وصاحب القبض والبسط
عارف علب عليه الوارد فى وقته فصار اخيذا فى عاجله ٥ وقال فيهما
الجنيد الخوف يقبضنى والرجا يبسطنى والحقيقه بجمعنى والحق يفرقنى
فاذا قبضنى بالخوف افنانى عنى واذا بسطنى بالرجا ردنى على واذا
جمعنى بالحقيقه احضرنى واذا فرقنى بالحق اشهدنى غيرى فاطمانى
عنه فهو فى ذلك كله محركى غير ممسكى وموحشنى غير مونسى
بحضورك اذوق طعم وجودى فلشته افنانى عنى فمتعنى وعيشى
عنى فروحنى **وجه الاشاره** مقبوض لا مساغ لغير وارده
فيه لكونه ماخوذا عنه بالكليه ٥ ومقبوض بوارد له المساع
فى الاشيا الاخر لانه غير مستوفى ٥ ومبسوط يسع الخلق فيه ولا
يستوحش من اكثر الاشيا ومبسوط لا يوثر فيه شئ يحال من الا
حوال ٥ ومرادى موصاف القبض ان يرد على قلبه وارد موجبه
اشارته الى عتاب او من باستحقاق تاديب فيحصل القبض على القلب
به لا محاله ٥ ومرادى موجاب البسط وارد موجبه اشاره الى
تقرب او اقبال عليه بلطف وترحيب فيحصل للقلب بسط
وقد يكون قبض لغيب صاحبه عن موجبه وسببه وكذلك البسط
فسل صاحب هذا القبض التسليم حتى يمضى الوقت فان غير التسليم
يعد فى حقه سوء الادب وقد يكون بسط يهز صاحبه ويستفزه
فسيل صاحبه السكون ورعايه الادب فان للوقت خطرا عظيما
ولحذر صاحبه من المكر الخفى عليه ٥ ولذلك قالوا قف على البساط
واياك والانبساط ٥ وقال بعض المحققين القبض والبسط وجب
الاستعاده منهما لانهما بالاضافه الى ما هو فوقهما ايتهلاك
وانداج فى الحقيقه **وجه الدلاله** قوله تعالى ثم قبضناه
الينا قبضا يسيرا وفى البسط يدرؤكم فيه ∴ والقبض ايثار
نشاره الى مقام المحفوظين الذين اذخرهم الحق اصطناعا لنفسه
فالحق تعالى ٥ فى الرتبه الاولى يقبضهم قبض التوفى ويصونهم عن
اعين العالمين ٥ وفى الرتبه الثانيه يقبضهم ويستزهم فى لباس

التلبيس واسبل عليهم اكله الرسوم لاحفايهم عن عيون العالم وفى
الرتبه الثالثه نقبضهم منهم الله فصافاهم حصافات سترفضن لهم
عليهم وكذا البسط معناه ارسال شواهد العدد فى مدارج العلم
واسباب رد الاختصاص على باطنه والبسط مغار بلبه بسط الرحمه
للخلق ليستضيؤا بنورها والرحمه تبسطهم والحقايق تجمعهم والاشراد
تهامصونه وفى الرتبه الثانيه بسط لقوه معانيهم لقوم لا تخالج الشواهد
مشهودهم ولا تصل رياح السموم الى موجودهم هم منبسطون فى قبضه
القبض وفى الرتبه الثالثه بسط بسط اعلام الطريق وائمه الفريق
ومصابيح سالكى التحقيق **ومنها الهيبه والانس**
فالهيبه اعلام القبض كما ان القبض اعلام من الخوف والانس اتم من
البسط كما ان البسط اتم من منزله الرجا ومعنى الهيبه الغشه اذ
كل هايب غايب ومعنى الانس محو كوشف اى عباره عن رفع الحجب
الدرى قال الله تعالى فيه واذا سالك عبادى عنى فانى قريب وكل
مستانس صالح اذ معنى الانس عيش السر من ملاحظه السر بدا الانس
حياه القلب بنسم القرب بل الانس برد الحياه لوجد المدانا ه بل الانس
وجد الحبيب وفقد الرقيب بل الانس ذوق الوصول بوق المامول
كما قال ذو النون المصرى الانس بالله نور ساطع والانس بالناس
ظلمه واقع واهل الهيبه والانس متفاوتون حسب تفاوت القبض
والبسط وقيل ادنى محل الانس انه لو طرح فى لظى لم يتكدر انسه
عليه وقال الجنيد كنت اسمع الكرى يقول سلخ العبد الى حد
لو ضرب وجهه بالسيف لم يشعر وكان وقتى منه شى حتى بان لى
الامر كذلك وقال مقاتل العكى دخلت على الشبلى وهو
ينتف اللحم من حاجبه بمنقاش فقلت ياسيدى ايت تفعل هذا بنفسك

ويعود الميه الى قلبى وقال وجد الحقيقه استولت على ولبست
اطيقها فاقصد بها دخول الالم على نفسى لعلى اجتزيه فيستتر
عنى فلبثت اجد الالم وليس يستتر عنى وليس لى طاقه ودخل بعض
الرجال على الشيخ ابى بكر القحطبى وكان له ابن يتعاطا ما يتعاطاه
الشبان فجمع ابنه اقرانه وجلسوا مع انواع الملاهى فى بيت الشيخ
فرق قلب الداخل على الشيخ وقال فى نفسه مسكين هذا الشيخ كيف
ابتلى بمقاساه هذا الولد قال فلما دخلت على القحطبى وجدته
كانه لا خبر له عما يجرى من الملاهى فتحيرت منه وقلت فديت والله
من لا يوثر فيه الجبال الرواسى وقال القحطبى انا قد حررنا عن رق
الاشيا فى الازل وقال الهيبه والانس ان جلتا فاهل الخصوصه
يعدونهما نقصانا لتضمنهما تعتر العبد ولان اهل التمكين سمت احوالهم
عن التغير وانهم محو فى وجود الغير فلا هيبه هناك ولا انس ولا علم
ولا جهل **وجه الاشاره قال العربى** انس قوم
بالشواهد وهو استحلا الذكر والتعزى بالسماع والوقوف بحكم الاشا
وانس قوم بنور الكشف وفنا من الانس الاول فان الانس الثانى
تشوبه صوله الهيمان ويضربه موج الفنا وهذا الانس غلب على قلوب
قوم فهيمهم وسلب عنهم قوه الاصطبار وجل عنهم قيود العلم وفى
هذا الانس ورد الخبر عن سيد البشر هذا الدعا اسالك شوقا الى
لقايك من غير ضراء مضره ولا فتنه مضله وانس قوم اصحاب الـ
فى شهود الحضره لا يعبر عن عينه ولا يشار الى حده ولا الوقوف على
كنهه والحكايه المعروفه عن ابى سعيد الخراز قال تهت فى
البادیه مره وكنت اول
اتيه ولا ادرى من التيه من انا سوى ما تقول الناس فى وفى جنبى

رات

انه على حرّ البلاد وانسها فاذا لم اجد شخصا انيه على نفسي
فقال فسمعت هاتفا يقول

اما من يرى الاسباب اعلى وجوده ويفرح بالتيه الدنى وبالانس
فلو كنت من اهل الوجود حقيقه لغبت عن الاكوان والعرش والكرسى
وكنت بلا حال مع الله واقفا تصار عن الذكار للحزن والانس

ومنها العيبه والحضور والغيبه مطلقا معناها غيبه
القلب عن علم ما يجرى من احوال الخلق لاستغال الحس بما ورد عليه
من احكام عينيه القلب والوارد اما من حس التواتى في الماف او من
انواع الفكره في العقاف كما قيل ان الربيع بن خثيم كان ذاهبا الى ابن
مسعود فمر بحانوت حداد فراى الحديده المحماه في الكور فغشى عليه ولم
يفق الى العد فلما افاق سيل عن ذلك فقال تذكرت كون اهل النار
في النار واعلم ان هذه العينه تحاور حدها حتى صارت غشيه وروى
ان زين العابدين على الحسين رضى الله عنهما في سجوده وقع الحريق في داره
فلم ينصرف عن صلاته فسئل عن حاله فقال الهتني النار الكبرى عن
هذه النار وربما يكون العينه عن وجوده بمعنى يتكاشف له من الحق
كما قال خير النياح كنا في المسجد فاتى الشبلي وهو في سكره فنظر الينا
ولم يكلمنا وهجم على الجنيد وهو جالس في بيته مع زوجته وهي مكشوفه
الراس فهمت ان تغطي راسها فقال لها الجنيد لا عليك ليس هو ههنا
قال فصفق الشبلي على راس الجنيد **وانشا يقول**

عودوني الوصال والوصل عذب وربوني بالصد والصد صعب
وعموا حين اعتبوا ان جرمي فرط حبي لهم ومداك ذنب
لا وحق الخضوع عند التلاقي ما جزا من يحب ان لا يحب

قال ثم ولى الشبلي خارجا فضرب الجنيد برجليه على الارض وقال

بعد

هوذاك يا ابا بكر هوذاك وخر مغشيا عليه وقيل كان الشبلي
بكا انشاده الابيات فقال الجنيد لامراته اشتري فقد افاق
الشبلي وانا السيح ابو البركات محمد بن الموفق بن سعيد الخيوسالي
انا السيح ابو الاسعد هبه الرحمن بن عبد الواحد القشيري انا والدي
الاستاذ ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري قال سمعت
ابا نصر المؤذن بنسا وكان رجلا صالحا قال كنت اقرا القدار
في مجلس استاذي الى على الدقاق مده طويله وكان يتكلم في الحين
كسرا فاترا وفي قلبي كلامه فخرجت الى الحج تلك السنه فراته في
البادية قد تطهر ولبس لمته كانت بيده فحملتها الى رحله ووضعته
بين يديه فقال لي جزاك الله خيرا حيث حملت هذا ثم نظر الي
طويلا كانه لم يرني قط وقال من انت فكاني رايتك مره فقلت
المستغاث بالله صحبتك مده عمري وخرجت عن مالي ومسكني
بسببك والتاعه تقول لي كاني رايتك مره وهذه عينيه
السالك عن رسوم العلم وعلل السعي وعينه المريد في دايره القصد
عن عبور الاحوال والشواهد والدرجات في حصن الجمع

واما الحضور فمعناه العلم اليقيني بانه حاضر بالحق لا ستيلا
ذكر الحق على قلبه فهو حاضر بقلبه بين يدي ربه فاذا قيل فلان
حاضر فمعناه حضور قلبه بربه غير غافل عنه ولا لهيا لاستدامه
ذكره وعلمه باطلاع المذكور على مركز قصده اليه بالذكر

وجه الدلاله اعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه
يراك والحضوره على قدر غيبته عن الخلق وقد يكون مكاشفا في
حضوره على حسب رتبته بمعان يخصه الحق تبارك وتعالى بها
يعال لرجوع العبد الى احساسه باحوال نفسه واحوال الخلق

انه حضر اى رجع عن غيبته فهذا يعد حضور الحق وحضورا
بالحق ويختلف احوال الحاضرين على حسب اختلاف العينه فمنهم
من تمتد عينته ومنهم من لا تدوم ۵ **وجه الاشاره** لطيفه
احوالهم الحضور فى العنه والعينه فى الحضور كما قيل ازذا النون
المصرى بعث رسولا من اصحابه الى السيح الى بزيد البسطامى لينقل
اليه صفته الى بزيد فلما حا الرسول الى بسطام سال عن دار ابى
يزيد فدل عليه فقال له ابو بزيد ماذا تريد فقال اريد ابا يزيد
فقال ابو بزيد منا ابو يزيد وابن ابو يزيد فانا فى طلب الى بزيد مدة
فخرج الرجل وقال ان هذا المجنون فرجع الى شيخه ذى النون المصرى
فاخبره بما شاهد فبكا ذو النون وقال اخى ابو يزيد قد ذهب
فى الذاهبين الى الله تعالى ۵ والعنه الكليه هو الحضور الكلى
ولا اعتبار فيهما الا بالقلب ۵ الا ترى ان امير المومنين على بن ابى طالب
كرم الله وجهه اصاب عقبه نصل فاخرج النصل عن عقبه وهو فى
الصلاه فما علم بالالم لاستغراق قلبه بالحضور بربه وغيبته
عن الخلق وعن احساسه ۵ **ومنها الصحو والسكر**
فالصحو معناه الرجوع الى العالم والخلق والاحساس بعد الغيبه
والذهاب ۵ والسكر معناه غيبه بوارد قوى والصحو على قدر
السكر فمن كان سكره بحق كان صحوه بحق وللسكر زياده مزيه
على الغيبه من وجه لان السكران قد يكون مبسوطا تسقط اخطار
الاشيا عن قلبه وفى حال سكره وتلك حال التاكر الذى لم
يستوفه الوارد فيكون للاحساس مساغ فيه وقد يقوى سكره
حتى يزيد على الغنه فى الغيبه وربما يكون صاحب السكر اشد غيبة
من صاحب الغيبه عند استيلا السكر عليه وربما يكون صاحب

الغيبه اتم غيبه من صاحب السكر اذا كان متماكرا غير مستو
والغنه للعباد مما يغلب على قلوبهم من موجب الرغبه والرهبه
ومقتضيات الخوف والرجا والسكر لا يكون الا لاصحاب المواجيد
فاذا كوشف العبد بنعوت الجمال حصل السكر وطربت الروح
وهام القلب **شعر**

فصحو من لفظى هو الوصل كله وسكر من لحظى يبيح لك السترا
فما مل سافتها وما مل شارف عقار لحاظ كاسه يسكر القلبا

واسكر القوم دور كاس وكان سكرى من المدير **واسروا**
اسقينى كاسا فاسكرتنى فمذ ك سكرى لا من الكاس **واسروا**
سكران سكر هوى وسكر مدامه فمتى يفيق فتابه سكران **وانشدوا**
لى سكرتان وللزمان واحده شى خصصت به من دونهم وحدى **وانشدوا**
ومن كان سكره بحظ منشورا كان صحوه بحظ مصحوبا ومن كان محقا
فى حال صحوه كان محفوظا فى سكره ۵ والسكر والصحو اشارتان
الى شى من التفرقه فاذا كوشف العبد بانوار صفات الجلال ظهر من
سلطان الحقيقه علم لا يصبر به صفه العبد البشريه والقهر **واسروا**
اذا طلع الصباح لنا براح تساوى فيه بكرا وصاحى
قال الله تعالى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا
وجه الاشاره موسى مع رسالته وقوى نبوته خر صعقا
والجبل مع صلابته وقوته صار دكا متكسرا والعبد فى حال
سكره يشاهد الحال فى صحوه وهو محفوظ فى حال صحوه متحفظ
يتصرفه والسكر والصحو لعبد الذوق والشرب ۵ **وجه التسميه**
قال الغرب الدليل على صحه الصحو قوله تعالى حتى اذا
فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق ۵ والدليل على ان

السكر قوله تعالى اخبارا عن كليمه موسى وطلبه بسكره بالكامله
قال ارنى انظر اليك ۵ فالسكر اسم يشار به الى سقوط التمالك
فى الطرب وهذا من مقامات المحبين فى المحبه خاصه فان عموز الفنا
لا تقبله ومنازل العلم لا تبلغه ۵ وللسكر اثار ثلاثه الضيق عن
الاستقبال بالحذر والتعظيم قايم واقتحام للجه الشوق والتمكن
دايم والغرق فى بحر السرور والصبر هايم ۵ وما سوى ذلك فجيره تنجلى
اسم السكر جهلا او هيمان يسمى باسمه جورا ۵ وغير ذلك كله نقائص
كسكر الحرص وسكر الشهوه والجهل والصحو فوق السكر وهو
مناسب مقام البسط ۵ ووجه الفاصل بينهما ان السكر انما هو فى
الحق والصحو انما هو بالحق وكلما كان فى غير الحق لم يخلو من
جيره لاجيره الشبهه بل جيره فى مشاهده نور العزه وما كان
بالحق لم يخل من صحه ولم يخف عليه من نقيصه ولم يتعاوره عليه
والصحو من منازل الحياه واوديه الجمع ولواحج الوجود ۵ وقال ابو
العباس الرازى كان اخى خادما للحسين منصور الحلاج فقال لما
كانت الليله التى وعد من الغد لقتله قلت له اوصنى فقال لى
عليك بنفسك ان لم تشغلها شغلتك ولما كان من الغد واخرج
للقتل وجدته كالسكران وهو يقول حسب الواحد افراد الواحد
له ثم خرج يمشى ويتبختر فى قيده وينشد ويقول
ندمى غير منسوب الى شئ من الحيف ۵ سقانى مثل ما يشرب كفعل الضيف بالضيف ۵
فلما دارت الكاس دعا بالنطع والسيف ۵ كذا من يشرب الراح مع التنين والصيف ۵

ومنها الشرب والقوم يعتبرون بذلك عن ثمرات
الكشف ونتائج التجلى وبوادى الواردات فالاول منها يسمون
الذوق واوسطها يسمون الشرب واخرها يسمون الرى فبصفا المعا
ملات

تحصل لهم ذوق المعانى وبالوفا بالمنازلات تحصل لهم الشرب وبدوام
المواصلات تحصل لهم الرى فصاحب الذوق متماسك وصاحب الشرب
سكران وصاحب الرى صاح وكل من قويت محبته تسرمد شربه
وعلى تقدير استدامه تلك الصفه لا تقضى الشرب سكرا فيكون
صاحيا بالحق لم يتاثر بما يرد عليه ولا يتغير عما هو به ۵ كما قال
بعضهم خرجت فى ليله مقمره الى قبر احمد حنبل للزياره فرايت هناك
رجلا من بعيد قايما مستقبل القبله فدنوت منه من غير ان يعلم فاذا
هو يبكى ويقول ۵ يا من اسكرنى بحبه وحيرنى فى ميادين قربه
انت المنفرد بالقدم والمتوحد بالقيام عن مقعد الصدق قيامك
بالعدل لا بالاعتدال وتعدل بالعز لا بالاعتزال وحضورك
بالعلم ۷ بالانتقال وغيبتك بالاحتجاب لا بالارتحال فلا شئ
فوقك فيظلك ولا شئ تحتك فيقلك ولا امامك شئ فيحدك
ولا وراك شئ فيدركك اسالك بحرمه هذه القربه المقتوله
والمراتب المسؤله ان لا تردنى الى بعدما اختطفتنى عنى ولا تبقنى
بعدى بعدما محبتها عنى واكثر اعدائى فى بلادك والقائمين لقتلى
من عبادك ۵ فلما احس بى التفت وضحك فى وجهى ورحب فاذا هو
الحسين منصور الحلاج وقال لى يا ابا الحسن هذا الذى انا فيه اول
مقام المريدين واما مقام من هو فوق ذلك فاتم ثم قال كذبت
هو اول مقام المسلمين بل هو اول مقام الكفرين ثم رعق بلاث
رعقات وسقط وسال الدم من حلقه واشار الى بكفه ان اذهب
قال فذهبت وتركته فلما اصبحت رايته فى جامع المنصور فاخذ
يدى وقال لى الى ناحيه وقال بالله عليك لا تعلم احدا بما
رايت منى البارحه ثم ظهر له امر فبكا وصاح وقال وانشد

جنونی ای تقدیس وطنی فیک تهوس ٥ وقد حیرنی حبث وظرف فیه تقوس ٥
وتقدل دلیل الحب ان القرف تلبیس ٥ وکنت یحی منعاد الرازی
الی الشیخ الی یزید البسطامی ویقول هاهنا من شرف کاسًا فلم نظما
بعده وکتب الیه ابو یزید ویقول له عجبت من ضعف حالک هاهنا
من تحتسی بحار الکون وهو فارغ فاغر فاه یستزید **وجه الاشاره**
کاسات القرف تبدو امن العین لکن لا تدار الا علی اسرار معتقه
وارواح عن رق الاشیا محرره وقلوب عن معرفه ماسواه غایبه ٥
ومنها المحو والاثبات وهما اسمار یشار بهما الی الفنا
والبقا کما ذکرناهما والمحقق بهما صاحب محو واثبات ومن لم یحقق
له المحو لا یحقق له الاثبات فالمحو فی الاطلاق ینصرف الی محو الزله عن
الظواهر ومحو الغفله عن الضمایر ومحو العله عن السرایر ففی محو
الزله اثبات المعاملات وفی محو الغفله اثبات المنازلات وفی محو
العله اثبات المواصلات فهو صوره المحو والاثبات ٥ واما حقیقه
المحو والاثبات فصادران عن القدره فالمحو ما ستره الحق ونقاه والا
ثبات ما اظهره الحق وابداه وهما مقصوران علی المشیه لمحو الله ما یشا
ویثبت ٥ **وجوه الاشارات** قیل محوا عن قلب العارف
ذکر غیر الله وثبت علی السنه المریدین ذکر الله ٥ ومحو الحق واثباته
لکل احد علی ما یلیق به فمن محاه الحق عن شاهده اثبته کوحشته ٥
ومن محاه عن اثباته به رده الی شهود الاغیار واثبته فی اودیه
التفرقه ٥ وقال رجل للشبلی ما الی اراک قلقا الیس هو معک
وانت معه فقال الشبلی لو کنت انا معه لکنت محقا به ولکنی
محو فیما هو ٥ والمحق فوق المحو لان المحو یبقی منه اثر والمحق لا یبقی
منه اثر ومطلوب القوم ان یحقهم الحق عن شاهدهم ثم لا یردهم
الیهم بعد ما محقهم عنهم وذلک مطلوب المحبین لان المحبه تجری
مجری القرف وهما سیران یتحیر الالباب دونهما اذ المحبه معنی من
وصف الاله ویالهٔ الروح به والقلب بما لله فیستحی النور فی القلب
المتاله بالله الی ما لله ثم یقع النجلی من الحسب بنعت الالطاف
فتحس الوجد لیس کمثله شی وصف لا شبیه له وجلاوه لا نظیر
لها فحرف سرورا وارتیاحا ولذه ونعما بجد القلب ذلک ویهیج
به الروح ویحاربه العقل به وتفرق الهمم فیه وینزدد الفکر به
والمتحقق به علی الحقیقه یشتاق الی محقه فیه والسر ولا
شمن تغالب فقدها بثبوتها واذا استحال الفقد ماذا تغلب ٥
ومنها الستر والتجلی فالعوام ابدا فی عطا الستر ٥
والخواص فی دوام التجلی وفی الخبر قوله صلی الله علیه وسلم ان الله تعالی
اذا تجلی لشی خشع له وعلی هذا صاحب الستر ابدا بوصف شهوده
وصاحب التجلی ابدا بنعت خشوعه ٥ **وجه الاشاره** لو لم
یستر الله علی العوام ما تجلی للخواص لتلاشوا عند ظهور سلطان
الحقیقه لکنه کما نظهر لهم ستر علیهم فاذا تجلی للخواص واتمام
به عن من سواه طاشوا واذا اسبل الستر علیهم ورده الی ما کانوا
علیه من خطوط العوام عاشوا ٥ اخبرنا الشیخ ابو البرکات محمد بن
الموفق بن سعد الخیوشانی قال الشیخ هبه الرحمن عبد الواحد القشیری
قال حدثنی الاستاذ الامام ابو القاسم عبد الکریم بن هوازن القشیری قال
سمعت منصور المغربی یقول وافی بعض الفقرا حیا من احیا العرب
واضافه شاب فبینا الشاب فی حرمه هذا الفقیر اذ غشی
علیه فسال الفقیر عن حاله فقالوا ابنه عم له قد علقها فمشت
فی خیمتها فرای الشاب غبار ذیلها فغشی علیه فمضی الفقیر الی باب

الخمه وقال لها ان للغرب فيك حرمة وذماما وقد جيت
مستشفعا اليك فى امر هذا الشاف فتقطعى عليه فما به من
هواك فقالت المراه سحان الله ما فقر انت سليم القلب ان الشاف
لا يطيق شهود غبار ذيلى وكيف يطيق المقام مع عيان جمالى ٥
وجه الاشاره ان نظرت الى عوالم القوم فعشهم فى التجلى وبلائهم
فى الستر ٥ واما خواص القوم من عيش وطيش فان صح لهم التجلى كاشوا
وان صح لهم الستر وردوا الى الحظ عاشوا ٥ وفائده الاشاره اصحاب
التجلى على نوعين قوم فناوهم به وقوم بقاوهم به ٥ فالاول بصرف التجلى
اذا ظهر له يقوله به الفنا فحر موسى صعقا ٥ وان كان التجلى ممزوجا
بنوع المكالمه والستر حصل له البقا ومالك بيمينك يا موسى ستر
عليه بلذه المكالمه لبعض اعبا التجلى المشوف بالسماع وهذا هو
سبيل الملامتيه الذين يستروا حقايق امورهم واحوالهم بصورا عمالهم
لان الستر معناه الغفر ومنه غفر الثوب والمغفر وغيره ولهذا
المعنى كان النبى صلى الله عليه وسلم يقول انه ليغان على قلبى فاستغفر
الله فى اليوم سبعين مره والاستغفار طلب الستر منه على ما كان
على قلبه عند سطوات الحقيقه وتجدد تجلى الحق لقلبه وعلمه بان
عالم الخلق والامر لا تقالهما مع وجود الحق الا بستر لقوله صلى الله عليه وسلم
لو كشف عن وجهه لاحرقت سبحات وجهه ما ادرك بصره والستر تاره
يكون من المطلوب على الطالب غيره على بقايه وستر الحاله وتاره
يكون من المحب على المحبوب غيره على صون اختصاصه به وان ابتلى
بانواع البليات واشدوا

فلتك تحلو والحياه مريره وليتك ترضى والانام غضاب
فيالت ما بينى وبينك عامر ٥ وبينى وبين العالمين خراب

اذا صح منك الود يا غايه المنى فكل الذى فوق التراب تراب ٥

ومنها المحاضره والمكاشفه والمشاهده وهى على
ثلاث مراتب فالمحاضره للاوليا والانبيا لكونها بتواتر البراهين
وكونها بعد ورا الستر وهى مربوطه بالايات وتفتقر الى هدايه العقل
وان كان صاحب المحاضره حاضرا باستيلا سلطان الذكر ٥ والمكاشفه
اخص منها اذ معناها حضور القلب بنعت البيان واستغنايه فيه عن
الدليل والسبيل وعن دواعى الريب وعن احتجابه عن نعت الغيب اذ
صاحبها يدنيه علمه وهو مبسوط بصفاته ٥ والمشاهده اخص منهما
اذ معناها وجود الحق من غير بقاتهمه ٥ وحق المشاهده ما قاله الجند
وجود الحق مع فقدانك وان صاحبها محوه معرفته وهو ملقا بذاته
وجه الاشاره اذا صحت سما السر عن عيوم الستر فشمس
الشهود مشرقه عن برج الشرف وذلك عين التجلى ٥ ونهايه القول
فى بيان تحقق المشاهده ما اشار اليه عمرو بن عثمان المكى وقال
انه تتوالى انوار التجلى على قلبه من غير ان تتخللها ستر وانقطاع
كما لو قدر اتصال البروق فى الليله الظلما يتوالى البروق واتصالها
اذا قدرت تضى فى ضوا النهار فكذلك القلب اذا دام به دوام التجلى
سلب نهاره عنه وليله واشدوا

ليلى بوجهك مشرق وظلامه فى الناس سارى
فالناس فى سدف الظلام ونحن فى ضوا النهار ٥

وقال النورى لا يصح لاحد المشاهده وقد بقى له عرق قايم من وجوده
وقيل اذا طلع الصباح استغنى عن المصباح فان توهم ضعيف ان
المشاهده اشاره الى طرف من الفرقه اذ لفظها من باب المفاعله
فى العربيه بين فاعلين فذلك وهم من صاحبه فان فى ظهور الحق ثبور

الحلق وينكشف ذلك للسامع بذكرنا المكاشفه والمشاهده
والمعاينه ۵ فالمكاشفه صحتها تستند الى قوله تعالى فاوحى الى عبده
ما اوحى فانها اسم يشار بها الى مهادات السر من المحب والمحبوب
وفى هذا الباب الوصول الى ما وراء الحجاب وجودا فى الابتدا مكاشفه
العلم وفى الوسط مكاشفه الحال وحقيقها الاستدامه وفى الانتها
مكاشفه عين لا تزر سمة تشير الى البذاد او تلمح الى توقف او ترل
على رسم وغايتها المشاهده التى صحتها تستند الى قوله تعالى ان فى ذلك
لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد ۵ والمشاهده اسم
يشار بها الى سقوط الحجاب بتا وهى اعلى من المكاشفه لان المكاشفه
نعت يقين كما اشرنا اليها مع بقا الرسم ۵ والمشاهده معناها ولايه
العين والذات فمبدا المشاهده معرفه تجرى فوق حدود العلوم فى لوائح
نور الوجود واناختها بفنا والجمع ووسطها مشاهده معاينه تقطع جبال
الشواهد وتلبس نعوت القدس وتحرسها السنه الاشارات وغايتها
مشاهده جمع يحذف الى عين الجمع ما لكه لصحه الورود راكبه بحر الوجود
وغايتها المعاينه المستنده فى الصحه الى قوله تعالى الم تر الى ربك كيف
مد الظل ۵ وهى على ثلثه انواع ۵ الاولى معاينه الابصار ۵ والثانيه معاينه
عين القلب وهى معرفه الشى على نعته بقطع الريبه ونفى شوب الحيره
وهذه تسمى معاينه شواهد العلم ۵ والثالثه معاينه عين الروح وهى التى
تعاين الحق عيانا محضا لان الارواح طهارتها واكرامها بالبقا لتعاينها
سنا الجمع ومشاهدتها بها العزه التى تجذب القلوب الى فنا الجمع

وجوه الاشارات قال الحلاج من التمس الحق بنور الايمان
من غير كشف كان كمن طلب الشمس بنور الكواكب واشد فى معناه
فلما استبان الصبح ادرج ضوءه بانواره انوار ضوء الكواكب

حرعهم كاسا لوابتلى اللطا بتجرعه طارت كاسرع ذاهب ۵
معناه كاس تصطلمهم عنهم وتفنيهم وتخطفهم منهم ولا تبقيهم
كاس لا تبقى ولا تذر ملحق بالكليه فلا تبقى شظيه من اثار البشريه وكانه
سار وافلم يبق لا رسم ولا اطلال الا وللبس فى تفريقه عمل اشد فى معناه
وسئل الشبلى هل شاهد الحق احد على الحقيقه فقال الحقيقه
بعيده ولكن ظنون وامانى وحسبان **قال الغرب** اشاره
الشبلى لا لايم الجواب اذ السايل ها يطلب ما يشفى غليله
من مشاهده عيان الذات وهو يشير الى حال اشتباه الاحوال
وهو دون مقام الامنا الغرقا باحكام مشاهده كبريا الذات
والصفات التى مبادها الحيره بها ونهايتها لا نهايه لها **وجه**
الايضاح سئل بندار بن الحسين الفارسى عن صفه العارفين
فقال ان عقولهم بموده الله سليبه وارواحهم من ذرى العرش قريبه
ولهم مع الله اسرار عجيبه ۵ **وقال الغرب** سبيل الوصو ل
الى محصول قوله ان المعرفه اذا تجاورت حدها صارت صفه للقلب
تسمى تصديقا او يقينا او حضورا فاذا تجاورت عن حد قوه القلب
واثقلت احكامها وضربت خيامها على دمن الروح وصارت صفه
لها وتنقلت الجوهرا فيسمى محبه ويلزم عند ذلك حيره القلب
بالمعروف بذهابها عنه اياها وتمحوا محبه ما سواه عنها ثم
تسرى فروعها المستطيله كالشعاع الى عالم السر الذى هو اللطيفه
الربانيه ويسمى هناك مشاهده كما سمت فى القلب تصديقا او
عرفانا او ايقانا او حضورا ويسمى فى الروح محبه ويحفو ذلك بقع حيره
الروح بالمحبوب وتصير القلب والروح والسر بصفه العشق والا
فتنار وهاهنا منزله الطمور عن جاده التوحيد الا ترى ما قال

السايل للشبلي الى ماذا يحن قلوب ذوي المعارف قال الى مشاهده
بدايات ماجرى لهم في خاطر الغيب في الحضرة المحبوبة بغيبتهم عنها
وانشد الشبلي

سقيا لمعهدك الذي لو لم يكن ماكان قلبي للصبابه معهدا
وسنكشف لك مناهج الفهم بايرادنا هذه الاسلوبات الخمسة عشر
في مستقر البيان وعرف اللسان وهو ان ميل الطالب الى المطلوب
يسمى هوى وعند القوم يسمى موانسه فاذا تجاوزت الموانسه عن
حد المقاومه يسمى الفه فاذا تجاوزت الالفه عن حد المقاومه يسمى
اراده واذا تجاوزت الاراده عن حد المقاومه يسمى مودة فاذا تجاوزت
المودة عن حد المقاومه يسمى خله فاذا تجاوزت الخله عن حد المقاومه
يسمى محبه فاذا تجاوزت المحبه عن حد المقاومه يسمى شوقا فاذا تجاوزت
الشوق عن حد المقاومه يسمى استياقا واذا تجاوزت الاستياق
عن حد المقاومه يسمى وجدا واذا تجاوز عن حد المقاومه يسمى غراما ويتجاوزه
عن حد المقاومه يسمى تيما ويتجاوزه عن حد المقاومه يسمى حيره ويتجاوزه
عن حد المقاومه معه يسمى مكاشفه واذا تجاوزت المكاشفه عن حد
المقاومه والمقام معها سميت مشاهده ويتجاوز المشاهده عن
حد المقاومه والمقام معها سميت معاينه ويتجاوزها عن حد المقا
ومه سميت وحدانيه واذا تجاوزت الوحدانيه عن حد المقام معها
والمقاومه سميت فردانيه وذلك عالم العشق والامتزاج والا
ستهتار ومن لوازم تحققها اطلاق المكالمه والمنادمه والعرق
والحيره والمنامره **قال العربي** بتحقق الانصاف
بما اشرنا اليها يصير من المكاشفين الخمسه باحدى الانوار الخمسه
والكشف معناه رؤيه عين القلب احكام المغيبات فيك وبك

وعنك ومعك فادنى المكاشفات مكاشفه من وجهه الذوق التي
هي صفه المشتاقين **وانشد في معناه**

لو جئت لي من ذرى التمني لوالح الطرد بالتمني
حتى اذا ما كشفت عما حجبت عني احتجبت عني
لاذبن الفراق جهدي لابكين الدما عيني
لادعون الزمان حتى يرجع ما فات فيه مني

فاذا تحرفت العقول والافهام عن تعبيرها والاخبار عنها سميت
ذوقا على معنى ان من وصل اليها وذاقها عرفها ومن لا يصل اليها
فهو محجوب عنا وعنها ولبعض الحذاق يسمونها حالا اي لانها حال
وحل عنا احرام الوجود بالوجود وكسانا تحقق اتحاد الوجود
بالوجود ومعناه ان الحال عند القوم لخبر صاحبها وتسلب عنه
ازمه العلم والعقل والفهم والوهم وهو في ملك الدقيقه من الملوس
سواء كانت الحال اشرقت من سدا الغيب او من اوديه القلب ومن
احكامها امور اربعه الفنا عن الفنا والقيام باداب الحضره والسير
والاسرار السر واخفاء ما لم تطو الاخبار عنها وان ترسخت المعالم
ودمنت بما بدت له كما **قال**

كتمت الغرام ولم ابده فبث الصبابه من مدمعي
واودعت سري سفح العبير وضل الوفا عن المودع
وصارت صباه تبث الحديث وتسند عن بابه الاجزع

والحال المعتبر في عالم المحبه ما عرق به الزايق اذ ذاك من الحس
فان دخل وجود القلب او وجود الملائكه من المحس فذلك الدخول صحيح
المكاشفه الكاينه على قدر قوى المعالم بالعوالم والسماع والعو
ارف واعلامها مكاشفه النشم التي هي نفث وقت الانبيا الى

لاحد نفس الرحمن من قبل اليمن انى لاجد ريح يوسف وللاولياء كذلك
كما قال ابو اسحق ابرهم الجواز لى كنت فى طريق مكه فى بادية بيكتها
مرارا فضللت من الطريق وذهبت امشى حتى ادركنى الماء فاغتممت
بسبب الوضوء وفقد الماء فبينا انا متفكر واذا بصوت ضعيف وحس
لطيف يقول يا اسحق سالت الله ان يحضر وفاتى وليا من اولياء
الله وارجو ان تكون انت وانا منتظر من صلاه العداه الى هذه الساعه
فلما دنوت منه فاذا شاب حسن الوجه مطروح لا حركه له واذا
عند راسه صبايير رياجين كثيره منها ما عرفتها ومنها ما لم اعرفها
فسحبت وقلت له يا فتى ما الذى جيبك ها هنا فقال كنت من اهلى
فى عزو ثروه فخطر على سرى السفر وتمنيت الغربه فخرجت من مدينه
سمياط حتى وقعت الى هذه النقعه منذ شهور وصرف كما ترانى وقد
احتضرت فقلت له الك اهل فقال نعم فقلت هل خطر واعلى سرك
قال لا الا الساعه فانى احسست ان اشمهم واجد الهم فاجتو
شت حولى من الوحوش جماعه وبكوا معى وحملوا هذه الرياحين الى
ان قال ابو اسحق فبقيت متحيرا من امرى وامره واتفكر ووقع الشاب
على قلبى وحذب اليه سرى فبينا انا كذلك اذا قبلت جيبه عظيمه
طولها ثلاثه ادرع فى مثلها ومن فمها طافه نرجس وسمته الى الشاب
وقالت لى يا ابرهم اعدل ببصرك عن الشاب فان الحق عينور فصحت
صيحه وعشى على وما افقت منها الا والشاب قد فارق الدنيا فقلت
انا لله وانا اليه راجعون وهذه محنه عظيمه كيف اعمل فى غسله وكفنه
ودفنه ثم وقع على النعاس فنمت فما انتبهت الا بحر الشمس فاذا انا
على الطريق الذى كنت اعرفه وانا مجتاز على الشاب منذ بلش
سنه قال ابو اسحق فلما رجعت من الحج قلت فى نفسى لاعبرن على

سمياط واسئلن عن الشاب فلما بلغت مصلاها استقبلتنى
امراه عليها من رقعه وازار مرقوع ويديها ركوه وهى اشبه الناس
بالشاب وجها فقلت فى نفسى هذه فخ من فخوخ الشيطان فاطرقت
وانظر بين يدى فنادتنى المراه وقالت يا اسحق انا انتظرك منذ ايام
حدثنى كيف رايت الشاب قرة عينى وثمرة فوادى فوصفت لها حاله
وما شاهدت منه حتى بلغت الى قوله اردت ان اشمهم فقالت هاه
فدنوت الشم الشم ثم سقطت الى الارض ميته عند رباط من ربط سمياط
فخرجن اتراب لها على الرقعات فاجتوشتها وقالوا يا اسحاق
جزاك الله خيرا فقد اراحتنا فحفرت جنازتها وحضر خلق عظيم لا يعلم
عددهم الا الله تعالى واقمت هناك شهرا ورجعت الى مصر وكانه

انشد فى معناه

يا نفحات الريح مرى سحرا ... فبلبلى طره ارض بابل
صفى لاهل بابل بلابلى ... وبلغيهم فى الهوى وسايلى
كم من دم طاح بغير ثائر ... وكم قتيل كلف بالقاتل
واعلامها مكاشفه القلب المحتضه بالانبيا وابدال الاوليا على
مقدار ما تقذف الحق بنور المواجهه الى مركز المناظر الربوبيه وكيفها
ها وهيهاتها الى ان يقول تنام عيناى ولا ينام قلبى راى قلبى ربى لم
اعبد ربا لم ارا وكان رؤيا انشد فى معناه

شغلت قلبى عن الدنيا ولذتها ... فانت والقلب منى غير مفترق
وما تطابقت الاجفان عن سنه ... الا وحدثنى بين الجفن والحدق
شغلتنى بك عما كنت اعرفه ... من لذة العيش بالدنيا فما افق
وما هممت بنوم عند سكرته ... الا ولى منك يا سولى به ارق

161 السمع الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد بن سلفه الاصبهانى قال سمعت

الشيخ ابا بكر محمد بن الحسن بن يوسف الصوفي بنخار قال سمعت
اخي الفرج بن يوسف النخالي يقول قال الشبلي في اخر مجلسه وقد
قام يا من لا بد لنا منه هب لنا ما لا بد لنا منه وهو انت واغفر
كرلي كما كنت قبل الكون بكفيني
فالكاف من كاف الكاف يكفيني
لا تفنني بالفناء افني به وله فالعاقبل فنا الفا تفنيني
واعلا منها مكاشفه السمع التي هي من خواص احتصاص الانبيا والاوليا
وكلم الله موسى تكليما تزل به الروح الامين على قلبك ان الحق لسطق
على لسان عمر وقوله صلى الله عليه وسلم ذروا العارفين المحدثين من امتي
لا نزلوهم الجنه ولا النار حتى يكون الله يقضي فيهم يوم القيامه سر
الا خبر من حانب الغور وارد تراى به ابرق المطي الرواسم
واني على ما توجب الدهر للفتى واني سامه جمل الامور العظائم
مقيم باطراف الثنايا صبابه اسايل عن اضعانكم كل قادم
واعلا منها مكاشفه الرويه التي هي من خواص الغوث من الانبيا والاوليا
ارني انظر اليك ارني كشف محي المولى ارني الحق حقا وارزقني اتباعه
والرويه ان كانت بعين العلم تورث الحكمه والعرق بحال العوارف
والرويه بعين العبر تورث كشف الحقايق المغيبه وتلك غايه
المكاشفات الخمسه التي اشرنا اليها سر
واذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الاجسام
والرويه بعين المشهود بحذف الراى الى عين الجمع به وتلك نهايه السير
ما ذات الدياد وما هواك بنا ي والقلب رهن صبابه وعنا
فرقت ما بين الرقاد ومقلتي ووصلت صحبي بالبكا وميا
والرويه بعين السر والروح مقامه فاضله لصاحبها الى عيان العزه

الالوهيه السالبه اياه الى عالم الفردانيه **وجه التنبيه**
والاشارات قول ابرهيم ارني كشف محي الموتى ليس هو اشاره
الى احيا الموتى في عالم حس الصور اذ كل عالم يرى ذلك **بل عند**
العرب اشاره الى احيا الموتى في عالم صوره الحس الذي هو الا
كثير الكاين به عالم الصور اي ارني صوره العقل والفواد والقلب
والصدر والسر والروح والنفس وصوره معانيها كصوره الحياه واحيا
المحل بها وصوره العلم والحلم والقوه والقدره والاراده والسمع والبصر
وكلام النفس والفهم والحفظ والحال وصوره النطق والقال وصوره
العرفان والوحدانيه وصوره السماع والمكالمه والمسامره والهيمان
والحيره والوله والخله والمحبه والشوق والوجد والغرام وصوره
العشق والافتنان بالجبار وصوره البقا والفنا والحنه التي من اثار الوما
والنار التي هي كالشراره من حراره الانفصال وصوره المفاوضه والمقام
مع اوصاف الجلال او نعوت الجمال وصوره المقام مع المحبه وذلك لان
مطلوب السادات من احيا الموات صور الامور الالوهيه المنزهه عن
الهيئه والصورته والسير في ذلك استفاوهم مواجهه الحق عيانا بل مزاحمه
الاسما والصفات لارتسامهم بظل تحقق الفردانيه لان حقايق الصور الا
لفيه قايمه اما باحكام الصفات او باحكام الذات فاحتضت عالم
المحه وما يتعلق بها باحكام الصفات وعالم المحه وما يتعلق بها قايم
باحكام الذات ارني كشف محي المولى فانها من الحجاب المكنونه المنزله
من السما والارض انزله الذي يعلم السر في السموات والارض الا سخروا
لله الذي يخرج الخبا في الارض وروحه خواص العباد كاينه بالانوار الخمسه
المشار اليها وخواص الاحرار كلتيهما تودتقع لهم الكشف الكلي بالكل
في كل الاحوال والاوقات بانتفا حجب الجهات والبشريه ودعونات

السموا

ل

الانانيه وشرط السامع التمسر سر النور المودع فيك ولك والمحيط
بك ومعك فان القول عزيز الموقع فى سمع الغريب عن الطريق والفريق
والمحاول لما يسعى لمعرفه القلب حتى اذا طرق سمعه قول فيه غرابه
السر والمعنى مميز بين القلب وما حواه وبين ما يواجهه ادحقا بوما سواه
مرقومه فى اللوح والقلب فى محاذاته كالحوض المحفور فى الارض لانصباب
المياه اليه من الجهات وقد بولغ فى تعميق قعر الحوض الى مستقر الما الاعلى
فالما المنضخ من مركز سويدا يه وصميم بطحائه اصفى واعذر وانقى من
المياه المكتسبه عن الخارج فكذلك بارتفاع الحجب عن القلب ينكشف
عليه حقايق الاشيا الخارجه عنه كما فيه من العوارف الالوهيه وينفجر
من مكنون مركزه عيون الاسرار من ذات القلب وذلك نهايه المكاشفه
ومبدا المشاهده المختصه بالامنا المتمكنين مما يرد عليهم ويحف عليهم
جمل موارد ها **وجه الاشاره** لوحجب سر النفس بالسموات السبع
والارضين السبع لكان ينكشف بانجلا سر القلب واتصال
اشعته بالعرش وحملته والحافين به ومشاهده الحق سرمدا شعر
مكانكم قلبى هو القلب كله فليس لشى فيه غيرك موضع
رويه الكشف تتعلق على باحكام الصفات التى للحى الذى لا يموت كتخصص
موسى بها ورويه المشاهده معلقه باحكام الذات كاختصاص
محمد بها بقوله تعالى الم تر الى ربك وقال عبد الله بن عباس وكعب
الاحبار رضى الله عنهما ان الله قسم الكلام والرويه بين موسى ومحمد
فاعطا موسى مكاشفه السمع وكلمه واعطا محمدا مكاشفه الرويه
فراه ولانها اجل المكاشفات فهى له كلى وما سواها لسواه جزوى
بانصراف معظم استشعاره الى جمال عيان المحبوب كذهاب استشعار
الفتيه ثلاث مائه وتسع سنين وذهاب استشعار موسى لصعقه الطور

واستدامه ذهاب استشعار ملكوتيه محمد له لست كاحدكم ابيت
ربى يطعمنى ويسقينى والولى المتخصص بمكاشفه الرويه وذهابه عنها
وعنه كالطائر السارح على انحا الحضور والمسامره والمنادمه
وان كان فى عالم الصوره حاضرا بالصوره فهو فى الحقيقه حيث هو
كالساجد لصوره الكعبه بالحقيقه يساجد لرى الله بنعت المعيه وقال
ابو الحسن النورى اذا امتزجت نار التعظيم مع نور الهيبه فى السر
هاجت ريح المحبه بين هبوب العطف على النار والنور فيظهر فيه
الاشتياق وتلاشى البشريه فتتولد من ذلك المشاهده شعر

اشار قلبى اليك كما يرى الورى لا تراه عينى
وانت تلقى على ضميرى حلاوه السول والتمنى
تريد منى اختبار سرى وقد علمت المراد منى
وليس لى فى سواك حظ فكيف ما شيت فاختبرنى

ومنها الشريعه والحقيقه والشريعه معناه
الامر بالتزام العبوديه والحقيقه مشاهده الربوبيه **وجه**
الاشاره الشريعه هى القيام بما نهى عنه وبما امر به واخفى
واطهر والحقيقه شهود ما قضى عليه وقدر **وجه التنبيه**
كل شريعه غير مؤيده بالحقيقه فهى مردوده وكل حقيقه غير مؤ
سسه على الشريعه فغير محصوله والشريعه اوامر جات بتكليف
الخلق والحقيقه ابنا عن تعريف الحق والشريعه ان تعبده والحقيقه
ان تشهده **وقال العرب** الشريعه معناها العلم الذى
هو عالم المحه والحقيقه معناها المعرفه التى هى عالم المحه وقال
ابو على الدقاق اياك ان تجد حفظ للشريعه واياك ان تستعمل افتراء
بالحقيقه اخبرها الشيخ ابو البركات محمد بن الموفق الخوشانى انا الشيخ

ابو الاسعد هبه الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري اما جدي
الاستاذ الامام ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري وقال ان
الشريعه حقيقه من حيث انها وحيت بامره والحقيقه ايضا شريعه
من حيث ان المعارف به سبحانه وتعالى ايضا وحيت بامره كما قد سبق
ذكر الشريعه والطريقه والحقيقه في مقدمه الكتاب **ومنها**
علم النفس وعين النفس وحق اليقين التي هي عباره عن
العلوم الجليه مع تفاوت الشرف بينها فالعلم النفس لا تتداخل
صاحبه رب معه على مقتضى الاطلاق ولا تطلق وصف الحق سبحانه
وتعالى لعدم الموقيف فعلم النفس هو النفس وعين النفس نفس اليقين
وحق النفس ايضا نفس النفس الوجه الفاصل بينهما ان على اصطلاح
القوم علم النفس ما كان على شرط البرهان وعين النفس ما كان بحكم
البيان وحق النفس ما كان بنعت العيان فالاول لارباب العقول والثاني
لاصحاب العلوم والثالث لاصحاب المعارف وقد اشرنا اليها في مقدمه
الكتاب **ومنها الشاهد** ومعناه ما تغلب القلب
ويقع به السمع والبصر والفواد وهو من الحضور وقيل انه مشتق من
الشهاده حتى ان انسانا اذا طالع شخصا يوصف الجمال يسقوط
البشريه عنه ولم يشغله شهود ذلك الشخص عما هو به من الحال
ولا اثر فيه محبته بوجه فهو شاهد له على فنا نفسه واذا اثر فيه
ذلك فهو شاهد عليه في بقا نفسه وقيامه باحكام بشريته
وجه التنبيه المطالع اما شاهد له او شاهد عليه كما
دل عليه قوله صلى الله عليه وسلم رايت ربي ليله المعراج في احسن صوره
اي في احسن صوره كنت رايته تلك الليله لم يشغلني عن رويته شي
اذ ذات المصور في الصوره والمشي في الانثا اراد بذلك روية العلم

والوجود لا ادراك البصر كما اشير اليه فيما بعد في الفرق بين الوجد
والوجود واما في الاطلاق يقال فلان يشاهد العلم ويشاهد
الوجد ويشاهد الحال يريدون بذلك ما خطر على قلب الانسان
بوجه الغلبه اذ كل معنى يستولي على القلب ذكره فهو شاهده ثم
ينظر الى الغالب عليه هو من قبيل العلم او الوجد او الحال فهو يشاهد
ومعنى الشاهد الحاضر وكل ما هو حاضر قلبك فهو شاهدك وسئل
الشبلي عن المشاهده فقال من اين لنا مشاهده الحق لنا شاهد
الحق اشار بشاهد الحق الى ما هو المستولي على قلبه من ذكر الحق
والحاضر في القلب على وجه الدوام انما هو ذكر الحق وفي العاده من
تعلق قلبه بمخلوق يقال انه شاهده يعني انه حاضر قلبه فان
المحبه توجب دوام ذكر المحبوب

ان هواك الذي بقلبي صيرني سامعا مطيعا،
اخذ قلبي وغمض طرفي سلبتني العقل والهجوعا،
فزر فوادي وخذ رقادي فعال لابد هما جميعا،

ومنها القرب والبعد واما القرب فله جهات
الاولى قرب الهدايه والتوفيق الثانيه قرب الايمان والتصديق والثالثه
قرب بالاحسان والتحقيق ومن اثار القرب التزام الطاعات
والانصاف في العباده في دوام الاوقات استفا الوصول بحكم الوعد
الى الزلفى والدرجات لقوله صلى الله عليه وسلم ما تقرب المتقربون
الي بمثل اداء ما افترضت عليهم وكذلك قوله لا يزال العبد يتقرب
الي بالنوافل حتى يحبني واحبه فاذا احببته كنت له سمعا وبصرا
فبي يسمع وبي يبصر **وجه التنبيه** قد ذكرنا قرب العبد من
الله تعالى واما قرب الله من العبد ما يخصه اليوم به من العرفان

وفي الاخره اياه باكرامه اياه من الشهود والعيان وفماس ذلك باوجه
الرعايه والكلاءه والالطاف والامتنان واما البعد فله ايضا
جهات ثلثه الاولى البعد عن الموفق والهدايه والثانيه التدليس
لمخالفه الله والثالثه التجافي عن طاعه الله فالبعد من الموفق هو
البعد على الحقيقه اذ هو الموجب لانواع فروع البعد والمقتضى لهما
قوله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الجنه وخلق لها اهلا وهم بعد في
اصلاب ابايهم وخلق النار وخلق لها اهلا وهم بعد في اصلاب ابايهم
وجه الايضاح والاشارات لا يصور قرب العبد من الحق
الا بعده من الخلق بقلبه دون ظاهره وقرب الحق من العبد بالعلم
والقدره والاراده للكافه وباللطف والنصر لخواص الموحدين وبالفضل
والرحمه والعطف للاولياء وبالرضا للمحبين وهو على الحقيقه
للتايسين مع الذاهبين به اليه وكما اقرب اليه من حبل الوريد وكما اقرب اليه
منكم وهو معكم اينما كنتم ما يكون من نجوى ثلثه الا هو رابعهم
وعلامه المحقق بقرب الحق مراقبته اياه لان عليه رقيب القوى
عليه رقيب الحفاظ ثم رقيب الوفا ثم رقيب الحيا كما قيل كان بعض
المشايخ يخص واحدا من اصحابه باقباله عليه واستخدامه في الامور الشاقه
عليه فقال بقيه القوم له في ذلك فاعطى الشيخ لكل واحد منهم طيرا
وقال له اذبحه حيث لا يراك احد فمضى كل واحد منهم الى موضع خالى
وذبح الطير ورجع بالمذبوح الى عند الشيخ الا واحدا المريد فانه اجتهد
غايه الامكان وسلك منهج الامان والعرفان ورجع والطير معه
غير مذبوح فساله الشيخ فقال ياسيدى امرتنى ان اذبحه حيث لا
يراه احد فطرت في اطراف الملك واقطار العالم فما رايت موضعا
الا والحق يراه فقال الشيخ للقوم انما اقدمه عليكم بهذا الامر

الغالب عليه واعراضه عن الخلق وقربه من الحق ومراقبته اياه
وجه التنبيه روى القرب بعد وبجناب لا من شاهد
لنفسه محلا او نفسا فهو ممكور به ولدرك المعنى قل او حشك الله
من قربه اى من شهودك لقربه فان الاستيناس بقربه من سماف
العزه به والحق سبحانه وتعالى وراء كل انس فان مواضع الحقيقه
توحش الوحش والمحو وفي قرب من هذا المعنى قيل
قربكم مثل بعدكم فمتى وقت راحتى
قال الغرب القرب الى الله بواسطه احكام الصفات
ممكن وطلب القرب من الذات فهو من المستحيلات فان ابا الحسن
النورى راى بعض اصحاب حمزه الخراسانى فقال له انت من اصحاب
ابى حمزه الذى يشير الى القرب قال نعم قال له فاذا لقيته فقل
له ان ابا الحسن النورى يقرئك السلام ويقول قرب القرب
فيما حرفه بعد البعد فاما القرب بالذات فتعالى الله الملك
الحق عنه لتقدسه عن الحدود والاقطار والنهايه والجهات
والمقادير وما اتصل به مخلوق ولا انفصل عنه حادث مسبوق جلت
الصمديه عن قبول الوصل والفصل بقرب في نعته محال وهو
تداني الذوات وقرب هو واجب في نعته وهو قرب بالعلم والرويه
وقرب هو جايز في صفته يخص به من يشاء من عباده وهو قرب
الفعل باللطف واخبرني ابو البركات محمد بن الموفق بن سعيد
الحيوشاني عن ابي الاسعد هبه الرحمن عبد الواحد القشيري عن
جده الاستاذ ابي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري قال كان
الاستاذ ابو علي الدقاق كثيرا ما كان ينشد ويقول
وداد كم هجر وبعد كم قلى وقربكم بعد وسلمكم حرب

هو

وانتم بحمد الله فيكم فطاطه وكل ذلول من امورکم صعبت
وبه مال الاستاذ القشيري ابدوا في معنى المراقبة والحيا
والحضور والقرب والاطلاع
كان رقيبا منك يرعى خواطري واخر يرعى ناظري ولساني
فما رمقت عيناي بعدك منظرا يسوء الا قلت قد رمقاني
ولا بدرت مني دونك لفظه بغيرك الا قلت قد سمعاني
ولا خطرت في البر بعدك خطره لغيرك الا عرجا بعناني
واخوان صدق قد سمحت خدنتهم فامسكت عنهم ناظري ولساني
وما الزهد ان سلا عنهم غيرانني وجدتك مشهودي بكل مكان
ومنها النفس الذي معناه ترويح القلوب بلطايف الغيوب
جهات الاشارات وقت صاحب الانفاس ارق واصفى من وقت
صاحب الاحوال صاحب الوقت المبتدي وصاحب الانفاس المنتهي
اذ الانفاس نهايه المكاشفات وهي للاولياء والانبياء اهل الاسرار
والمشاهدات والاوقات مبادي والاحوال وسط والانفاس لاهل
السرائر عند النهايات اذ قيل افضل العبادات عد الانفاس
مع الله تعالى وقد خلق الله القلوب معادن المعارف وخلق
الاسرار معادن العوارف وجعلها محلا للتوحيد اذ كل نفس
حصل من عند دلاله المعرفه واشاره التوحيد على بساط الاضطرار
فصاحبه مسؤل عنه بدلاله قوله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه
رقيب عتيد واخبرنا ابو البركات محمد بن الموفق الحموشاني عن
هبه الرحمن عبد الواحد القشيري عن جده الامام ابي القاسم عبد
الكريم بن هوازن القشيري قال سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق
يقول العارف لا يسلم له النفس لانه لا مسامحه تجري معه اما

المحب لا بد له من نفس اذ لولا ان يكون له نفس لتلاشى لعدم طاقته
وكانه قيل في تصديق قوله العارف اذا نطق هلك والمحب اذا
سكت هلك **وجه الايضاح قال الغزنوي** النفس
تروح المتنفس بما يصل الى قلبه من قبل المحبوب كما اخبر الله عن
قصته موسى وصعقه بالتجلي فلما وصل اليه ما تروح به من المكالم
معه ابان عنه بالبيان فلما افاق قال سبحانك تبت اليك فالا
فاقه كانت له والنفس من حيث المبادي والغايات يضارع
درجات الوقت فاذا الانفاس على ثلث مراتب نفس يتولد من
وحشه الاستتار وهو الظلمه التي قالوا انها المقام ونفس
من وقت التجلي وهو نفس شاخص عن مقام السرور الى روح المعاينه
مملو من نور الوجود الى منقطع الاشاره ونفس مطهر بما القدس
قايم باشارات الازل وهو صرف النور فالنفس الاول سراج
للمستنير والنفس الثاني معراج للمستبهج والنفس الثالث
تاج للماحق والاول هلاك من اظهره لان به افشاء سر العرفان
والثاني به خلاص من اظهره لان به اطفاء لهيب المحبه والثالث
به بقا الماحي وتذكره المحوق اذ هو زينه الوقت الحاصل للروح
القدس **وجه الاشاره** كانت ريحانه المحبه تقوم ليلا
وتقول اوحشتني خلواتي بك من كل انيس
وتفردت فعايشتك بالغيب جليسي ثم قالت
قام المحب الى المومل قومة كاد الفواد من السرور يطير ثم قالت
ذهب الظلام بانسه وبالفه ليت الظلام بانسه يتجدد
وقالت طوبى لقوم عيشهم المناجات وعيشهم النجاه **ومنها**
الوارد والخاطر واعلم انه كثيرا ما يجري على لسان القوم

القوم ذكر الوارد والخاطر فالوارد اعم من الخواطر اذ الخواطر
تختص بنوع الخطاب اوما يتضمن معناه والوارد ما يرد على القلب
من الخواطر المحمودة من غير تعمل كالوارد من السرور او من الحزن او
من القبض او من البسط وغيرها من المعاني وقد يرد عليه من غير
الخواطر ويقال انه وارد ثم يكون الوارد من قبل الحق او من قبل العلم
والخواطر معناه الخطاب الوارد على الضمائر تاره بالقاء الملك وتاره
بالقاء الشيطان وتاره من احاديث النفس وتاره من قبل الحق سبحنه
وتعالى فاذا كان الوارد من قبل الملك فبالالهام وعلامه صدقه ان
يوافق العلم كما قيل كل خاطر لا يشهد له ظاهر فهو باطل واذا
كان من قبل النفس فهي الهواجس النفسانيه وعلامه صدقه ان
يدعو صاحبه الى اتباع الشهوه والهوى واذا كان من قبل الشيطان
فهو الوسواس وعلامه صدقه ان يدعو صاحبه الى معصيه الله تعالى
واذا كان من قبل الله فالقائه الى القلوب وهو خاطر حق وعلامه
صدقه موافقه الامر والنهي وحمله الخواطر من قبيل الكلام واجمع
المشائخ على ان اكل الحرام لم يفرق بين الالهام والوسوسه
واجمعوا على ان النفس لا تصدق وان القلب لا تكذب وقيل كل
خاطر يكون من قبل الملك ربما يوافقه صاحبه وربما يخالفه
واما الخاطر الذي من قبل الحق فلا يحصل خلافه من العبد له وتكلم
المشائخ في الخاطر الثاني اذا كان الاول والثاني من الحق هل هو
اقوى من الاول ام لا فقال الجنيد الخاطر الاول اقوى لانه اذا
اسفى رجع صاحبه الى التامل وهذا بشرط العلم فنزل وقال
ابن عطا الثاني اقوى لان له زاد القوه الاول وقال الشيخ ابو
عبد الله محمد بن خفيف الشيرازي من المتاخرين في الوجود هما سواء

لان كلهما من الحق بالحق فلا مزيه لاحدهما على الاخر اذ الاول
لا سقي في حال الثاني اذ الاثار لا يجوز عليها البقا **وقال**
الغرب السابق اقوى لان له كان انكشاف الحق بالحق للمحق
واللاحق اقوى لتحقق محق المحق بالحق وهما سواء نظرا الى اتحاد
الحكم من الحق بالحق **وانشد** ابو العباس احمد بن محمد البابوذي لبعضهم في معنى الخاطر

خطرات لذكرك يا امبه خطره بالقلب تحلب عبره المشتاق
وتذود عن قلبي سواك كما ابى دمعي جوار النوم بالاماق
لم يبق مني الحب غير حشاشه تشكو الصبابه فاذهبي بالباقي
ايبل من حلب السقام طبيبه ويفيق من صرعته عين الراقي
ان كان طرفك ذاق ريقك فالذي القى من المشقي فعل الساقي
نفسي فداوك من ظلوم اعطيت رق القلوب وطاعه الاحداق
فلقله الاشباه فيما اوتيت اضحت تدل بكثره العشاق

ومنها التفرقه والجمع وجمع الجمع وهي الفاظ تجري
في كلامهم غالبا احدثها الشيخ ابو البركات محمد الموفق بن سعيد
الخيوشاني اذ الشيخ ابو الاسعد هبه الرحمن عبد الواحد القشيري
اذ احدى الاستاذ ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري قال
كان الاستاذ ابو علي الرقاق يقول التفرقه ما نسب اليك والجمع
ما سلب عنك ومعناه ان اقامه العبوديه وما يليق باحوال
البشريه الموافقه لكسب العبد هو فرق وما يكون من قبل الحق
من ابتداء انعام واسداء لطف واحسان فهو جمع فكان قول العبد
في صلاته اياك نعبد اشاره الى التفرقه وقوله اياك نستعين
اشاره الى الجمع لان العبد اذا خاطب الحق بلسان نجواه اما سايلا
متنصلا او داعيا مبتهلا او مثنيا او شاكرا فهو في مقام التفرقه

وتشاهدها واذا اصغى بسره الى ما تناجيه مولاه واستمع بقلبه ما
يخاطبه به فيما ناداه او ناجاه او عرفه معناه او لوح لقلبه واراه
فهو في مقام الجمع وتشاهده فمن اشهده الحق افعاله من الطاعات والمخا
لفات فهو عبد بوصف التفرقه ومن اشهده الحق بما يوليه من افعال
نفسه فهو عبد تشاهد الجمع فاثبات الخلق واحواله من باب التفرقه
واثبات الحق من نعوت الجمع وبالاسناد قال ابو القاسم القشيري
سمعت السبح اباعبد الرحمن السلمي واباعلي الدقاق قالا اسند
قائل سن بدى الاستاد الى سهل الصعلوكي والى القاسم النصرابادي رحمهما الله
"جعلت تتزهى نظري اليكا"
فقال ابو سهل الصعلوكي جعلت نصب التا وقال النصرابادي
جعلت بضم التا فقال الصعلوكي ليس عن الجمع اثم فسكت النصرابا دى
قال الاستاد ابو القاسم القشيري من ضم التا فقد اشار الى افعال
العبودية وهي عن التفرقه ومن نصب التا فقد نزه عن الخلق واعماله
ومحاط مولاه اي انت الذي خصصتني بهذا فالاول على خطر الدعوى
والثاني بوصف التبري عما سوى المولى كان الاول يقول بجهدي
اعبدك والثاني يقول فضلك دعاني اليك واما جمع الجمع فقد
اختلف قول القوم فيه ومحصله ان من اثبت النفس والخلق ولكن
شاهد قيام الكل بالحق فهذا هو جمع والمأخوذ بالكلية عما سوى
الله باستيلاء سلطان الحقيقه عليه فذلك يقال جمع الجمع وخلاصه
الالتباس ان شهود الاغيار لله هو التفرقه وشهود الاغيار بالله
هو الجمع وجمع الجمع المحو عند غلبات الحقيقه وبعد هذا حاله عزيزه
الوجود لسمتها القوم الفرق الثاني وهو ان يرد الى الصحو عند اوقات
اداء الفرائض ليقوم بها فيكون رجوعا لله بالله في تعريف الحق اياه على

مقتضى الرضا والمحبه **وجه الاشاره** التفرقه والجمع مبنيان
على قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى انك لا تهدي من
احببت ولكن الله يهدي من يشا الجمع معنى يسقط به التفرقه والاشاره
والاشخاص المنشاه عن الما والطين والتلوين والتمكين والحلاص من
شهود الثنويه واحساس الاعتلال وشهود شهودها والجمع
على ثلث مراتب ففي المرتبه الاولى جمع بعلم اليقين وجمع عين اليقين
وجمع حق اليقين ففي الاول فهو تلاشي علوم الشواهد في العلم
الذي صرفا وفي الثاني تلاشي لنهايه الاتصال في عين الوجود محقا
وفي الثالث تلاشي كل ما يقله الاساره في ذات الحق حقا وغايه
مقامات السالكين الجمع اذ هو طرف من بحر التوحيد واسندوا
للجنيد في معنى الجمع والتفرقه
"وتحققتك في سري فناجاك لساني" فاجتمعنا لمعان وافترقنا لمعاني"
ان يكن غيبك التعظم عن لحظ عياني" فلقد صيرك الوجد من الاحشاء داني"
ومنها الغرق قال الله تعالى فيه فلما اسلما وتله للجبين
وهو اسم لشاربه الى من تجاوز التفرقه وما يحقق بالجمعيه وتوسط
بين الامرين ففي مبداه استغراق العلم في عين الحال وذلك لمن طفر
بالاستقامه وتحقق في الاشاره وفي الوسط استغراق الاشاره
في الكشف وذلك لمن يسير مع مشهوده وينطق عن موجوده ولا
يحس بزعونه رسومه وفي النهايه استغراق الشواهد في الجمع
وذلك لمن شملته ابواب الاوليه والازليه وغمض عن الهمم الدنيه
ومنها السر قال الله تعالى فيه اولم يعلم الله باعلم بما
في صدور العالمين الله اعلم بما في انفسكم تعلم ما في نفسي ولا اعلم
ما في نفسك واهل السر هم الاخفيا وهم على ثلث طبقات الاولى

قوم علت همتهم وصفت قصودهم وصح سلوكهم من غير توقف على
رسم ولا انتساب الى اسم ولم تشر اليهم الاصابع اولئك ذخائر الله
حيث كانوا اولياء تحت حباء لا يعرفهم سواه الثالثة قوم اشاروا
عن منزل ونادوا على بشائرهم من غيره عليهم تستترهم وادب فيهم
يصونهم وطرف لهم يهذبهم والثالثة قوم اسرهم الحق عنهم وسلبهم
والاح لهم لاحا واذهلهم عن ادراك ما هم فيه وهيمهم عن شهود ما
هم له وضن بحالهم على علمهم بمعرفة ما هم فيه فاستتروا عنهم مع شوا
هد تشهد لهم بصحة مقامهم من قصد صادق بهيجهم وحب صادق
يخفى عليهم علمهم ووجد عذب لا تنكشف لهم موقده وهذا من ارق
ما لاهل الولاية من المقامات **وجوه الاشارات** قال
الحلاج اسرارنا بكر لا تقتضها وهم واهم ولا فهم فاهم وقيل فيه
السر ما غيبه الحق عن الخلق واشرف به عليه حراما سواه لان
سبيلهما ينقطع بالتلوين والتاسث حتى اذا ورد القتل على صورته
يقول اه واذا ورد القتل على قلبه يقول لا اله الا الله واذا اتصلت
لذة الوصال بباطن القلب يقول الله واذا راى الرضى عنه يقول
رضى الله واذا صلب على باب عزة الصفات يقول هو واذا احرق
بنار سبحانه كبرياء الذات عبر عنه اجزاء الزراق واسد فيه

ما سر سر يستر حتى يدق عن وهم كل حى
وظاهر باطن يخلا عن كل شئ لكل شئ

وقيل سر من السر للسر وهو حق لا يظهر الا بحق وما يظهر بالخلق
فليس بسر والشد فى معناه

واني واياه لفى الحب صادق نموت ممن يهوى جميعا وما ندرى

انشدنا الحافظ ابو على احمد بن محمد احمد البردانى ببغداد قال انشدنا
ابو المظفر هناد بن ابراهيم بن محمد النسفى قال انشدنا عبيد الله
بن محمد بن خلف بقول سمعت بعض اهل العلم يقول انشدنا السلمى

اشار سرى اليك حتى فنيت وادمت انتا
وغاب عنى خطوط رشدى عرفك سرى بانت انتا
وعن فنائى فنى فنائى ففى فنائى وجدت انتا
محوت اسمى ورسم جسمى سئلت عنى فعلت انتا
فانت سولى خيال عينى فحيث ما دارت كنت انتا

وقال ابو على الروذبارى علمنا هذا كان سرا واشاره فاذا
صار عبارة خفى ودق وانشد الشيخ ابو الحسن النورى فى معناه

لعمرى ما استودعت سرى وسره سوانا جذارا ان تشيع النشائر
ولا لاحظته مقلتاى بلحظه فتشهد نجوانا العيون النواظر
ولكن جعلت الوهم بينى وبينه رسولا يؤدى ما تكن الضمائر

قال الغزالى اللسان فى علم السر لسان التوحيد
والصفة صفة التفريد والقلب محمه الله على الخلق والصدر درج
الاسرار ومحمه الحق بالحق والسر مراة المشاهدة والروح بريد
العشق فاذا تجلت الطاف الهوية لطاف الهوية فنيت هو
به الذات والصفات هوية الذات والصفات واقمت الهوية
على ذوى الاسرار صافيه عن النعوت والصفات قائمة بلا روح والشيخ
من المحبين سر ليس يفشيه قول ولا قلم فى الخلق يحكيه
ويقال فى الاطلاق الاسرار معتقه عن رق الاغيار من الاثار
والاطلال ويطلق لفظ السر على ما يكون مصونا مكتوما بين العبد
والحق سبحانه وتعالى فى الاحوال كما اشرنا اليه واشار الحلاج
اليه بقوله اسرارنا بكر لا تقتضها وهم واهم وقيل فيه صدور الاحرار

قبور الاسرار وقيل لو عرف رزى سرى لطرحته **وجه التحقيق**
فى السر انه لطيفه ربانيه مودعه فى هيكل الانسانى كالعقل
والقلب والروح كما سنشير اليها فى المبحث الثانى عشر وهو المعرفه ومنتهى
اصول القوم انها محل المشاهدات كما ان الروح محل المحبه والقلب
محل العلوم والمعارف وقالوا الفرق بين السر وسر السر ان السر
ما يحوز لكل الاشراف عليه والاطلاع واما سر السر فما لا اطلاع عليه
لغير الحق وعند القوم فى اصولهم ان السر الطف من الروح والروح اشرف
من القلب والقلب فى بحر السر لا يرى لكونه متخليا بكسوتى الاول
والباطن كما ان العارف متخلبا بكسوتى الاخر والظاهر اذا صل
الوصول الى الوصال الاسما الاربعه الاول والاخر والظاهر والباطن
واهل العلم الباطن والمعرفه والحقيقه لا يستطيعون كشف المكنونات
فيها لانه من خبايا الذات فى الاسما والصفات اللهم لعل الساجد
المكاشف فى بعض الاحيان اذا شاهد اهل السر قام بالاركان
الخمسه بالاركان الخمسه بالعنبه فى الحضور وعينه السبع والسبع فى
السبع والسبع وترقى عن الثمانيه والثمانيه وراى عيان الازلى
الاول الاخر الظاهر الباطن وصار شهدا فى الوقت والقول
وشاهد الامور المنزله من السبع والسبع وانتهى الى عالم اسرار
الالوهيه الذى يقال فيه الجبروتيه وترحم عن مكالمه وقال بده
ملكوت كل شى وهو يجير ولا يجار عليه وقام بوظيفه بحقوق العبوديه
والسبحانيه وقال بلسان الهويه فسبحان الذى بيده ملكوت كل
شى واليه ترجعون تشاهد عند ذلك شهود الفرد انيه وراى
اخوان الصفا فى عالم اسرار الالوهيه غرقا بعيان الهويه وتمطر
الاسرار القدوميه منها اللهم فيجوهم بها وبجهتهم عنها حتى يكون

الجيب والمحاب واحد وجال صاحب السر فيها غرابه لا يطاق
الاخبار عنها ويقال انها سر السر اى المحجوب عما سوى الله واشار
قوم الى انه اعرف من هذا سر سر السر المحجوب عنه الرجال الثلاثه
الذى جال فيهم ابو الحسن فارس المناس ثلثه العلما والصوفيه
والعشاق واخبرنا الشيخ الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد سلفه الا
صبهانى اى ابو بكر محمد بن الحسن بن يوسف الرخانى بها قال سمعت اخى
الفرج بن يوسف الرخانى اى ابو محمد عبد الله بن على السهلكى فى كتابه
اى ابو عبد الله محمد بن على الراستانى شيخ المشايخ اى حدى الاستاد
على الراستانى اى الحسن محمد الغاصى اى ابو الحسن محمد الحسين
الجرجانى قال قال الشيخ ابو يزيد البسطامى سر فى معدان التوحيد
حتى تصل الى دار التفريد وطر فى دار التمزيد حتى يلحق وادى الديمومه
فان هناك طواف ذوى الاسرار **وجه الاشاره والتنبيه**
السير المرضى هاهنا بالقلب لا بالرجل حتى يحد فى كل خطوه تحفه
الوهيه من حيث الحق بشرط ان لا يفتر عن سير القلب فى ملكوت
الاوصاف الاربعه لحظه مع الله وان فتر التاير والعياذ بالله
فسيره يصرف الى سير الرجل مثل العلما فيكون محنه عظيمه
ابعدنا الله عنها وحكى ان رجلا كان له مملوك وكان من المملوك
من الله سر مكنون فعام سيد المملوك ليله فراى فوق راس الغلام
قنديلا معلقا لا يمسكه شى والنور يشعشع منه فطاب قلب
السيد وقال يا غلام قد اعتقدك لله تعالى الغلام وما وجب
العتق فحكى له سيده ما راى عليه فاسد الغلام وقال
يا صاحب السر ان السر قد ظهر ولا اريد حياة بعدما اشتهر
فسحد الغلام نحو الحق فقضه اليه فى سحدته وفى ذكر السر اخبرنا

الحافظ ابو طاهر الاصبهانى انا ابو بكر احمد بن محمد بن احمد الزجوى بها
انا ابو عبد الله محمد بن باكويه الشيرازى بنيسابور سنه ثمان عشره
واربعمائه انا ابو الفتح عبد الواحد بن بكر الوراق ثنا احمد على هرون
ثنا هذبه بن خالد ثنا حماد بن سلمه عن ثابت البنانى عن انس بن مالك رضى
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم
القيامه بعث الله قوما عليهم ثياب خضر واحنحه خضر فيسقطون
على حيطان الجنه فتشرف عليهم خزنه الجنه ويقولون لهم من انتم
اما شهدكم الحساب اما شهدكم الوقوف بين يدى الله فيقولون نحن
قوم عبدنا الله سرا فاحب ان يدخلنا الجنه سرا فاذا تحقق
السر بين العبد وبين الله اتصل بعزه الوصله وصح له الوصول الى
مراد الحق فيه وعند ذلك صح ان يقول فى وقته شعر

تدلل قد يليق بك الدلال وتيه يا بديعه فلك الجمال

ومنها الصفا باشاره الله اليه بقوله وانهم عندنا لمن
المصطفين الاخيار والصفا اسم لنشاربه فى الظاهر الى البراءه من
الكدر وفى الحقيقه الى الزهاد عما سوى الله بالله وفى سبيل القوم
سقوط التلوين فالصفا بالاضافه الى المبتدى صفا العلم الذى
به تهذيبه لسلوك الطريق وتبصرته غايه الجد وصحيح به همه القصد
وبالاضافه الى المتوسط صفا الحال الى بها تشاهد شواهد
التحقيق ويذاق به حلاوه المناجاه وتنسى به الكون وبالاضافه
الى المنتهى صفا الاتصال الذى يدرج به حظ العبوديه فى حق الربوبيه
وتعرف نهايات الخبر فى بدايات العيان وتطوى حشيه التكاليف
فى عز الازل **ومنها السرور** باشاره الله اليه بقوله عز وجل
قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا والسرور اسم ينشاربه الى

استبشار جامع وهو اصفى عند القوم من الفرح اذ الافراح ربما
شابهت الاجزار ولذلك نزل القرآن باسمه فى افراح الدنيا فى مواضع
وورد اسم السرور فى الموضعين من القرآن فى حال الاخره وفيما نحن فيه
السرور بالاضافه الى المنتدى سرور ذوق ذاهب باجزار ملابسه
الحزن الاول خوف الانقطاع والحزن الثانى اهتياج ظلمه الجهل والحزن
الثالث ظهور اعشبه وحشه التفرق وبالاضافه الى المتوسط
سرور شهود كاشف لحجاب العلم وذوق التكلف ونفى غبار
الاختيار وبالاضافه الى المنتهى سرور سماع الاحبابه وهو سرور يمحوا
اثار الوحشه ويفرغ باب المشاهده ويصحح الروح ويحى القلب
بالعيان **ومنها الغربه** وتعلم الغربه باشاره الله تعالى
بقوله فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقيه ينهون عن
الفساد فى الارض الا قليلا ممن انجينا منهم والاغتراب اسم لشاد
به فى اطلاق اللسان الى الانفراد عن الاكفاء والالاف والغربه
بالنسبه الى المبتدى البعد عن الاوطان الموروثه شهاده المبيت فيها
وفسحه مدفنه بالقياس فيما بين الوطن والمسكن ويجمع يوم القيامه
الى عيسى بن مريم وبالنسبه الى المتوسط غربه الحال وهذا من
الغربا الذين طوبى لهم وحسن مآب اذ هو رجل صالح فى زمان فاسد
بين قوم فاسدين او عالم بين الجاهلين او صديق بين القوم المنافقين
وبالنسبه الى المنتهى غربه الهمه وهى غربه العارفين فى شاهدهم
اذ معناها طلب الحق غربه ومحجوبه فى شاهده غربه وموجود
فيما يحمله علما او تظهره وجدا ويقوم به سر او تطيقه اشاره او
يشمله اسم غربه فغربه العارف غربه العزمه لانه غريب فى الدنيا
والاخره وفى معناها اخبرنا الشيخ الحافظ ابو طاهر المقدسى رحمه الله

سلمه الاصبهانى انا احمد على محمد الاسوارى الصوفى بقرائتى عليه
قال انبانا ابو الحسن على سجاع المصقلى الصوفى انا ابو بكر احمد
بن منصور المذكر انا ابو على احمد عثمان الزيدى الصوفى قال حضرت
مجلس الجنيد ببغداد فقال انا السرى بن المغلس السقطى انا معروف
الكرخى انا معبد بن العربى العابد عن الحسن البصرى عن انس بن مالك
رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال طلب الحق
غربة وبالاسناد قال معروف الكرخى انا الامام على موسى الرضا
عن جده الامام جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن جده عن على بن ابى
طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال طلب الحق غربة
والغربة معناه طالب حقه وقوله صلى الله عليه وسلم ان الاسلام
بدا غريبا وسيعود كما بدا معناه كذلك اى بدا طالب الحق
وسيعود طالب الحق فلم يجد مثل مثل ما كان فى الاول والمبتلى
بحب الله غريب فى وقته كما قال الشيخ ابو سليمان الدارانى
سيما انا فى طريق بيت المقدس اذ رايت امراه عليها جبة مسح وعلى
راسها خمار صوف وهى جالسه وراسها بين ركبتيها وهى تبكى
فقلت لها ممن تبكاوك يا جاريه فقالت ما اسلمى وكيف لا ابكى
وانا احب لقاه فقلت لها لقا من تحبين فقالت وهل يحب المحب
غير لقا المحبوب فقلت لها ومن محبوبك فقالت علام العيوب
فقلت ما جاريه وكيف تجدين علام العيوب فقالت اذا صفيت
نفسك من العيوب وحالت روحك فى الملكوت تصل عند ذلك
الى محبة المحبوب فقلت يا جاريه فكيف يكونون فى محبتهم لله
فقالت يا اسلمى ابدانهم بخيله والوانهم متغيره وعيونهم هاطله
وقلوبهم واجفه وارواحهم ذابيه والسنتهم مذكر محبوبهم حاريه لهجه

قلت ما جاريه من اين لك هذه الحكمه التى بسطتين بها فقالت
الحكمه لا تحى بطول العمر فقلت بماذا تحى فقالت بصفا الود وحسن
المعامله وطول الغربه وانشاء وقالت

قد كتمت الهوى فباح بسرى عبراتٌ من الجفون تسيل
كتمت الدمع فوق خدى سطرا كل وجد بمن يهوى قليل
فاعذروني اذا بكيت من الوجد فما لى الى العزا سبيل
ان دمعى ليشاهد لى على الحب دليلا بان حزنى طويل

ثم قامت وقالت اوه اوه ودخلت فى وادى من الجبال وانا انظر
اليها **ومنها الحياه** اعلم ان الحياه يقتبس معناه من اشاره
الله اليها بقوله تعالى أو من كان ميتا فاحييناه والحياه اسم
يشار به الى المبتدى من القوم الحياه العلميه المفقده صاحبها من
خوف الجهاله وللعلم انفاس بلثه نفس الخوف ونفس الرجا
ونفس المحبه والى المتوسط من القوم حياه الجمعيه التى بها تخلص
صاحبها من خوف التفرقه والحياه الجمعيه انفاس بلثه نفس
الاضطرار ونفس الافتقار ونفس الافتخار والى المنتهى من القوم
حياه الوجود وهى حياه بالحق وهذه الحياه لها انفاس بلثه نفس
الهيبه التى بها تمنع الاعتدال ونفس الوجود الذى به يمنع الاعصا
ونفس الانفراد هو الذى يورث الاتصال ونفس وراء ذلك ملحظ
للنظاره ولا طاقه للاشاره اذ براز ح الكبريا والجلال سبحانها
تحرق الواصل الى حناف قدس الجمال شعر

ملكت عنان الهوى مره فقد ملك اليوم منى عنانا
وقد كنت جلدا على هجركم فقد صرف عنه صفا جبانا
واني من خوفكم والرجا اذى الموف والعيش فيكم عيانا

ممنوا على قاصد خايف اماكم ينادى الامان الامان ٥

ومنها التلبيس الذى قال الله فيه وللبسنا عليهم ما يلبسون وهو اسم يشار به الى احدى معان ثلث الاول تلبيس الحق سبحانه وتعالى الكون على اهل التفرقه وهو انه علق الكاينا ت على الاسباب والاماكن بالاحايين والمعارف بالوسايط والاستد لال والاقتضيه بالمحل والاحكام بالعلل والانتقام بالجنايات والمثوبه بالطاعات واخفى عن الخلق الغضب والرضى والقدره والاراده الموجبات للوصل والفصل والقرب والبعد المظهرات دلايل السعا ده والشقاوه المودعات حكم النور والظلمه باشاره لمحو الله ما يشا ويثبت ويفعل ما يريد التلبيس الثانى اشاره الى كسوه اهل الغيره على اخفائهم الاحوال والاوقات وما انعم الله عليهم من الكرامات باشغاله ظواهرهم بالمكاسب والشواهد ضنانه لهم ولما هم فيه من التحقق وسر السلوك ومعاينه من العيون الكليله والعقول العليله وهذه الطايفه رحمه من الله تعالى على اهل التفرقه بالاسباب وملابستهم اياها والتلبس الثالث اشاره الى حال اهل التمكن الذين هم الايمه الربانيون السالكون مسالك الانبيا الصادرون عن وادى الجمع المشير ون عن عين عيانه باشاره قوله عليه السلام لست كاحدكم انا بت ونزلى يطعمنى ويسقينى ثم يتمكنون بالاسباب توسعا على العالم وشفقه ورحمه على الخلق اقتدا بقوله عليه السلام باخبار الله عن حاله انما انا بشر مثلكم **وجه التنبيه** قال احمد بن ابى الحوارى صحبت مع الشيخ ابى سليمان الدارانى فسمعته يقول فى البادية متدرعا بالافريه من شده البرد فاذا بانسان عليه طمران وهو يرتعش عرقا فقال له ابو سليمان تعال ندفع لك شيا من ثيابنا فقال يا با سليمان

تشير الى الزهد وتحد البرد واما انا اسيح فى هذه البرارى منذ بضع عشر سنه فما وجدت الحر ولا البرد لان الحق يعودنى بلبسنى فى البرد فيجامس محبته ويكتسنى فى الصيف ردا من رحمته وحفظه فى محبته مرعاة لك الله **ومنها التمكن** الذى هو اعلا واقوى من الطمانينه باشاره قول الله ولا تستخفنك الذين لا يوقنون وهو اسم لشاره تس القوم الى احدى معان ثلثه الاول تمكن المريد الجمعيه فى صحه قصد تسييره ولمع شهود بحمله وسعه منهج بروحه الثانيه تمكن السالك من الجمعيه بصحه الانقطاع عما سواه ودونه بروق كاشف له قدس الجنان وصفا حال يروق به فى المشرف الثالث تمكن العارف من الجمعيه بالحصول فى الحضره ولبسه كسوه النور من الوجود وحق له ان يقول

لئن بقيت فى العين منى قطره فما لى اذا فى العاشقين دخيل

ومنها التجريد المستفاد من قول الله لموسى عمران فاخلع نعليك ومعناه الزهاد عن شهود الشواهد اما بالاضافه الى قوم عن عين الكشف وعن كشف اليقين وبالاضافه الى قوم فعن عين الجمع ودرك العلم وبالاضافه الى قوم فعن الخلاص عن شهود التجريد وغايه الامر الزهاد عما سواه وقال الجنيد دخلت على شيخى السرى بن المغلس السقطى فوجدته غايبا عنى فقلت ياسيدى كيف اصبحت فانشا يقول

ما لى النهار ولا لى الليل لى فرح فلا ابالى اطال الليل ام قصرا

ثم قال ليس عند ربكم صباح ولا مسا اشار السرى بهذا الى انه ذاهب عن التطلع الى الاوقات والحالات والمنازلات لغرقه بشهود الوقت الذى نعته الفنا عما سواه واسد وافنه

لا كنت ان كنت ادرى كيف كنت ولا كنت ان كنت ادرى كيف لم اكن
كل لى كما كنت لى فى حين لم اكن يا من به صرف بين الضر والحزن
ومنها التفريد المقتبس معناه من قول الله تعالى ويعلمون
ان الله هو الحق المبين ومعناه تحقق الاشاره الى الحق والتنبيه الى
قوم تفريد القصد تبعث العطش ثم تفريد المحبه تلقيا ثم تفريد الشهود
اتصالا واما تفريد الاشاره بالحق فهو تفريد الافتخار بوجدانه وتفريد
السلوك مطالعه وتفريد القبض على غيره واما تفريد الاشاره عن الحق
فمعناه اسقاط بسط له اثر فى الخلاص للهدايه الى الحق والدعوه اليه
وجوه الاشارات قال الحلاج من اشار اليه فهو متصوف ومن
اشار عنه فهو صوفى **وقال العرب** المتصوف سبيله الاسما
والصفات يتفوه بها الاشارات والصوفى فرد الى الذات بالذات يصح
الاشاره عنه ومعنى الاشارات اليه وعنه امور خفيه لا وصول اليها
الا لعالم ربانى لغزاره معناها فالمشير عنه مستهتر مفتون بحقيقه الفرد
انيه وقال الشبلى كل اشاره بها الخلق الى الله فهى مردوده عليهم
حتى يشيروا بالحق الى الحق وليس لهم الى ذلك سبيل وفى قوله نظر اذ
يقول ذو النون المصرى عرفت ربى بربى وعرفت ما سوى ذاتى بربى
والمعرفه باب الى الكلمه الفرد انيه مما حاز فيها وقال عمرو بن عثمان
المكى فى مناجاته حقيقه كل الاحوال التوحد والاشاره بالتوحيد
اليه شرك وقال ابو يزيد ابعد العبيد من الله اكثرهم اشاره اليه
وقال النورى اقرب القرب فى المعنى الذى اشرنا اليه بعد البعد **وقال**
العرب ارباب الاشارات هم من المحفوظين ونعت وقتهم اما
الحلب واما السلب فالمحلوب الى الله بالله حصل مع الله فلا اشاره
هناك لتحقق المعنه والمسلوب عنه عنه ما فوده قهرا فاين تصور

الاشاره عنه واليه لانه ان كان مسلوبا باوصاف الجلال فهو فان
عن السبحه والزنار وان كان مسلوبا بنعوت الجمال فهو مسلسل منهتك
الاستار وان كان مسلوبا بعيار عن الذات فهو مغمور فى كف هاله
شمس العشق والفرد انيه لا لسان ولا جنان ولا ذات ولا صفات
وذهب عن المشعر والاشارات **وجه الايضاح** ان هو اسم
يشار به الى نهايه التحقق عند القوم وانك اذا قلت هو لا يسبق الى
اسماعهم غير ذكر الحق وذلك لاستيلا ذكر الحق على اسرارهم وغيبتهم
عما سواه واما من استولت الفرد انيه عليه فحاله يصير ما حكى بعض
الرجال انه قال راى بعض الواهبين فقال له ما اسمك فقال هو فقال
له من انت فقال هو فقال من اين جئت فقال هو فقال له من يعنى
بذلك فقال هو قال له فلعلك تريد الله عز وجل قال فصاح وخرجت
روحه قال اهل الاشاره ان الله كاشف الاسرار بقوله هو وكاشف
القلوب بما عداه من الاسما وقيل كاشف الواهبين بقوله هو وكاشف
المتمسين بقوله الله وكاشف العلما بقوله احد وكاشف العقلا
بقوله الصمد وكاشف عوام الخلق بقوله لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا
احد وقيل كاشف العوام بافعاله الكاينه بقدرته وكاشف
الخواص بالوهيته وكاشف خاص الخاص بهويته فالاول له الاشاره
اليه بالوسايط والثانى له الاشاره اليه بالحسبان والعرفان والثالث
ذهب عن الاشاره اليه وعزق به النطق نطق الوجدانيه والحقيقه
حقيقه الفرد انيه **واستدلوا**
لم ينسينك سرور ولا احزن وكيف لا كيف ينسى وجهك الحسن
ولا خلا منك قلبى لا ولا بدنى كلى بكلك مشغول ومرتهن
وقال الشيخ ابو يزيد البسطامى ان الله رفعنى مرة واقامنى بين يديه وقال

يا ابا يزيد ان خلقي يحبون ان يروك فقلت الهي زينني بوحدانيتك
والبسني انانيتك وارفعني الى احديتك حتى اذا راوني قالوا رايناك
فيكون انت ذلك ولا اكون انا هناك **وجه الاشاره** مقتضى
هذه الدقيقه الفرق بهويته هو ثم فناه هو وواوه حقيقه هويته هو
اذ الهاء والواو حايلان بين حقيقتي الاستباق وعيان هويه المعشوق
وهما عند القوم من الحجب التي استعاذ السري السقطي منها وقال
اللهم مما عرفتني بشيء فلا تعذبني بذل الحجاب وقال ابو يزيد اشرقت
من افق الليسيه على ميدان اللسيه فصرت من ليس في ليس بليس ثم
اسرفت من دوره الليسيه على ميدان حقيقه التوحيد ولم ازل اطير
بجناحي ليس في ليس الى ان صرت به ليس وقال سهل بن عبد الله ذكره
باللسان هذيان وذكره بالقلب وسوسه وقولهما اشاره الى تحقيق
الفرق بالفرد انيه لان ذكر باهويه المذكور اذا استولى على هويه
الذاكر انحلت الهويه بكف الكبريا وهاهنا انحلال القمر بكف جمال
الشمس **شعر** وسكر الوحد في معناه صحو وصحو الوجد في سكر الوصال
وقيل لما احرج الحسين منصور الحلاج للقتل تبختر في مشيته متبسما
فقيل له حسب الواحد انفراد الواحد له فما سمع احد من المشايخ الا استحسنه
منه وقامت به قيامته **واشد في معناه**
وهجرتني لما علمت مودتي ماهكذا الاحباب للاحباب
وتركتني لا ما الوصال ممتعا يوما ولا عللتني بجواب
فبقيت كالمهر بوق فضله مائه في يوم هاجره للمع سراب
الهجر وصد فانت غايه رغبتي الهجر ابك والمحبه داب
ومنها الانفصال المستفاد من معنى قول الله تعالى ونحن اقرب
الله لنفسه وهو اسم يشار به عند القوم الى احدى معان ثلثه الى الانفصال

الذي هو ضد الاتصال اي الانفصال عن الكائنات بانفصال النظر
عنها والذهاب عن الوقف عليها والمبالات بها والى الانفصال عن
رويه الانفصال التي ذكرناها بحيث لم يظهر عندك في شهود الخلق
شيء منها والى الانفصال من شهود مزاحمه الاتصال **ومنها الاتصال**
المستنبط من قول الله عز وجل ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين
او ادنى ودلك اسم يشار به الى انقطاع العقول وحولانها في ميدان
البحث لدقيقه مكنونه في قوله او ادنى واوحى واسرى والاتصال عند
القوم اتصال الاعتصام بحبل القصد وتصفيه الاراده وتحقق الحال
واتصال الشهود المفيد خلاص السالك من الاعتلال والاستغنا
بالمسبب عن النظر والاستدلال المورث تشتيت الاسرار واتصال
الوجود الذي به منزله الافهام والافزام اذ لا يدرك منه لغت ولا رسم
مُعار ولا لمح اليه يُشار **واسدوا**
سايل عن ثمامات يجزوى وبان الرمل تعلم من عنينا
ولو اني نادى يا سلمى لقالوا ما اردت سوى لبينا
وقد كشف الغطا فما تبالي اصرحنا باسمك ام كنينا
واعلم ان العارف اذا رام الخروج عن قيد الوجود ردته سطوات كبريا
الوجود الى بذل المهجه على حكم بوادر الهيبه وتوديع البهجه بشتان
بين المقهور باحكام الصفات وبين الماخوذ باحكام الذات **وجه**
الاشاره فهر قوم بالبعد عن الاحباب وقهر قوم باختطاف
الاسرار طاحت شواهدهم عند شواهده وبادت سرايرهم عند ظهوره
وهم محو هنالك محق بالاشباح وموجوده بالارواح فان نظرت بهويتها
الى الالهيات انكشف فيها الايات ورأى في الايات جمال الصفات
ينظر في حالها فان رأت الاله بالايات قالت انا وانت وان رأت

ل

الاياب بالاله قال هوهو ولا انا ولا انت كن على رقبة لا يشغلك
الله عن الله وراقب الله بالله فان قابل الله هو الله وسامع الله هو
الله العالم عالم الفرد انيه ٥ واعلم ان الصوفي لا يموت الا بين منزلين لكونه
هو المفقود بفرد انيه الحق والمنزل المشار اليه سر اوصاف الجلال
ولعوت الجمال اذ هو مستدم الرحله سز دقايق سبحات الصفات
المنزهات عن النهايات والغايات ذاهب غير مضاف الى شي منها لجده
السير والغنا عن المنزل الاول وشده العطش الى المنزل الثاني الذاهب
الله بحقيق الفرد انيه فان حصل هناك نوع من الانفصال ففيه موته ٥
وبيانه ان القلب العربي من المضافات لا يقف الا على عيان محبوبه ومعناه
هو الله والصوفي ذهب عن قلبه الى ماوراه وقال الحصري شرط الرجل
ان يكون في الصلاه والصيام بلا صلاه ولا صيام اذا الطاعات ترسمه والحقيقه
تحققه وقال ان الله الذي لم يزل الله الله بلا ازل انه الله
وقال افناهم عن كل شي حتى يقوا برب ثم افناهم ان يكونوا برب حتى
لا به عروصل سواهم اذهم في حكم الصفات ثابتون وفي حكم العلم
محفوظون وفي حكم الرب لا سواه واسدوا

كل كلي بكل كلك مشغول وكلي اليك يهرب منكا
كل وحد اغيب فيه بسري عنه عنه ولم اعنف فيه عنكا
بك اشكوا اليك ما اشتكي منك بك ابكي عليك لا منك يبكا

ومنها الصمان المستخرج من قول الله تعالى وخر موسى
صعقا وذلك اسم لشاربه عند القوم الى ذهاب المتهجب المتحيرة عن
التماسك والصمان انثنت دواما وامك واقوى في وقته ولغته
من الدهش صمان قوم بيثم اوايل برق الالطاف عند قصره الطريق
دروته حقاره قدره وهمان قوم على تلاطم امواج التحقق عند ظهور

براهينه وعراته انواره وهيمان قوم عند الوصول الى عين القدم
وعيان سلطان الازل والغرق في بحر الكشف **وجه الاشاره**
اذا هبت لهجه الفرد انيه اوجبت هيمان العاشق وغيبته عن الوجود
بالوجود وبرقت عليه بارقه الاتصال واسدفنه

للوم في البرق رفرافي ولو علمت عيناك من ذاك البارق السارى
طارق شرارته من جوكاظمه تحت الرحى بلباباتي واوطاري
كم بين الهامين من المهاوز والجبال علت على القوم حب المولى
وسلبوا عن الورى والعلا وعلموا ان رضاه في ابتلايهم فعشقوا
البلا حتى ان بعضهم دخل على سوبدس شعث المتيم وقد اضنا
على فراشه فلو لا كانت امراته كلمته ما علموا ان تحت الثوب
احد شعر

كفى بجسمي نحولا انني رجل لولا مخاطبتي اياك لم ترلى
روح تردد في مثل الخلال اذا اطارت الريح عنه الثوب لم يبن
موقع لهم الاختيار في توطين القلب على المحو والمحق في طريق المحبه والو
صله رجا الوصول الى الاتصال شعر

وكانت روحي على الايام روحي بحزنه فلما رأت صبري على الرل ذلت
ولما عرفوا حقيقه الامر المطلوب عرفوا عن الوجود وقدموا من سفر
الشهود ونبذوا وراء ظهورهم ما سواه شعر

فالقت عصاها واستقر بها النوى كما قر عينا بالاياب المسافر
ومنها الدهش المستفاد من قول الله تعالى فلما
رآنه اكبرنه وهو اسم لشاربه عند القوم الى دهشه تاخذ
العاشق على سبيل الفجاه وهي تغلب العقل والصبر والقوه والعلم
والنطق فدهشه المريد كاينه من صوله الحال على علمه وسلطنه

الوجد على طاقته واستيلا الكشف على همته ودهشه التالك
كانه من صوله الجمع على رسمه وسبقه على وقته واستيلا المشاهده
على روحه ودهشه المحب كانه من غلبه الاتصال بالطاف العوارف
وصوله نور القرب على نور القلب والروح واستيلا شوق العيان
على شوق الجنان **وجه الاشاره** طالب وصال الذات يطلب
وطالب الاتصال بالذات يسلك والعالم في بحر الاسما والصفات
يكلم والحاضر في بحر النعوت والا لا يكلم قامت بينه المعاني
والمواهب المستولية على القلوب بالوجل والاصفرار في الالوان اولئك
هم المؤمنون حقا لله در هم من فتيه بكروا مثل الملوك وراحوا
كالمساكين **وصل**

ولما وقفنا بالديار تشابهت جسوم براها البلى وطلول
فيا كبدا بين جنبيه عارف وباك كما جد الفراق جهول
اذا جن الليل وجن الواله اضطرب القلب وهاجت الروح وذهبت
عايصة في بحر وصل الذات انتهضت الاسرار المشاقه وضربت
بطون الرواحل للاتصال سمعت اني انا الله لا اله الا انا اشتولت
على العيون من العيان وعلى الاسماع من السماع **شعر**

هو الحمى ومعاينه مغاينه فاحبس وعان بليلى ما تعاينه
ما في الصحاب اخو وجد بطارحه حديث نجد ولا صب يحاربه
اليك عن كل قلب في اماكنه ساه وعن كل دمع في ماقيه
يوهى قوى جلدى من لا ابوح به ويستبيح دمى من لا اسميه

وجه التنبيه والاشاره السماع معناه موجب يوجب
الوله بالمسمى به عند تجدد ذكره ولا يخلوا من وقت وقت في قبض
ووقت في بسط والقبض موجب يوجب الهيبه والبسط موجب يوجب

القربه وفي حال الهيبه يلحقه طرف هو دهشه وفي حال القربه
يصحبه طرف هو فرحه كما حكى ابو جعفر القصار قال لهفت في
البادية اياما فوطئت مده وضعفت فرايت رجلا فالجافاه ونظر
الى السما شاخصا فقلت له ما هذه الوقفه فقال مالك والدخول
بين المولى والعبد ثم اشار الى بين يديه وقال هو ذا الطريق فجوت
نحو اشارته فما مشيت قليلا حتى رايت رعيفس على احدهما قطعه
لحم وهناك كوز ما فاكلت حتى شبعت وشربت حتى روبت
ثم رايت الطريق فرجعت اليه وقلت له ما التصوف فتبسم وقال
لاح لاح فاصطلم واستباح يعني بذلك انه كشف يرد على الاسرار
فيخطف العبد فيستبيح منه كل ماله حتى لا يوثر لنفسه شيئا
والاصطلام محل القهر الموجب لغيبت التخيير ووصف الدهشه
التي قيل فيه يا دليل المتحيرين زدني تحيرا وقال ذو النون المصري
المعرفه اولها التحير ثم الاتصال ثم الافتقار ثم الحيره وفي
معنا الدهشه **انشد**

حب من اهواه قد ادهشني لا خلوت الدهر من ذاك الدهش

وفي معنا التحير **انشد**

قد تحيرت فيك خذ بيدي يا دليلا لمن تحير فيكا

قال الغرب الدهشه موجب يوجب الفنا في الوقت
والبقا بالنعت اذ نهايه الدهشه اشاره الى المشاهده الى معناها
الغرق بعيان الذات الموجب له البقا وقال الواسطي شاهد مشاهدا
هذه الحق اياك ولا تشهد مشاهدتك اياه اي بقايك به
وبقايك به **قال الغرب** فايده قوله اشاره الى ان
معنى المشاهده عنده العلم اليقيني بان الله معك وناظر اليك

ومشاهد عليك وقال الشيخ ابو عبد الله محمد بن خفيف الشيرازى
اشارات الصوفيه الى المشاهده مبنيه على صفا النفس من تخت
اغطيه القلب والفنا عن خبر العيان بتحقق الانكشاف عن حقيقه
الايقان وتصحح دليله فى الموجود كانه خبر العيان وقال عمرو بن
عثمن المكى المشاهده ما لاقت العيون من العين بالعين **وجه**
الاشاره المشاهده موجب لوجد الحاصل من رويه القلب
ورويه العيان لان رويه العيان ضروريه ورويه القلب يقينيه والمشا
هده معناها ملاقاه عينى الشاهد والمشهود حمالا وعشقا بفناء
العلوم والمعارف والعارف اذا الشاهد يذهب بالمشهود عن
المشهود ويذهل عن نعته الموجود الا ترى ذهاب العيون بيوسف
عن يوسف وعمن ذهب بيوسف سيب عيا بهن مشاهده جمال يوسف
ووارد القطع عليهن وفنا بهن عنه ومن رام الوصول الى المشاهده
فليجتهد فى الوصول الى عالم السر المختص بها فانه محلها وسبيل
الجند هل عاينت او شاهدت فقال لو عاينت لتزندقت
ولو شاهدت لتحيرت ولكن حيره فى تيه وتيه فى حيره **وجه**
الافاده دعوى العيان زندقه لدعوى بقاء الوجود مع الوجود
ونهايه تحقق المشاهده لوجب الحيره التى هى نعت وقت الانبيا
والاوليا لتحقق الامر لهم وقال الواسطى خلقت الانبيا
للمشاهده والاوليا للمحاوره والصالحون للملازمه واهل الطاعه
للاقامه من الوعد والوعيد **قال الغزنى** اشار الى
اثبات المشاهده للانبيا من مبداء الوجود وللاوليا بشرط حصول
الاهليه فى ثانى الحال فتنبه فان سر الامر منوط بوارد سبوا
يضيف الى الازل او الى الابد والوارد الذى ما انقضت بكارته

مكنون فى صدف منطرتك والشى المطلوب من الخارج لا يوجد الا
فيك فلا تك باهتا فى اسرارك وداهشا فى وقتك فان كنزك
على حمارك ولا وصول للقلب اليه اذ لو وصل هو اليه لافشاه الى
من سواه من دهشته عليه كما قالت ما هذا بشرا ان هذا الا ملك
وبافشائه كان يصير مرتدا لا اوبه له فان به تضع مناهج الحلق
وتضوع مباهج القوم وعلامه الواصل الى نحا حماله ان يرى بنوره نور
فرقه ولا تعرف التعذيب فى طريقه لان الدهشه ان كانت على عيان
الجمال فغايتها حيره القلب عند كشوفات الرب وان كانت على
مشاهده الكبريا والجلال فغايتها انخلاع الاوصال لشهود الجلا ل
اذ المشاهده للاقارب والتقرب على من يكون عن العشق الى جانب
وجه الاشاره والتنبيه ذره الجمال مكنونه فى حسن
نور الشمعه ولذلك ترى قوافل ارواح اجناس الفراشه حول كعبه
النار طايفه فكذا ترا الرجال منقطعه بالحيره هايمه بالدهش
ملهوفه بالعطش سكارى من كؤوس الاهوال هايمه على قمم الجبال
من حيرتيه اسرار الاحوال وترى العشاق قياما على باب القوميه
وفى العشق سر لا يعرفه الاقلى وانا ولا وصول اليه لسوانا
اذ عرش سليمان لا يحمله الا ارواح المراوح فلو انكشفت منه ذره
على عالم الوجود على التقدير لذهب اسم الاسلام عن الاعلام فضلا
عن الكفر والصلبان فلا لون له حتى يحكيه المراه والمحك والما
ولا رايحه حتى يستنشقها المشتاق فى الاوقات والآنا ولا طعم
حتى ينال بالمذاق الافهام والقياس والاساس رقصه السر فى الحط
محبيه لا اهل له ولا وصول اليه سكر دام ودهشه مقيمه موجبه
للعطش **وجه الاشاره** لا معنى للتحير الا سوره السكر

من مشاهده المحبوب بتحقق الفردانيه الموجبه بقا الباقى بفناء
الساقى فى دقيقه التحقق وتلك الحيره مذهبه للرجال عن قطع
الاوصال والحيره حاله تحيبه وعلمها هاله عزبه فعال الواسطى
التحير نازله تنزل قلوب العارفين من اليأس والطمع لاطمع فى الوصال
فيتحيرون ولا يأس بالانفصال فيتحيرون بل بتحقق الامر يتحيرون
وقيل لذى النون المصرى رحمه الله من اين يقع الحيره على العارف
فقال من وجهين اما من جهة السير واما من كثره اختلاف الاحوال
قال الغرب ما اشار اليه المشائخ فهو افاده من عالم التجرد
والا الحيره كانه بمشاهده بها العزه وتجرد الاسرار الالوهيه
وبكشف للواصل بذكرنا اقسامها فهى خمسه الحيره عنه وهى للمحبوس
والحيره له وهى للمتعوس والحيره فيه وهى للمجذوس والحيره به وهى
للمملوس والحيره معه وهى للمشاهدين الا ترى معنى قول ذى النون
المصرى حيث قال اعرف الناس بالله اشدهم تحيرا فان غايه التحير
به او معه وهو كاين عند تناهى المعرفه وغايه الوحدانيه كالاستاق
الكاين عند غايه القربه المشار اليها بقول القايل
وابرح ما يكون الشوق يوما اذا دنت الخيام من الخيام
وذلك معنا لا تصل اليه الا المقتول بالدلال او المفتون بالجمال الموجب
له الحريه الموجبه ابتغا الحريه عن سبيله او معنى الحربه جوهريه العين
بالعين المورثه فى الوقت حكم العشق والفردانيه بقول
ومستخبر عن سر ليلى رددته فاصبح فى ليلى يعير ويقبس
يقول اخبرنا فانت امينها وما انا ان خبر تكلم بائس
ومن الحب ما قال النورى ان المحبه معناها هتك الاستار وكشف
الاسرار وقيل المحبه سكر لا يصحو اصاحبها الا مشاهده محبوبه

وجه الغرابه ان الشى الواحد بقولهم داء ودوا اذ من حيث
السكر الافاقه ويحتمل هذا فى حق العطشان **ومنها العطش**
المستفاد من اخبار الله عن قصته خليله ابرهيم عليه السلام فلما
جن عليه الليل راى كوكبا قال هذا ربى واعلم ان العطش نهايه
الدهش وهو كنايه عن غلبه الولوع بالمامول والغرق بما يشاهد
فى سبيل الوصول ولعز النظر فيه وفى حال القوم فعطش المريد الى
شاهد يرويه او اشاره تشفيه او عطف يريه وعطش السالك
الى اجل بطويه او الى نور يريه ما يغنيه او الى منزل يستريح فيه وعطش
المحبين الى خلوه سحابها منتفيه وحجبها متفرقه واوجه الانتظار
عنها منقطعه هذه تاسيس العطش واما فروعها فكما ان العابرين
لا يزورون مفقودا الا بذلوه ولا يغادرون ميسورا فى طريق طلبه الا
بحملوه ولا يحق بذل المهج الا فى طلب الاعز فحق الدموع ان تنقطر على
فوات قربته كما حق للقلوب ان تتقطر بنسيم مجيئه وكما حق
للارواح ان تتفطر من خوف هجرانه ومرارات البعد وفرقته واشد
سهر العيون لغير وجهك باطل وبكاهن لغير وجدك ضايع
واشد فى تحقق نوع المثال
على مثل ليلى يقتل المرء نفسه وان يأت من ليلى على اليأس طاويا
وليس هذا وصال ليس فوقه جوهوم لكنه نادر قل ما يدوم اذ
لحظات الوصال سريعه الانتقال والارتحال الواقعه كها على القلب
الاعاده والانفصال غذا الروح ودوا القلب المجروح طلب شفا الكاه
سرفانها على صفحه معالمه كما قيل
كلما زاد كربه فى هوى من يحبه طار نحو الجنب من شده الشوق قلبه
دنف كاد ينقضى بين اليأس يحبه خبروا عن العقيق متى يبار كبه

ممار المصباح صفحه وجه العطشان الغرابه والغربه

وجه الاشاره اذا خيم سلطان العشق على بقاع المنظره بث جنود الامفرار والتحول والافتنان الى اكناف الاطراف فيصير الستباح رياضا والمحرجوهرا واذا تحققت المنظره لعظمه الساكن فيها صار قبلتها ولا تقبل ما سواه لا يسكونه فيها لم يبق فيها نزاله الا ترى ان الطارق لما طرق باب ابى يزيد وقال هاهنا ابو يزيد فصاح ابو يزيد ان ابا يزيد فى طلب ابى يزيد منذ اعوام فما راه وفائده اشارته الى ذهابه بالحوعن الخلق بالرجوع شعر

سرى نسيم الصبا عن حاجر فصبا وبات يشكوا الى انفاسه الوصبا
ذو صبوه لم يشم برق الشام ولا دعا بورقا الاصاح واجربا
ما برح البارق النجدى يذكره نجدا ويلهبه وجدا اذا التهبا
يود لو ان ايام الحمى رجعت وكيف يرجع شئ بعدما ذهبا

القلوب المعذبه تكون مع المعذب والابدان فى العذاب شعر

ان فى الاسر لصبا دمعه فى الخد صبا هو بالروم مقيم وله بالشام قلبا

ومن لوازم تلك المعانى القلق المستفاد من اخبار الله عن حال الكليم موسى عليه السلام وعجلت اليك رب لترضى وهو اسم يشاربه عند القوم الى سقوط الصبر والاختيار بتحريك الشوق واستيلا الاسرار فبالنسبه الى المريد ان يضيق خلقه ويوقع له بغضه الحلق والتلذذ بالموت كالشجاع الذى تقدم على القتال يوم الزحف ويتفرد بحب المبلى ويرفع درع الرعايه ويكشف قناع البقا والعصمه ليصل الله بنيل الوصله الموجب له حكم القبول فى عالم الوصول والشد

من يعشق العليا يلق عندها ما لاقى المحب من احبابه
ما لو لوا البحر والامر جانه الاورا الهول من عبابه

والقلق بالاضافه الى اهل السلوك معنى يغلب القلب ويخلى السمع ويجلى السماع ويصاول الطاقه والشد فى بطن معناه

فلم ير الا ممسكا بيمينه رواحف صدر ما يبل غليلها
ومختنقا من عبره ما تزوله ومختبطا فى لوعه ما يزولها وقيل

واذا سحابه صد حب ابرقت تركت حلاوه كل حلو علقما

والقلق بالنسبه الى اهل النهايه معنى يوجب ان لا يرجع صاحبه ابدا ولا يقبل امدا ولا يبقى احدا فاعتبر من قامه الظلال وصوره الخيال الى يلازم العاشق هاله الجمال وشده السير والقلق كالشمعه التى لا تضحك الى المجالس الا بالاشتعال بالنار وقطع الراس ومن صحه المقابله سر القمر بن الموصله محق احدهما وعند تناهى القلق يصير كالمتيم الذى قيل له من اين حبست قال من عند الحسن فقيل له الى اين قال الى قرب الحسن قيل له وما تشتهى قال شوق الحبيب قيل وما تلبس قال ستر الحسن قيل ولم اصفر وجهك قال من فراق الحسن قيل له الى متى تقول الحسن الحسن قال الى ان ارى وجه الحبيب والشد

اين يخد بجا ودرك القبول اطن الريح تفهم ما اقول
تغلب فى رحال الركب حتى تشابهت الذوايب والذيول
صحبنا فى ديار كم صبا ها تنا وبها التنفس والخيول
وامطرنا سحاب الدمع حتى حسبنا انها ممح تسيل
وعجمنا ذا هلين فما علمنا ايخبر البائلون ام الطلول

ومنها التواجد والوجد والوجود والاصل فى هولا الوجد المستفاد من قول الله تعالى وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات والارض لن ندعوا من دونه الها فالتواجد صحيح اشراق شمس الوجد وما دها وهو اسم يشاربه عند القوم

الى استدعا الوجد بنوع الاختيار لان باب التفاعل اكثره على اظهار
الصفه كقول العايل

اذا نحا زرت ومالى من حذر ثم كسرت العين من غير عور

وبعض المحققين من القوم اعرضوا عن التواجد لما فيه من التكلف فى عالم
المحو وبعده من الحقيقه وقال قوم منهم بتسليمه للفقرا الذين تجردوا
عن الكاينات وترصدوا الوجدان المواهب وتمسكوا بقوله عليه السلام ابكوا
فان لم تبكوا فتباكوا والمتاخرون منهم القايلون بجوازه تمسكوا
بما نقل ان الجنيد وابا محمد الجريرى وابن مسروق وغيرهم كانوا مجتمعين
وتم قوال يقول شيا فقام بن مسروق وغيره الى الحركات والجنيد ساكن
فقال الجريرى للجنيد ما سيدى مالك فى السماع شى فقال وترى الجبال
تحسبها جامده وهى تمر مر السحاب وقيل للجريرى مالك يا ابا محمد فى السماع
شى فقال يا سيدى انا اذا حضرت موضعا فيه سماع وهناك رجل
محتشم امسكت على نفسى وجدى فاذا خلوت ارسلت وجدى فتواجد
ومن المعلوم الظاهر ان اطلاق لفظ التواجد منه ولم ينكر الجنيد عليه
دليل على جواز كونه واعلم ان هذا القول فيه نظر اذا اعتبرت فان المتوا
جد غالب على التواجد الذى من فعله الاختيارى والوجد غالب على
الواجد فالتواجد ابتدا ظهور الوجد على الوصف الذى قررنا ذكره ولو
سلم قوم للجريرى قوله امسكت وجدى ثم اذا خلوت ارسلت وجدى
ودلك ممكن لحفظ الله عليه وقته لانه حفظ حرمه المشايخ ووقرهم فذلك
مجاز لا حقيقه له لان سلطان الوجد اذا دخل قريه القريه افسد حليتها
وجعل اعزة اهلها اذله وهم صاغرون اذ حكم الوجد ما يصادف القلب
ويرد عليه بوصف الغلبه والمغلوب لا يسع فى مناهجه قبض الغالب عليه
ولا ارساله لبراة تكلفه التكلف والتعمل ولهذا قال المشايخ

الوجد المصادفه وقيل المواجيد ثمرات الاوراد فمن ازدادت وظايفه
ازدادت له من الله لطايفه وقال السيح ابو على الرقاق الواردات من
حيث الاوراد لا من حيث الورود له بظاهره ولا وارد له فى سرايره اذ كل
وجد فيه من صاحبه شى فليس بوجد **ووجه الفرق** ان الجلاوات
ثمرات المعاملات والمواجيد نتاج المنازلات اذ كل عبد تكلف فى
ظاهره بانواع العبادات اوجبت له حلاوه الطاعات واذا نازل
من احكام باطنه اوجبت له المواجيد **والوجد** اسم يشار به عند
القوم الى لهب ناتج من شهود العارض المقلق وسيل ابو سعيد بن
الاعرابى عن الوجد فقال اصف لكم ما سلغه الوصف وتحيره الكتاف
ويعبر عنه النطق ولا سبيل الى ما وراء ذلك الا نوع الاشاره اليه
الوجد حال ان طلعت عليك شمسها رايتها وان حالت دونها غمامه
شهدتها ما لم تكن مع نفسك فى ليل مظلم او سدف بغسق فاول الوجد
رفع حجاب وهو النفس وقد رفت وهو العدو ومطالعه حبيب وهى
الدعوه واشاره الى السر وهى النعمه ومشاهده قلب وهى المنه وحضور
فهم وهو العلم وملاحظه غيب وهو الايمان ومحادثه السر وهى المناجا
ووجود معلوم وهى الروح وايناس مفقود وهو الذكر وايمان معلوم وهو
الحق ومكاشفه تعرف بحتها وهو النفس وتقرب لعد بعد وهو الرجا
ونور بعد ظلمه وهو الشاهد وصحو بعد سكر وهو الظفر وتهنيا بما
تملكته برفع ما عليك وهو فاوى عنك من حيث انت وقيل الوجد
سر صفات الباطن كما ان الطاعه فى الذكر سر صفات الظاهر فالمتجدد
على الظاهر الحركه والسكون والمتجدد فى الباطن الاحوال احر بالكاف
ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد بن سلفه الاصبهانى ان ابو محمد رزق الله بن عبد الوهاب
التميمى البغدادى فى كتابه قال كتب الى ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين

بن موسى السلمى قال سمعت جدى اسمعيل بن نجيد يقول كنا مع ابى سعيد
الاعرابى على سطح فتواجد فسقط عنه وتكسرت رجلاه فحملوا المجبر اليه
فلم يرض به وقال ان كان وجدى صدقا فانى ابرأ من غير مجبر وان
كان كذبا فرجل يقوم لعذر الله فالكسر بها اولى وقال السلمى باسنا
دنا اليه حكى ان فتا كان حالسا مع المشائخ وكان صحيح القلب والقالب
اذ قيل له بالسر لبيك فسمع فمات من ساعته فقال ابو الفرج اخى الرنجانى
مات السامع بالوجد الخفى فى السر المصون الذى لا تصور طهوره وقال
بعض المشائخ الوجد عباره عن وادى العيب اذا امتلات بالحقيقه **وقال**
العزب الوَجْد بالاضافه الى ذوى المبادى معنى يظهر فى القلب
فستفيق به مرلع شاهد السمع والبصر والفكر ان ارتسم صاحبه
بحكمه اولم يرتسم وبالاضافه الى اهل السلوك وَجْد يستفيق له الروح
بلوامع الانوار الازليه او سماع ندا الاولى الموجب حذف الحقيقه الى
الامر الحقيقى سواء ابقى على صاحبه لباسه او ابقى عليه نوره وبالاضافه
الى ذوى العبادات وجد يخطف الواجد من الكونين ويمحض معناه من درن
الحظوظ ويسلبه من رق المادة الطين فان استدام سلبه انباه اسمه
وان لم يستدم سلبه اعاره رسمه فان ذلك وجد من وجود الموجود
والتالى وجد من شهود الموجود والاول من تذكار الموجود وقال
ابو بكر الكتانى لابى الطيب السامرى اخبرنى عن وجد فى وجد ووجد
عن وجد ووجد لوجد كيف الفرق بين معانيها فم تنفس وقال واشد
لى فؤاد سقفه الكرب وارضه الاسقام والتعب
وقرئ بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف اذا جينا من كل امه
بشهيد وجينا بك على هؤلاء شهيدا فبكا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال العزب علم بكايه انه وجد ما ابكاه وهذا هو الوجد

وى الوجد وقيل انه طهر على الشبلى لوما اثر وجد غالب عليه فقال
اه ليس يدرى ما يقلى سواه ٥ وذاك اثر وجد لوجد وقال مسروق
دخلت البصره وانا غلام حدث واذا هنا ك خلقه من الزنوج يتكلمون
ولا ادرى ما يقولون الا انى استحليت اشارتهم فجالستهم وانصرفت
معهم فلما دخلوا دارا دخلت معهم وليس يخفى منهم وحشه ولا هم
يسئلونى من اين انت فجلسوا واكلوا ثم قصدوا السماع وطرحوا
فى وسطهم عصيا وقضبانا فاقبل بعضهم على بعض بالضرب اين هالحق
من صاحبه وانا انظر اليهم الى ان تساقطوا مغشيين عليهم فلما
اصبحوا اقبل كل واحد منهم يفتش صاحبه فمن وجدوه قد اثر عليه
الضرب لم يسلموا له الوجد ٥ وهذا النوع وجد عن وجد اذ شرط الواجد
زوال النهايه الذهاب عن الوجد وعن احكامه اخبرنا الشيخ الحافظ
ابو طاهر الاصبهانى قال انا ابو بكر محمد بن الحسن بن يوسف الصوفى الرنجانى
قال سمعت اخى الفرج بن يوسف الرنجانى يقول كل وجد يظهر على
الظاهر فليس بوصف فان الوجد الحاصل فى السر الذى لا يظهر فذاك وجد
وجود موجود والامام الحسين منصور الحلاج قدس الله روحه اشار
الى الوجد وانواعه واحكامه بانفاسه فمما **انشد** وقال
مواجيد حق اوجد الحق كلها وان عبرت عنها عقول الاكابر
وما الوجد الا خطره ثم نظره تنشى لهيبا من تلك السرائر
اذا سكن الحق البصيره ضوعفت بلالئه احوال اهل البصائر
فحال تبيد السر عن كنه وجده وتحضره بالوجد فى كل حاضر
وقالت به زمنت قوى الوجد فانثنى الى منظر يثنيه عن كل ناظر
وقال ابو سعيد الخراز من ادعى انه مغلوب عند الفهم وان الحركات
ما لكته له فعلامته تحسين المجلس الذى هو فيه لوجده **وانشد** فى حقيقه معناه

هذا الوجد الا ان تغيب عن الوجد ولو تفنى فردا احن الى فرد
واشد الشيخ ابو العباس احمد بن عطا الخراساني فيه
اذا صدق من اهوى صدقت عن الصد وان حال عن عهدي اقمت على العهد
فما الوجد الا ان يتوب عن الوجد وتصح في جهد يزيد على الجهد

وجه التنبيه ما روى ابو هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بني اسرايل غلام مقتما على جبل متجردا عن الخلق مستانسا بالحق فقال لامه يوما يا امتاه من خلق السموات قالت الله قال فمن خلق الارض قالت الله قال فمن خلق الجبال والبحار والانهار والعيون والرياح والامطار والظلمه والانوار قالت الله فقال الغلام يا امتاه اني اسمع لله شانا ثم رمى بنفسه من الجبل فتقطع نياط قلبه ومات **وجه الاشاره** ما سمع الغلام من امه الا مطلق الاخبار عن حال الحبيب فوحد الوجد من معاينه مكون الكل وكوشف تلك الساعه حتى راى سر ذات حلال الالوهيه وكبريا سبحانيته ونودي به فحنت روحه الى قرب عيان الجمال وقصدت المسير فراى كسر القفص بيد افتلوني يا ثقاتي مصلحه لاستخلاص البلبل وحدا بما وجد **قال العزيب** اذا راق اعين العشاق سر الاحباب وقعوا في القلق والانزعاج وهتك الاستتار والاهتياج وخلع العذار وهم فيها معاذير
في فواد المحب نار جوى احر نار الجحيم ابردها سعر

وجه الاعذار ان سياط الوجد من عالم الفرد انيه تقع على نياط القلوب المحترقه بالانتظار فتقع في تلك الدقيقه العزيمه على تبديل الوجود بالوجود لتحقق الوجود بالموجود واسدفه
ظن الادراك الذي جاءوه اظعانا فما استطاع لما اخفاه كتمانا

قبال للتركب ما قد كان يستتره من كل مستتر من حيث ما كانا
وكان الشيخ ابراهيم برادهم روح الله روحه كان يقول من الزم مشده الوجد وكان يقول في بسطه وفي انبساطه ان كنت وهبت لاحد من المحبين لك ما يستريح له فهب لي وكان الشيخ ابو عبيده الحواص اذا عروق في الوجد هي بالموجود والوله والعشق اخرد يمزق ويرتر اخرقه ويقول واشوقاه الى من يراني ولا اراه ولم يرفع راسه الى السماء سبعين سنه حياء منه وحيوه بما وجد ويستتر ويكان يقبض على لحيته ويقول ما قبل

هذا ولهي وما كتمت الولها صونا لحرمتك من هوى النفس لها
يا اضر محبتي ويا اولها ايام عناي فيك ما اطولها
اسرار المحبه والوجد لا تحتويا والقلق والاستياق لا تسكن فورته
احن باطراف النهار صبابه ويا ليل يدعوني الهوى فاجيب **قال العزيب** ارواح المحبين تسري وتطالع من مبادي العرش الى منتهى العرش طلبا للمحبوب فيقال لها وفي الهسكم افلا تبصرون فتطرق الارواح الى دقايق الاسرار الالوهيه ودوايع الرضى والسبحانيه فترى حمى محتصه بالاحباب لكن في باطنها منظر محجوبه عن عالم الخلق وفيها سر تر له فقصدته فقيل لها الامن عرفه عرفه وهناك دقيقه الوصول الى الوصال او الاتصال بعيان الجمال سعر

اذا المحب صبر على النار مخبرا عن الحي بعد البين ان اقاموا
عند النسيم الرطب اخبار منزل به لسليمى يا العقيق يحام
قال العزيب اذا اشتبه عليك امر المحب الواحد ولم يدر حتمه من فضع قلبك على بعض قلبه واذكر من تظنه محبوبا

له فار المحب الواحد لا تغلق ولا تفتاح الا عند سماعه اسم الحسب
واحذر من زفره انفاس الواحدين فانها تحرق حجب الارضه والسماسه
كل نار تخبو اسوى حمره الشوق يطول المدى تزيد اتقادا شعر
منيت الحب في الفواد فما بالى اهوى من لم يدع لى فوادا
وحه الاشاره اذا عنت حمامات اللوى بارض نجد المحبوب
حاف طلعه من حنود العيب فنفس ذو الوجد فانقشعت عنه
سحابه ما سواه فعال
هبت لنا برود الليل اسمالك ... رحن لها من خوف الوصل اذيالك
مرت بسفح اللوى والشيح منتشح ... بلولوا الطل والحربا بمعطالك
مربضه في حواشي مدرطها بلل ... يهدى لكل مريض منه ابلالك
دع حمره لسواد القلب محرقه ... بالايمى تامل كيف اجتنالك
حدثت عن مجتنى الوادى ونازله ... كرر حديثك لا ضاقت بك الحالك
واسرح كما المنى ما قلت من خبر ... فار اخبار ذاك الحى جربالك
وقال الغزب سرادق الوجد لا تضرب الا في روضه فارغه
نزهه صافيه فاتحه اذا المحبه التي هي اصل اساس الوجد تغار على
المحب من المحاباه وتانف القلب من المشاركه فكيف اذا استحكمت
اصول الفرد انه المورثه افنان الوجود بحال الوجود شعر
الوجد يطرب من في الوجد راحته ... والوجد عند حضور الحق مفقود
فكان يطربني وجدى فيشغلني ... عن روحه الوجد من في الوجد موجود
وسئل الشيخ ابو الحسن النوري عن الرضا فقال اعز وجدى بالولى
ام بحر وجد الخلق فقالوا له عز وجدك فقال لو كنت في الدرك الاسفل
من النار كنت ارضا ممن هو في الفردوس الاعلى وقال
احفظوا لى في الاسر قلبا تمنى ... شغفا ان يموت فيكم اسيرا

وقتيلا لكم ولا يشتكيكم ... هل رايتم قبلى قتيلا شكورا
اذا صرف زياد ذكر الحبيب على مجر العلوب المحبه الواحده علقت
النار بحراقه الروح فلم تبق بعد اقتباسها الا تشم راحه الاكباد المحرقه
متصاعده مع لفحه انفاس الصعدا واشد بعض المعالى في بعض معناه
حذى حذيش في نفسي من النفس ... وحد المشوق المعنى غير ملتبس
المعاني باطرى والنار في كبدى ... ان شئت فاعترفي او شئت فاقتبسي
وقال العزب القلب المشحون بحكم المحبه اذا لفحته نار
الوجد تفوح ريحه وتصل الى العرش عبقته وتكشف وجده في العالم
كما قيل
كيف اكتمامي من هواه اذا بدى ... وعلى منه شواهد تغشاني
حفقان قلب وارتعاد مفاصل ... وعباد لون واعتقال لسان
واما الوجود فقد اخبر باه الشيخ ابو البركات محمد الموفق بن
سعد الحنوشاني ان الشيخ ابو الاسود هبه الرحمن عبد الواحد القشيري
عن جده الاستاذ الامام ابى القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري قال
سمعت الاستاذ اباعلى الدقاق يقول التواجد يوجب استعاب
العبد والوجد يوجب استغراق العبد فشتان بين الاستيعاب والغرق
فهو كمن شهد البحر كم ركب البحر كم غرق في البحر وترسب هذا الامر
انه فقود لم يزل ولم يزل مشهود كم وجود لم يزل مفقود وعلى مقدار الوجود
يحصل الفقود وصاحب الوجود له صحو ومحو فحال صحوه بقاوه بالحق
وحال محوه فناوه بالحق وهاتان الخلتان ابدا متنافيتان عليه
فاذا غلب عليه الصحو بالحق فنه يصول وبه يقول اذ دل عليه
قوله عليه السلام في اخباره عن الحق فبى يسمع وبى يبصر والوجود هو
اسم يشار به عند القوم الى ارتفاء الرجل عن الوجد واحكامه

ادلا يتصور ان يكون وجود الحق الا بعد جمود البشريه ضروره لان
البشريه لا تقالها عند ظهور سلطان الحقيقه وهذا معنى قول
ابى الحسن النورى انا منذ عشرين سنه من الوجد والفقد فاذا وجدت
ربى فقدت قلبى واذا وجدت قلبى فقدت ربى وهذا معنى قول الجنيد
علم التوحيد مباين لوجوده ووجوده مباين لعلمه وفى هذا المعنى السد
وجودى ان اغيب عن الوجود بما بدا واعلى من الشهود
اما الحافظ ابو طاهر احمد محمد المحمد سلفه الاصبهانى فى كتابه انا الحا
ابو محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمى البغدادى فى كتابه انا الامام
ابو عبد الرحمن محمد الحسين موسى السلمى فما كنت البينا قال سمعت
منصور بن عبد الله يقول وقف رجل على الشبلى فسأله هل تظهر
آثار صحة الوجود على الواجدين فقال نور يزهر مقارنا لنيران
اشتياق فيلوح على الهياكل آثارها كما قال ابن المعتز
وامطر الكاس ماء من ابارقها ... سنا من الدر فى ارض من الذهب
وسيح القوم لما ان رأوا عجبا ... نورا من الماء فى نار من العنب
سلافه ورثتها عاد عن ارم ... كانت دخيره كسرى عن اب فاب
وقيل لابى بكر الدقى ان جهما الرقى اخذ شجره بيده فقلعها من
الارض وحال ثورانه فى وجهه فاحتمعا فى دعوه وكان الدقى قد
كف بصره فقام جهم الرقى يدور فى هيجانه فقال الدقى لبعض
اصحاب اذا قرب منى فاخبرونى به فلما قرب منه قالوا له هذا هو
فاخذ الدقى بساق جهم فوقفه فلم يمكنه ان يتحرك فقال جهم ايها
الشيخ التوبه التوبه فخلاه قال الاستاذ ابو القاسم القشيرى كان
ثوران جهم فى حق واماسك الدقى بساقه بحق ولما علم جهم ان حاله
فوق حاله رجع الى الانصاف وكذا شرط كل من كان بحق ان لا يستعصى

عليه شئ **وقال الغزالى** حركات جهم كانت على مقدار وجده
وحركات ابى بكر الدقى كانت بحكم الوجود وعلى قدر مزيه الوجود
على الوجد تكون حكمه اعلا على حكمه هذا اذا كان الغالب عليه
الصحو فاما اذا كان الغالب عليه المحو فلا علم هناك ولا عقل ولا فهم
ولا حس ولا اكل ولا شرب ولا مرض ولا صحه ولا موت ولا حياه
وباسنادنا عن ابى عبد الرحمن السلمى انه يذكر باسناده ان ابا عقال
المغربى اقام بمكه اربع سنين لم ياكل ولم يشرب الى ان مات **قال**
الغزالى اذا تحقق سلك الواحد بالوجود تعششت بلابل
العوارف الوجوديه على مناكب اعواد الفواد وتفرخت عنادب الحب
على سرحه الروح وسرت سروات اسرار الفردانيه على قمه عالم
الشهود اوجب الوجود بقا الوجود رائيا بعين الفردانيه عيان الفردا
وبذلك يصير مسلوبا معظم استشعاره باقيا بما بقى استشعاره
كما قيل كان الشيخ ابو تراب النخشبى على بربه ابيورد قائما مده
سنه كامله مستقبل القبله بلا حركه ولا حياه مسلوب الوجود بالوجود
وبعد ذلك جاء مريده ابو عمرو الاصطخرى فراى الشيخ على تلك الحال
واقام هناك شهرا عسى ليعود الشيخ الى عالم المعهود فلم يرجع فقام
اليه وقال فى نفسه ان الشيخ ميت فاواريه فعزم على حمله ودفنه
وازعاجه عن مكانه مما قدر عليه وهتف به هاتف دع ولى الله مع الله ساعه بلا مزاحمه **وجه الاشاره** سلب
معظم الاستشعار عن الواحد كفيه الكهف وتفاديهم ثلاث مائه
وتسع سنين وصعقه موسى على الطور ووقوعه مده بلا اختيار ولا
ماكول ولا مشروب ان لحظت الاذهان عن فهمها فليعتبر من
احزا الحديد القائمه فى مقابله المغناطيس للاتصال به شوقا والا
نفصال

عنه عشقا بقى الواحد بالوجود قايما قيوما لارجعه الى عالم حسن
الصور لقوه السالب الغالب ولا وصول الى عين عين الوجود
للبعد الفاصل بين المحب والمحبوب شعر
وما استغربت عينى فراقا رايته وما علمتنى غير ما القلب عالمه
ما رجع الطرف عنه عند رويته حتى يعود اليه الطرف مشتاقا
ودخل بعض الفقرا على ابى عقال المغربى فقال له السلام عليكم
فقال ابو عقال وعليكم السلام فقال الرجل انا فلان فقال ابو
عقال انت فلان وكيف انت وكيف حالك وغاب عنه وعن
حالته فقال الرجل ثم سلمت عليه ثانيا وثالثا وبعيت كانه لم
يرنى قط فعلمت انه مسلوب غايب فتركته وخرجت وكان
بعض المسلوبين بعين الوجود فى صلاته بقى قايما بلا ثه اشهر لم يتحرك
وتعشش العصافير على كتفيه وتفرخت وطارت الفراخ وهو
عن الوجود بالوجود غايب باقيا بسقايه وسال متيم الهند متى
يصرد النفس دواها فقال اذا حالفت النفس هواها صار
داها دواها وقيل فى شانه معناه
بالله فارددد فوادى مكتيبى ليس له من حبيبه خلف شعر
احبك لا يعصى بل يكلى وان لم يسق حبك لى جراكا
وفى الاحباب مختص بوجد واخر يدعى معه اشتراكا
اذا احمرت خدود فى دموع تنبس من بكا ممن تباكا

وجه التنبيه والاشاره قال لك الغرب

كين الفهم او السير او الوجد او الوجود او الوصال حتى يصح لك
الوصول الى مواقف السجود ومواقع النجوم ولا تطمع فى احكام العشق
والفردانيه ابدا يصل اليها الا الغريب فى الوقت والنعت شعر

اذا فاتها روض الحما وجنوبه كفاها النسيم البابلى وطيبه
يلوم على نجد ضنين بدمعه اذا فارق الاحباب جف غروبه
وما الناس الا من فوادى فواده لاهل الغضى او من حشى حبيبه

ومنها الحريه

المستفاده من قول الله تعالى الا ان اولياء
الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ومن قول النبى صلى الله عليه وسلم اخبارا
عن الله تعالى اوليائى تحت قبابى لا يعرفهم سواى فالحريه اسم لاشاره له
الى من لا يقع قلبه تحت رق الاغلال ومعنى قولنا انه لا تقيد بما
سوى الله لخروجه عن الاحكام الحاريه على الكاينات وللحريه معنى
وعلامه وحقيقه اما معناها الرفاف عن قيد كل ما وقع عليه ظل
احكام الصفات واما علامتها فهى سقوط تمنى الاشيا المعلقه
بالدنيا والعفى عنه وتساوى اخطار الاعراض والاغراض لديه
بالعرق بحقيقه الوحدانيه الموجبه له حكم الحريه واما حقيقتها
فهى تقابل قلب الحر فردا بفرد له لغت الفردانيه ازلا وابدا **قال**

الغريب

الخلاص من رق الاغلال انما يكون عند تناهى العبوديه
بصفى الصدق والاخلاص كما قال فيها الشيخ احمد حضرويه
تمام العبوديه بدو الحريه والمستفاد من هذا القول ان بتحقق
العبوديه تقع الحريه واذا تحققت العبوديه وسقط النظر عما سوى
الله ووقف العلل تحت ملاحظه الحق اياه وذهب عن احكام الصفات
وقام تحت ظلال احكام الذات وصار عالم شهادته طايعا لصفه
عالم الامر وتحققت الوحدانيه فذلك وقت استوا شمس الحريه
قال الجنيد لن يصل احد الى مرتبه الحريه وعليه من حقوق العبوديه
بقيه فاذا كنت له عبدا انما دونه حرا **وقال الغريب** فى قوله
نظر فان العبد اذا تحققت حالته فى العبوديه عند ذلك بدو اله

مارق الحريه الذى معناه الفناء العبوديه لامور بلثه احداها مضا
العبوديه مع الحريه والثانيه شده القربه والثالثه تحقق الوحدا
نيه فى الحريه دون العبوديه وقوله بنبغى اجتماع المعنيين المتضادين
فى وقت واحد بمحل واحد فيكون عبدًا من وجه وحرًا من وجه وفى
حقيقه وحدانيه الذات والصفات عند القوم اشاره تصدّ مثل
هذه الانفاس من الهبوب على ساحه الاسماع **وجه البيان**
ان ما دام على العبد تجرى احكام المحبه والقدره والاراده فهو عبد
لعبوديه وقته العبوديه فاذا دخل تحت حباء الاخصيه وجرت عليه
احكام الرضا والمحبه فى المصادر والموارد سلب من تصاريف العبوديه
وصار بعبوديه وقته الحريه فان لفظ الحريه ينبئ الزهاد عن احكام
العبوديه وقال الشيخ ابو عبدالله محمد بن حفيف الشيرازى الاحرار
عشاق المكارم واشارته تولد بتحقيق ما ذهبنا اليه لان دقيقه
الحريه عزيزه الوجود لا يستنشق عرفها الا من ذاق العشق
والفرد انيه اذ المشرف من عالم الرضا **والسد فيه**

اذا عضّ الايام وانت براضى وعيشك رابا لى من حفافى

وقال المزين الكبير خرجت من مكه طالب المدينه اذ رايت بن المحدث
شابا مطروحا الى حائط ميل وعليه خرقتان وهو يرعف فقعدت عند
راسه وقلت له يا سيدى قل لا اله الا الله ففتح عينيه ونظر الى
يعنى تردنى الى عالم العبوديه بعد ان صيرنى حرًا **والسد يقول**

انا ان مت فالهوى حشو قلبى وبدا الهوى يموت الكرام

اى الاحرار لان الكرم هو الحر اذ الكرم صفه نفس الاحرار ولم يوجد
فى العبد وقال الشيخ ابو بكر من الناس من يزورنى ويرجع عنى وهو
فى لعنه الله قيل له وكيف ذلك قال لان الزائر عبد يرى على غلبه الحق
التى هى صفه الاحرار فان اعذرنى رجع وهو فى رحمه الله منقلب
وان راى على غلبه حالى وذهابى عن الوجود فنقلب عنى بصفه المنكر
وهو فى لعنه الله **والحريه علامات بلثه الانس**
والبسط والنطق بالحق امّا الانس فمعناه
روح القرب والفنا بشهود القدس وقد اشرنا اليه لكن علامه
حصول الانس تسويه الوجود والعدم والفنا والبقا كما سيئل
الشبلى عن المشتاق فقال الذى يانس بالعدم كما يانس بالوجود

والسند

يا من سقانى بكاس الود مبتدئا بقى ودادك عنى لذه الوسن
افنيتنى بك عنى هائما قلقا فتهت وجدًا فلم اسكن الى سكن
من كان مستشهدا حالا ببا طنه يفنى ويغرق فى الايات والمحن

جهات الاشارات قال ذو النون المصرى ان العبد
اذا وجد الانس من الايمان غرق فى الانس بالله ووجد الانس من
كل شى ويحن بكل شى حتى الصوت الحسن والرائحه الطيبه وقال
اخ الريحانى من انس بالناس خذل ومن انس بالمال عزل ومن انس
بالدنيا شغل ومن انس بالله نصل وقال سهل عبدالله اول
الانس انس النفس والجوارح بالعقل واوسطه انس النفس والجوارح
والعقل بالعلوم الشرعيه ونهايته انس النفس والجوارح والعقل
بالعلم بالله خالصًا وعلامه انس العبد بالله ان يستحى الله فى السرا
والضرا وقال الشيخ ابو الخير الاقطع من انس بالله لم يستوحش منه شى
وامّا البسط فمعناه ارسال شواهد الاستناق على مدارج
المعارف او معارج العوارف لوصول الارتياح الى الغرق بالنزهه او
المكالمه التى هى من نهايه حال الرجال وقال الشبلى فى انبساطه

الحق

والبسط الهي ان قصدتك انعتني وان هربت منك عذبتني وان
احببت غيرك قتلتني فليس لي معك راحة ولا لي منك بد وامع
غيرك انس ولا ردّ المستغاث بك منك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في انبساطه في البسط مع الله يوم بدر الهي ان تهلك هذه العصابه فلن
تعبد ابدا وقال موسى عمران في انبساطه في البسط معه انهلكنا
بما فعل السفهاء منا ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء
وفي بسط الحق قول ابي بكر الصديق رضي الله عنه لرسول الله
صلى الله عليه وسلم نوبه بدر في جواب انبساطه مع الله دع يا محمد مناشدتك
ربك فانه منجز لك ما وعدك وفي بسط الحق للعبد قوله لمحمد لعمرك
ولموسى ومايلك بيمينك يا موسى اني اباالله والبسط على ثلثه انواع
بسط عامه العلما لقوه معانيهم وبسط الخواص من الغرق بكشف
معانيهم وبسط الاحرار بسط الحق اياهم والبسط اسم لشاربه عند
القوم الى انطواء بساط الملك بالبسط الكائن من مشاهده جمال
الملك كما كان نعت الكليم في وقته فقال يارب ما ليس لك قال
الله تعالى يا موسى وما هو قال موسى الهي انت لي وليس لك مثل نفسك
فقال الله صدقت يا موسى فاذهب الى فرعون فقال ارسل الى هرون
وهذه نهايه الانبساط في البسط الموجبه حكم المكالمه والحرمه عن
فند الصفاتيه برفع النقاب عن السبحات الذاتيه **وجه البسط**
والاشاره لو تصور بالمرائي بسطه والمكاتبه حصول الحرمه المنوطه
كونها بستر المنادمه والمكالمه لما انشرح الحسب الى قاف قوسين
للتخصص بها او لقع في مجلس البسط والانس بين المحس اسرار
افشاوها بالاحباد كعز صريح لهذا الاذن من المحس وفي مثل هذه
الاشاره قيل كتب الشيخ ابو بكر بن الجلا من مكه الى ابي الحسن سالم البصري

شيخ وقته يسئله عن معاني الاسرار فغضب ان سالم من العبره وردّ
بكتابه وقال لرسوله ان سايل هذه المسايل وقال هو غايب بمكه
فقال صدقت انه غايب والغايب لا يجاب فقال الرسول يا سيدي
ماذا اقول له اذا لقيني قال قل له اجوبه الاسرار لا تحرّر بالمكاتبه
فان رمت المكالمه والمنادمه سمعت بالحضور الجواب بالمكادمه
وتكلم الشيخ الحسن بن محمد يوما في شيء من الانس والبسط والمكالمه فسئل
عنها فقال كابنه بنهايه المعرفه وغايه المحبه وفناء النفس والابس
وعرق العقول والعلوم وذلك مقام البسط والانس **وجه**
الايضاح اذا تحققت المحبه وتجاوزت عن حد المقاومه معها تحار
العقول وتعجز عن كشف الامور الالوهيه واسرار العبوديه بالاخبار
والبيان والدلالات فان تباعتزال العقول عن عالم الفهم والعرفان
يسقط محل النطق والبيان ولو نطقت العقول به تلك الساعه
تكون وبالا عليها فاذا فهم العاقل ما اشرنا اليه فالاولى له الرجوع
الى كنّ العجز والعدم وترك الغوص في بحر سرّ القدم وتسليم الاحوال
لاهلها فليس كل من صح له الانس به له رتبه التملق والبسط والدلال
سنعت المحادثه في المجالسه وكانه اسد في معناه
الانس بالله لا يحويه بطال وليس يدركه بالحيل محتال
فالانس رجال كلهم نجب وكلهم صفوه لله عمال
اذ لا يحب الله الا من هو بهذه الصفه ومن عليه باقامته اياه مقام
الانس اي جعله كله انسا بعني بصفه عرفه به واذا تحقق علم المحب
بان الحق محبته وقد اقامه في منزل الجلوس به والانس جازله في وقت
الانبساط في البسط بالمنادمه والمكالمه ان يقول الهي بقي عليك
وجاهي لديك وحبك لي اذ هو من المدلين على الله والمستانسين به

الذين هم حلسا الله برفع الحشمه والاثنينيه وثبوت الوحدانيه
وحيلوله الوحشه بينه وبين ماسواه وعند ذلك اذا تكلموا
بما تكلموا بكون كلامهم عند عامه العلما كفرا في زعمهم لامور
ملائمه اولها ان النطق عن عالم الفرد انيه تنزل عن حد عقول الجن
والانس والملئكه وباحتجاب العقول عنه تقوم الجاهل بالاكابر
على ما جهل وحجب عنه الباسه لا وصول لعلوم عقلا الحلول الى سل
اسرار القوم بكيف والحاله حاله المنادمه والمكالمه التى

في معناها انشد

كتمت الى الحبيب بكسر حفني كتما ليس يعراه سواه
فاخبرني تورد وجنتيه وكسر جفونه ان قد قراه

فاعلم ترشد انه ان الله نظر الى القلوب فخصص منها كل قلب بجوهر
لنفسه وانسه وكساه حلل قدسه وغيبه وغيب بسطه ومعنى
تملقه في وقت انسه به وسيرمنادمته ومكالمته عن عقول خلقه حتى
وانسه وكل قلب ما كان له اهليه الجوهريه رحمه واقامه على العباد
واعمال الصالحات وتقيه القلوب لاصلاحيه لها للاحرس جسمها واشغالها
بالدنيا فالقلب الاول قلب الاحرار والقلب الثاني قلب العاملين
من عامه العلما والقلب الاخر قلب العباد الابقين فبطلب الابق
من الاسواق وبطلب العامل من الصوامع وقعر الكهوف وبطلب الحر
من عالم الفرد انيه اذ هو غريق في مجلس الحضوريه وطيب ذوق المكالمه
والمنادمه التى انشد في معناها

الا سقني خمرا وقل لي هي الخمر ولا تسقني سرا اذا امكن الجهر
ويحك باسم من تهوى ودعني من الكنى فلا خير في اللذات من دونها ستر

وجه الاشاره اوحى الله الى داود عليه السلام وقال يا داود

اني خلقت محمدا الاحلى وخلقت آدم وذريته لاجل محمد وخلقت جميع
ما خلقت لاجل آدم واولاده فاذا خلق العالم للقلب وخلق القلب
للمعرفه وخلقت المعرفه للمحبه وخلقت المحبه لسير المكالمه والمنادمه

وجه الاعجاب الحر المختار الله لا يتوكل عليه لتنزيه عن
حد التوكل ولو توكل عليه لانقطعت حريته اذ الحر يترى عن مكالمه
ومكالمته اياه والمتوكل عبد منقطع عن هذه الرتبه فلو راى السا
سياحه ارواح الاحرار على مطايا معارف الربوبيه ورايت تخللها
في اوديه الستور الالهيه وسراداقات السبحانيه طالبه الحضور
في مجلس الانس والبسط والفرد انيه وغايبه بسطها اليه وانسها
به ولطفه بها وبسطه اليها وتجليه لها وارتياحها له على وجه
الدنوميه لسعيت في ازعاج من يحبها او ممن سكنت عنها

والسدو في شانيه معناها

قوم نخا الطهر زهو سيدهم والعدز هوا على مقدار مولاه
تاهوا بروئيته عما سواه له ياحسن ربيتهم في عز ما تاهوا

ومنها الرضا المستفاد من قول الله تعالى لعمر رضي الله عن
المومنين رضي الله عنهم ورضوا عنه والرضا اسم صحح اطلاقه في
حق القديم والحادث وعند القوم تشاريه الى المحقق به من كل وجه
رضا الحريه الكامله به وفي الخبر ان موسى عليه السلام قال الهي
دلني على ما ترضى به عني فقال الله تعالى له انك لا تطيق ذلك
فخر موسى ساجدا لله تعالى فايلا رب اشرح لي صدري ويسر لي امري
فاوحى الله اليه يا بن عمران ان رضاي في رضاك بقضاي لك وعليك
على حد سوا واخبرنا الشيخ ابو البركات محمد بن الموفق بن سعيد
الحنوشاني انا الشيخ ابو الاسعد هبه الرحمن عبد الواحد بن عبد الكريم

بن هوازن القشيري قال انا والدي الاستاذ ابو القاسم القشيري ا
على احمد الانهوازي انا احمد بن عبد البصري انا الكدمي انا يعقوب
بن اسمعيل النسائي انا ابو عاصم العبدي عن الفضل عيسى الرقاشي
عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا اهل الجنة في مجلس لهم اذ سطع
لهم نور على باب الجنة فرفعوا رؤسهم فاذا الرب تعالى قد اشرف
عليهم وقال يا اهل الجنة سلوني قالوا نسالك الرضا عنا قال
رضاي احلكم داري واناكم كرامتي هذا اوانها فاسلوني قالوا
نسالك الزيادة قال فيؤتون بسحاب من ياقوت احمر ازهرها يتردد
اخضر وياقوت احمر فحاوا اعلاها فضحوا فرقها عند منتهى طرفها فيامر
الله تعالى باشجار عليها الثمار وتحي حوار من حور العين وهن يقلن نحن
الناعمات فلا نبؤس ابدا ونحن الخالدات فلا نموت ابدا ازواج قوم
مومنين كرام فيامر الله تعالى لكثبان من مسك ادفر اسفن فينثر عليهم
ريح يقال لها المثيرة حتى يسمى بعضهم الى حسنة عدن وهي قصبة الجنة فيقول
الملائكة يا ربنا قد حاز القوم فيقول الله تعالى مرحبا بالصادقين مرحبا
بالطائعين قال فكشف عنهم الحجاب فينظرون الى الله فيتمتعون
بنور الرحمن حتى لا يبصر بعضهم بعضا ثم يقول ارجعوهم الى القصور بالتحف
قال فيرجعون وقد ابصر بعضهم بعضا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذلك معنى قوله نزلا من غفور رحيم وذهب قوم من الخراسانيين الى
ان الرضا من المقامات المكتسبة اذ هو نهاية التوكل وذهب قوم
من اهل العراق الى انه من الاحوال وهو نازل يحل بالقلب لا بد فيه من
الاكتساب وقال الاستاذ ابو القاسم القشيري يمكن الجمع بين
المذهبين بان يقال بدايته الرضا فكتسبه للعبد فهي من المقامات ونهايته

من جملة الاحوال النازلة بالقلب وكل منهم تعبر عن حاله وشربه

حقائق الاشارات قال ابو علي الرفاق ليس الرضى ان
لا تحس بالبلا انما الرضا ان لا تعترض على الحكم والقضا والمذهب
المحقق بالاسباع الرضا بالقضا فيما امر بالرضا به اذ ليس كلما
يقضى به يجوز الرضا به او يجب عليه الرضا فان المخالفات الشرعية
كلها مقضية ولا يجوز الرضا به وقال بعض المشائخ الرضا باب الله
الاعظم يعني من اكرم الله بالرضا فقد لقي بالترحيب الاوفى واكرم
بالتقريب الاعلى اخبرنا الحافظ ابو طاهر الاصبهاني في كتابه انا
الحافظ ابو محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي البغدادي فيما كتب الينا
قال كتب الينا الشيخ ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى السلمي في سنة
ثمان وتسعين وثلثمائة من نيسابور قال انا ابو جعفر الرازي انا ابو العباس
بن حمزة انا ابن الاكوار قال قال عبد الواحد بن زيد الرضا باب الله
الاعظم وجنة الدنيا وقال ابو القاسم القشيري ان العبد لا يكاد يرضى
عن الحق الا بعد ان يرضى عنه الحق لقوله تعالى رضي الله عنهم ورضوا
عنه وسئل مريد استاده هل يعرف العبد ان الله راض عنه فقال
كيف يعلم رضاه عجيب فقال المريد نعم يعلم ذلك قال له كيف
قال اذا وجد قلبي راضيا عن الله علمت انه راض عني فقال الاستاد
احسنت يا غلام اخبرنا الحافظ ابو طاهر الاصبهاني في كتابه انا الحافظ
ابو محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي في كتابه الينا سنة ابنين
وخمسين واربعمائة قال كتب الي الحافظ ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى
السلمي في سنة ثمان وتسعين وثلثمائة انا ابو جعفر الرازي انا ابو العباس
بن حمزة انا ابن الاكوار قال سمعت ابا سليمان يقول اذا سلا الرجل
عن الشهوات فهو راض وقال ابو سليمان الرضا ترك ان لا تسئل

الله الجنه ولا تستعقد به من النار وبه قال السلمي سمعت ابا العباس
البغدادي يقول سمعت محمد بن محمد بن سهل يقول سمعت سعد بن عمار يقول
سمعت ذا النون المصري يقول ثلاث من علامات الرضا ترك الاختيار
قبل القضا وفقد ان المدارا ه بعد القضا وهيجان المحبة في حشو البلا
وبه قال السلمي سمعت محمد بن جعفر البغدادي يقول سمعت اسمعيل بن
محمد الصفار يقول سمعت محمد بن يزيد المبرد يقول قيل للحسن بن علي
بن ابي طالب رضي الله عنهما ان اباذر الغفاري يقول الفقر احب الي من
الغنا والسقم احب الي من الصحه فقال الحسن رحم الله اباذر اما انا فاقول
من اتكل على حسن اختيار الله له افضل له من ان يتمنى غير ما اختار الله
له وبه قال السلمي سمعت عبد الله الرازي يقول سمعت بن حسان الانماطي
يقول سمعت احمد بن ابي الحواري يقول سمعت ابا سليمن يقول ارجو ان
اكون عرفت طريق ما من الرضا لو انه ادخلني النار لكنت به راضيا وبه قال
السلمي سمعت ابا الحسن الفارسي يقول سمعت الحريري يقول من
رضي بدون قدره رفعه الله فوق غايته وبه قال السلمي سمعت احمد بن علي
يقول سمعت الحسن بن علويه يقول سمعت احمد بن علي يقول سمعت
ابا تراب النخشبي يقول ليس ينال الرضا من كان من الدنيا في قلبه
مقدار وبه قال السلمي انا ابو عمرو بن حمدان حدثنا عبد الله بن شروية حدثنا بشر بن
الحكم حدثنا عبد العزيز بن محمد بن يزيد الهادي عن محمد بن ابرهيم عن عامر بن
سعد عن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاق
طعم الايمان من رضي بالله ربا وقد كتب امير المومنين عمر بن الخطاب
رضي الله عنه الى ابي موسى الاشعري اما بعد فان الخير كله في الرضا فان
استطعت ان ترضى والا فاصبر وقد ارخصت عنك العلام بابت ليله يقول
الى الصباح ان يعدني فانا لك محب وان يرحمني فانا لك محب وقال

الفضل بن عياض لبشر الحافي الرضا افضل من الزهد في الدنيا لان
الراضي لا يتمنى فوق منزلته وسئل ابو عثمان الحيري عن قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسالك الرضا بعد القضا فقال لان الرضى قبل القضا
عزم على الرضا والرضا بعد القضا هو الرضا وقال ابو عمرو الدمشقي
الرضا ارتفاع الجزع في اي حكم كان وقال الجنيد الرضا رفع الاختيار
وقال بن عطا الرضا نظر القلب الى اختيار الرب للعبد وهو ترك السخط
وقال رويم الرضا استقبال الاحكام بالفرح وقال المحاسبي الرضا
سكون القلب تحت مجاري الاحكام وقال النوري الرضا سرور العلب
بمراده القضا وقال النصرابادي من اراد ان يبلغ محل الرضا فليلزم
ما جعل الله رضاه فيه وقال محمد بن خفيف الرضا على قسمين رضاه ورضا
عنه فالرضا به مدبرا والرضا عنه فيما يقضي وقال ابو بكر طاهر الرضا
افراح الكراهيه من القلب حتى لا يكون فيه الا فرح وسرور وقال الواسطي
استعمل الرضا جهدك وادع الرضا يستعملك فيكون محبوبا بلذته
ورؤيته عن حقيقته ما تطالع وقال ابو القاسم القشيري قول الواسطي
عظيم الموقع وفيه تنبيه على مقطعه للقوم خفيه فان السكون عندهم
الى الاحوال حجاب عن محمول الاحوال فاذا وجد بقلبه راحه الرضا
واستلذه حجب بحاله عن شهود الحق وقال الواسطي ايضا ايا كم واستحلا
الطاعات فانها سموم قاتله وقال بن خفيف الرضا سكون القلب
الى احكام الله وموافقه القلب بما يرضي الرب له واختار وسئلت
رابعه متى يكون العبد راضيا فقالت اذا سرته المصيبه كما سرته النعمه
وقال الشبلي يوما سمع الجنيد لا حول ولا قوه الا بالله فقال الجنيد
قولك هذا من ضيق صدر وضيق الصدر يدل على ترك الرضا بالقضا
وقال ابو عمر الحيري منذ اربعين سنه ما اقامني الله في حال فكرهته

وما بقى الى عنده فنسى طلته وبه قال ابو القاسم القشيرى سمعت
اباعلى الدقاق يقول غضب رجل على عبد له فاستشفع العبد الى
سيده انسانا يعفو عنه فاخذ العبد يبكى فقال الشفيع لم تبكى وقد
عفا عنك فقال سيده انما اطلت العبد حتى الرضا وراسئل له اليه
فبكى لاجله وقال ابو عمر الدمشقى الرضا نهايه الصبر والمصابره
مقاومه الرضا بالقضا **وقال الغربى** الرضى الكون تحكمى
الامر والاراده مع توطين القلب الى تخصيص الرب اياه بذلك ورويه
الحكم برؤيه المخصص وقال الله تعالى فيه ايتها النفس المطمئنه
ارجعى الى ربك راضيه مرضيه اى فى الدخول والخروج كالكره تكلف
الصولجان دايره حيث اشارت اليه الاراده وعلامه الرضا الوقوف
حيث ازيد منه او امرنه وهو من اوايل مسالك اهل الخصوص
والرضى بالنسبه الى عامه العلما الرضا بالله ربا فى كل الاحوال
وبالاضافه الى اكواص الرضا به والرضا عن الله وهذا الرضا يحقق
العبد فى جميع الاحوال وبالنسبه الى اهل النهايه الرضا بما يرضى
الحق ذا به يحقق الوحدانيه وسقوط التمنى والاختيار ومزيه
المحنه على النار وقيل ان ابا يزيد دخل بلده فاتبعه الخلق وقصدوه
مقبلين عليه فصلى بهم الظهر فاقبل عليهم وقال يا قوم انى انا الله
لا اله الا انا فاعبدونى فهرب القوم منه وقالوا انه مجنون

ماشد فى الوقت

سررت بمحرك لما علمت ان لقلبك فيه سرورا
ولولا سرورك ما سرنى ولا كان قلبى عليه صبورا
ولكن ارى كل ما سائنى اذا كان يرضيك يسهل السيرا

اخبرنا الحافظ ابو طاهر الاصبهانى قال ابو الحسن عبد الواحد بن اسمعيل
بن احمد الرويانى قال الاستاذ ابو القاسم القشيرى سمعت محمد بن احمد
بن محمد الصوفى يقول سمعت عبد الله بن على الطوسى يقول سمعت
الزقى يقول كنت انا وابن الفوطى ماشيين على الرجله بين البصره
والابله واذا بقصر حسن له منظره علها رجل وبين يديه جاريه
تغنى وهى تقول

يا سيدى والله ودّ كان منى لك بيذل كل يوم تتلول عنى هذا بك اجمل

واذا شاب تحت المنظره وسيده راكبه وعليه مرقعه فسمع فقال
يا جاريه بحياه مولاك اعيدى كل يوم تتلون عنى هذا بك اجمل
فاعادت قولها فقال الفقير هذا والله تلوّنى مع الحق فيشهق
شهقه خرجت روحه منها **وحده الاشاره** اداب الفرد انه
وستر تحقق الرضا فى وقت السخط فى الحزم بعض ذلك واشد فى معناه

الزم حفاك لى ولوفه الضنا وارفع حديث البين فيما بيننا
ليس التلون من علامات الرضا لكن اذا مل الحبيب تلوّنا

ومنها العبوديه الما مور بها باى من كلف الله تعالى بما
امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفا وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون واعبد ربك حتى ياتيك اليقين اخبرنا الشيخ ابو
البركات محمد الموفق بن سعد الحيوشانى ان الشيخ ابو الاسعد هبه
الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم القشيرى ان احمد الاستاذ ابو القاسم
عبد الكريم بن هوازن القشيرى ان ابو الحسن الاهوازى ان احمد بن عبيد
الصفار ان احمد بن سنجر الدينورى ان يحيى بن مالك عن حبيب بن عبد الرحمن
عن حفص بن عاصم عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن ابى سعيد الخدرى
وابى هريره رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبعه
يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشا فى

عباده الله تعالى ورجل تعلق قلبه بالمسجد اذا خرج منه حتى يعود
اليه ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وافترقا عليه ورجل ذكر
الله خاليا ففاضت عيناه من خشيه الله ورجل دعته امراه ذات
حسن وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقه فاخفاها حتى
لا تعلم شماله ما تنفق يمينه والعبوديه اسم لشاربه عند القوم الى
معان جمه وبالانضاف بها على الحقيقه تسمى الموصوف بها عبدا سبحان
الذي اسرى بعبده ليلا والعباده في عرف اللسان معناها الخدمه التي هي
وظيفه ارباب اللسان عن العرفان والاتقان ومعناها الحرمه عند من
له اللسان عن عنن العيان ومعناها الخرقه عند السائر بالجنان الى
مشاهده العيان وبه قال ابو القاسم القشيري سمعت الاستاذ ابا
علي الدقاق يقول العبوديه اتم من العباده فالاول عباده ثم عبوديه
ثم عبوده فالعباده لمن له علم النفس والعبوديه لمن له عين النفس
والعبوده له حق النفس فالاول لاصحاب المجاهدات والثاني لارباب
المكاشفات والثالث صفه اهل المشاهدات وقيل العبوديه معناها
القيام بحق الطاعات بشرط الوفوء والنظر الى ما منك بعين التقصير
وشهود ما حصل من مناقتك من التقدير وقيل العبوديه ترك الاختيار
فيما سدوا من الاقدار وقيل العبوديه التبري من الحول والقوه والافراد
بما تعطيك وتوليك من الطول والمنه وقيل العبوديه معانقه ما
امرت به ومفارقه ما زجرت عنه وسئل محمد بن حفيف الشيرازي متى
تصح العبوديه فقال اذا طرح كله على مولاه وصبر معه على بلواه
وقيل من علامات العبوديه ترك التذمر وشهود التقدير وقال ذو
النون العبوديه ان يكون عبده في كل حال كما انه ربك في كل حال
وقال الحريري عند السئم كثر وعند المنع عز الوجود ولهذا قال

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدرهم تعس عبد الدينار
تعس عبد الخميصه وقيل رأى الشيخ ابو يزيد رجلا فقال له ما حرفتك
فقال حرثه اي عبد الحمار فقال اماف الله حمارك ليكون عبدا لله
لا عبد الحمار احمد بن الحافظ ابو طاهر الاصبهاني انا ابو محمد رزق الله بن
عبد الوهاب التميمي في كتابه انا ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين موسى السلمي
فيما كتب الي قال سمعت جدي ابا عمرو بن نجيد يقول الصفوه الاجد
قدم في العبوديه حتى يشاهد اعماله عند رويا احواله دعاوي وبه قال
السلمي سمعت عبد الله المعلم يقول سمعت عبد الله بن منازل يقول
العبد عبد ما لم يطلب لنفسه خادما فاذا طلب الخادم فقد سقط عن
حد العبوديه ونزل الى ابهاديه قال السلمي سمعت جعفر بن نصير يقول
سمعت بن مسروق يقول سمعت يقول سمعت الشيخ سهل عبد الله
التستري يقول الصلح للعبد التعبد حتى يكون بحيث لا يرى عليه اثر
المسكنه في العدم ولا في الفنا اثر الوجود وقال ابو القاسم النصراباذي
قيمه العابد بمعبوده كما ان شرف العارف بمعروفه وقال ابو حفص
النيسابوري العبوديه زينه العبد فمن تركها تعطل منها وبه قال
السلمي سمعت ابا جعفر الرازي يقول سمعت عباس بن حمزه يقول
سمعت احمد بن الحواري يقول سمعت ابا سليمان الداراني يقول اصل العباده في جمله اشياء
برد من احكامه شيئا ولا تدخر عنه شيئا ولا تسمو الى شيء
حاجه وبه قال السلمي سمعت ابا الحسن الفارسي يقول سمعت
احمد بن عطا يقول العبوديه في اربع خصال الوفا بالعهد والحفظ للحدود
والرضا بالموجود والصبر عن المفقود وبه قال السلمي سمعت محمد
بن عبد الله بن شاذان يقول سمعت ابا بكر الكتاني يقول سمعت
عمرو بن عثمان المكي يقول ما رأيت احدا من المتقدمين فيما لفيت

بمكه وغيرها وممن قدم علينا فى المواسم اشد احتهادا ولا ادوم على
العباده من المزين الكبير ولا رايت احدا اشد تعظيما لاوامر الله منه
ومارايت احدا اشد تضييقا على نفسه وتوسعه على المسلمين منه
وقال ابو على الدقاق ليس شئ اشرف من العبوديه ولا اسم اتم للمومن
من الاسم له بالعبوديه ولذلك قال الله تعالى فى حق نبيه محمد صلى الله
عليه وسلم فاوحى الى عبده ما اوحى ولو كان اسم اجل من العبوديه لسماه
وقيل العبوديه امران سكونك الى الله واعتمادك على الحركات
واذا اسقطتها فقد اديت العبوديه حقها كما قال الواسطى احرزوا
لزه العطا فانها غطا لاهل الصفا وقال ابو على الجوزجانى الرضا
باب العبوديه والصبر بابها والتفويض بيتها فالصوت على الباب
والفراغ فى الدار والراحه فى البيت وقال ابو على الدقاق رحمه الله
الربوبيه نعت للحق لا يزول والعبوديه نعت للعبد لا يفارقه ما
دام واشد بعضهم

فان سالونى قلت ها انا عبده وان سالوه قال هادى مولاى

وله قال السلمى سمعت النصرابادى يقول العادات الى طلب
الصلح والعفو عن تقصيرها اقرب منها الى طلب الاعواض والجزا على
وقال النصرابادى العبوديه اسقاط رؤيه التعبد فى مشاهده المعبود

وقال الغزالى العبوديه معناها رؤيه كل ماسوى الله
من الله واضافه الكل الى الله لان الله اوحى الى بعض الصديقين وقال
هل تدرى لطف الفطنه حتى لطفى فانى اجب ذلك منك فقال
بارب وما خفى اللطف قال ان وقعت عليك ذبابه فاعلم انى
اوقعتها عليك فاسلنى ان ادفعها عنك ولطفى الخفى فى ذلك
من طريق الغفله الى النقطه ومن التفرقه الى دايره الوحدانيه لانى

فاعلم ذلك وانا المعطى والمانع والضار والنافع والمدبر والمريد
والقادر والفاطر والصانع افعل ما شئت كيف شئت ومتى
ما شئت ولمن شئت ومن شئت **وجه الاشاره** محب
الله علوم العوام بالاسباب المقدره عليهم فهم يرونها ويرونه
ومحب الاسباب عن الخواص بنفسه فهم يرونه ولا يرونها فقال
قال موسى عمران فى بعض مناجاته الهى ممن الدوا والشفا فقال
الله منى فقال موسى فماذا يصنع بالاطبا قال الله يا موسى
يا كلون ارزاقهم ويطيبون نفوس المرضى بالتلى حتى يانى منى علم
شفاى او قبضى ولهذا المعنى كره خواص اهل التوحيد التداوى
خشيه دخول النقص عليهم كما نقل ان ابا بكر الصديق رضى الله عنه
مرض فقيل له لو دعونا اليك طبيبا فقال نظر الى الطبيب وقال
انى فقال لما اريد ومرض ابو الدرداء فقيل له ماذا تشتكى قال
ذنوبى قيل فما تشتهى قال مغفره ربى قيل افلا ندعو لك طبيبا
فقال الطبيب امرضنى ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكى
فقال رجل يا رسول الله اراد ان يداوى اخاه به الا انه خاف لعلته
فقال اما انه لو برا لقال برانى الله بعلمى وان فى هجسات النفوس
وقوع الشفا والمنفعه من فعل الدوا وذلك من الشرك بالله تعالى
وشرط استنهاض العبوديه امران استيلا الوحدانيه وشهود
الفردانيه باسقاط النظر عن شرعه العادات وفى الخبر ان ملك
الموت وملك الحياه تناظرا فقال ملك الموت انا ميت الاحيا
وقال ملك الحياه انا احى الاموات فاوحى الله اليهما امسكا
وكونا على امرى كما من الخزمه فانا المحى وانا المميت وانا الدليل
وانا المدلول ومن ذلك قول النبى صلى الله عليه وسلم للاعرابى الذى

له

وحد التمره الملقاه على الطريق فاخذها واكلها لولم تاتها لاتتك
ومن المعلوم ان التمره حقيره فى الوجود الى من ياتى بها لكونها من
الجمادات فاضاف الاتيان اليها مجازا ولما قال البدوى النابئ
اتوب الى الله ولا اتوب الى محمد قال محمد صلى الله عليه وسلم عرف
الحق لاهله وقال الحسد العبوديه ترك الاشتغال والاستغال
بالشغل الذى هو اصل الفراغ وقال ابرهيم اكواص دخلت البادیه
فاصابتنى شده فكابدتها وصابرتها فلما دخلت مكه داخلنى شئ
من الاعجاب فنادتنى عجوز من المطاف يا ابرهيم كنت معك فى
البادیه فلما اكلمك لانى لم اردان اشغل سرك عنه افرح هذا
الوسواس عن قلبك **وقوام العبوديه بامور** منها
اليقظه المستفاده من قول الله تعالى قل انما اعظكم بواحده
ان تقوموا لله ومعنى القومه لله اليقظه من سنه الغفله والهبوط
عن وطه الفتره وهى اول ما يستنير القلب بنور الحياه ونور اليقظه
ومحياها بالاضافه الى ذوى المبادى المبادره الى حفظ الحدود
والتزام المنه من الله ورؤيه التقصير فيما منه ومطالعه الجنايات
والسعايه لتداركها وذلك كائن بنور العقل المؤيد بشيم برق
التوفيق المفضى به الى تعظيم الحق وتصديقه وتحقير النفس وتكذيبها
وعلامتها الاشتغال بالعلم واجابه دعوه الحرمه وصحبه
الصالحين والانخلاع من العادات **ومنها الفرار**
المستفاد من قول الله تعالى ففروا الى الله وذلك اسم يشار به عند
القوم الى الرهبه والهروب الى ما لم ينزل ولا يزال يستحق التوجه
اليه من كل الجهات والفرار بالنسبه الى اهل المبادى من الجهل
الى العلم ومن مساوى الاخلاق الى محاسنها ومن الكسل الى الاجتهاد

رجا الفوز بها عند الله وفرار الى التجريد وفرار خاص الخاص مما سوى
الحق اليه ثم من شهود الفرار ثم الفرار من الفرار الى الحق **ومنها**
التفكر المقتبس من قول الله تعالى وانزلنا اليك الذكر
لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون وهو اسم لشاريه عند
القوم الى الفكره فى عين التوحيد ولطائف الصنعه ومعانى الاعمال
والاحوال المفضى به الى تبصر طريق الحقيقه ثم الفكره فى عجز العقل
والوقوف على الغايه والاعتصام بحبل التعظيم وسلامه الفكره كاينه
ما امور ثلثه باستصحاب العلم والذهاب عن الرسوم ومعرفه مواقع
العبر **ومنها التذكر** المأخوذ من قول الله تعالى وما
يتذكر الا من ينيب وهو اسم يشار به عند القوم الى الامر الذى
هو اعلى من التفكر فان التفكر معناه الطلب والتذكر معناه الوجود
واركان التذكر ثلاثه الانتباط بشده الافتقار اليه والذهاب
عن عيب الواعظ والموعظه والغوص فى بحر الوعد والوعيد **ومنها الاعتصام** المستفاد من قول الله تعالى
واعتصموا بحبل الله هو مولیكم وهو اسم يشار به عند القوم الى
المحافظه على طاعه الله والمرافقه على اوامره وزواجره والاعتصام
بالله معناه الترقى عن كل موهوم والتخلص عن كل تردد وارکانه
ثلثه الاستسلام والاذعان الى تصديق الوعد والوعيد وتعظيم
الامر والنهى نظرا الى الامر الناهى وتاسيس المعامله على النفس الذكى
الباقى صون الاراده عما سواه وبسط الخلق على الخلق ورفض العلائق
الذكى الثالث رؤيه شهود الحق بغتات الفردانيه **ومنها**
الرياضه المستفاده من ايماء قول الله تعالى والذين لو يود
ما اتوا وقلوبهم وجله وهى اسم يشار به عند القوم الى توطين القلب

عن قبول الصدق والحق وهي على ثلث مراتب الاولى بصفته الاعمال
بالاخلاص والثانيه حسم باب التفريق وقطع الالتفات الى المقام الذى
تعداه والثالثه تجريد الشهود وقصد الترقى الى الجمع ورفض
المعارضات والمعاوضات **ومنها الاخبات** المستفاد
من قول الله تعالى وبشر المخبتين وهو اسم لشاريه الى امور ثلثه الى
افتناس العصمه عن الشهوه والاستدراك بالاراده ماذهب عنه
بالغفله والثانى ان لا يوحش قلبه عارض ولا تقطع طريقته فتنه
والثالث استواء المدح والذم عنده ودوام لومه لنفسه والاغضاء
عن نقصان الخلق **ومنها الاشفاق** المستفاد من قول الله
تعالى قالوا انا كنا قبل فى اهلنا مشفقين والاشفاق اسم لشاريه عند
القوم الى دوام الحذر والاشفاق الاول على النفس ان تميل الى العناد
وعلى العمل الى الضياع وعلى الوقت ان تشوبه تفرقه وعلى العلت
ان تزاحمه عارض وعلى النفس ان يداخله سبب وعلى مساعيه ان
تفسد بالعجب وعلى صاحبه من مخالطه الخلق وعلى المريد على
حفظ الحدود والحدود **ومنها التبتل** الذى قال الله تعالى
فيه لنبيه عليه السلام وتبتل اليه تبتيلا وهو اسم لشاريه عند
القوم الى الانقطاع الى الله بالكليه وهو التجريد المحض فياره لا
تقطاع عن الخطوط والحدود وتاره تجريد الانقطاع عن التعرج على
النفس لمحانه الهوى وتنسم روح الانس وشيم برق الكشف وتاره
تجريد الانقطاع عن السبق بتصحيح الاستقامه والغرق لقصد الوصول
الى اوايل الجمع **ومنها التوبه** الواجبه بحكم الكتاب
والسنه اما الكتاب فقوله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون
لعلكم تفلحون واما الحديث فما اخرجه الشيخ الحافظ ابو القاسم

على بن الحسن رهبه الله الشافعى الدمشقى فى كتابه سنه ست وسبعين
وخمسمائه انا الشيخ ابو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن القشيرى
انا والدى الامام ابو القاسم عبد الكريم القشيرى انا السيد ابو الحسن
محمد بن الحسن الجشمى رحمه الله انا ابو القاسم عبد الله بن ابرهيم بن الوبه
نا احمد بن يوسف السلمى نا عبد الرزاق بن همام نا معمر عن همام بن منبه قال
هذا ما حدثنا به ابو هريره رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
افرح احدكم براحلته اذا ضاعت منه ثم وجدها قالوا نعم يا رسول
الله قال والذى نفسى بيده لله اشد فرحا بتوبه عبده اذا تاب
من احدكم براحلته اذا وجدها - واعلم ان الفرح فى حق الله تعالى فى
هذه الصوره الاحسان الى العبد بالمغفره واكرامه اياه بقبول
توبته وبه قال الاستاذ ابو القاسم القشيرى انا ابو نعيم عبد الملك
بن الحسن الاسفرايينى انا ابو عوانه يعقوب بن اسحق الصومعى نا
مجاج بن منهال وعمرو بن عاصم قالا نا ابان بن سلمه عن اسحق عبد الله بن ابى
طلحه عن عبد الرحمن بن ابى عمره عن ابى هريره رضى الله عنه عن النبى صلى
الله عليه وسلم فيما يحكى عن ربه قال اذنب عبد ذنبا فقال اللهم
اغفر لى فقال الله تبارك وتعالى اذنب عبدى ذنبا وعلم ان له ربا يغفر
الذنب ويأخذ بالذنب ثم عاد فاذنب ذنبا فقال اللهم اغفر لى فقال
الله تبارك وتعالى اذنب عبدى ذنبا علم ان له ربا يغفر له ويأخذ
بالذنب ثم عاد فاذنب ذنبا فقال اللهم اغفر لى فقال الله تبارك
وتعالى اذنب عبدى ذنبا علم ان له ربا يغفر له ويأخذ بالذنب اعمل
ما شئت فقد غفرت لك واخبرنا الشيخ ابو البركات محمد بن الموفق
بن سعد الخنوشانى انا الشيخ ابو الاسعد هبه الرحمن عبد الواحد بن عبد
الكريم هوازن القشيرى انا جدى الاستاذ الامام ابو القاسم عبد الكريم

القشيري انا الامام ابو بكر محمد بن الحسين رفورك انا احمد بن محمود بن
خرزاد انا محمد بن الفضل ح وانا ابو صالح سعد بن عبد الله انا احمد بن زكريا قالا
انا ابو مالك سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول التائب من الذنب كمن لا ذنب له واذا احب
الله تعالى عبدا لم يضره ذنب ثم تلى ان الله يحب التوابين ويحب
المتطهرين وقيل يا رسول الله وما علامة التوبة قال الندامة وفي
الحديث الندم توبة والتوبة اسم لشاربة عقدي واللفة الى الرجوع
وعند القوم الى قوم موجب يوجب تطهير بطي القلب من درن
المخالفة وللتوبة اركان ثلاثة الندامة على ما قدم من المخالفات
وترك المعصية في الحال العزيمة والعزيمة الصادقة على ان لا يعود
الى مثل ما عمل من المعاصي وصحة التوبة وتحقيقها موقوفة على هذه
الاركان وان كان الامر على الحقيقة وراء هذا الغيب كما سئل
الجنيد وقيل له هل يزني العارف فسكت ساعة ثم قال ليقضين الله
امرا كان مفعولا وكان امر الله قدرا مقدورا فان قيل ما في الخبر الا
قوله الندم توبة دون ذكر الاركان الثلاثة فيقال نص رسول الله
صلى الله عليه وسلم على معظم التوبة كما نص في الحج وقال الحج عرفة
اي معظم اركانه عرفة مع بيانه سائر الاركان في سائر الاحاديث
ويدل قوله الندم توبة مع ان بعض الموحدين قالوا لا يكفي في التوبة
الندم اذ الندم يستتبع الركن الاخير لاستحالة تقدير ندمه على ما
هو مصر على مثله او عازم على الاتيان بمثله ثم النظر في معنى التوبة
اذ كان بمعنى الرجوع فيكون امرا مطلقا في حق الشخص الرجوع من المخالفات
الى الطاعات وفي حق بعض الرجوع من سيئات الاخلاق الى سنيتها
وفي حق بعض مما سوى الله الى الله فاذا كان ذلك كذلك فيعلم بادئ

انتباه القلب عن رقدة الغفلة ورؤيته سوء الحالة واتباعه زواجر
الحق فان في الخبر واعظ الله في قلب كل امرئ مسلم وفي الخبر الا ان
في جسد ابن ادم لمضغة اذا صلحت صلح جميع البدن واذا فسدت
فسد جميع البدن الا وهي القلب فاذا تنقط القلب من سوء صنيعه
وقبح افعاله ثم سنح فيه موجب لوجب الاقلاع عن معاصيه بتصحيح
العزيمة وتائيد الالهية فتقوم الى التأهب لاسباب الرجوع الى
طاعة الحق وطلب مرضاته الذي يأتيه التوبة ومن علامة ذلك مهاجرة
اخوان السوء لان بهجرانهم اياهم ينجلي عن قلبه عقده المخالفة ويواظب
ويواظب على مجالسة الصالحين الذين يدعونه من الجهل الى العلم
ومن الكبر الى الحلم ومن البخل الى الكرم ومن الحرص الى القناعة ومن
الامل الى الزهد ومن التفرقة الى الوحدانية ومن الطلب الى الايثار
ومن الدنيا الى الاخرة ومن الضحك الى البكاء ومن الشبع الى الجوع ومن
اللهو الى الانتباه ومن الغفلة الى اليقظة كما حكي ابو سليمان الداراني
قال اخلفت الى مجلس قاص فاثر كلامه في قلبي فلما قمت لم
يبق في قلبي شيء وعدت الى بانيا فسمعت كلامه فبقي في قلبي
اثر كلامه في الطريق ثم زال ثم عدت بالثا فبقي اثر كلامه في
قلبي حتى رجعت الى منزلي وكسرت الات المخالفات ولزمت طريق
المواظبات فحكي هذه لبعض زهاد الراي فقال عصفورا صطاد
كركيا اراد بالعصفور الواعظ وبالكركي ابا سليمان وقال ابو
حفص الحداد تركت العمل مرات فعدت اليه ثم تركني العمل فلم
اعد بعده اليه ابدا وقال ابو عمرو بن نجيد اخلفت الى مجلس ابي
عثمان الحيري في ابتداء امري فاثر في قلبي كلامه فتبت ثم وقعت
في فترة وكنت اهرب من ابي عثمان اذا رايته فاستقبلني يوما

فاعرضت عن طريقه فانتعش فمار ال يقفو اثرى حتى لحقنى ثم
قال لى يا بنى لا تصحب مؤمنا لا يحبك الا معصوما انما سفعك
ابو عثمن فى مثل هذه الحاله قال ابو عمرو بن نجيد فتبت وعدت
الى الاراده وله قال الفسوى سمعت اباعلى الدقاق يقول تاب
بعض المريدين ثم وقعت له فتره وكان يتفكر فى وقته لو عاد الى التوبه
كيف تكون حكمه فهتف به هاتف يا فلان اطعتنا فشكرناك ثم
تركتنا فامهلناك فان عدت الينا قبلناك فسمع الفتى وعاد الى
الاراده وطهر فى قلبه خلوص الندم واعتنق فى عموم الاحوال صدق
التاسف والتوبه اول مقامات المريدين وهو على ثلثه انواع حسب
تنوع الخلق فالاول التوبه والثانى الانابه والثالث الاوبه
فمن خاف من العقوبه فهو صاحب توبه ومن طمع فى الثواب والدرجات
فهو صاحب الانابه ومن طلب مرضات الامر لا رغبه فى الثواب
ورهبه من العقاب فهو صاحب اوبه فالتوبه للمومنين لقوله تعالى
وتوبوا الى الله جميعا ايها المومنون والانابه صفه الاولياء والصد
يقين والمقربين لقوله تعالى من خشى الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب
والاوبه صفه الانبيا والمرسلين لقوله تعالى نعم العبد انه اواب
اخبرنا ابو حفص عمر بن محمد بن على بن سلمه الاصبهانى فى كتابه
الى الرئيس ابو عبد الله القاسم بن الفضل بن احمد الثقفى باصبهان قال الشيخ
ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين موسى السلمى سمعه بنيسابور قال
سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت جعفر بن نصير يقول سمعت
الجنيد يقول للتوبه ثلاث معان الندم والعزم على ترك المعاوده
الى ما نهاه الله عنه والسعى فى اداء المظالم وله قال السلمى سمعت
ابا بكر الرازى يقول سمعت اباعبد الله القرشى يقول سمعت الجنيد

يقول سمعت الحارث المحاسبى يقول ما قلت قط اللهم انى اسالك
التوبه ولكن اقول اسالك شهوه التوبه وله قال السلمى سمعت
محمد بن ابرهيم بن الفضل الهاشمى يقول سمعت محمد بن الرومى يقول سمعت
يحيى بن معاذ الرازى يقول الهى لا اقول تبت ولا اعود الى ما اعرف
من خلقى ولا اضمن ترك الذنوب لما اعرف من ضعفى بل انى اقول
اعود لعلى اموت قبل ان اعود وله قال السلمى سمعت البصرابادى
يقول سمعت مالك بن دينار وسئل عن العبد اذا خرج الى الله تعالى على اى
اجل يخرج فقال على ان لا يعود الى ما منه خرج ولا يراعى عنر من اليه خرج
ويحفظ سره عن ملاحظه ما تر امنه فقيل هذا حكم من خرج عن وجود
وكيف حكم من خرج عن عدم فقال وجود اكلاوه فى المستانف عوض
من المراره فى السالف وله قال السلمى سمعت عبد الله البارى يقول
سمعت اباعثمن يقول فى قول الله تعالى ان الينا ايابهم قال رجوعهم
وانما تمادى بهم اكوان فى المخالفات وله قال السلمى سمعت ابا بكر
الرازى يقول سمعت اباعمرو الاسماطى يقول دخلت على عيسى الوزير
وهو كئيب عظيم فجعل الغربا يقولون من هذا من هذا فقالت امراه كانت
هناك قايمه على جناح الطريق الى متى يقولون من هذا من هذا هذا عبد
سقط من عين الله ابتلاه الله بما ترون فسمع الوزير على عيسى ذلك
منها فرجع الى منزله واستعفا من الوزاره وذهب الى مكه وجاور بها
وقال سهل بن عبد الله التوبه ترك التسويف وسئل ذو النون عن
التوبه فقال توبه العوام من الذنوب وتوبه الخواص من الغفله
وقال النورى ان يتوب من كل شى سوى الله وسئل البوشنجى
عن التوبه فقال اذا ذكرت الذنب لم تجد حلاوته عند ذكره فهو
التوبه وقال ذو النون حقيقه التوبه ان يضيق عليك الارض بما

رحمت حتى لا يكون لك قرار ثم يضيق عليك نفسك كما اخبر الله في
كتابه حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم
انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا وقال
بعضهم التوبة توبتان توبة الانابة وتوبة الاستحياء فتوبة الانابة
ان يتوب العبد خوفا من عقوبته وتوبة الاستحياء ان يتوب حياء من
كرمه وقيل لاحفص النيسابوري لم يبغض التائب الدنيا فقال لانها
دار باشر فيها الذنوب فقيل له فمي اضافها الى اكرمه الله فيها بالتوبة
فقال انه من الذنب على يقين ومن قبول توبته على خطر وقال
الواسطي طرب داود عليه السلام وما هو فيه من حلاوة الطاعة اوقعه
في انفاس متصاعده وهو في الحالة البائنة اتم منه في وقت ما يبتدئ
عليه امره وقال بعض القوم توبة الكذابين على اطراف السنتهم
في التوبة شيء لان التوبة اليه لا منه وقيل اوحى الله الى ادم عليه السلم
وقال يا ادم ورثت ذريتك التعب والنصب وورثتهم التوبة
من دعا منهم بدعوتك لبيته كتلبيتك يا ادم احشر التائبين
من القبور مستبشرين ضاحكين ودعاهم مستجاب وقال رجل لرابعة
اني قد اكثرت من الذنوب والمعاصي فلو تبت فهل يتوب علي فقالت
رابعة لو تاب عليك لتبت احرى يا السيح ابو البركات محمد الموفق
الخوشاني انا ابو الاسعد هبة الرحمن القشيري عن جده الاستاذ الى القيم
قال سمعت اباعبد الله محمد باكويه الشيرازي يقول سمعت
اباعبد الله بن مصلح بالاهواز يقول سمعت بن زنبري يقول سمعت
الجنيد يقول دخلت على السري بن المغلس يوما فرأيته متغيرا فقلت
له مالك يا سيدي فقال دخل علي شاب فسألني عن التوبة فقلت

التوبة ان لا تنسى ذنبك فقال رضي وقال بل التوبة ان تنسى ذنبك
فقلت ان الامر عندي على ما قاله الشاب فقال لم قلت لا لي اذا كنت
في حال الجفا نقلني الى حال الوفا وذكر الجفا في حال الصفا
فسكت وبه قال القشيري سمعت ابا حاتم السجستاني يقول
سمعت ابا نصر السراج الصوفي يقول سئل سهل بن عبد الله عن التوبة
فقال ان لا تنسى ذنبك قال ابو نصر السراج اشار سهل الى احوال
المريدين المتعرضين تارة لهم وتارة عليهم واشار الجنيد الى توبة المحققين
الذين رجوعهم مما غفلت عنه قلوبهم من عظمة الله وجلاله وما ذكره وسئل
روبم عن التوبة فقال التوبة عن التوبة توبة وذلك اشارة الى ما سلك
الجنيد من الطريق **وقال الغزالي** التوبة ان يعرف
عما سواه بالعوض في معرفة مراد الله منك من الجناية والجبران اذ
صح سير الصديقين من مشاهدة المنة الالوهية وتطلب عيب نفس
العبد والعبودية وتحقق حال النائب الخروج من جميع المعاني
الى عالم الحكم اذ الخواص يتنورون من تضييع الوقت المقضي بهم الى
اطفاء نور المراقبة وتكدير منهلي الصفا والصحبة وانتم التوبة
الا بالانتهاء الى التوبة مما دون الحق ثم التوبة عن رؤية علة تلك
التوبة ثم التوبة عن التوبة الكائنة عن رؤية العلة والتوبة وشر
الافلاس عما هو فيه بما هو له بتغير ما هو عليه اذ قيل استعداد
الرجل الى الاجل احرى يا السيح الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن سلفه
الاصبهاني فيما قرئ عليه وانا اسمع في سنة سبع وستين وخمسمائة
انا الحافظ ابو علي احمد بن محمد بن احمد المرداسي بقراءتي عليه
وذي الحجة من سنة اربع وتسعين واربعمائة انا الحافظ ابو المظفر
هناد بن ابرهيم بن محمد بن نصر النسفي قال انشدني ابو علي عبد الرحمن

طها

بن محمد بن احمد بن فضاله الحافظ النسابوری بالری قال انشدنی
ابو الحسن علی بن محمد الهروی الکروخی قال انشدنا عبد الرحمن
بن عبد الله ابو محمد الواعظ لیحیی بن معاذ الرازی لنفسه

وما لی لا انوح علی خطای ... وقد مارقت جبّار السماء
قرات کتابه وعصیت فیه ... لعظم مصیبتی ولشوم رای
وکیف تخلصی ان قال زنّی ... الی النیران سوقوا ذا المرای
فهذا کان لعصبی جهارًا ... وبزعم انه من اولیای
لصنع للعباد ولم یردنی ... وکان یرید بالمعنی سوای
اقلنی عثرتی واسمع دعای ... فانت الیوم فی الدنیا رجای

ومن اثار التوبه المجاهده المسعاده حکمها من
ایما قول الله تعالی والذین جاهدوا فینا لنهدینهم سبلنا اخبرنا
الحافظ ابو سعید محمد بن عبد الرحمن بن محمد المسعودی فی کتابه اذا ابو
الفرج سعید بن ابی الرجاء الی منصور ابی بکر الصیرفی وام البها فاطمه
بنت ابی الفضل محمد بن احمد بن الحسن البغدادی وابو منصور محمد بن محمد
بن منصور العطار فی کتابهم الینا قالوا جمیعا انا الشیخ ابو عثمان سعید
بن احمد بن محمد بن نعیم الاشکانی العیار الصوفی قدم علینا نا ابو بکر محمد
بن عبد الله الحوزقی انا ابو حامد احمد بن محمد بن الحسن الشرقی نا محمد بن
یحیی نا عفان نا مسلم نا وهب عن یحیی بن سعید هو ابو حیان التیمی عن
ابی زرعه عن ابی هریره رضی الله عنه ان اعرابیا اتی النبی صلی الله علیه وسلم
وقال دلنی علی عمل اذا انا عملته دخلت الجنه قال لعبد الله ولا
تشرک به شیئا وتقیم الصلوه وتؤتی الزکاه المفروضه وتصوم رمضان
قال والذی نفسی بیده لا ازید علی هذا ولا انقص منه فلما ولی قال
النبی صلی الله علیه وسلم من سره ان ینظر الی رجل من اهل الجنه فلینظر الی هذا

والمجاهده اسم لمشاربه عبد القوم الی مقاومه هذه الامور التی نص
علیها رسول الله صلی الله علیه وسلم والمصابره علیها والمثابره الیها فی
الاوقات وهی امور اربعه الاول الشرک بالله وهو عبد القوم موجب
لوجب ابعاد القوم من الله وهو علی نوعین النوع الاول اثبات الشریک
لله والانداد الذی حذر رسول الله صلی الله علیه وسلم عنه ولعنت الانبیا
وانزلت الکتب لارشاد الخلق الی الخلاص من الشرک الظاهر المسقط
اسقاط العباد والنوع الثانی اضافه الاحکام فی عالمی الخلق والامر
الی غیر الله تعالی فاذا اضیفت الی الاسباب المنوطه بتحصیلها هو
الشرک الخفی الذی هو الحجاب الثانی اذا الحجب ثلاثه الشرک الجلی
والشرک الخفی ورویه الطاعات التی هی اعظم الحجب عند القوم بل
هی السموم المهلکه وهذه الحجب تضاد الشریعه وارکانها الخمسه
کما اخبرنا الشیخ الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن سلفه الاصبهانی فی کتابه
سنه سبع وستین وخمسمائه انا الشیخ ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الله بن
بشرویه بأصبهان نا ابو الطیب عبد الرزاق بن عمر بن موسی بن شمه
انا الحافظ ابو بکر محمد بن ابرهیم بن عاصم المقری الاصبهانی بها نا
ابو بشر الدولابی والولید بن بنان الواسطی وعبد الله بن محمد بن عمران المعدل
قالوا حدثنا محمد بن میمون الخیاط نا سفین عن منصور کلهم وسعید
بن الخمس عن خشیر ابی ثابت عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضی الله عنهما
قال قال النبی صلی الله علیه وسلم بنی الاسلام علی خمس شهاده ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاه وایتاء الزکاه وصوم رمضا
ن
وحج البیت من استطاع الیه سبیلا والایمان بالقدر الذی اخبرنا
به الحافظ ابو طاهر لمحمد بن محمد بن سلفه الاصبهانی فی التاریخ المذکور واخذ
هو لنفسه انا ابو علی الحسن بن احمد بن الحسن الحداد الاصبهانی بها واخذ

بلحنته ا ا الامام الحافظ ابو نعيم احمد عبد الله بن اسحق الاصبهانى
واخذ بلحيته ثنا محمد بن اسحق العبدى بسابور واخذ بلحنته قال ثنى
احمد بن مهران واخذ بلحيته ثنا سلمان بن اشعث الكيسانى واخذ بلحنته
ثنا سعيد الادمى واخذ بلحنته ثنا شهاب بن خراش واخذ بلحنته ثنا
يزيد بن الرقاشى واخذ بلحنته ثنا انس بن مالك واخذ بلحنته قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اخذ بلحنته ويقول لا يؤمن العبد حتى
يؤمن بالقدر خيره وشره حلوه ومره قال وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
على لحيته وقال رضيت بالقدر كله خيره وشره واعتقاد جوان
خلاف ذلك كله كفر صريح وشرك صحيح فاخبرنا والله الشيخ الحافظ
ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد بن سلمه الاصبهانى بالاسكندريه وقال ا ا
والله الفقيه ابو الحسن على بن احمد بن محمد بن عبدان الرخانى ببغداد قال
ا ا والله القاضى ابو محمد عبد الله بن على السقطى بارديل ثنا والله ابو
الحسن على بن الحسن بن محمد المذكر ثنا والله ابو بكر محمد بن احمد الحافظ ثنا
والله محمد بن عكاشه الكرمانى ثنا والله عبد الله بن كعب ثنا والله
عبد الله بن العباس ثنا والله على بن ابى طالب ثنا والله ابو بكر الصديق قال
سمعت والله من حبيبى محمد صلى الله عليه وسلم يقول سمعت والله من جبريل
قال سمعت والله من ميكائيل قال سمعت والله من اسرافيل قال سمعت
والله من الرمح قال سمعت والله من اللوح المحفوظ قال سمعت والله
من القلم قال سمعت والله من الرب تبارك وتعالى يقول انى انا الله
لا اله الا انا ممن آمن بى ولم يؤمن بالقدر كله خيره وشره فليلتمس ربا
غيرى فلست له برب **وجه التنبيه** المجاهده الكليه
اضافه الاحكام الجاريه الى المسبب دون الاسباب وهى رؤيه
ما لله عليه عرفانا واتقانا وهى على ثلث درجات اما الدرجه الاولى

وهى الغايه القصوى فى المجاهدات تصديق القلب وتوطنه بعلم
النفس على ان ما جرى على العالم من الخير والشر والنفع والضر والايمان
والكفر والعسر واليسر والقل والكثر والاماته والاحيا والافنا
والابقا والعز والذل والسعاده والشقاوه والحركه والسكون
والاجتماع والافتراق والصحة والمرض والخلق والخلق والرزق والاجل
كلها واقعه بقضا الله وقدره ومشيته ومحبته ورضاه لا مانع لما
اعطى ولا معطى لما منع يفعل الله ما يشا ويحكم ما يريد لا يسئل عما
يفعل وهم يسئلون اما الدرجه الثانيه من المجاهده وهى درجه الاقتصاد السعايه
وبذل النفس والمجهود لادراك المعانى بالمعانى
والصفات بالصفات والاقوال بالاقوال والاعمال بالاعمال والاحوال
بالاحوال والوجود بالوجود التى هى طريقه الانبيا والاولياء والصفوته
الاصفيا كما سيأتى فى ذكر انفاسهم واما الدرجه الثالثه فهى
الجد والاجتهاد فى القيام بالاوامر والزواجر ومعاقبتها فى اوقاتها
والمصابره عليها ومخالفه النفس والطبع فيها رجا الوصول الى الوعد
المامول والدين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ومن المجاهدات الامر
بالمعروف والنهى عن المنكر وقتنا اخبرنا الشيخ ابو البركات محمد بن
الموفق بن سعيد الحنبلى ا ا الشيخ ابو الاسعد هبه الرحمن بن عبد الواحد
القشيرى ا ا حدثنى الاستاذ ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيرى انا
على بن احمد الاهوازى ا ا احمد بن عبد الصفار ثنا العباس بن الفضل الاسفاطى
ثنا بن كاسب ثنا بن عيينه عن على بن يزيد عن القاسم عن ابى سعيد الخدرى
رضى الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن افضل الجهاد قال
كلمه عدل عند سلطان جائر ودمعه عينا ابى سعيد ٥ والمعلوم فى
العقول ان الكتب المنزله وما فيها كلها مخالفات النفوس والطبايع

وهى تكالف شاقه على الابدان لصلاحها وصفائها وارتقائها فمن
زين ظاهره بالمجاهده على وجه الكمال والاخلاص حسن الله سرائره
بالمشاهده وقال الاستاذ ابو القاسم القشيرى من لم يكن فى البدايه
صاحب مجاهده لم يجد من الطريقه شمه وبالاسناد قال القشيرى
سمعت الاستاذ اباعلى الدقاق يقول من لم يكن فى بدايته قومه لم يكن
له فى نهايته جلسه قال وسمعته يقول قولهم فى الحركه بركه اى
حركات الظواهر توجب بركات السرائر اذا صل المجاهده عند الصوفيه
قطع النفس عن المالوفات وحملها على ما فيه المشقات وعلى خلاف هواها
فى عموم الاوقات لان النفس مجبوله على صفتين الانهماك فى الشهوات
والامتناع عن الطاعات فمتى على صاحبها ان كان يحبها ان يجرعها
بالسوق الى مخالفه هواها لتبذل ما اشرنا اليها فوزانها وزان الهاونجاه واقتدا
بساداتنا الاوليا فى المجاهدات كما اخبرنا الشيخ الحافظ ابو طاهر محمد
بن محمد بن احمد بن سلفه الاصبهانى قال الحافظ ابو محمد رزق الله بن عبد الوهاب
التميمى البغدادى فى كتابه قال سمعت ابا عثمان المغربى يقول من
ظن انه يفتح عليه شئ من هذه الطريقه او يكشف له عن شئ منها الا بلزوم
المجاهده فهو فى غلط وبه قال السلمى سمعت احمد بن على جعفر يقول
سمعت الحسين بن على يقول قال الشيخ ابو يزيد كنت عشرين سنه
حدادا لنفسى وخمس سنين كنت مرآة لقلبى وسنه كنت انظر فيما بينهما
فاذا فى وسطى زنار ظاهر فعملت فى قطعه اثنى عشره سنه ثم نظرت
فاذا فى باطنى زنار فعملت فى قطعه خمس سنين انظر كيف اقطع فكشف
لى فنظرت الى الخلق فرأيتهم موتى فكبرت عليهم اربع تكبيرات
وبه قال السلمى سمعت ابا العباس البغدادى يقول سمعت جعفرا
يقول سمعت الجنيد يقول سمعت السرى يقول يا معشر الشباب

خذوا قبل ان تبلغوا مبلغى فتضعفوا وتقصروا كما قصرت وكان
فى ذلك الوقت لا يلحقه الشباب فى العباده وبه قال السلمى سمعت ابا
بكر الرازى يقول سمعت عبد العزيز البحرانى يقول سمعت الجنيد القواريرى
يقول بنى هذا الامر على بلثه اشياء لا تاكل الا عند الفاقه ولا تنام
الا عند الغلبه ولا تتكلم الا عند الضروره وبه قال السلمى سمعت
حمدان ابا عمرو بن حميد يقول من كرمت عليه نفسه هانت عليه دنياه
وبه قال السلمى سمعت عبد الله يقول سمعت اباعلى الروذبارى
يقول اذا قال الصوفى بعد حمسه ايام انا جائع فالزموه السوق ومروه
بالكسب وبه قال الروذبارى دخلت الافه فى القوم من بلثه
سقم الطبيعه وملازمه العاده وفساد الصحبه فقيل له ما سقم الطبيعه
قال اكل الحرام وقيل له ما ملازمه العاده قال النظر الى الحرام
والاستماع للغيبه قيل له ما فساد الصحبه قال كلما هاج فى النفس
شهوه بتبعها وبه قال السلمى سمعت محمد بن عبد الله شاذان يقول
سمعت يوسف بن الحسين يقول سمعت ذا النون المصرى يقول ما اعز
الله عبدا بعز هو اعز له من ان يذله على ذل نفسه وما اذل الله
عبدا بذل هو اذل له من ان يحببه عن ذل نفسه وبه قال السلمى
سمعت محمد بن عبد الله الدارى يقول سمعت ابرهيم الخواص يقول ما
هالنى شئ الا محبته وقال ذو النون دخل الفساد على الخلق من
ستة اشياء ضعف النيه بعمل الاخره والثانى صارت الابدان رهينه
بشهواتهم والثالث غلبهم طول الامل مع قرب الاجل والرابع اثروا
رضا المخلوقين على رضا الحق والخامس اتبعوا اهواءهم ونبذوا سنته
نبيهم وراطهورهم السادس جعلوا قليل زلات السلف محه الفهم
وقال ابو حفص السابورى ما اسرع هلاك من لا يعرف عصره فان

قلب المعاصى يريد الكفر وقال سهل بن عبد الله خوف المريدان
يبتلى بالمعاصى وخوف العارف ان يبتلى بالكفر **وقال**
الغزيب احاطت علم الاولياء بسرعة تقلب القلوب من
القبض والبسط والمقدورات المغيبة خافوا من غباد المخالفة
التى هى اليها اشاره الشيخ الى تردد قوله ان كل وقت اتوجه الى
المسجد اراى فى وسطى زنارا اخاف ان يذهب الله بى به الى الكنيسة
او الى بيت النار حتى ادخل المسجد فيسقط عنى الزنار وقال عيسى
بن مريم صلوات الله عليه يا معشر الحواريين انتم تخافون المعاصى
وكنا معاشر الانبياء نخاف الكفر وقيل شكا نبى الله من الجوع
والعطش والتعب والعرى فاوحى الله اليه اما رضيت ان عصمت
قلبك ان يكفر بى حتى تسالنى الدنيا فاخذ ذلك النبى بالبكاء والاسفاد
وقال الهى قد رضيت لعصمتى من الكفر **وجه الاعتبار** هاهنا
قوله صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبى فاستغفر الله فى اليوم
والليله مايه مره فعلى السالك المواظبه على التوبه والانابه والاوبه
والمجاهده لان بها تحصيل الاكسير المفضى به الى القربه واخذ
ابرئ الوصله وقال ابو حفص السابورى النفس كلها ظلمه وسرا
جها سرها ونور سراجها التوفيق فمن لم يصحبه فى سره توفيق
مر ربه كان ظلمه كلها وله قال السلمى سمعت محمد الفرا يقول
سمعت ابا الحسين الوراق يقول كان اجل احكامنا فى مبادى امرنا
وزمان مجاهداتنا فى مسجد ابى عثمن الحيرى الاشاره بما فتح علينا ولا
بنيت على معلوم ومن استقللنا ممكروه فلا نستقم لانفسنا
بل نعتذر اليه ونتواضع له واذا وقع فى قلوبنا حقاره لاحد قمنا
بخدمته للاحسان اليه حتى يزول اجتهادا فى المجاهده **وجه**

الاشاره مجاهده العوام فى بوقته الاعمال ومجاهده الخواص
فى بصفيه الاحوال فان عندهم مقاساة الجوع والسهر بسهل يسير
ومعالجه الاخلاق بالتبديل والتنقى عن سفسافها صعب شديد ومن
عوامض الافات والقواطع ركون النفس الى استحلاء المدح والثنا
ورعونتها بحسن دباجه الطاعه وقيل كان بعض المشايخ يصلى فى
مسجده فى الصف الاول سنين كثيره فعاقه يوما عن الابتكار الى
المسجد عائق فصلى فى الصف الاخير فلم يره ذلك مره فسئل
عن سببه فقال كنت اقضى صلاه كذا وكذا سنه صليتها وعدد
انى مخلص فيها لله تعالى فدخلنى يوم تاخرى عن المسجد من التشهود
شهود الناس اياى فى الصف الاخير فوخ محل فعلمت ان بقاءى طول
عمرى انما كان على رويتهم فقضيت صلاتى وحكى عن ابى محمد المرتعش
انه قال صحبت كبرا وكذا محه على التجريد فبان لى ان جمع ذلك
كان مشوبا بحظى وذلك ان والدتى سالتنى يوما ان استقى لها
جره ماء فقل على نفسى ذلك فعلمت ان حظاوعه لنفسى فى الجاد
لحظ وشر لى لنفسى اذ لو كانت نفسى فانه لم يصعب عليها ما
هو فى الشرع حق وكانت امراه قد طعنت فى السن فسئلت عن
حالها فالت كنت فى حال الشباب اجد فى نفسى احوالا اطنها
قوه الحال فلما كبرت زالت عنى فعلمت ان ذلك كان قوه
الشباب التى توهمتها احوالا قال ابو القاسم القشيرى قال ابو
على الدقاق ما سمع احد من المشايخ حكايتها الا ورق قلبه عليها لكونها
متصفه وبه قال السلمى سمعت محمد بن عبد الله الرازى يقول
سمعت محمد بن الفضل يقول الراحه هى الخلاص من امانى النفس
وقال القشيرى سمعت ابا على الدقاق يقول سمعت النصرابادى

تقول سحبت نفسك فاذا خرجت منها وقعت فى راحه الابد والخروج
منها كائن لمخالفاتها كما نشير اليها **ومنها مخالفه النفس**
وذكر عيوبها المستفاده من اقاويل الله تعالى فاما من خاف مقام
ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنه هى المأوى فاما اتباع الهوى
فذلك اسم يشاركه عبد القوم الى ما يصد الطالب عن الحق ويوجب طول
الامل وينسى الاخره على ما اخبرنا الشيخ الحافظ ابو القاسم على الحسن بن
هبه الله الشافعى الدمشقى فى كتابه انا الشيخ ابو المظفر عبد المنعم
بن عبد الكريم القشيرى انا والدى الاستاذ ابو القاسم عبد الكريم بن
هوازن القشيرى انا على بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد انا سليمان انا محمد
بن معويه النيسابورى قال ثنا على بن عثمان ثنا ابى لهيعه عن
محمد بن المنكدر عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اخوف ما اخاف
على امتى اتباع الهوى وطول الامل واعلم ان مخالفه النفس راس
العباده وسئلوا المشايخ عن الاسلام فقالوا ذبح النفوس بسيوف
المخالفه وقيل فيها ان من لجم طوارق نفسه اقل شوارق انفسه
وقال ذو النون المصرى مفتاح العباده الفكره وعلامه الاحابه مخالفه
النفس والهوى ومخالفاتها ترك شهواتها وقال بعضهم النفس
محموله على سوء الادب والعبد مامور بملازمه الادب والنفس
تجرى بطبعها فى ميدان المخالفه والعبد يردها بحمده عن سوء المطالبه
فمن اطلق عنانها فهو شريكها معها فى فسادها وقال ابو حفص
من لم يتهم نفسه على دوام الاوقات ولم يخالفها فى جميع الاحوال ولم
يحثرها على مكروهها فى سائر الايام والساعات كان مغرورا ومن
نظر اليها باستحسان شئ منها فقد هلكها وهلك معها وكيف يصح
للعاقل الرضا عن نفسه والكريم بن الكريم والكريم اخبر الله عن قوله

وما ابرئ نفسى ان النفس لامارة بالسوء وقال ابو بكر الطمستانى
النعمه العظمى الخروج من النفس لان النفس اعظم حجاب بينك وبين
الله وقال سهل بن عبد الله ما عبد الله بشئ مثل مخالفه النفس
والهوى وقال ابراهيم بن شيبان ما بت تحت سقف ولا فى
موضع عليه غلق اربعين سنه وكنت اشتهى فى اوقاتى ان اتناول
شبعه من العدس فلم يتفق وكنت بالشام فحمل الى بعض داره فيها
عدس فتناولت منه وخرجت فرايت فوارير معلقه فيها شبه
اعمدة حائط الحمر وطننته خلا فقال لى بعض الناس ايش ينظر
هذا اعمدة حائط الحمر وهذه الدنان حمر فعلت فى نفسى لرمى فرض
فدخلت حانوت الخمار ولم ازل اصب تلك الدنان وهم
ينوهمون الى اصبه باذن السلطان فلما علم حملنى الى ابن طولون
فامر بضربى مايه خشبه وطرحنى فى السجن وبقيت مده حتى دخل ابو
عبد الله المغربى استاذ دلك البلد فشفع لى فلما وقع بصره
على قال ايش فعلت قلت شبعه عدس ومالى خشبه فقال
نخوف مجانا وقيل لبعض القوم الى اريد الحج على التجريد فقال
حرد اولا قلبك عن الشهوه ونفسك من اللهو ولسانك عن اللغو
ثم اسلك حيث شئت وقال ابو سليمان الدارانى من احسن فى
ليله كوفى فى نهاره ومن احسن فى نهاره كوفى فى ليله ومن صدق فى بدء
شهوه كفى مونتها والله اكرم من ان يعذب قلبا ترك شهوه
لاجله **قال الغزالى** اللذات الكليه والجزويه اربعه
دنيات وسنيات وعليات وعشقيات واللذات الدنيه مشتهيات
النفوس المجرده من الخطوط العرفيه الكائنه فى تباين الحالات من نواحى
الكاسات واللذات السنيه مبتغيات النفس الزكيه والعقل

معا من مكاسفات العقله ووجدان المناسبات الملكوتيه واللذات
العليه فمى محاولات العقل والقلب معًا من موانع السهود ومناسبات
الوصله واللذات العشقيه فمى مطلوب الروح وحدها وهى الحظوظ
من اسرار موانسات الالهيه والوحدمن نفحات العزة انيه والذاهب
عن اللذات المذكوره واصل الى حرم الحرمه منزه برداء العزه وقيل
اوحى الله الى داود عليه السلام يا داود حذر وانذر اصحابك اكل
الشهوات فان القلوب المعلقه بشهوات الدنيا عقولها عى محجوبه
وقيل راى رجلا سخصًا حالسًا فى الهوى فقال له م نلت هذه الجلسه
فقال تركت الهوى فسخر لى الهوى وقيل ان رجلا ابى قلابه كانت
من الصالحات وكانت راكبه سفينه فانكسرت وغرق ماكان فيها
فبقيت هى ومحورا اخرى على لوح والامواج والسرج بدافع اللوح من وجهه
الى وجهه اخرى فشكت المحور بعد ثلث من العطش فقالت لها الصبرى
على ممر القضا فقالت المحور الهى بحرمه هذه الصالحه اسقنى مما فلا
طاقه لى اذ سمعت صوت جر سلسله من الفضه قد نزلت من الهوى
اليها بابريق من الفضه بماء بارد طيب فشربت المحور وروبت وارتفعت
السلسله فمطرق المحور فراق رجلا فجلس على الهوى مرتعا والبليله
فى يده فقالت بالذى بلغك هذه الدرجه بم نلت هذا فقال لها تركت
هواى له فسخر لى هواه ولذلك لا اضع زمامك فى يد الهوى فانه يقودك
الى الظلمه والردى وقال يوسف بن الحسين ارجو ان اتخلص من الشهوات من
القلب الاخوف منزعج او شوق مقلق وقال الخواص من ترك شهوه
فلم يجد عوضها فى قلبه فهو كذاب فى تركها وقال جعفر بن نصير
دفع الى الجنيد درهما فقال اشتر به التين الوزيرى فاشتريته فلما
افطر اخذ واحدًا ووضعه فى فيه ثم القاه وبكا وقال احمله فعلت

قلى

له فى ذلك فقال هيهات فى هاتف اما تستحى تركتها من اجلى ثم تعود
اليها وانشد

نور الهوان من الهوى مسروقه وصريع كل هوى صريع هوان

اخبرنا الشيخ الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن سلفه الاصبهانى فيما كتب
الى فى شعبان سنه سبع وستين وخمسمايه قال اخبرنا الحافظ ابو محمد رزق الله بن
عبد الوهاب التميمى البغدادى فى كتابه الى فى سنه اثنتين وثمانين واربعمايه
قال كتب الى الشيخ ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى السلمى فى سنه
ثمان وتسعين ومايتين ماله قال سمعت ابا بكر الرازى يقول سمعت
ابا عمرو الانماطى يقول سمعت الجنيد يقول النفس الاماره بالسوء
هى الداعيه الى المهالك المعنه للاعدا والمتبعه للهوى المستهمه باضناف
الاسوا وبه قال السلمى سمعت بن مقسم ببغداد يقول سمعت بن
عطا يقول قال الجنيد ارقت ليله فهممت الى وردى فلم اجد ما كنت
اجد من حلاوه وارد فاردت ان انام فلم اقدر عليه فقعدت فلم اطق القعود
فتحت الباب وخرجت فاذا رجل ملتف فى عباه مطروح على الطريق
فلما احس بى رفع راسه وقال يا ابا القسم الى الساعه فعلت يا سيدى
من غير موعد فقال بلى سالت محرك القلوب ان يحرك قلبك فقلت
فافعل لى ما حاجتك فقال متى يصدأ النفس دواها فعلت اذا
خالفت النفس هواها صار دواها فاقبل على نفسه وقال لها
اسمعى فقد اجبتك هذا الجواب سبع مرات فابيت الا ان تسمعيه من الجنيد
فقد سمعت وانصرف عنى ولم اعرفه ولم اقف عليه وبه قال السلمى
سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا عمرو الانماطى يقول سمعت
بن عطا وقد سئل عن اقرب شى الى مقت الله تعالى فقال رضا النفس
بما هو لها واشد من ذلك مطالعه الاعراض على افعالها وبه قال

قال السلمي سمعت الحسن بن يحيى يقول سمعت جعفر بن نصير
يقول سمعت ابرهيم اكواص يقول كنت في جبل لكام فرايت رمانا
فاشتهيته فدلوت واخذت منه واحده فشققتها فوجدتها حامضه
فمضيت وتركت الرمان فرايت رجلا مطروحا فدا حتمع عليه الزنابير
فقلت السلام عليك فقال وعليك السلام يا ابرهيم فقلت كيف عرفتني
فقال من عرف الله لا يخفى عليه شئ فقلت له ارى لك حالا مع الله فلو
سالته ان يحميك ويقيك الاذى من هذه الزنابير فقال وارى لك حالا
مع الله فلو سالته ان يقتك شهوه الرمان فان لدغ الزنابير يوجد المه
في الدنيا ولدغ الرمان يجد الانسان المه في الاخره فبركة ومضيت
وبه قال السلمي سمعت ابا العباس البغدادي يقول سمعت جعفر بن
نصير يقول سمعت الجنيد يقول سمعت السري يقول ان نفسي تطالبني
منذ بضع سنه او اربعين سنه ان اعمس جزره في دبس فما اطعمتها وبه قال
السلمي سمعت حمدون يقول انه العبد رضاه عن نفسه لما هو فيه وبه
قال السلمي سمعت محمد بن عبد الله الرازي يقول سمعت الحسن بن علي اللخمي
الفومسي يقول وجه عطار يوسف شيئا الى حاتم الاصم فقتله فقتل
له لم قبلته فقال وجدت في اخذه ذلي وعزه وفي رده عزي وذله فاخترت
عزه على عزي وذلي على ذله **وايضا في معناه**
لعمري الى شان العلى حركات ولكن عز نفس في الرحال ثبات
اخبرنا الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن سلفه الاصبهاني انا ابو المعالي عبد الكريم
بن احمد بن علي الشيرازي بالمراغه في صفر سنه ثلاث وخمسمايه قال سمعت
اخي الرخامي يقول حكى عن الشيخ ابي علي الروذباري رحمه الله انه
جمع عنه من الفقراء وردوا عليه فاعتل واحد منهم وبقي في العله اياما فملت
اصحابه من خدمته وشكوا الى الشيخ ابي علي ذات يوم فخالف الشيخ ابو علي

نفسه وحلف ان لا يتولى خدمته غيره فتولى خدمته بنفسه اياما
ثم مات الفقير فغسله بيده وكفنه ودفنه فلما اراد ان يفتح راس كفنه
ليضعه مستورا راه وعيناه مفتوحتان اليه وقال له يا ابا علي لا
تضرتك بجاهي يوم القيامه كما نضرتني في محالفتك نفسك وبه قال
اخي الرخامي الضلالات كلها واقعه باموز ثلاثه بالتهاون في الامر
والانقطاع عن الحق والقيام بهواى النفس وجمع افات الدنيا من البطن
وشره النفس وقال اهرب من الناس كهروبك من الحيه وكن مع
اهل الدنيا غريبا ولا تكن ممن يشار اليك الا بالادب فان سكون العبد الى
اقاويل الناس فيه وقبولها اشد له من عصيان الله تعالى وان لم يكن
هذا وكفى بنفسك عدوك **وايضا** وقال
لو كان لي قلبان عشت بواحد وافردت قلبا في هواك يعذب
ولكن لي قلبا تضمنه الهوى فلا انا ابديه ولا انت تعرب
ولي الف وجه قد عرفت طريقها ولكن بلا قلب الي ابن اذهب
وبه قال اخي الرخامي قال ذو النون المصري لما ادخلت على المتوكل
قال ما ذا النون اخبرني بما عجب شئ رايته من العباد فقلت يا امير المومنين
رايت على جبل لبنان خمسه عشر رجلا قد اقاموا اياما تما مثل ما تم الناس
يعطون خدودهم ويضربون صدورهم قلت لهم رحمكم الله هذا ما تم عهدنا
عند الناس اذا مات لهم ميت قالوا ولكن قد مات لنا عن الخلق علينا
فقلت من مات منكم فقالوا اماتت قلوبنا وحن محن اليه حتى يحييها
ربها **وجه الاشاره** فلعلم المسترشد ان حياه العلل حاصله
لمخالفه النفس في كل الاحوال وان دعته الى الطاعات التي هي من
مكرها وخداعها الواقعه بها الحجب ولا وجه لانصراف المحجوب بر عونات
النفس ان عن الحق الا اتصاف النفس بالخفا فان متابعه النفس وهواها

حفا وحجاب الحفاعين العراق وقال بعض الحكما اذا علم الرجل
من نفسه انها محتمله لمحالات العامه فقد بلغ الكمال والى هذا
المعنى اشار روم البغدادى وقال ما زالت الصوفيه بخير ما تنافروا
فاذا اصطلحوا هلكوا اى النفار الذى يقع فيما بينهم وهو لطافه اللطيفه
الالوهيه تظهر من حيث الحق وتنزل فى قلوبهم فبها تشاقرون ويتحارون
بعضهم مع بعض لمحض القرب الى الله وصيانه الامور المقربه اليه
وذلك لمحبته سترهم وبعدهم من النفوس وقرب قلوبهم من الحق ومن بعضهم
بعضهم الا ترا انهم اذا فرغوا من ذلك النفار اتصلوا اتصال الحق
بالحق اتصال البشريه والله المتفضل عليهم بذلك فاذا اصطلحوا كان
الصلح لرعايه النفوس وهلكوا له اذا الصلح بينهم انقطاع النظر عن
عيوب النفس وفتح اثناعها وحسن مخالفاتها والهلاك المشار اليه
هو الطرد وليس معنى الطرد الانصراف بل الاحتجاب عن العتاب دعما
فيه الافتراق والمنصرف لا يعلم انه منصرف والمنقطع لا يعلم انه
منقطع والله علام الغيوب والاسباب التى بها تصح مخالفه النفس

عشره **منها الجوع** وترك الشهوه المستهاذنان من قول
الله تعالى ولنبلوكم بشئ من الخوف والجوع الى قوله وبشر الصابرين
اى بشرهم بما ادخرت لهم فى مقابله مصابرتهم على مراره الجوع وقال
الله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصه الايه ذكر الشيخ
ابو البركات محمد بن الموفق بن سعد الخشوشانى ان الشيخ ابو الاسعد هبه
الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم القشيرى ان جدى الاستاذ ابو القاسم
عبد الكريم بن هوازن القشيرى ان على احمد الاهوازى ان احمد بن عبيد الصفار
ثنا عبد الله الوجه ثنا ابو الوليد الطيالسى ثنا ابو هاشم صاحب الزعفرانى
ثنا محمد بن عبد الله عن انس بن مالك رضى الله عنه انه حدث وقال جاء فاطمه

ست محمد صلى الله عليهما بكسره خبز لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذه الكسره يا فاطمه قالت قرص خبزته
ولم تطب نفسى حتى اتيتك بهذه الكسره فقال اما انه اول طعام دخل
فم ابيك منذ ثلثه ايام وفى بعض الروايات جاء فاطمه بقرص سعير
والجوع اسم لشاربه عند القوم الى المجاهده وهو احد اركانها اذ اربابه
السلوك تدرجوا الى اعتقاد الجوع والامساك عن الاكل فوجدوا اتباع
الحكم فى الجوع وفى اكتسبه الجوع معناه فطم النفس عن مالوفاتها بل
اليأس عما سوى الله ابتغا منهم الوصول الى الفوائد التى اشار اليها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المجاهده وهى فيما اخبرنا الحافظ ابو القاسم
على بن الحسن رحمه الله الشافعى الدمشقى فى كتابه انا الشيخ ابو على الحسن
بن احمد بن الحسن الحداد المقرى باصبهان سنه خمس عشره وخمسمائه انا الامام
الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحق باصبهان سنه ست وعشرين واربعمائه
ثنا ابو بكر بن خلاد ثنا ابو الربيع الحسن بن الهيثم المهرى ثنا هشام بن خالد ثنا ابو
خليد عتبه بن حماد عن سعيد عن قتاده عن العلاء بن زياد عن ابى ذر رضى الله عنه
قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اى الجهاد افضل قال ان تجاهد
نفسك وهواك فى ذات الله وقد اشرنا الى ذلك فى باب المجاهده
فى الاعلى من الدرجات البلاثه وقال ابو نعيم حدثنا محمد بن طاهر
بن يحيى بن مفضله ثنا ابى ثنا احمد بن حفص قال حدثنى ابى ثنا ابراهيم بن طهمان عن
الحجاج بن الحجاج عن سويد بن حجير عن العلاء بن زياد قال سال رجل عبد الله
بن عمرو بن العاص اى المجاهدين افضل قال من جاهد نفسه فى ذات الله
قال الرجل انت قلت يا عبد الله بن عمرو ام رسول الله قال بل رسول
الله صلى الله عليه وسلم واعلم ان فايده المجاهده الحذر من الدنيا وحلاوه ذ
عمها ومراره طعامها وقد ذكرنا اقوال القوم فى مطلق المجاهده وعمومها

وخصوصها ولان يذكر الحكايات المنقوله عنهم فى الجوع الذى هو من
اركانها وقيل كان سهل بن عبد الله لا ياكل الطعام الا فى كل خمسه
عشر يوما فاذا دخل شهر رمضان كان لا ياكل حتى يرى الهلال وكان كل
ليله من رمضان يقطر على الما القراح وقال يحيى بن معاذ الرازى لوان
الجوع كان يباع فى السوق لما كان ينبغى لطلاب الاخره اذا دخلوا
السوق ان يشتروا غيره وبه قال الاستاذ ابو القاسم القشيرى سمعت
ابا على الدقاق يقول دخل بعضهم على بعض الشيوخ فراه يبكى فقال له
مالك تبكى فقال ابى جائع قال ومنذ كم تبكى من الجوع فقال اسكت
اما علمت ان مراده من جوعتى ان ابكى وبه قال سمعت ابا عبد الرحمن
السلمى قال سمعت ابا عبد الله الشيرازى يقول سمعت محمد بن بشر يقول سمعت الامام الحسين
بن منصور الحلاج يقول سمعت داود بن معاذ يقول سمعت مخلدا يقول كان الحاج بن
فرافصه معنا بالشام بمكث خمسين ليله لا يشرب الما ولا يشبع من شئ
ياكله قال وقال الشيرازى سمعت ابا بكر العزالى يقول سمعت
محمد بن على يقول سمعت ابا عبد الله احمد بن يحيى الجلا يقول دخل الشيخ
ابو تراب النخشبى من بادية البصره مكه فسالناه عن اكله فقال خرجت
ياكلت بالنهار ثم بدات بعروق ومن ذات عرق اليوم فانا قطع البادية
ياكلش قال وقال الشيرازى رايت على النحاس المصرى ما هيدنا
بن محمد الدقاق رايت ابو عبد الرحمن الدرعش رايت الحوارى قال سمعت
عبد العزيز بن عمر يقول كوخ صنف من الطير اكبر من العصفور صيادها ثم يطير
فى الهوى فيرجع بعد ايام يفوح منه عرف المسك وكان سهل بن عبد الله
اذا جاع قوى واذا اكل شيا ضعف وقال ابو عثمان المغربى الزاهد
لان ياكل ارغفه يوما والصمد الى ثمانين يوما وقال يحيى معاذ الجوع
للمريد بمنزله رياضه وللناسك بمحرابه وللزاهد بسياسه وللعارف بمكانه

اخبرنا ابو البركات محمد بن الموفق الحنبشانى قال ابو الاسعد هبه
الرحمن بن عبد الواحد القشيرى عن جده ابو القاسم القشيرى عن محمد بن
عبد الله بن عبيد عن على بن الحسين الارجانى عن ابى محمد بن عبد الله بن
احمد الاصطخرى بمكه قال قال سهل بن عبد الله لما خلق الله الدنيا
جعل فى الشبع المعصيه والجهل وجعل فى الجوع العلم والحكمه وبه
قال سمعت سهل بن عبد الله وقيل له الرجل ياكل فى اليوم اكله واحده
فقال اكل الصديقين قيل فاكلتين قال اكل المؤمنين قيل له فثلاثه
قال قل لاهلك يبنوا لك معلفا اخبرنا الحافظ ابو طاهر احمد
بن محمد بن احمد بن سلفه الاصبهانى قال اخبرنا الحافظ ابو محمد رزق الله التميمى البغدادى
فى كتابه قال حدثنى ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمى يقول
سمعت محمد بن على العلوى يقول سمعت على بن ابرهيم الغاضرى بدمشق
يقول سمعت محمد بن على خلف يقول سمعت احمد بن ابى الحوارى يقول
سمعت ابا سليمان الدارانى يقول مفتاح الدنيا الشبع ومفتاح الاخره
الجوع وبه قال ابو سليمان لان اترك من عشائى لقمه احب الى من ان
اقوم الليل كله الى الصبح وبه قال محمد بن الحسن السلمى قال عبد العزيز
بن فضيل قال ابو بكر الزاهد قال سمعت يحيى بن معاذ يقول الجوع نور
والشبع نار والشهوه مثل الحطب يتولد منه الاحراق والاطفى
ناره حتى يحرق صاحبه وبه قال السلمى سمعت ابا حاتم السجستانى
يقول سمعت ابا نصر السراج الطوسى يقول دخل رجل من الصوفيه على
سهل فقدم اليه طعاما ثم قال كم لم ياكل فقال منذ خمسه ايام
فقال جوعك جوع بخل عليك ثياب وانت تجوع لبس هذا جوع
فقر وبه قال السلمى سمعت ابا القاسم جعفر بن احمد الدارى يقول
اشتهى ابو الخير العسقلانى السمك سنين ثم ظهر له فاكل من موضع

حلال فلما مدّ يده اليه ليأكله اخذت شوكه من عمامه اصبعه
فذهب في ذلك وقال يا رب هذا من مدّ يده بشهوه الى حلال فكيف
من مدّ يده بشهوه الى حرام وقال الامام ابو بكر من فورك شغل العيال
شغله لمتابعه الشهوه بالحلال فما ظنك بقضيه شهوه الحرام
وبه قال السلمي سمعت رستم الشيرازي الصوفي يقول كان الشيخ
ابو عبد الله محمد بن خفيف في دعوه فمدّ واحد من اصحابه يده الى الطعام
قبل الشيخ لما كان به من العافه فاراد بعض اصحاب الشيخ الانكار
عليه لسوء ادبه حيث مدّ يده الى الطعام قبل الشيخ فوضع شابا زايدا
سر بدر هذا العقتر فعلم الفقير انه ذكت عليه لسوء ادبه فاعتقد
ان لا ياكل خمسه عشر يوما عقوبه لنفسه وتاديبا لها واظهارا لتوبته
من سوء ادبه وكان قد اصابه فاقه فقبل ذلك وبه قال السلمي سمعت
محمد بن عبد الله الصوفي يقول نا ابو الفرج الوراق نا عبد الله بن محمد بن جعفر
نا ابو العباس محمد بن الحارث نا سليمان بن داود نا جعفر بن سليمان قال
سمعت مالك بن دينار يقول من غلب الشهوات الدنيا وبه قد ذلك
الذي يفرق الشيطان من ظله وبه قال السلمي انا احمد بن منصور نا بن مجلد
نا ابو الحسن عمرو بن الجهم قال سمعت ابا نصر التمار قال اتاني بشر
ليله فقلت الحمد لله الذي جاء بك حافيا قط من خراسان فقربته البيت
وباعته واشترى لنا لحما فتقطر عندنا فقال لو اكلت عندك احدا اكلت
عندكم ثم قال لي لا شهى الباذنجان منذ سنين لم يسنح فقلت فيها
باذنجان من الحلال فقال حتى نصفو الى حب الباذنجان وبه قال السلمي
سمعت ابا عبد الله محمد بن باكويه الشيرازي الصوفي يقول سمعت ابا احمد
الصغير يقول امرني الشيخ ابو عبد الله محمد بن خفيف الشيرازي ان اقدم اليه
كل ليله عشر جبات زبيب لافطاره فليله استغفت عليه فحملت اليه

ابو العباس محمد بن عبد الله الغزال

خمسه عشر حبّه فنظر الي وقال من امرك بهذا واكل عشر
حبات وترك الباقي وبه قال السلمي سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الله يقول سمعت ابا العباس
يقول سمعت ابا الحسن الراري يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول
سمعت ابا تراب النخشبي يقول ما تمنيت نفسي من الشهوات الا مره
واحده خبزا وبصلا وانا في سفر فعدلت الى قريه فمررت بحلق
لي وقال هذا من اللصوص فمروا بي سبعين دره ثم عرفني رجل منهم فقال
هذا ابو تراب النخشبي واعادوا الي فحملني الرجل الى بيته وقدم الي
خبزا وبصلا فقلت لنفسي كلي لكل بصله سبعين دره وقال ابو القاسم القشيري
سمعت ابا علي الرودباري يقول حاكيا عن بعض المشايخ انه قال ان
اهل النار غلبت شهوتهم جميعهم ولذلك افتضحوا قال وسمعته يقول
قيل لبعضهم الا تشتهي قال اشتهي ولا اكل حتى قال وقيل لبعضهم
الا تشتهي فقال اشتهي ان اشتهي **وقال الغزالي** هذا
صفه الزاهد عن الصفات كما اسرنا اليه في باب المجاهده في
الرتبه الثانيه ويحكى ان رجلا كان يخدم سهل بن عبد الله التستري
فاصابه الجوع فقال يا سيدي القوت فقال سهل الله فقال بعد هذه
ما استاد لا بد من القوت فقال سهل لا بد من الله فقيل لسهل النش
القوت فقال ذكر الحي الذي لا يموت **وانشد**
اذا كنت قوت النفس ثم هجرتها فلم تلبث النفس الى ان تموتها
ستبقى بقايا الصبر في الماء والحصا تعيش بتأييد المفاوز حوتها
ان الله بعض ارزاق الطواهر وبضعها على قوم وسطها على اخرين
وكذلك سنه في ارزاق القلوب يردّدها بين قبض وبسط وانما يعطيهم
اذا شاء كما شاء لعله استحقاق او لا استحقاق وقال ان موسى قال
في مناجاته يوما الهي اني جائع فاوحى الله اليه وهو ذلك اعلم ما ذا تريد

معالى اطعمنى ومعالى سبحانه وتعالى الى ان اريد فكما ان للظواهر
طعاما وشرابا وكذا عند القوم للبواطن طعاما وشرابا والحق يرزق
الارواح الحائمه والمتبرايه فارزاق القلوب المكاشفات وارزاق
الاسرار المشاهدات وارزاق الارواح المعاينات وارزاق الاشباح
المعانى والمعربات لكن عند كمال الجوع ينفع العدا وينفع به الاستنفاع
الا ترى قصته موسى عمران لما استولى عليه جوع الاشتياق قال ارنى
انظر اليك لان لى به البقا ولما استولى عليه الجوع الظاهر قال رب
انى لما انزلت الى من خير فقير اى صفه نفسى الافتقاد اليك فى القليل
والكثير **وجوع الاشاره** مال عليه السلام اجوع يوما واشبع
يوما اى سوفى الى لقائك بحيث اصبر به مسلوبا ومتعنى يوما بلقائك
كى اصبر به باقيا مطلوبا **وجه الاشاره** الجوع بالاضافه الى
الرجال العرو عما سواه والشبع معناه الاتحاد والفردانيه **وجه**
التسميه والاشاره انما صح مخالفه النفس بالمجاهده لمن عرف
النفس ومبادها والطرق التى يحصل بها الامراض النفسيه والسموم
المهلكه لها وعرف كيفيه السعايه فى اصلاح النفس وابقائها وكون
حصول هذه الامور بالتزكيه والتحليه المقتضيتين بالناظر الرشيد الى
اقنا النفس واطهار حكم القلب وتمكنه من استخدامه الرعيه بامتثال
امر الموحد على الوجه المطلوب منه على لسان الصادق وكيف يصل الى
معرفه ما اشرنا اليها من هو المتصف بالوقايع البهيميه وكسوه الانانيه
والعرق بالزام المستولى عليه والفتح بما استرحه الله اياه **اما**
معرفه النفس الاماره فسنذكرها فى المنهج العاشر فى باب
المعرفه **واما المواد النفسيه** فهى اصول اربعه الكبر
والحرص والحسد وطول الامل **واما الامراض النفسيه**

وهى اربعه الارتسام بتوابع الطبيعيات والارتياح الى مالوفات البهيميات
والانس بملائمات صور الكائنات ومخالفه الطبيب العارف بالطرق
التى هى بعينها مناهج الصلاح وهى بلائه الذهاب بالنطق عن الطاعات
واضافه الاحكام الى فاطر البريات والتخرد عما هو حليه الكائنات
واما السموم المهلكه للقلب والنفس فهى اربعه استعظام ما هو منه
واستكثار ما هو من الله واستباحه المحرمات والاعراض عن المامورات
واعلم ان هذه الامور هى اكسير الاحتجاب والبعد عن الله وهى حول بين
المرء وقلبه وتتبدلها بالمرضيات وقوع الاختصاص بالمحبوب واملك عند
ذلك بدلك تحقق المضافات التى هى جمعيتها الذهاب عن الاسباب
والارباب والاجباب والطلب والهرب وتناهى ذلك يشرف من القلب
نور الولايه الذى به ينال صفه النبوه التى هى تميزه كيسوه الرساله
التى هى اصل باب المكالمه وعلو المنزله والوصول الى المقام المحمود الذى
قال الله محاهدا ان معنى المقام المحمود فى التفسير هو ان الله يقعده على
العرش اذ خلقه سريرا للصنيف المحمود وموهبه له ومكرمه **ومنها**
المواد الاربعه الكبر والحرص والحسد وطول الامل
اما الامل فقد ذكرناه فى باب مخالفه النفس واما البلاثه الباقيه فاخبرنا
بها الشيخ الحافظ ابو القاسم على الحسن رحمه الله الدمشقى الشافعى فى
كتابه فى بصره سنه ست وستين وخمسمائه انا الامام ابو المطهر عبد المنعم
عبد الكريم بن هوازن القشيرى بنيسابور انا والدى الاستاذ الامام ابو
القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيرى بنيسابور انا ابو الحسن الاهوازى
انا احمد عبد البصرى حدثنا اسمعيل الفضل حدثنا يحيى بن محمد حدثنا معافا بن
عمران عن الحارث بن شهاب عن معبد عن ابى قلابه عن عبد الله بن مسعود
رضى الله عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ثلث هن اصل كل خطيئه واقوهن

واحذروهن ايا كم والكبر فان ابليس حمله الكبر على ان لا يسجد لادم
وايا كم والحرص فان ادم حمله الحرص على ان اكل من الشجره وايا كم والحسد
فان ابنى ادم انما قتل احدهما صاحبه حسدا وقال النبى صلى الله عليه وسلم
ان الحسد ياكل الحسنات كما ياكل النار الحطب واستقدما تحريم
الحسد من انما قول الله تعالى ومن شر حاسد اذا حسد حمل الله سوره
الفلق عوذه لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم من الحسد اذهو من اصول الشرور
والكبر الاعظم اثم امنه ويذكره يكتفى عن ذكر النافين اذ الحاسد حاجد
لربه لا يرضى بقضا الله والمتكبر يدعى الربوبيه وقيل الحسود لا يسود
وقيل الحسود معتاض على من لا ذنب له بخل بما لا يملكه وقيل اذا اراد
الله ان يسلط على عبد عدوا لا رحمه سلط عليه حاسدا والسد فنه
كل العداوه قد ترجى امانتها الا عداوه من عاداك بالحسد،
وقال الاصمعى رايت اعرابيا ابى على مائه وعشرون سنه فقلت ما
اطول عمرك فقالت تركت الحسد فعشت وقيل الحسد طالم عشوم
لا يبقى ولا يذر وقال معاويه بن ابى سفين ليس فى خلال البشر
خله اعدل من الحسد يقتل الحاسد وقال عمر بن عبد العزيز ما رايت
ظالما اشبه بمظلوم من الحاسد اذا يملق اذا شهد ويغتاب اذا غاب
وشمت بالمعصيه اذا نزلت واوحى الله الى سليمان بن داود عليهما
الصلاه والسلام اوصيك بسبعه اشيا لا تفتا بن صالحى عبادى ولا
تحسدن احدا من عبادى فقال سليمان يا رب حببنى وقيل راى موسى
عليه السلام رجلا ممن عند العرش فغبطه فقال ما صفته فقيل ما
كان يحسد الناس على ما اتاهم الله من فضله والسد واذى معناه،
ايا حاسدا الى على نعمه اتدرى على من اساءت الادب،
اساءت على الله فى حكمه لانك لم ترض لى ما وهب،

ومن الاصول الاربعه تفرع الى ما لا نهايه لها **ومنها**
الغيبه المستفاد تحريمها من انما قول الله تعالى ايحب احدكم
ان ياكل لحم اخيه ميتا وبذكر الغيبه يستقط الرشد الى فهم ما
وراها من الفروع اخبرنا الشيخ ابو الركاف محمد الموفق بن سعد الحيوشانى
انا الشيخ ابو الاسعد هبه الرحمن بن عبد الواحد بن ابى القاسم القشيرى
انا جدى الاستاذ ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيرى انا ابو سعيد
محمد بن ابرهيم الاسماعيلى انا محمد بن الحسن بن الخليل انا على بن
الحسن انا اسحق بن عيسى بن بنت داود بن ابى هند انا محمد بن ابى حميد عن
موسى بن وردان عن ابى هريره رضى الله عنه ان رجلا قام وهو مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم جالس فقال لبعض القوم ما اعجز فلانا فقال
اكلتم اخاكم واغتبتموه واوحى الله الى موسى من مات تائبا من
الغيبه فهو اخر من يدخل الجنه ومن مات وهو مصر عليها فهو اول
من يدخل النار وقيل دعى ابرهيم بن ادهم الى دعوه فحضر فذكروا رجلا
لم يأتهم فقالوا انه ثقيل فقال ابرهيم انما فعلت لى هذا نفسى حيث
حضرت موضعا تغتاب فيه الناس كمثل من نصب منجنيقا يرمى به حسنا
شرقا وغربا وقيل يوتى العبد يوم القيامه كتابه فيرى فيه حسنات
كثيره لم يعملها فيقال هذا بما اغتابك الناس وانت لا تشعر
اما اذا خلع العذار فى مخالفه الشريعه والمجاهره صارت متعدده
فلا غيبه له لما اخبرنا ابو الركاف انا ابو الاسعد انا الاستاذ ابو
القاسم انا على بن احمد الاهوازى انا احمد بن عبد البصرى انا احمد بن عمر
القطوانى انا سهل بن عثمان العسكرى انا الربيع بن بدر عن ابان عن انس
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من القى جلباب الحيا
فلا غيبه له وكما قال ليس للفاسق غيبه والطالب لا صلاح

النفس تسعى لاكمال مذمومات الاخلاق بمكارمها على حكم
الاتباع والسنة والغوص فى بحر الهمم لاستخلاص الجواهر النفيسه
من الدنيا لعزه الالوهيه ولهذا وقعت الرساله بقوله بعثت لاتمم
مكارم الاخلاق اى لبعثه واعرق فى ارشاد القلوب الى الخلق
فيه وبه الاختصاص كما يذق لكلو انها بقوله بخلقوا باخلاق
الله اذهى على الخصوصه كما السعاده وسميتا السياده اذ
محامد الاخلاق باضافه الى اخلاق الله نوع اكمال كاكمال
من العالم والاطلال ومساوى الاخلاق بالنسبه الى الشيطان
كذلك الاولى موجب لوجب الجمعيه والفوز بالفردانيه والبانه
موجب لوجب التفرقه والحجبه الابديه والمختص بالجمعيه القلب
الذى ماوقع عليه ظل الزال الخايل بلبه وسر صاحبه ويصطرب
ابدا بالاشتياق المتزايد الى مبدعه فمن رام مشاهده الامور
المغيبه وما اشار اليها لك الاعزه فعليه بالاتصاف بالصفا
المرضيه فى الشريعه التى بذكرها **اولها التقوى**
المستفاد من قول الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم
والتقوى اسم لشاريه عبد القوم الى كل الخيرات ومعنى
التقوى التحرز بطاعه الله عن عقوبته **وجه الدلاله**
على مادهبنا اليه ما اخبرنا الشيخ الحافظ ابو القاسم على بن الحسن
برهبه الله الشافعى الدمشقى فى كتابه اذا الشيخ ابو المظفر عبد
المنعم بن عبد الكريم القشيرى اذا والدى الاستاذ ابو القاسم عبد
الكريم بن هوازن القشيرى اذا ابو الحسن على بن احمد بن عبدان اذا احمد
بن عبد الصفار ثنا محمد بن الفضل بن جابر ثنا عبد الاعلى النرسى
ثنا عوف الفهمى عن ليث عن مجاهد عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه

قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا نبى الله
اوصنى فقال عليك بتقوى الله فانه جماع كل خير وعليك
بالجهاد فانه رهبانيه المسلم وعليك بذكر الله فانه نور لك
وله قال الاستاذ ابو القاسم القشيرى اذا على بن احمد بن عبدان اذا
احمد بن عبيد ثنا عباس بن الفضل الاسفاطى ثنا احمد بن يونس ثنا ابو بكر بن
ابى زهير قال سمعت انسا رضى الله عنه يقول قيل يا محمد
من ال محمد قال كل تقى واصل التقوى اتقاء الشرك ثم بعده اتقاء المعاصى والشهوات ثم
بعده اتقاء الفضلات يقال فى الاطلاق اتقى فلان بنفسه
وقال الله تعالى فيه اتقوا الله حق تقاته وحق التقوى امور
ثلاثه ان يعرف الله ولا يشرك به وان يطاع ولا يعصى ويذكر
ولا ينسى ومن لوازم معرفته ان يشكر ولا يكفر بنعمته وان
يضاف الاحكام الجاريه فى العالم اليه لا الى النار والطبايع
والنجوم والاصنام ويرضى بقضايه ويصبر على بلايه ويشكر
على نعمايه والتقوى صفه الانبيا والمومنين بدليل الاوامر له
بقوله يا ايها النبى اتق الله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله والتقوى
موجب لوجب احتراز العبد الموفق من العصيان قبل الوقوع فيه
كما قال اتقوا الاسباب اى احترزوا منها قبل ملاقاته فلذلك
التقوى معنا ذهب العبد الى ربه راضيا مرضيا كما سكشف
للاسماع معناه باشارات المشايخ قال النصراباذى التقوى
ان لا تتقى العبد ما سواه وقال ايضا من لزم التقوى استاق
الى مفارقه الدنيا لان الله تعالى يقول والدار الاخره خير
للذين يتقون وقيل من تحقق بالتقوى هون الله على قلبه الا
عراض عن الدنيا وقال ابو عبد الله الرودبارى التقوى محافظه

ما سعد كل عن الله وقال ذو النون التقوى من لا يدنس ظاهره با
لمعارضات ولا باطنه بالعلالات ويكون واقفا مع الله هو وقف
الا بعاق وقيل يعرف بقوى الرجل ثلث بحسن التوكل عليه فيما
لم ينل وحسن الرضا فيما قد نال وحسن الصبر على ما قد فات
وقال طلق حبيب التقوى عمل بطاعة الله على نور من الله مخافة
عقاب الله وقال الواسطي التقوى ان يتقي من تقواه لعلى من دونه
تقواه والمتقي مثل بن سيرين استرى اربعين حبا بسمنا فاخرج
علامة فاره من حبة فسأله من اى حب اخرجتها فقال لا
ادري فصبها جميعا والشيخ ابو يزيد ابتاع بهمذان حبا القرطم
فلما رجع الى بسطام راى فيه عملتين فرجع الى همذان ووضع النملس
وقيل ان ابا يزيد غسل ثوبه في الصحراء مع صاحب له فقال له
صاحبه تعلق الشاب من جدران الكروم فقال لا لانفرد الوتد
في جدران الناس فقال تعلقه من الشجر فقال لا لانه يكسر
الاغصان فقال تبسطه على الاخر فقال لا انه علف الدواب
لا اشتره عنها فولى طهره الى الشمس والقميص على طهره حتى جف
حانب ثم قلبه حتى جف الجانب الاخر وقيل ان الشيخ ابا يزيد دخل
لوما الجامع فعرز عصاه في الارض وهناك كان سبع فدعز عصاه
ووقف عصاه ابي يزيد على عصاه فاخذني الشيخ واخذها ومضى
ابو يزيد الى بيت الشيخ واستحله وقيل تقوى العوام من الشرك
وتقوى الخواص من المعاصي وتقوى الاولياء من التوسل بالافعال
والانبياء تقواهم منه اليه وقال امير المؤمنين علي ابي طالب
كرم الله وجهه ساده الناس في الدنيا الاسخياء وفي الاخرة الاتقيا
وبه قال الاستاذ ابو القاسم القشيري انا علي احمد الاهوازي

انا ابو الحسن البصري نا بشر موسى نا محمد المباركي عن يحيى
ابو ايوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن ابي امامه
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نظر الى محاسن امراه
فغض بصره في اول حرة احدث الله له عبادة يجد حلاوتها في
قلبه اخبرنا الحافظ ابو طاهر محمد بن محمد بن احمد بن طاهر بن سلفه الا
صبهاني انا ابو محمد رزق الله بن عبد الوهاب البغدادي في كتابه
قال كتب الي الامام ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى السلمي يقول
سمعت احمد بن علي بن جعفر يقول سمعت ابن عاصم يقول سمعت
سهل بن عبد الله يقول لا معين الا الله ولا دليل الا رسول الله
ولا زاد الا التقوى ولا عمل الا الصبر عليه وبه قال السلمي
سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت الكتاني يقول قسمت الدنيا
على البلوى وقسمت الجنة على التقوى وبه قال سمعت ابا بكر
الرازي يقول سمعت الجريري يقول من لم يحكم بينه وبين الله
التقوى والمراقبة لم يصل الى الكشف والمشاهدة وبه قال
السلمي سمعت ابا الحسن الفارسي يقول سمعت بن عطا يقول
للتقوى ظاهر وباطن فظاهره محافظة الحدود وباطنه النية
والاخلاص وقال ذو النون لا عيش الا مع رجال تخشى فلو علم الله
التقوى وتراح بالذكر وبه قال السلمي سمعت محمد الفراء الحكي
عن ابي حفص انه قال التقوى في الحلال المحض لا غير وبه قال
السلمي سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت ابا الحسن الزجاني
يقول من كان رأس ماله التقوى كلت الالسن عن وصف ربحه
وبه قال السلمي سمعت ابا العباس محمد بن الحسين يقول سمعت محمد
بن عبد الله الفرغاني يقول كان الجنيد جالسا مع رويم والجريري

وابن عطا قال الحسد ما نجا منه الا الصدق اللجا قال الله تعالى
وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت
وقال رويم ما نجا من نجا الا بصدق التقوى قال الله تعالى ويحى
الله الذين اتقوا بمفازتهم وقال الحريري ما نجا من نجا الا بمراعاة
الوفا قال الله تعالى الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق
وقال سمنون ما نجا من نجا الا بتحقق الحيا قال الله تعالى الم
يعلم بان الله يرى وقال الاستاذ ابو القاسم القشيري قدس الله
روحه بعد وقوفه على اقوالهم ما نجا من نجا الا بالحكم والقضا
قال الله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى **وقال**
الغرب ما نجا من نجا الا بالرضا بما صنع المولى قال الله
تعالى لقد رضي الله عن المومنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في
قلوبهم اي من الرضا قال التقوى معناه التحرز من المخاوف والتتمر
في الوظايف بل التقوى عند الانفاس وصون الحواس وتنزيه القلب
من موحشات المقت وعلامه تحقق المتقي في تقواه ان يحمل فوق
نفسه كوفق العباد ات وفوق قلبه بحقق المعارف والمكاشفات
وفوق روحه ادامه المشاهدات والموانسات وتخص كل عالم
منه على ما سبق له الاختيار **ومنها الخوف** المامور به
بقوله تعالى وخافوني ان كنتم مومنين وقوله تعالى واياي فارهبون
واخبر الله بكرمه عن صفه عباده بقوله يدعون ربهم خوفا وطمعا
والخوف اسم لشاريه عند القوم الى موجب يوجب للخايف الحذر
من المخالفه في زمن الاستقبال كانه قيام وعد الله في مقابله
القلب والروح بمنع الهدو والفراغ والغفله على ما اخبرنا الشيخ
الحافظ ابو القاسم علي الحسن رحمه الله الشافعي الدمشقي في كتابه

اي

اي ابو المظفر عبد المنعم عبد الكريم بن هوازن القشيري اي والدي
الاستاذ ابو القاسم عبد الكريم اي علي بن احمد بن الهوازي اي احمد
بن عبد الله محمد بن عثمان اي ابا القاسم بن محمد اي حيى بن عمار يقول
سمعت عبد الرحمن بن سعيد عن عايشه رضي الله عنها وعن ابيها
قالت قلت يا رسول الله الذين يوتون ما اتوا وقلوبهم وجله هو
الرجل الذي يسرق ويزني ويشرب الخمر قال لا ولكن الرجل الذي يصوم
ويصلي ويتصدق ويخاف ان لا يقبل منه وله قال الاستاذ ابو
القاسم القشيري اي ابو بكر محمد بن احمد بن عبد الله الحيري العدل اي
ابو بكر محمد بن احمد بن دلويه الدقاق اي محمد بن يزيد اي علي بن الفيض
اي المسعودي عن محمد بن عبد الرحمن عن عيسى بن طلحه عن ابي هريره رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار
من بكى من خشيه الله عز وجل حتى يلج اللبن في الضرع ولا يجتمع
غبار في سبيل الله ودخان جهنم في منخري عبد ابدا واصل الخوف
المعنى الذي يتعلق بالمستقبل اذ الخايف وطيفته ان يخاف ان
يحل به مكروه او يفوت محبوبه ولا يتصور ذلك الا في الشي الذي
سيحصل في الاستقبال وصوره الخوف من الله تعالى ان يخاف
من عقوبته اياه اما في الدنيا واما في الاخره ومدح الله هو من عباده
بالخوف بقوله يخافون ربهم من فوقهم وبه قال الاستاذ ابو القاسم
القشيري سمعت الاستاذ ابا علي الدقاق يقول الفرق بين الخوف
والخشيه والهيبه ان الخوف من شرط الايمان وقضيته لقوله
وخافوني ان كنتم مومنين والخشيه من شرط العلم لقوله تعالى
انما يخشى الله من عباده العلما والهيبه من شرط المعرفه لقوله
تعالى ويحذركم الله نفسه **وقال الغرب** التقوى

صفه النبوه وخواص الموسس كما سبق ذكره فى بابه والهيبه
صفه خواص العارفين اهل المنادمه والمكالمه والخشيه صفه
خواص العلماء فى عالم المحبه والخوف صفه عامه الموسس والعارف
فى بدايه الامر والسير فى عالم المحبه اما لامر فاته او لفتره فى
وقته او مخالفه سبقت والرهبه معناها الالتجا الى جنابه والا
ستيحاش مما سواه ادبقال فى عرف اللسان رهب وهرب
كما جاز ان يقال حذر وحبد فاذا الراهب هو المحذوف بشرط
الطوع للشرع لا للطمع وبه قال الاستاذ ابو القاسم القشيرى
سمعت ابا على الدقاق يقول الخوف ان لا تعامل نفسك لعسى وقد
وقيل ليس الخائف الذى يبكى ويمسح عينيه انما الخايف من يترك
ما يخاف ان يعاقب عليه وقيل للفضيل عياض ما لنا لا نرى خائفا
قال لو كنت خايفا لرايت الخائف لان الخائف لا يراه الا الخا
يقول وان الله على لا يراها الا الله تعالى وقال يحيى معاذ مسكين
يرادم لو خاف من النار كما يخاف من الفقر لدخل الجنه وقال
شاه الكرمانى علامه الخائف الخوف الدائم وقال ابو القاسم
الحكيم من خاف من شئ هرب منه ومن خاف الله هرب اليه وقال
ايضا الخوف على ضربين رهبه وخشيه فصاحب الرهبه يهرب
اليه وصاحب الخشيه يقوم بحق الشرع وسئل ذو النون متى يتيسر
على العبد سبيل الخوف فقال اذا انزل نفسه منزله السقيم
يحتمى من كل شئ مخافه طول السقام وقال معاذ بن جبل ان المؤمن
لا يطمئن قلبه ولا يسكن روعته حتى يجلف جسر جهنم وراه وقال
بشر الحافى الخوف ملك لا يسكن الا فى قلب متقى وقال ابو عثمن
الحيرى عيب الخائف فى خوفه القصور الى خوفه لانه امر خفى

وقال الواسطى الخوف محاب من الله ومن العبد وقال ابو القاسم
القشيرى فى لفظ الواسطى اشكال ومعناه ان الخائف متطلع لوقت
ثان وانما الوقت لا تطلع لهم الى المستقبل وحسنات الابرار سيئات
المقربين **وقال الغزنى** قول الواسطى فى غايه التحقيق
والضعف فيما عداه اذا القوم على اوصاف ثلثه الخوف والخشيه
والرهبه فالخائف يخاف من الخاتمه وما فيها من العقاب وذلك محاب
من الله ومن صاحب الخشيه يلتفت الى حاله القسمه وما جرى فيها
وذلك محاب واهل الرهبه الذين هم انما الوقت بنعت الوصل والفنا
عن الطرفين الاوهم الذاهبون الى الله بالله فى الوقت كما اخبرنا السيخ
الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن طاهر سلفه الاصبهانى انا الرئيس ابو عبد
الله القاسم بن الفضل بن احمد الثقفى باصبهان سنه ثلاث وثمانين واربعمايه
انا السيخ ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى السلمى بنيسابور سنه تسع
واربعمايه قال سمعت محمد بن على الهاورى يقول سمعت ابراهيم بن
فاتك يقول سمعت النورى يقول الخائف هرب من ربه الى ربه
وقيل علامه الخوف التحير على باب الغيب وبه قال السلمى سمعت
ابن على الحيرى يقول سمعت محفوظا يقول سمعت ابا حفص يقول
الخوف سوط الله يقوم به الشارد عن بابه وبه قال السلمى
سمعت عبد الله بن محمد الرازى يقول سمعت ابا عثمن يقول سمعت
ابا حفص يقول الخوف سراج القلب به يبصر ما فيه من الخير والشر
وبه قال السلمى سمعت ابا القاسم الدمشقى يقول سمعت ابا عمرو
يقول الخائف من خاف من نفسه اكثر مما يخاف من الشيطن وقال
بن الجلا الخائف من تامنه المخوفات وسئل الجنيد عن الخوف فقال
توقع العقوبه مع مجارى الانفاس وبه قال السلمى سمعت الحسين بن يحيى

الصفار يقول سمعت محمد بن محمود بن المسبب يقول سمعت هاشم بن
خالد يقول سمعت ابا سليمن الدارانى يقول ما فارق الخوف قلبا
الا خربه وله قال السلمى سمعت عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن يقول
سمعت اباعثمن يقول صدق الخوف هو الورع من الآثام ظاهرا وباطنا وقال ذو النون الناس على الطريق مالم يزال الخوف بينهم فاذا
زال عنهم الخوف ضلوا عن الطريق وقال حاتم الاصم لكل شئ زينه
وزينه العباده الخوف وعلامه الخوف قصر الامل وقال رجل للبشر
الحافى اراك تخاف الموت فقال القدوم على الله شديد وقال
بن المبارك لهج الخوف حتى يسكن فى القلب دوام المراقبه فى البر
والعلانيه وله قال السلمى سمعت ابا بكر الرازى يقول سمعت
ابرهيم بن شيبان يقول اذا سكن الخوف القلب احرق مواضع الشهوات
منه وطرد رغبه الدنيا عنه وقيل الخوف قوه العلم لمجارى الاحكام
وقيل الخوف حركه القلب من احلال الرجاء وقال الواسطى الخوف
والرجاء زمامان على النفوس حتى لا تجرح الى رعونتها وقال ابو سليمن
سنعى للقلب ان لا يكون الغالب عليه الا الخوف فانه اذا غلب
الرجاء عليه فسد القلب وقال الواسطى اذا ظهر الخوف على السرائر
لا يبقى فيها فضله لرجاء ولا لخوف وقال الاستاد ابو القاسم القشيرى
هذا فيه اشكال ومعناه اذا اصطلمت شواهد الحق بالاسرار
ملكتها فلا يبقى فيها مساغ لذكر الحدثان والخوف والرجاء من اياد
تقا الاحساس باحكام البشريه وقال الحسين منصور الحلاج من
خاف من شئ سوى الله اورجا سواه اغلق عليه ابواب كل شئ
وسلط عليه المخافه وحجب بسبعين حجابا ايسرها الشك وان
مما اوجب شده خوفهم فكرتهم فى العواقب وخشيه تغيير احوالهم

قال الله تعالى وبدا لهم من الله مالم يكونوا يحتسبون وقال الله
تعالى قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم فى الحياه
الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا **وجوه الاشارات**
الى الخوف من المكر والاستدراج فكم من مغبوط فى احواله انعكست
عليه الحال وهى بمعارفه قبيح الافعال مبذل بالانس وحشه
وبالحضور غيبه وبالقرب بعدا وله قال الاستاد ابو القاسم القشيرى
سمعت اباعلى الدقاق يسند كثيرا

احسنت ظنك بالايام اذ حسنت ولم تخف سوء ما يأتى به القدر
وسالمتك الليالى فاغتررت بها وعند صفو الليالى تحدث الكدر
ومثل لما ظهر على ابليس ما ظهر طفق جبريل وميكايل عليهما السلام
يبكيان زمانا طويلا فاوحى الله اليهما ما لكما تبكيان هذا البكا
فقال لا يأمن مكرك قال الله تعالى فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون
مكرى وحكى عن السرى السقطى انه قال انى لانظر الى الفقير فى
اليوم مرارا وكذا مره مخافه ان يكون قد اسود لما اخافه من العقوبه
وقال ابو حفص منذ اربعين سنه اعتقادى فى نفسى ان الله ينظر الى
نظر السخط واعمالى تدل على ذلك وقال حاتم الاصم لا تغتر بموضع
صالح فلا مكان اصلح من الجنه فلقى ادم فيها ما لقى ولا تغتر بكثره
العباده فان ابليس وبلعام وبرصيصا بعد طول العباده لقى كل
واحد منهم ما لقى ولا تغتر برؤيه الصالحين فلا شخص اكبر ولا اصلح
من المصطفى فلم ينتفع بلقايه الاقارب الكفره وقال ابو القاسم
القشيرى سمعت منصور خلف المغربى يقول كان رجلان اصطحبا
فى الاراده زمانا طويلا ثم افترقا فمننا احدهما كان فى غزاه تقابل
عسكر الروم فخرج من الروم رجل مقنع فى السلاح يطلب المبارزه

فجرح اليه من ابطال المسلمين واحد فقتله الرومى ثم اخر ثم اخر
فجرح اليه هذا الصوفى فطار رداء الخمر الرومى لثامه عن وجهه فاذا هو صاحبه الذى صحبه فى الارادة مدة وفى العبادة سنين فقال له ابيش
الخبر فقال انه ارتد وخالط القوم وولد له اولاد واجتمع له مال
فقال له كنت تقرأ القرآن بقراءات كثيرة فقال لا اذكر منه حرفا
فقال له الصوفى لا تفعل واضع فقال لا افعله فلى عندهم جاه ومال
واولاد وانصراف انت والا افعل بك ما فعلت بأوليك فقال
الصوفى اعلم انك قتلت ثلاثة من المسلمين وليس عليك انه فى الا
انصراف فانصرف انت فانا امهلك فرجع الرومى مولياً فتبعه الصوفى
وطعنه وقتله فبعد تلك المجاهدات ومقاساة تلك الرياضات
قتل على النصرانية وقيل خرج عيسى بن مريم ومعه برجل صالح من بنى
اسرائيل وتبعهما رجل مشهور بالفسق فلما منتدا عنهما منكسرا
فدعا الله وقال اللهم اغفر لى ودعا الصالح وقال اللهم لا تجمع غدا
بينى وبين ذلك العاصى فاوحى الله الى عيسى عليه السلام انى قد استجبت
دعاءهما جميعا رددت الصالح وغفرت للعاصى وقال ابن المبارك
لا محاباة احتراف البارحة على الله مسألة الجنة وقال ذو النون
قلت لعلم لم سميت مجنونا قال لما طال حبسى عنهم صرفت
مجنونا لخوف فراقه والسدوا فى معناه
لو ان ما على صخر لا نخله لكسف بحمله خلق من الطين
وقيل مرض سفيان الثورى فعرض بطنه على الطبيب فقال هذا
رجل وطء الخوف جسده ما الطبيب وحبس عرقه وقال ما علمت
ان فى دين الحنيفية يكون مثله وقيل للشبلى كم يصفر الشمس عند
الغروب فقال لانها غزلت عن دكان النمام فاصفرت لخوف المقام

وكذا المؤمن اذا فارق خروجه من الدنيا خاف واصفر لونه لله تعالى خاف
المقام وقال الامام احمد بن حنبل سألت ربى ان يفتح على بابا من
الخوف ففتح فخفت على عقلى فعلمت انه لا يقدر على قدرها الطيب فعقل
ذلك فتركت فاسدوا فى معنى القول
وما انا بالمشتاق ان قلت بدننا طوال الليالى او طوال التناسب
وما القلوب العاشقين مزية اذا نظرت اوكارها فى العواقب

ومن لوازم الخوف ابواب ستة باب الخشوع والتواضع والورع والزهد والصمت والعزلة والخلوة

اما الخشوع والتواضع هما المستفادان من احاد الله

تعالى بقوله قد افلح المؤمنون الذين هم فى صلوتهم خاشعون اما معنى
الخشوع فالانقياد للحق ظاهرا وباطنا ومعنى التواضع الاستسلام
للحق وترك الاعتراض للحكم اما الاول فقد اخبرنا الشيخ الحافظ
ابو القاسم على الحسن هبة الله الدمشقى الشافعى انا ابو المظفر عبد
المنعم عبد الكريم بن هوازن القشيرى انا والدى الاستاذ ابو القاسم
عبد الكريم بن هوازن القشيرى انا ابو الحسن عبد الرحمن بن ابراهيم محمد
بن المزكى انا ابو الفضل سفيان بن محمد الجوهرى حدثنا على بن الحسن بن
حبيب حدثنا شعبة عن ابان ثعلب عن فضيل الفقيمى عن ابرهيم
النخعى عن علقمة قيس عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال
لا يدخل الجنة مثقال حبة ذرة من كبر ولا يدخل النار من مثقال
حبة ذرة من ايمان فقال رجل يا رسول الله ان الرجل يحب ان
يكون ثوبه حسنا فقال ان الله تعالى جميل يحب الجمال واما
الثانى فانه قال القشيرى انا على بن احمد الاهوازى انا احمد بن
عبد الله البصرى انا محمد بن الفضل بن خالد انا ابو ابرهيم حدثنا على بن مسهر

عن مسلم الاعور عن انس رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعود المريض ويشيع الجنائز ويركب الحمار
ويجيب دعوة العبد وكان يوم قريظة والنظير على حمار مخطوم
بحبل من ليف عليه لكاف من ليف وصفة الخشوع والتواضع
كأنه من شدة الخوف من الله فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
راى رجلا يعبث بلحيته في صلاته فقال لو خشع قلبه لخشعت
جوارحه والخوف حاصل من شدة تحقيق المعرفة بالله لقوله عليه
انا اعرفكم بالله واخوفكم منه اذ هو على قدر ذلك واخلاق
رسول الله صلى الله عليه وسلم صفة قوم اخبر الله عنهم بقوله وعباد
الرحمن الذين يمشون على الارض هونا اى متواضعين خاشعين وصفهم
الله به كما وصفهم بقوله انما يخشى الله من عباده العلماء اذ
غير العالم لا يعرف الله واذا لم يعرفه لم يخف منه واذا لم يخف
لم يخش ولم يخشع وما لم يخشع لم يتواضع وقد قال الاستاذ ابو
القاسم القشيري سمعت ابا علي الدقاق يقول معنى قول الله الذين
يمشون على الارض هونا اى متواضعين مخاشعين وسئل الجنيد
عن الخشوع فقال تذلل القلوب لعلام الغيوب وقال القشيري
قال الدقاق هم الذين يمشون على الارض ولا يستحسنون شيئا
تعالهم اذا مشوا وانفق القوم على ان الخشوع محله القلب ورأى
رجل رجلا منقبض الظاهر منكسر الشاهد فدرزوى منكبيه وقال
له يا هذا الخشوع ها هنا واشار الى صدره لا ها هنا واشار الى
منكبيه وقال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يعلف البعير ويقم البيت ويخصف النعل ويرقع
الثوب ويحلب الشاة ويأكل مع الخادم ويطحن معه اذا عيي وكان

لا يمنعه الحياء ان يحمل بضاعته الى اهله من السوق وكان يصافح
الغني والفقير ويسلم مبتدئا ولا يحقر ما دعي اليه ولو الى حشفة
التمر وكان هين المؤنة لين الخلق كريم الطبيعة جميل المعاشرة
طلق الوجه بساما من غير ضحك محزونا من غير عبوسة متواضعا
من غير مذلة جوادا من غير سرف رقيق القلب رحيما بكل مسلم
لم يشتم قط ولم يحتشما من شبع ولم يمد يده الى طمع

وجوه اشارات السادات

قال حذيفة اول ما تفقدون من دينكم الخشوع وسئل بعضهم عنه فقال الخشوع قيام القلب
بين يدي الحق بهم مجموع وقال سهل بن عبد الله من خشع قلبه لم
يقربه الشيطان وقيل من علامات الخشوع للعبد انه اذا اغضب
او خولف او رد عليه ان يستقبل ذلك بالقبول وقيل خشوع
القلب قيد العيون عن النظر وقال محمد بن علي الترمذي الخاشع
من حمدت نيران شهوته وسكن دخان صدره واشرق نور العظمة
من قلبه فماتت شهوته وخشعت جوارحه وحي قلبه وقيل
الخشوع الخوف الدايم اللازم للقلب وقيل شرط الخشوع
في الصلاة ان لا يعرف من على يمينه وعن على شماله وقيل الخشوع
اطراق السر بشرط الادب بمشهد الحق وقيل الخشوع ذبول
يرد على القلب عند اطلاع الرب وقيل ذوبان القلب واحتراقه
عند سلطان الحقيقة وقيل الخشوع غلبات الهيبة وقيل
اقشعرير يرد على القلب لغته عند مفاجاة كشف الحقيقة
وكان الفضيل بن عياض يكره ان يرى الرجل من الخشوع اكثر
مما في قلبه وقال ابو سليمان الداراني لو اجتمع الناس على ان
يضعوني كما تضاءل عند نفسي لما قدروا عليه وقيل من لم يضع

عند نفسه لم يرتفع عند غيره وكان عمر بن عبد العزيز لا يسجد
الا على التراب وكان عمده ضيف وكاد السراج ان ينطفى فقال
الضيف اقوم اصلحه فقال لا ليس من الكرم استخدام الضيف
قال فاقيم الغلام قال لا هى اول نومه نامها فقام بنفسه الى
البطه وحمل الدهن فى المصباح فقال الضيف قمت بنفسك يا عمر
فقال ذهبت وانا عمر ورجعت وانا عمر وسئل الحسن عن التواضع
فقال خفض الجناح ولين الجانب وقال وهب بن منبه مكتوب
فى بعض ما انزل الله من الكتب انى اخرجت الذر من صلب ادم
فلم ار احد قلبا اشد تواضعا من قلب موسى فاصطفيته لذلك
وكلمته وقال الفضل بن عياض اوحى الله الى الجبال انى متكلم على
احد منكن نبيا فتطاولت الجبال وتواضع طور سينا فكلم الله
موسى عليه لتواضعه وقيل لابى يزيد متى يكون الرجل متواضعا
فقال اذا لم ير لنفسه مقاما ولا حالا ولا يرى ان فى الخلق من هو
اشر منه وقال ابرهيم بن شيبان الشرف فى التواضع والعز فى التقوى
والحرمه فى القناعه وقال سفين الثورى اعز الخلق خمسه النفس عالم
زاهد وفقيه صوفى وغنى متواضع وفقير شاكر وشريف سخى
وقال حمدون القصار التواضع ان لا ترى لاحد الى نفسك حاجه
ترا فى الدين ولا فى الدنيا ولا فى الاخره وقال عبد الله الرازى التواضع
ترك التنمس فى الخدمه وقال يحيى بن معاذ الرازى التواضع حسن
فى كل احد لكنه فى الاغنيا احسن والكبر سمج فى كل احد لكنه
فى الفقرا اسمج وقال بعضهم قبول الحق ممن كان كما اخبرنا
الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد الاصبهانى انا ابو محمد رزق الله بن
عبد الوهاب التميمى فى كتابه قال كتب الى ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين

بن موسى السلمى وقال سمعت عبد الله بن محمد الرازى قال سمعت
محمد بن نصر الصايغ قال سمعت بن برذونيه الصايغ يقول سمعت الفضل
بن عياض يقول قرا القرا اصحاب خشوع وتواضع وقرا الفساق
اصحاب عجب وتكبر وقال الفضيل من رأى لنفسه قيمة فليس
له فى التواضع نصيب وسئل الفضيل عن التواضع فقال الخضوع للحق
والانقياد له والقبول ممن قال له وقيل التواضع نعمة لا يحسد عليها
والكبر محنة لا يرحم عليها والعز فى التواضع فمن طلبه فى الكبر
لم يجده **افعال المتواضعين** المصنف به على الحقيقه
قيل ركب زيد بن ثابت فدنى عبد الله بن عباس منه ليأخذ بركابه
فقال مه يا بن عم رسول الله فقال عبد الله بن عباس هكذا امرنا
ان نفعل بكبرائنا فقال زيد ارنى يدك فاخرجها له فقبلها وقال
هكذا امرنا ان نفعل باهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
عروه بن الزبير رايت امير المومنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه وعلى
عاتقه قربه ما فعلت يا امير المومنين لا ينبغى لك هذا فقال
لما اتانى الوفود سامعين مطيعين دخلت نفسى نخوه فاحببت
ان اكسرها وعن ابى القربه الى دار امراه من الانصار فاقرعها
فى انائها وروى ابو هريره وهو امير المدينه وعلى ظهره حزمه حطب
وهو يقول طرقوا للامير وقيل لشاعر ابو ذر وبلال فعير ابو ذر
بلالا بالسواد فشكاه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا
با ذر ما علمت انه بقى فى قلبك من كبر الجاهليه شرف فالقى
ابو ذر نفسه وحلف ان لا يحمل راسه حتى يطا بلال خده بقدمه
فلم يرفع حتى فعل بلال وقيل مر امير المومنين الحسن على رضى
الله عنهما بصبيان ياكلون الكسر من الخبز فاستضافوه فنزل

واكل معهم ثم حملهم الى منزله فاطعمهم وكساهم وقال اليد
لهم لانهم لم يحدوا غير ما اطعموني ونحن نجد اكثر منهم وقيل
قسم عمر بن الخطاب رضي الله عنه الحلل بين الصحابة من غنيمة فبعث
الى معاذ حلة بمنية فباعها واشترى بثمنها اجيدا فاعتقهم
فبلغ ذلك عمر وكان قسم الحلل بعده فبعث اليه بحلة دون ذلك
فعاتبه معاذ فقال له عمر انك بعثت الاولى فقال معاذ وما
عليك ادفع الي نصيبي وقد حلفت لاضربن بهذا راسك فقال
عمر هاك راسي بين يديك وقد يرفق الشيخ بالشيخ وقال يحيى بن معاذ
التكبر على من تكبر عليك كمال تواضع لله وقال الشبلي
ذلي عطل ذل اليهود يعني معنى قوله تعالى ضربت عليهم الذلة
وجاء رجل فقال له من انت فقال ياسيدي انا النقطة التي تحت
الباء فقال انت شاهدي ما لم تحمل لنفسك مقاما وقال ابن
عباس من التواضع ان يشرف الرجل من سور اخيه وقال بشر
الحافي سلموا على ابناء الملوك ترك السلام عليهم وقال
شعيب بن حرب سنا انا في الطواف اذ لكزني انسان بمرفقه
والتفت فاذا هو الفضيل فقال يا ابا صالح ان كنت تظن انه
سهد الموسم هو اشر مني ومنك فبئس ما ظننت وقال بعضهم
رايت في الطواف انسانا بين يديه غلام يمنع الناس لاجله عن
الطواف ثم رايته بعد ذلك على جسير بعرفات يسأل شيئا فتعجبت
منه فقال لي انا تكبرت في موضع يتواضع الناس هناك
فابتلاني الله بذله في موضع يرتفع الناس فيه قيل لما مات عمر بن عبد
العزيز ان ابنه اشترى خاتما بالف درهم وكتب اليه عمر بلغني
انك اشتريت فصا بالف درهم فاذا اتاك كتابي هذا فبع الخاتم

عمر

واشتر الف نطف واتخذ خاتما من درهم واجعل فصه حديدا
صينيا واكتب عليه رحم الله امرا عرف قدر نفسه وقيل عرض
على بعض الامراء مملوك بالف درهم فلما احضر الثمن استكثره
فبعد اله في شرائه فرد الثمن الى الخزانة فقال العبد يا مولاي اشتر لي
فان في كل درهم من هذه الدراهم خصلة تساوي اكثر من الف
درهم فقال وما هي فقال اقلها وادناها انك لو استرتني
وقدمتني على جميع مماليكك لا اغلط في نفسي اعلم اني عبدك
فاستراه وقال رجا بن حيوة قومت ثياب عمر بن عبد العزيز وهو
يخطب باثني عشر درهما وكان قباؤه وقميصه وعمامته ورداؤه
وخفاه وقلنسوته وسراويله وقيل مشى عبد الله بن محمد بن واسع
مشيا لا يحمد فقال له ابوه تدري بكم اشتريت امك ثلاث
مائة درهم وابوك لا اكثر الله في المسلمين مثله انى وانت هذه
المشية وقال ابرهيم ادهم ما سررت في اسلامي الا في ثلث مرات
كنت في سفينة وكان فيها رجل مضحاك وكان يقول كنا ناخذ
العلج في بلاد الترك هكذا وكان ياخذ شعر راسي ويضرطني ويضحكو
الناس علي فسرني ذلك لانه لم يكن في تلك السفينة احد احقر
مني في عينه والاخرى كنت عليلا في مسجد فدخل المؤذن فقال
اخرج فلم اطق فاخذ برجلي وجرني الى خارج المسجد والاخرى كنت
بالشام وعلي فرو فنظرت فيه فلم امتيز من شعره ومن القمل
لكثرته فسرني ذلك وقال ايضا كنت جالسا يوما فجاء
انسان وبال علي فسررت بذلك واعلم ان التواضع من حميد
الاخلاق ولا تحصل الا بعد التزكية عن مذمومها ومقتضى
الموهومات التهاون في امر الله وفي الشريعة والمحمودات ما يتعلق

بالكتاب والسنه والشريعه وهي طرق الخواص الى الحق لا يلحقون
الابها وقال النبي صلى الله عليه وسلم من تواضع لغني لاجل دنياه ذهب
ثلثا دينه فلو قيل لم خص ثلثي دينه ولم يخص بالكل او بالنصف
فيقال لان الايمان له اركان ثلثه الاقرار باللسان والعمل بالا
ركان والنيه بالجنان وهذا باللسان خرم المخلوق وبالاركان تواضع
له فذهب ثلثا دينه فلو غير نيته القلب لذهب باقيه والمذموما
صفة الكلاب كما اشار فيها
لكلب الانسان فكرت فيه اضر علي من كلب الكلاب
لان الكلب تحساه فتحسى وكلب الانس يعلق بالثياب
واما الورع فاصله قول النبي صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك
الى ما لا يريبك وقال صلى الله عليه وسلم لابي هريره كن ورعا تكن اعبد
الناس وهو اسم لشارته عبد القوم الى ترك ما هو الحلال المحض
لوجود الشبهات كما قال امير المومنين ابو بكر الصديق رضي الله
عنه كنا ندع سبعين بابا من الحلال مخافه ان نقع في باب من الحرام
واستناد ذلك الى ما اخبرنا الشيخ ابو البركات محمد بن الموفق بن سعيد
الحنوشاني انا الشيخ ابو الاسعد هبه الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم
القشيري قاضي الاستاذ ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري
انا ابو الحسين عبد الرحمن ابن عبد الله بن محمد بن يحيى المزكي نا محمد بن داود بن سليمان
الداهد انا محمد بن الحسين قنبيه نا احمد بن ابي طاهر الخراساني
نا يحيى الغنوي نا محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان عن الاصلح عن
عبد الله بن بريده عن ابي الاسود الديلي عن ابي ذر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه
مقالات القوم فيه اخبرنا الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد

بن سلفه الاصبهاني انا ابو محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي ببغداد
في كتابه قال كتب الي ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين موسى السلمي
سنه ثمان وتسعين ومائتين انه قال سمعت ابا العباس البغدادي
يقول سمعت جعفر بن محمد بن نصير يقول سمعت الجنيد يقول سمعت
السري يقول كان اهل الورع في اوقاتهم اربعه حذيفه المرعشي
ويوسف بن اسباط وابراهيم بن ادهم وسليمان الخواص فتطرقوا الى الورع
فلما صافت عليهم الامور فزعوا الى التقليل وبه قال السلمي
سمعت ابا القاسم الدمشقي يقول سمعت الشبلي يقول الورع ان
تتورع عن كل ما سوى الله وبه قال السلمي سمعت ابن علويه يقول
سمعت يحيى بن معاذ يقول الورع على وجهين ورع في الظاهر وهو ان لا
تحرك الا لله ورع في الباطن وهو ان لا يدخل قلبك سواه وقال
يحيى من لم يسطر في الدقيق من الورع لم يصل الى الجليل من الوطا وقيل
من دقق في الدين نظره جل في القيمه خطره وبه قال السلمي انا ابو المظفر
جعفر الرازي عن العباس بن حمزه عن احمد بن ابي الحواري عن اسحق بن
خلف قال الورع في المنطق اشد منه في الذهب والفضه والزهد
في الرياسه اشد منه في الذهب والفضه شدتهما في طلب الرياسه
وقال ابو سليمان الداراني الورع اول الزهد كما ان القناعه طرف من
الرضا وبه قال السلمي سمعت الحسين احمد بن جعفر يقول سمعت
محمد بن داود الدينوري يقول سمعت ابا عبد الله بن الجلا يقول انا
اعرف من اقام بمكه ثلاث سنه لم يشرف من ماء زمزم الا ما يتقاه
بركوته ودرشائه ولم يتناول من طعام خلت من مصر قال ابو
القاسم القشيري الورع معناه ترك الشبهات وقال ابن الجلا من
لم يصحبه التقوى يفقره اكل الحرام النقر وقال يونس بن عبد

لا تك

الورع معناه الخروج من كل شبهه ومحاسبه النفس مع كل
طرفه وقال سفيان الثوري ما رايت اسهل من الورع ما حاك في
صدرك تركته وقال معروف الكرخي احفظ لسانك من المدح كما
تحفظه من الذم وقال بشر بن الحارث اشد الاعمال بليه الجود
مع القله والورع في الخلوه وكلمه الحق عند من تخاف ويرجى وقال
سهل بن عبد الله الورع الحلال الذي لا يعصى الله فيه وقال اكلال
الصافي الذي لا يشكى الله فيه وقال الحسن البصري دخلت مكه
فرايت علاما من اولاد امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه قد اسند
ظهره الى الكعبه يعظ الناس فوقفت عليه وقلت ما ملاك الدين
قال الورع قلت له ما افته قال الطمع فبجبت منه وقال
الحسن مثقال ذره من الورع خير من الف مثقال من الصلاه والصيام
واوحى الله الى موسى عمران ابه لن يتقرب الى المتقربون بمثل الورع
وقال ابو هريره جلسنا الله عز وجل عدا اهل الورع والزهد وقال
سهل بن عبد الله من لم يصحبه الورع اكل راس الفيل ولم يشبع ويكلم
ابو سعيد الخراز في الورع فمر به عباس المهتدي فقال يا ابا سعيد
اما استحى تجلس تحت سقف الى منصور الدوانقي وتشرف من
بركه زبيده وتتعامل بالمرقعه وتتكلم في الورع **فقال**
المنتوعس له قال السلمي كنت اما ذكر الرازي يقول
سمعت علي موسى الهادي يقول وقع من عبد الله بن مروان فلس
في سرقدره فاكترى عليه بثلاثه عشر دينارا حتى اخرجه فقيل له
في ذلك فقال كان عليه اسم الله تعالى وقيل جاء اخت بشر الحافي
الى احمد بن حنبل وقالت يا سيدي انا نغزل على سطوحنا
فتمر بنا المشاعل ويقع الشعاع علينا فهل يحل لنا الغزل

في
وشعاعها فقال لها من ابن انت عافاك الله قالت اخت بشر الحا
فبكا احمد وقال من هيهنا خرج الورع الصادق لا تغزلي في شعا
عها وقال علي القطان مررت بالبصره في بعض الشوارع فاذا مشا
تعود وصبيان يلعبون فقلت اما يستحون من هولاء الشيوخ
فقال صبي من بينهم هولاء المشايخ قل ورعهم فقلت هيبتهم
وقيل كان مالك بن دينار اقام بالبصره اربعين سنه فما صح له ان
ناكل من تمر البصره ولا من رطبها حتى مات ولم يذقه وكان اذا
انقضى وقت الرطب كان يقول يا اهل بصره هذا رطبي ما نقص
منه شيء ولا زاد فيكم شيء وقيل لابرهيم بن ادهم الا تشرف من
كاد مرزم فقال لو كان لي دلو لشربت وقيل حمل الى عمر بن عبد
العزيز مسك من الغنايم فقبض على منشامه وقال ايحا ينفع
مرهذا برائحته وانا اكره ان اجد رائحته دون المسلمين ورهن
الامام احمد بن حنبل سطلا له عند بقال بمكه فلما اراد فكاكه
احرج الله البقال سطلين وقال احدهما لك فقال احمد استكل
على سطلي فهولك والدراهم لك فقال البقال سطلك
هذا وانا ارد ق احتبرك فقال لا اخذه ومضى وترك السطل
عنده وعبد الله بن المبارك سيب دابه فتمعكها كثيره وصلى
صلاه الظهر فربضت الدابه في قربه سلطانيه فترك ابن المبارك
دابته ولم يركبها وقيل خاطت رابعه بعض قميصها في صنود
مشعله سلطانيه فعدت قلبها زمانا حتى تذكرت فشقت
قميصها فوجدت قلبها وذكر سفيان الثوري في المنام وله جناحان
يطير في الجنه من شجره الى شجره فقيل له بم نلت هذا فقال بالورع
بالورع بلغنا **امّا المفوطيس** فحدثنا الشيخ ابو الركاك

محمد انا ابو الاسعد هبة الرحمن القشيري عرجزه الاستاذ ابو القاسم
القشيري قال سمعت الاستاذ انا علي الدقاق يقول كان الحادث
المحاسبي اذا مد يده الى طعام فنه شهه ضرب على راس اصبعه
عرق فيعلم انه غير حلال ولبث الهاوي دعي الى دعوه فوضع س
يده طعام فحدان يمد يده اليه فلم يمتد فعقل ذلك بلث مدان
فقال له من عرف ذلك ان يده لا تمتد الى طعام فنه شهه ما كان
صاحب الدعوه اعني ان يدعو اهذا الشيخ وكذا كان حال ابرهيم
بن ادهم والي تراب النخشبي وغيرهم من المحفوظين بالورع وقال ابو بكر
الزقاق المصري كنت في تيه بني اسرائيل خمسه عشر يوما فلما وافيت
الطريق استقبلني جندي فسقاني شربة من ماء فعادت قيمتها
على قلبي بلث سنين وكان ابرهيم النخعي استاجر دابه فسقط السوط
من يده فنزل عنها وربطها ورجع واخذ السوط فقيل له لو دركت
الدابه الى الموضع الذي سقط فنه السوط فاحدته فقال انما
استاجرتها لامضي بها هكذا لا هكذا **واما الزهد**
فهو اسم لمشار اليه عند الغريب في مبادي الامر الى ترك الدنيا
وفي وسط الحال الى ترك ما يحجبك عن ذكر الله وفي النهايه الى
ترك ما سوى الله تعالى وذلك مستفاد من قول النبي صلى الله عليه وسلم
فيما اخبرنا الحافظ ابو القاسم علي الحسن رهبه الله الدمشقي
الشافعي في كتابه انا ابو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم القشيري
انا والدي الاستاذ ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري انا ابو
القاسم حمزه بن يوسف السهمي الجرجاني انا ابو الحسن عبد الله بن لعقوب
المقرى ببغداد انا جعفر بن محمد شاكر انا احمد بن اسمعيل انا اشعث بن
هشام انا الحكم بن هشام عن يحيى بن سعيد عن ابي فروه عن ابي خلاد

وكانت له صحبه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا رايتم
الرجل قد اوتي زهدا في الدنيا ومنطقا فاقتربوا منه فانه يلقى
الحكمه واصلفت الاقوال فيه فقوم قالوا الزهد في الحرام
واجب وفي الحلال مباح قبل الله وقوم قالوا الزهد في الحرام
واجب وفي الحلال فضيله فان اقلال المال والعيش مع
الرضا مما قسم الله انعم من توسعه في الدنيا ولذلك قال الله
قل متاع الدنيا قليل وقوم قالوا في معنى الزهد وحقيقته على
حسب الوقت والاشاره الى الحدود فيها اخبرنا الحافظ ابو طاهر
احمد بن محمد بن سلفه الاصبهاني في كتابه انا الرئيس ابو عبد الله القاسم
بن الفضل احمد الثقفي باصبهان انا ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين
بن موسى السلمي انا احمد بن اسمعيل الازدي انا عمران بن موسى الاسفيحي
انا الدوري انا وكيع قال قال سفيان الثوري الزهد في الدنيا قصر
الامل ليس باكل الغليظ ولا بلبس العباء وقال السلمي سمعت
سعد بن احمد يقول سمعت عباس بن عصام يقول سمعت الحسين
يقول سمعت السري يقول ان الله سلب الدنيا عن اوليائه وصفاه
عن اصفيائه واخرجها من قلوب اهل وداده لانه لم يرضها لهم وقيل
الزهد ما خوذ من معنى قول الله تعالى لكيلا تاسوا على ما فاتكم
ولا تفرحوا بما اتاكم وقال السلمي سمعت المرتعش يقول
الزهد عزيب في الدنيا والعارف عزيب في الاخره وقيل من صدق
في زهده انته الدنيا راغمه ولهذا قيل لو سقطت فلنسوه من
الدنيا لما وقعت الا على راس من لا يريدها وقال ابو سليمان الداراني
ليس الصوف علم من اعلام الزهد فلا اسفي ان يلبس صوفا شلاثه
دراهم وفي قلبه رغبه خمسه دراهم وانشد سفين الثوري واحمد بن

من

ها

حنبل وعيسى بن يونس وغيرهم ان الزهد في الدنيا قصر الامل
واتفق عبد الله بن المبارك وشقيق البلخي ويوسف بن اسباط
ان الزهد هو الثقة بالله مع حب الفقر وقال عبد الله بن زيد الزهد
ترك الدنيا والدرهم وقال ابو سليمان الداراني الزهد ترك كل
ما يشغلك عن الله وله قال السلمي سمعت احمد بن علي يقول
سمعت ابراهيم بن فاتك يقول سمعت الجنيد وسأله رويم عن
الزهد فقال استصغار الدنيا ومحو آثارها من القلب وقال
السري لا تطيب عيش الزاهد اذا استغل عن نفسه ولا تطيب
عيش العارف اذا استغل بنفسه وسئل الجنيد عن الزهد فقال
خلو اليد من الملك والقلب من التتبع وسئل الشبلي عن الزهد
فقال ان تزهد فيما سوى الله وله قال السلمي سمعت ابا بكر
الرازي يقول سمعت محمد بن محمد بن محمد بن الاشعث الكندي
يقول من تكلم في الزهد ووعظ الناس ثم رغب في مالهم رفع
الله حبيب الآخرة عن قلبه وقيل اذا زهد العبد في الدنيا وكل
الله به ملكا يغرس الحكمة في قلبه وقال احمد بن حنبل زهد
العوام عن الحرام وزهد الخواص عن ترك الفضول من الحلال
وزهد العارفين ترك ما يشغل العبد عن الله وقال النصرابادي
بالزهد حقن دماء الزاهدين وسفك دماء العارفين وقال
حاتم الاصم الزاهد يذبح كيسه قبل نفسه والمتزهد يذبح
نفسه قبل كيسه وقال يحيى معاذ الزاهد يعطيك الحلال
والمحلل والعارف يبذل المسك والعنبر وقال الكتاني
الزهد في الدنيا وسخاوة النفس والنصيحة للخلق لا تخالف فيها
كوفي ولا مدني ولا عراقي ولا شامي لانها محمودة وقال بشر الحافي

ع

الزهد ملك لا يسكن الا قلبا مخلا وقال ابو عثمان الزاهد من ترك الدنيا
ولا يبالي من اخذها وقال يحيى معاذ الزهد تورث السخا بالملك
والحب تورث السخا بالروح وقال بن خفيف علامة الزهد وجود الوا
في الخروج من الملك وقال ايضا الزهد سلو القلب عن الاسباب
ونفض اليدين من الاملاك وقيل الزهد عزوف النفس عن الدنيا
بلا تكلف وقال الفضيل رحمه الله جعل الله الشر كله في بيت وجعل
مفتاحه حب الدنيا وجعل الخير كله في بيت وجعل مفتاحه الزهد

ح

واما الصمت فهو مستفاد من انما قول الله واذا قرئ
القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون وكذلك اخبر الله
عن الجن الذين حضروا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما حضروه قالوا
انصتوا وقال الله تعالى وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع
الا همسا والصمت اسم يشار به عند العرب الى تعفف اللسان
وكفه عن ذكر الله تعالى وتفرده القلب عن معرفة ما سوى الله وعرق
الروح لمحبة الله واستنحاش الظاهر مما سواه وانس الباطن وجود
الوجود عند سلطان شهود الامر والامر احرى السيخ الحافظ ابو
البركات محمد بن الموفق بن سعد الخنوشاني انا ابو الاسعد هبة الرحمن
عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن القشيري انا جدي ابو القاسم
عبد الكريم انا عبد الله بن يوسف الاصبهاني ح وانا ابو بكر محمد بن الحسين
القطان ح وانا احمد بن يوسف السلمي ح وعبد الرزاق ح ومعمر عن الزهري
عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
من كان يومن بالله واليوم الآخر فلا يوذي جاره ومن كان يومن بالله
واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يومن بالله واليوم الآخر فليقل
خيرا او ليصمت وقال ابو القاسم القشيري انا ابو علي احمد بن

عبدان ابا احمد بن عبد الله بن بشر بن موسى الاسدى حدثنا محمد بن سعيد
الامهانى عن ابن المبارك عن يحيى ايوب عن عبد الله بن زحر عن على
بن يزيد عن القاسم عن ابى امامه عن عقبه بن عامر الجهنى رضى الله عنه
قال قلت يا رسول الله ما النجاه فقال احفظ عليك لسانك
وليسعك بيتك وابك على خطيئتك ومن المعلوم ان الصمت سلامه
والوصف منه اعتبار الشرع والامر اذا السكوت فى وقته صفه الرجال
كما ان النطق فى موضعه من اشرف الخصال كما انه قد
لو كان كلام الناس درا وجوهرا لكان السكوت مسكا وعنبرا
والدر والجوهر الثمن فى الصوره لا يبلغ مبلغ المسك والعنبر المستفاد
منهما عالم الارواح وله قال القشيرى سمعت ابا على الدقاق يقول
من سكت عن الحق فهو شيطان اخرس قد سمى عبد سكت لصاونا عن
الخذف والعينه وسمى عبد سكت لاستيلاء سلطان الهيبه وفى
معناه انشدوا

افكرها اقول اذا افترقنا واحكم دائبا محكم المقال
فانساها اذا الحق التقينا وانطق حين انطق بالمحال

والسكوت على ضربين سكوت الظاهر والسكوت بالقلب والضمائر
فالمتوكل يسكت قلبه عن تقاضى الارزاق والعارف يسكت قلبه
مقابله للحكم بتعب الوفاق فهذا تحميل صنعه واثق وهذا تحميل
حكمه قانع وربما يكون سبب السكوت حيره الدهشه فانه اذا ورد
كشف على وصف البغته حرست العبارات فلا بيان ولا نطق بانعلما
الشواهد هناك فلا علم ولا حس قال الله تعالى يوم يجمع الله الرسل
فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا **وجه الاشارات**
قيل صمت العوام بلسانهم وصمت العارفين بقلوبهم وصمت المحسن

بخواطر اسرارهم وقيل لبعضهم تكلم فقال لبيس لى لسان فاتكلم
وقيل له اسمع فقال ليس فى مكان فاسمع وقال لبعضهم مكثت
ثلاث سنه لا اسمع لسانى الا من قلبى ومكثت ثلاث سنه لا يسمع
قلبى الا من لسانى وقال معاذ بن جبل كلم الناس قليلا وكلم ربك
كثيرا لعل قلبك يرا الله وقيل ان ابا بكر الصديق رضى الله عنه
كان يمسك فى فيه حجرا كذا كذا سنه ليقل كلامه وقيل ان ابا حمزه
البغدادى كان حسن الكلام فهتف له هاتف تكلمت فاحسنت
فان تسكت فنحسن فما تكلم بعد ذلك حتى مات ومات قريبا من
هذه الحاله على راس اسبوع اقل او اكثر وربما يقع السكوت على
المتكلم تاديبا له لانه اساء ادبه فى شى حتى ان الشبلى اذا جلس فى
حلقته ولا يسالونه يقول وقع علمهم القول بما طلموا وربما يكون
السكوت على المتكلم نفع لوجود من هو اولى منه بالكلام حتى قيل
كان بن شاه الكرمانى وحى معاد صداقه فجمعهما بلد وكان شاه
لا يحضر مجلسه فقيل له فى ذلك فقال الصواب هذا فما زال يواظبه حتى
حضر يوما مجلسه وجلس ناحيه لا يشعر به يحى معاد فلما اخذ
يحى فى الكلام سكت ثم قال ها هنا من هو اولى بالكلام منى وارجح
عليه قال شاه قلت لكم الصواب ان لا يحضر مجلسه وربما يكون
السكوت صونا من الله على كلامه يكون من فى الجماعه من لا اهليه
له والى هذا ميل المشايخ ان سبب حضور من ليس باهل لسماعه من
الحق اذا لا يخلوا مجلس القوم من حضور الجن فيه وقيل دعى ابرهيم بن
ادهم الى دعوه فلما جلس اخذ واوى العنبه فقال عندنا بوكل اللحم
بعد الخبز وانتم ابتدام باكل اللحم وقال لبعضهم تعلم الصمت كما
تتعلم الكلام فان كان الكلام يهديك فان الصمت يقيك وقيل

عنه اللسان صمته فان اللسان سبع ضار ان لم توثقه عدا عليك وقال
سهل رحمه الله لا تصح لاحد التوبه حتى يلزم نفسه الصمت ولا
تصح لاحد الصمت حتى يلزم نفسه الخلوه وقال ابو بكر الفارسى
من لم يعش الصمت وطنه فهو فى الفضول وان كان صامتا والصمت
ليس مختصا على اللسان لكنه على القلب والجوارح كلها انا الحافظ
ابو طاهر احمد بن سلفه الاصبهانى انا ابو محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمى
البغدادى انا ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى السلمى حدثنا ابو عبد الله
الرازى حدثنا ابو العباس محمد بن اسحق السراج يقول سمعت احمد بن ابى الفتح
يقول سمعت بشر بن الحارث يقول اذا احببت الكلام فاصمت وان
احببت الصمت فتكلم وله قال السلمى سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان
يقول سمعت ممشاد الدينورى يقول الحكما ورثوا الحكمة بالصمت
والتفكر وسئل ابو بكر الفارسى عن صمت السر فقال ترك الاستقبال
بالماضى والمستقبل وقال ابو بكر اذا كان العبد ناطقا فما لفتنه
ولا بد له منه فهو فى حد الصمت وقال لبعضهم لو سكت لسانك لم
تنج من كلام قلبك ولو صرف زويما لم تخلص من حديث نفسك
ولو جهدت كل جهدك ثم تكلمت روحك لانها كامنه السر وقيل
لسان الجاهل مفتاح حتفه وقيل المحبة اذا سكت هلك والعارف
اذا سكت ملك وقال الفضيل بن عياض من عد كلامه من عمله
قل كلامه الا فيما يعنيه وكان عمر بن عبد العزيز رحمه الله اذا كتب
كتابا فاستحسن لفظا محق الكتاب وغيره وقال لبعضهم
من لم يستغنم السكوت فاذا نطق نطق بلغو وقال ابو على
الدقاق اعللت مره فاشتقت ان ارجع الى نيسابور فرأيت فى
المنام كان قائلا يقول لى لا يمكنك ان تخرج من هذه البلده فان

جماعه من الجن استمعوا كلامك وحضروا مجلسك ولاجلهم تجلس
ها هنا وقال بعض الحكما انما خلق للانسان لسان واحد وعينان
واذنان ليسمع الفوائد ويبصرها اكثر مما تقول **واما**
الخلوة والعزله والعزله اسم لشئ ما له عند القوم الى
الانزواء عن الخلق **وعند العرب** معناها التخافى عن الناس
والذهاب عن العيون فان الانزوا بالصوره ليس فيها كثير فائده بل
الفائده ابقاء عالم الخلق مع الحق والاعتزال عنهم من حيث القلب
والمعانى وذلك مستفاد مما روى قوله صلى الله عليه وسلم على ما اخبرنا الشيخ
الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن سلفه الاصبهانى بثغر الاسكندريه فى
منزله سنه ست وستين وخمسمائه انا الشيخ ابو على الحسن بن احمد بن
الحسن الحداد المقرى باصبهان سنه اثنتين وتسعين واربعمائه انا ابو
سعد اسمعيل بن على بن الحسين السمان الرازى الحافظ بالرى حدثنا ابو
الفتح بن ابى العباس المغربى الحافظ لفظا حدثنا ابو الفتح محمد بن على الصو
فى الكوفى لمصر حدثنا ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين الاخبارى انا ابو
سليمان بن محمد بن على الطالقانى الحاجى حدثنى ابو عمران
موسى بن هاشم بن اياب السلمى حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن عن سليمان بن
عبد الرحمن الدمشقى عن الوليد بن مسلم عن ابن جريج عن عطا عن ابى موسى
الاشعرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سلامه الرجل فى الفتنه ان يلزم بيته **وجه الاشاره**
الى الست القلب الذى هو منظور نظر الرب والى هذا المعنى
اللطيف اشار قول الله فى بيوت اذن الله ان ترفع اى عما سواه
ويذكر فيها اسمه اى متقلبه بارقام عشق المذكور بتاكيد
قوله عليه السلام ان الله لا ينظر الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم

وقد اخبرنا الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن رحمه الله الدمشقي
الشافعي في كتابه انا ابو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن
القشيري انا والدي الاستاذ ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري
انا علي بن احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد البصري حدثنا عبد العزيز بن معاوية
حدثنا القعنبي حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه عن بعض
الجهني عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان من خير معايش الناس لهم رجل اخذ بعنان فرسه
في سبيل الله ان سمع فزعة او هيعة كان على متن فرسه يبتغي
من هذه الشعاب او بطن واد من هذه الاودية يقيم الصلاة ويؤتي
الزكوة ويعبد ربه حتى يأتيه اليقين ليس من الناس الا في خير
وهذه الاستاذ قال الاستاذ ابو القسم القشيري الخلوة صفة
اهل الصفوة والعزلة من امارات الوصلة ولا بد للمريد في ابتدا
امره من العزلة عن اناس جنسه ثم في نهايته من الخلوة لتحققه
بانسه وللعزلة شرائط منها ان يعتقد باعتزاله عن الخلق سلامة
الناس من شره كما قيل لبعض الرهبان اذي راهب قال لا
انا جار سوء كلب ان نفسي كلب يعقر الخلق فاحترزت من بينهم
ليسلموا منها والثاني ان لا يعتقد سلامته من شر الخلق فان في ذلك
شهود منزلته على الخلق ورويه الكمال لنفسه والنقصان
فيما سواه وذلك دليل الاحتجاب عن الصفات بل الواجب رويه
استصعاد نفسه حتى يتحقق بالتواضع الذي هو من اخلاق الرجال
كما قيل مر انسان ببعض الصالحين فجمع ذلك الشيخ ثيابه منه
فقال الرجل لم جمعت ثيابك عني وليست ثيابي نجسة فقال
الشيخ هذا الظن منك وهم فان ثيابي هي النجسة جمعتها عنك

حتى لا تتحسس ثيابك والثالث ان يكون ذاهبا عن عزلته عن نفسه
وعن الناس وعما سوى الله ليكون صادقا في اعتزاله والرابع ان
يكون عالما بما يصح في اعتزاله عقده توحيده حتى لا يتهوده الشيطان
بوسواسه الخامس ان يكون مضطلعا من العلوم الشرعية
ليبني امره على اساس محكم وقال القشيري حقيقة العزلة
اعتزاله عن الخصال المذمومة وتبديل الصفات بالصفات
والبعد عن الشكل والوطن ولهذا المعنى قيل العارف كاين بائن
يعني كاين من الخلق بائن عنهم بالسر وبه قال القشيري سمعت
ابا علي الدقاق يقول كن مع الناس في الاكل واللبس وانفرد
عنهم بالسر وقال ايضا سمعته يقول حاني رجل وقال جئت
من مسافة بعيدة فقلت له ليس هذا الحديث من حيث قطع
المسافات ومقاساة الاسفار فارق نفسك تخطوه وقد
حصل مقصودك وهذا المعنى يضارع معنى قول ابي يزيد رضي
الله عنه قال رايت ربي في المنام فقلت له كيف احدل فقال
فارق نفسك اخبرنا الحافظ احمد بن محمد بن احمد بن سلفة الاصبهاني
انا ابو محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي البغدادي انا ابو عبد الله
محمد بن الحسين بن موسى السلمي يقول سمعت ابا عثمان المغربي يقول
من اختار الخلوة عن الصحبة ينبغي ان يكون خاليا عن جميع الاذكار
الا ذكر ربه وخاليا عن جميع الارادات الا رضا ربه وخاليا عن
مطالبة النفس من جميع الاسباب فمن لم يكن هذه الصفة فان
خلوته توقعه في فتنة او بلية وقال يحيى بن معاذ الداري
انظر هل انيسك بالخلوة او انيسك معه في الخلوة فان كان
انسك بالخلوة فقد ذهب انيسك اذا خرجت منها وان كان

انسك به فى الخلوه استوحش بك الاماكن والصحارى والبرارى
وقيل الانفراد فى الخلوه اجمع لدعاوى السلوه وبه قال السلمى
سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت محمد بن حامد يقول جاء
رجل الى زياره ابو بكر الوراق فلما اراد ان يرجع قال له اوصنى
فقال وحرف خير الدنيا والاخره فى الخلوه والقله وشرهما
فى الكثره والاختلاط وبه قال سمعت منصور عبد الله يقول
سمعت الحريرى يقول وقد سئل عن العزله فقال هى الدخول فى
الزحام واحفظ سرك لا يزاحموك ولتعزل نفسك عن الانام
ويكون سرك مربوطا بالحق وقيل من اثر العزله حصل العزله
وقال سهل بن عبد الله لا تصح الخلوه الا باكل الحلال ولا تصح اكل
الحلال الا باداء حق الله عز وجل وقال ذو النون المصرى لم ار
شيا اعث على الاخلاص من الخلوه وقال ابو عبد الله الرملى
ينبغى ان يكون حديثك الخلوه وطعامك الجوع وحديثك المناجاه
فاما ان تموت او تصل الى الله وقال ذو النون ليس من احبت
عن الخلق بالخلوه كمن احبوا عنهم بالله وقال يحيى معاذ الوحده
جليس الصدق والمخالط الناس داهم ومن داراهم مارياهم
وبه قال السلمى سمعت ابا بكر الزارى يقول سمعت جعفر بن
محمد بن نصير يقول سمعت الجنيد يقول مكابده العزله اليسر
من مداراه الخلطه وقال مكحول ان كان فى مخالطه الناس خير
فان فى العزله السلامه وبه قال القشيرى سمعت ابا على الدقاق
يقول سمع الشبلى يقول الافلاس الافلاس يا ناس فقيل له يا ابا بكر
ما علامه الافلاس فقال الاستيناس بالناس وقال بن خرزاذ دخلت
على مالك بن مغول بالكوفه وهو فى بيته وحده فقلت له اما تستوحش
مجهول

وحدك فقال ما كنت ارى ان احدا يستوحش مع الله كما
راى بعض الصالحين العارفين فى سياحته اعرابيه صغيره السن
تايهه فى التيه فقال لها ابن منزلون قالت بالباديه فقال اما
تستوحشون فقالت له يا بطال فهل يستوحش مع الله من
انس به فقال من اين تاكلون ومن اين ترزقون فقالت امسك الله
اعلم من اين يرزق عباده من يرزق من وحده كيف لا يرزق من
وحده ثم قالت قلوب عاشت بمعرفته وطاشت بوحدانيته
وتلاشت فى محبته غذاهم الانس والمشاهده وبقاهم القرب
والمساعده فربانيون روحانيون يسبحون الليل والنهار لا يفترون
يدل على انى عاشق من الدمع مستشهد ناطق واشرف يقول
ولى سيد انا عبد له عليم بانى له و امق
اذا ما صبوت الى وصله تعرض لى دونه عائق
وجار بنى فنه ريب الزمان كان الزمان له عاشق
وبه قال السلمى سمعت ابا بكر الزارى يقول سمعت ابا عمرو الا
نماطى يقول سمعت الجنيد يقول من اراد ان يسلم له دينه ويستريح
بدنه وقلبه فليعتزل الناس فما رهذا زمان وحشه والعاقل
فيه من اختار فيه الوحده وبه قال السلمى سمعت ابا بكر الرازى
يقول قال ابو يعقوب السوسى الانفراد يقوى عليه الاقوياء
وامثالنا الاجتماع انفع يعمل بعضهم على رويه بعض وبه قال
السلمى سمعت ابا عثمن سعد بن ابى سعيد المغربى يقول سمعت ابا
العباس الدامغانى يقول اوصانى الشبلى وقال الزم الوحده وامج
اسمك عن القوم واستقبل الجدار حتى تموت وجاء رجل الى شعب
بن حرب فقال ما جاءبك قال اكون معك قال يا اخى ان العباده

لا تكون بالشركه ومن لم يستانس بالله لم يستانس بشئ وقيل لبعضهم
هنا احد تستانس به قال نعم ومد يده الى المصحف في حجره وقال
هذا وانشد في معناه

وكتبك حولي ما يفارق مضجعي وفيها شفا للذي انا كاتم

وقال رجل لذي النون المصري متى يصح العزله فقال اذا قويت علي
عزله النفس وقيل لابن المبارك ما دواء القلب فقال قله الملاقاه
وقيل اذا اراد الله ان ينقل العبد من ذل المعصيه الى عز الطاعه
انسه بالوحده واغناه بالقناعه وبصره بعيوب نفسه ومن اعطى
ذلك فقد اعطى خير الدنيا والاخره وقال ذو النون المصري ليس من
اصحب عن الخلق بالخلوه كمن اصحب عنهم بالله **واما الخلوه**
فهي اسم يشار به عند العرب الى طلب المحاطبه والمجالسه والمكالمه
والمنادمه المقتضيه حكم الفرديه فعلى من قصدها مطالعه القلب
والعقل والسر والروح بالصدق في المعرفه والتوحيد والاخلاص
في المحبه والمشاهده فان زاحقق التجريد عما سواه والتفرد به
فعلمه بها فشرط من حاول الغرق بعيان المدلول وتحقق له منادمه
المحمول الفناء عن الشواهد والخروج عن كن النفس والاياسه وتهذيب
الاخلاق وتبديلها بسنيانها وتصفيه الصفات بالمصافاه
لكون النفس طمانسه مجبوبه باعتنيه شيطانيه لا يهتدي معها الى
رويه الجواهر المكنونه في نواصي الامور المشار اليها لعشقها
بالوقايع البهميه والمالوفات الحيوانيه والاعجاب بالاناييه
وتلك بعينها محب بلا ثه بل على الحقيقه سموم قاتله لنسمه الانس
والبنيه المعده للانس والمنهج القويم والسبل المستقيم الذهاب
عما يصد القاصد عن منزل الوصل لاستكشاف الامور السنيه

الغايبه فيك وبك وعنك ولا تقدر على مقاومه الحب البلاثه الا
ذوا زاده ورياضه وشجاعه وغيره وهمه وعمل له وخلوه ليتصور له
فطم النفس وكشف الغطا والعبور على المفاوز البلاثه والترقي
على العقاب الثلاثه اعني السابقه والراهنه واللاحقه التي اشار
المسيح اليها باخبار الله عز سر قوله والسلم علي يوم ولدت ويوم
اموت ويوم ابعث حيا وذلك اشاره الى عالم المكالمه في الازل
وفيما لا يزال وفيما بينهما لان بها يكون العثور على الكنوز الاربعه
ما علمك ومالك وما هو فيك وما هو بك ولعد ذلك الشعابه
في استيصال البلوع البلاثه **اما البلوع الاول**
فمعناه الوقت الذي اعتبره الشرع لمناط احكام المخاطبه بحصول
الاهليه الذي تقاوم بها فهم الخطاب ومحوى الكلام وامكان
الفاهم الى الاحاطه بما هو الاعظم قدرا من معرفه المرسل
والرساله والرسول والسير بانواع الشواهد الى وجوب وجود
المبدع **وجه الاشاره** سنه الله جاريه في اختراع اصول
الاجناس من كتم العدم بالقدره وشرعه تلوينها كاينه
نوع المثال قبل وصول كاف كن الى النون وابدع البنيه الاد
ميه والقامه الالفيه مجيبه الوضع والرفع بديعه المباني عربيه
المعاني ومن غرايبه معناها انه جعلها كالاكسير محمره في
بودقه معاصر الاطوار لاستيفا الحلوه الموجبه اهليه المشاكله
والتسويه بايما، حمر طينه ادم بيده اربعين صباحا هل اتى على
الانسان حين من الدهر لم يكن شيا مذكورا **فايده الاشاره**
الى الاطوار استيفا الاسرار المقصوده في كماليه الاكسير الذي
به تسويه الابرز الذي به بيا هي تبارك الله احسن الخالقين

وصوركم فاحسن صوركم لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم
وسان الاشاره قوله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اذا اراد خلق
نسمه احدكم في بطن امه حملها نطفه اربعين يوما ومضغه اربعين
يوما ولحما وعظما اربعين يوما وذلك بايما قوله تعالى ولقد
خلقنا الانسان من سلاله من طين ثم جعلناه نطفه في قرار مكين
ثم خلقنا النطفه علقه فخلقنا العلقه مضغه فخلقنا المضغه
عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشاناه خلقا اخر **وجه**
التحقيق في الاشاره واعلم ان الحق سبحانه وتعالى استخص
المعلومات الجائزه بالقدره والمشيه والرضا بين اناملك كن
فيكون فابث تخرج منها خلاصه وعصاره اما الخلاصه فهي اخراج
الصوره الالفيه والهياكل الانسيه واما العصاره فهي ابداع
الخلق الاخر وانتشابه ليصح منها الخوض في بحر الاحكام الالهيه
لاستنصال جواهر الاسرار من المعالم التي تحجب العقل دونه ومن
المعلوم ان تعاقب الاطوار وتكررها على الخميره تحصل لها
الصفيه البالغه والتنقيه السابقه والتبقيه السالغه الى
ان تكتسب الاجزا المجاوره لها صفه الدهبيه وجوهريه اليا قوتيه
وذلك امكن مقاومه سبكه المانوسه والنار المعلوسه وتامعان
النظر بحدا المرد لجنس الاجناس ماتش واربعين طورا وفي النوع
ماته وخمسه وثلاثين طورا لحصول كماليه البلوغ الاول **وجه**
التنبيه والاشاره اللطيفه العارفه المتخصصه بنظر
باريها ومكالمته لاستمنها الاشعه الى الاطراف من الرعيه
بدور هذه الكلواف والاطوار الاربعينيه اذ قوه الولايه وقوه
النبوه وقوه الرساله وخواص صفاتها وكمالها لا يكون نصف المثال

اقل من جوهرته الاحجار الكائنه في معادنها بطول المده والاطوار
المتعاقبه المتوافره مع ان سير صيروره الامور الغائبه عن الافهام
لا يعلمه الا الله والرسول المختص بالوحي اليه فيه الا ترى سؤال
الخليل ارني كيف تحي الموتى عما كان الا لاطلاعه على سر الله
حاله تعلق القدره بابداع الاشيا الحاضره بعين يقينه مع تحقق
تصديقه به وبامره فاحاله الحق في عالم الصور الى بعض الصور تحجزا له
عن الوصول الى سر القدره وطلبه اياه في عالم الصور بل شده استاقه
الى مكالمه الحق حملت على سوال يقع به تستر الحال وذلك استيلا
الغيره عليه فافهم فان الامر دقي كما حكي انه كان بمرو خراسان
رجل جوهري وكان عنده انواع جواهر وسمع ان بعض بنات الملك
في ناحيه الجبل ياجيها واشتاق الى رؤيتها وتخيل بما امكن عسى
يستعرض الجواهر فيصل الى رؤيتها بذلك فامتنعت من طلب
الجواهر والرغبه فيها وقالت ما اصنع بالجواهر وعندي منها كثير
فاشتد العشق بالجوهري فاخرج من الجواهر المثمنه وجلس بفنا الدار
دارها تحت المنظره وكان يصنع الجواهر واحدا بعد واحد على محجر
هناك ويضربه بالحجر اخر ويكسره ويحدثه وهي تنظر اليه وما هو فيه
الى ان اخرج الجوهري درته عظيمه القدر والقيمه ووضعها على الحجر
ورفع يده بالحجر حتى يكسره فنادت هي من الطاق متجليه عليه وقالت
لماذا تصنع هذا فقال الجوهري العاشق لهذا اي حتى تكلمني واعلم
ان لذه المكالمه من المحبين لا يعلمه الا احد المحبين وسواه محجوب عن ذلك
ومقصد الانبيا وصفوا الاوليا من العرله والخلوه المقدره في الصور
بالاربعين لامر ليتصفيه القلب عما سواه وصحه المصافاه بينهم وبين
الاله وحاصل الامر اما انكشاف اسرار الالهيه على اشعه صفا

الصرح الممرد من النور والحبور واما الوصول الى عالم الانس والمنادمه
والمكالمه التى هى نهايه الطلب وغايه الطرب عند من هويه ذهب
اما المعنى الاول فصحيح بايماء اشاره من اخلص لله اربعين صباحا
ظهرت ينابيع الحكمه من قلبه على لسانه واما المعنى الثانى فبايماء
قوله تعالى لموسى يا موسى انى انا الله فاخلع نعليك انك بالواد
المقدس طوى يا محمد **وجه الايضاح** اعلم ان رسول الله عرف
سرقان اهل المكاشفه وحققان قلوب ذوى المكالمه فوصف لمداواته
ادوايهم حميه طويله فى مده طول الحلوه لاستفاح المرضى بالادويه
المحميتين بالامرين وتلك الوصفه لصفتين بصفه الاخلاص من اطلس
لله استغراق دقايق ازمنه الاربعينيه بدقايق الطاف الجماليه لا
ستخراج نسل الاشرار من اصلاب آباء السبحات وارحام امهات
الاتحاد والفردانيه الى فضاء عالم القلب المفيض منه دشخ الاشاره
الى لوح اللسان اذ لا تتصور بروزها قبل هذه الحميه والشربه المشار
اليهما **البلوغ الثانى** بلوغ الاولياء وهو اسم لاشاره الى
حقيقه نفس النفس التى هى الاشراف بعد الذهاب عن الحجب البلاثه
والعقبات البلاثه والمفاوز البلاثه والوصول الى المقاصد البلاثه
على اللوح الثانى بشرط صحه المحاذات بين لوح اللسان ولوح القلب
ولوح المحفوظ ولوح الرفيع ولوح العلم المرتسم بصوره حسن المرء اذ
لم يصور لكل واحد منهم الا فاده عن الفيض الواصل اليه من صاحبه
الا بصدق الاتحاد فى الصفات والمحاذات فان استمر ابرا اللوح الاول
من الواهب ثم منه الى الثانى المطبع ثم منه الى المحفوظ ثم منه الى
الى الثالث الذى هو العرش الثانى ودرج المعانى ومنظره المغانى
فيضا ثم منه بلا بث الى اللوح الخامس الذى هو ترجمان الافهام والاسماع

انا

ان كان ماذونا معصوما وان كان محفوظا فانا الشواهد الرشحيه
المختمره بها عقول البريه لانخطاط القلوب عن مقاومتها لامرين
احدهما لكونها سترطيب المنادمه التى هى ظل وصل المكالمه
الثانيه لكونها عند تحقق المكالمه يستولى سلطان جوهره الفردا
نيه على الامر عن حد البشريه والانثينيه وهاتك نعت سروات
عالم الصفا ورموز ذات اوزمه الوجع والبقى **وفايده الاشاره** قول سبحانه المكالمه من اياك واياك الدالله على
تحقق محو الوجود بالوجود وذهاب اللوح الاول والبالى بسماع المثا
لث والمثانى والسكر من مكالمه ارنى ارنى وشهود السبحات
النوريه انت انت والشرف الدايم الموحد للمحلى فى وحدانيته انا انا
من احلال التجلى سبحانى سبحانى ولعل الاسماع والافهام يعتق بان
للقوى ارواحا خمسه روح البدن وروح القوه وروح الشهوه التى بها
كينونه عالم الخلق وروح الايمان التى هى اصل فى الايمان والعرفان
فى عالمى المحبه والمحبه وروح القدس التى بها الطلب والرغبه وشبهه
وصفه الطيب وحميه الحلوه صيروره الارواح الاربعه نعت
الخامسه لوقوع الوصله المشار اليها بايماء قوله عليه السلام الارواح
جنود مجنده تتلاقى فى الهوى وتتشام كما تشام الخيل فما تعارف
منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وكينونته الاربعه نعت
الخامسه ذهاب الالواح والارواح لباخذ القلب من الواهب الرب
يا يماء قوله اجبرنى قلى عن ذلى ان الحق ليتطق على لسان عمر اى
ينطق معى ابيت ورزقى يطعمنى ونسقينى واوحى الى عبده ما اوحى
فلقا ادم من ربه كلمات وكلم الله موسى تكليما يا يحيى خذ
الكتاب يا عيسى انى متوفيك يا موسى انى انا الله وما ملك يمينك

2

نه

ياموسى **وجه الاشاره** لاخفى على العارف ان كشف
الامور الالهيه بانواع الامثله وافشاء سرّ الربوبيه بنوع الجزاله
والدلاله غير ملايم لذوى الولايه رعايه للاداب واقتدا بذوى
النبوات مع سبقهم على الشواهد والايات وانبائهم عن عوارف المغيبا
اللهم فان وجدوا الاذن وكان سلسال البال اذ من اداب ذوى
الحلوات التصفيه والمصافات المرشده الى اذاعه البشر عن
اشباح الالواح وهياكل الارواح والاخبار عن المواهب بالواهب
والتحرز من احكام الصفات والتفرد باحكام الذات للغوص
فى سرّ بحر السبحانيه وله الكبريا فى السموات والارض الاول
الروح والتالى القلب **وجه الايضاح** ولعل الرشد لعلم
ان بلوغ الاول يندرج تحت بلوغ الثانى كالجزء فى الكل فان
طهاره الصغرى يندرج تحت الكبرى بالغوص فى البحر الابرى
كل مومن مسلم وليس كل مسلم مومنا وكل ولى مومن وليس كل مومن
ولى وكل نبى ولى وليس كل ولى نبى وكل رسول نبى ويحقق
البلوغ الثانى يصح للولى مطالعه الامور المكنونه فى المفاوز الاربعه
الاول منها ما هو الغايب فيه وفى انفسكم افلا تبصرون وفى الثانيه
ما هو الغايب به من عرف نفسه عرف ربه وفى الثالثه سرّ ما هو
الغايب معه بايما قل من يده ملكوت كل شى وفى الرابعه ما هو
الغايب عنه بايما قوله فسبحان الذى بيده ملكوت كل شى اى كل
شى سماء كالسبعه الحامله والسبعه المحموله والغرائب الالهيه
الى بين السبعه والسبعه بايما قوله الله الذى خلق سبع سموات
ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شى
قدير وان الله قد احاط بكل شى علما لتعلموا ان ودايع الرضا

والمحبه وراء عالم احكام الصفات الفاعليه وذلك اسرار الله لكل
شى فى كل شى ومع كل شى بكل شى **البلوغ الثالث**
بلوغ الانبيا وهو ايماء بشاره الى التحفز نحو النفس واعتباره
خصوص نعت النبوه لغوه المقاومه مع برجا الوحى التى هى من
الحبروتيه الالهيه والبقا مع صور الملكوتيه ومخاطبه الجن
ورؤيه العرش الاعلى والادنى والقيام بجناب قوسين وادنى كالمه
المولى وان كانت فى مستقر العادات السنه الجاريه بعثه
الانبيا بعد الاربعين غالبا لاجتماعهم على كمال القوه من البلوغ
البالغه مع جواز ارسالهم مع طفوليه العهد والوجود من غير
ان يهب عليهم لواقح الايام او تكرّ عليهم اطوار البلوغ وتمارسه
الايام كادم ويحيى وعيسى والى تحقيق حقيقه الامر المشار اليه
ورد ايما قوله عليه السلام كنت نبيا وادم بين الماء والطين لتخصصه
بالحلوه الربانيه فى معاقل الازليه الى ينتهى دونها عقول البريه
قال الغريب النوع الاول ما سبقت الاشاره
اليه من اعتبار الحلوه واطوار الرياضه والمرافقه الوافقه بحقيق
الاسباب والاركنه النوع الثانى البلوغ المواهبى الذى يطهر
الحقيقه معنوى صفائى خصّص الله به من شا بفيض رضاه
الموجب للموهوب كمال الاستشعار من مبداى الانشاء والفطر
سوا وقع التخصص بسرّ الولايه او بالنبوه او بالرساله وهذا
النوع موجب لوجب كليات الكشف والنطق عن الالهيات
والشوق الى كفاح المكالمات والفرد انيه بنديمه المغاباه
والسماع قبل الابات والانس بالذات والصفات الموجب له
نقا الدموى بالسبحات فمن لم يرزق له الاختصاص بالبلوغ الذى

هو النوع الثانى فعلته بالدخول فى كوره الخلوه بنار الاستياق
وحومه الاطوار المشار اليها بقوله تعالى وواعدنا موسى ثلثين
ليله واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليله عسى ينال
بالخدمه والمراقبه والخلو عما سواه والحومه اثار الفيض المشار
اليها بقوله عليه السلام من اخلص لله اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمه
من قلبه على لسانه لان العالم يذهب عن الحب ولم يذهب الحجاب الاعظم
عن نفسه ولم ير النور الاعظم ووصل قدسه والذهاب واقع اما
بالاختصاص من اصل الانشاء بحب الحق فذك ورضاه عنك وبذلك
تسلب الحجب عنك ويصطفيك كخواص الانبيا والاصفيا واما
بشربه التوفيق والعنايه تشفى غلتك وعلتك يذهبك عن الحجب
بواسطه الخلوات وتذيقك الى القربه كذباب القربه كسايرالانبيا
وعامه الاولياء **وجه الاشاره** لعلك تعلم ان الانسان اعتروا
الخلوه لمعالجه الصفات والاولياء سلكوا اقتفا اثارهم فى
اعتبارها لازاله الغشاوه عن عين البصر ولقت سن الصوفيه
الاصفيا مقرره فيها ممن ابتهرلها بشرائطها فان بها فان غرابه
احكام الالوهيه فيها لاضبط لها تاره يشفى غليل القوم قبل
الخلوات والبلوغ الى الميقات وتاره عندها وتاره عقيبها وتاره
فيها وتاره يحرم منها من يشام معالجته الصفات ومقاومه
الخلوات ومراقبه الميقات فافهم فان الامر مقتضاه دوام العطش
الى الماء الزلال وفى شايعه فعليك الرشد
كان على اثنايها الحمد شبه كما الصبا فى اخر الليل غابق
وما ذقته الا بعينى توسما كما شيم فى اعلى السحاب بارق

وجه التنبيه والاشاره شرط صاحب الخلوه فيها الحميه

به لاقتباس الوقايع الفردانيه كوزه السكرو والصنوبر حتى يحدق نفحه
الى اناء لاسفتى كالورد الاصبا صفا السحر انى انست نارا
وستنهى منهج التستر ولم يقل الى احد قار وحد من حان الحمى اثر
الصبح حمل الروح بناء الديه وان رشق فيها ما يهم الابتلا فهو
مدور بالرضا تحت الرحا والاقلاه فان رضى المعشوق يقتل العاشق
ممطاوف العاشق رضاه وانشدوا فى معناه
قطاه غرها شرك فبانت تخادنه وقد علق الجناح
فلا فى الليل نالت ما تمنت ولا فى الصبح كان لها براح
ودع حرست القوم فليس من لغاتك انه ليس من اهلك لا تعرف
البحر الاسالح ولا البر الاسالح ولا الزناد الاقادح لما ترى
الليلا انه لما عشقت الشجره تعلقت باغصانها فما وما برحت
وجودا وانتقا وانشدوا
ايه احاديث نعمان وساكنه ان الحديث عن الاحباب اسمار
اقتش الريح عنكم كلما نفحت من نحو ارضكم نكبا معطار
وقصارى ما يحصل فى الخلوه بها كون المجالسه والمكالمه اما للمجالسه
فللمصافات لتحقق لغت المعيه والقيام باداب الحضور والمجالسه
المولويه حقا لحق **وجه الاشاره** كالاكره فى كف
الصولجان الطلب طلب الوصال مهضربه الانفصال وهى موجبه
لوجب التحقق بالمكالمه التى معناها عرق الوجود بالوجود حقا
بحق وعينا بعين **وجه التنبيه** لعلك تعلم ان هاله
شمس الفردانيه اذا تجلت اوقعت بينك وبين اليتك
وبين ماسواه وحشه موجبه ذهابك بها عنها وعنهم وكن له ولا
ولا تحاج وكن له ولا تلاح فان العشق لا يكون من الجانبين موجبه

كقاف قوس قصه العشق فى الاسماع سكر كان بلا شراب
كما ان وجود العاشق بلا مشاهده المعشوق والمعيه معه سراب
العشق والفرد انيه لغت منزل الكفر والايمان والعبوديه والحريه
والمحبه والمحبه والانس والنفره والفنا والبقا فى سبيله لا فيه
اذا الرعيه والسلطان والخاص والعام والجاهل والعالم والواصل
والفاصل فى سوق العشق بباع بسعر واحد **وجه الاشاره**
لعلك تعلم ان عقول الكائنات حيارى باحكام الصفات وحيره
العارفين باحكام الذات والعشاق حيارى بسبحات هويه الذات
والصفات **فان قيل** ما العشق **فقول العزيز**
لطافه الوصله بين طلال الجمال وهاله ملكوتيه الاوصاف
العازم على الاقامه على بابه ساكن فى صومعه الفنا اذا قسم بخاف
العشق ان لا يحوض فى بحر الغرق ولا يرضا بالنداى على الغرق كما
قيل لبعض المسافرين فى بحر الهوى ما اعجب ما رايت قال سلامتى
وذلك لان ركاب بحر الهوى بنعت الفنا ولكن ما اقل السالمين
كما قال عليه السلام الناس كابل مايه لا يكاد تجد فيها راحله
والسدفنه
اقول لنفسى قد سلى كل عاشق وحسرا تواف الهوى عن منا كبه
وحبك لا يزداد الا تجددا ما لقيت شعرى ذا الهوى من مناكبه
كان القوم يذهبون منه اليه والسدفنه
لغترق البلاد ومن عليها ووجه الارض معبر فتح سفر
ولا خضعن على هوان لعاذلى حتى يعود اليك وهو رسول
وجه الاشاره لعلك تعلم ان فرد انيه العشق معناها سوع
المثال بشفافيه الملكوتيات تجلى لصفا جوهرتها وحد انيه العاشق

به وانتفايه عن القرب والبعد والفصل والوصل والكفر والدين
والمتشتيه بالقوم ليس من القوم فان بالمحى تظهر الفرق بين ما نسخ
دود القز وبين ما نسخ العنكبوت والبشد
وكان سراج الوصل بزهر بيتنا فهبت به ريح من البين فانطفا
والاستقامه الخلوه الا ما مور منها النقطه والتوله
والانانه والاوبه وقد اشرنا اليها والمحاسبه المستفاده من
قوله تعالى ولتنظر نفس ما قدمت لغد الايه وهى اسم لشاريه عند
القوم الى ميزان يعرف به اولا الفرق بين نعمته وحنايته وبين
النعمه والفتنه وبين الاستدراج والابتلا ويميز ما للحق عليك
عن ما لك او منك ويعرف به ان كل طاعه ارتضتها منك فهى
عليك وكل معصيه عرفتها غيرك فهى اليك ووجه الحقيقه
من المحاسبه عدل ذوى الغزيه المحافظه على ميزان وقتك لك ولا
تضيعه من يديك **ومنها التفكر** والتذكر والاعتقا م
والاسفاق والرياضه والخوف والخشوع والتبتل والزهد والورع
والمجاهده والاحتياط وقد ذكرناها والرعيه المستفاده من
انما قول الله تعالى وندعوننا رغبا ورهبا وهى اسم لشاريه عند
القوم الى تحقيق السلوك وذلك رعيه اهل الخبر التى هى ثمره العلم
وبتحه اليقظه ورعيه ارباب الاحوال التى هى ثمره المجاهده حسب
الطاقه ورعيه اهل الشهود الى تحقيق الجمعيه التى هى ثمره الوحدانيه
ومنها الرعايه المستفاده من انما قول الله تعالى فما
رعوها حق رعايتها وهى اسم لشاريه عند القوم الى صون الامر والنهى
الكاين بالعنايه وذلك رعايه الاقوال والاعمال والاحوال ورعايه
الوقت وما فيه **ومنها الحرمه** المستفاده من خطاب الله

ومن يعظم حرمات الله فهو خير له وهي اسم لشاره عند القوم
الى التحرز عن مخالفه الحق وذلك امر يرجع الى تعظيم الامر والنهي
اولا نظرا الى عظمه الامر الناهي واستحقاقه للتعظيم لا الى
استعراض امتثالهما وتعظيم التوحيد والحذر والمحذر منه والنعمه
والبليه والاقتضيه ماعليه وماله والوقف وما يقع فيه له منه
والتزام المنه منه باضافه ما يجري عليه اليه **ومنها التهذيب**
المستفاد من اخبار الله عن قضيه الخليل بقوله لا احب الافلين
وهو اسم لشاره عند القوم الى شريعه الرياضه ومنهاج المهاجره
الله من سواه وهو تهذيب الانفاس والاحوال والاعمال والاحوال
وتهذيب القصد والصفات والوقت **ومنها التفويض**
المستفاد من اما قول الله تعالى مخبرا عن مومن ال فرعون
المفوض امره اليه كما اخبرنا الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن سلفه
الاصبهاني قال انا الحافظ ابو الحسن علي بن الحسين الفرا الموصلي
انا ابو القاسم خلف بن احمد بن الفضل بن جعفر الجوفي انا ابو العباس
احمد بن علي بن محمد بن الحسن المصيصي المعدل بتنيس قراءه علينه
وانا اسمع في جمادى الاولى سنه ثلاث وارلعمائه انا ابو الحسن علي بن محمد
بن بندار الحلبي انا ابو القاسم بعقوب بن احمد بن ثوابه انا محمد بن عوف
انا محفوظ بن ابي سوده انا الحسن بن سعيد عن شريك عن الاعمش عن
ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصديقون ثلثه مومن ال فرعون وحبيب النجار صاحب ياسين
وعلي رضي الله عنه يا ثلثهم وهو الذي يفرق بين الحق والباطل
ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثتهم لصحه تفويضهم الامور
الى الله والتفويض اسم لشاره عند القوم الى المعنى الذي هو اوسع

من التوكل وذلك اشاره لطيفه لكونه يقع من صاحبه قبل وقوع
السبب ومعه وبعده والتوكل شعبه منه لكونه واقعا بعد
السبب وهو علم العبد ولا ان ليس له الاستطاعه قبل الفعل الامن
من الله ورا الناس من عونه اياه وهو مضطر اليه في كل حال
لا حامل له غير الله ولا معين ولا معيث ولا يرى من ملك اعنه حركا
وسكناته نفعه وبسطه الا الله الذي اذهب عنه صفه الفرقه
ورزقه صفه الجمعيه **ومنها الثقه** المستفاده من اما
قول الله واخباره عن قضيه ام موسى فاذا خفت عليه فالقيه
في اليم وذلك اسم لشاره عند القوم الى سواد عين التوحيد وقطب
مركز التفويض وسويداء قلب التسليم ومعناها اليأس من
مقاومه الاحكام ومنازعه الاقسام لتحقق الرضا به عند الاقدام
الى الامور والمهام ليقع بها امن العبد من قوت المقدور لمعاينه
فرد انيه الاله واوليه الحق وستغنى به عن التفرج على مدارج الوسايل
ومنها التسليم المستفاد من قول الله وتحصيصه جنبه
محمد صلى الله عليه وسلم قلا وربك لا يومنون حتى يحكموك فيما شجر
بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما
وهو اسم لشاره عند القوم الى روح الثقه والتسليم والتفويض
وهي صوار بعه تسليم العلم الى الخالق والقصد الى الكشف والرسم
الى الحقيقه وما دون الحق الى الحق مع السلامه من رويه التسليم
كما انه تسلم الحق تسليمك منك **ومنها الحزن** المستفاد
من قول الله تعالى الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن وهو اسم لشاره
به عند **الغيب** الى موجب يوجب ذهاب الحزن مما سوى الله
الى الله كما اخبرنا الشيخ ابو القاسم علي الحسن رحمه الله

الشافعي الدمشقي في كتابه انا ابو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم بن
هوازن القشيري انا والدي الاستاد ابو القاسم عبد الكريم انا علي بن
احمد بن عبدان انا احمد بن عبيد حدثنا علي بن حبشي حدثنا احمد بن عيسى حدثنا ابن
وهب حدثنا اسامه بن زيد الليثي عن محمد بن عمرو بن عطا قال سمعت عطا
بن يسار قال سمعت ابا سعيد الخدري رضي الله عنه يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من شيء يصيب العبد المؤمن من
وصب او هم بهمه الا كفر الله عنه من سيآته ومعناه ان الحزن
يقتضي القلب عزاوديه التفرقه والغفله والى المراقبه والجمعيه
وله قال ابو القاسم القشيري سمعت الاستاد ابا علي الدقاق يقول
صاحب الحزن يقطع من طريق الله في شهر ما لا يقطعه من فقد حزنه
وسئل عن الحزن من صفات مرضيته عند الله تعالى كما ورد في
الخبر ان الله يحب كل قلب حزين وفي التوريه مسطورا اذا احب
الله عبدا نصب في قلبه ناعيه واذا ابغض الله عبدا جعل في قلبه
مزمارا وذكر في وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان دايم
الاحزان وقيل متواصل الاحزان دايم الفكر وله قال الاستاد
ابو القاسم القشيري سمعت ابا علي الدقاق يقول كان بعضهم
يقول للشمس عند غروبها هل طلعت على محزون وله قال الاستاد
ابو القاسم القشيري سمعت ابا عبد الله بن باكويه الشيرازي يقول
يقول سمعت علي بن بكران يقول سمعت محمد بن علي المروزي
يقول سمعت احمد بن ابي روح يقول سمعت ابا علي يقول سمعت الفضيل
بن عياض يقول كان السلف يقولون ان على كل شيء زكوه وزكاه
العقل طول الحزن وله قال الاستاد ابو القاسم القشيري سمعت
ابا عبد الرحمن السلمي يقول سمعت محمد بن احمد الفراء يقول سمعت

اليوم

سمعت ابا الحسن الوراق يقول سالت ابا عثمن الحيري يوما عن
الحزن فقال الحزين لا يتفرغ الى سوال الحزن فاجهد في طلب الحزن
ثم سل عنه وقال بشر الحافي الحزن ملك فاذا سكن في موضع
لم يرض ان يساكنه اخر وقيل القلب اذا لم يكن فيه حزن
تزاعى الى الخراب كما ان الدار اذا لم يكن فيها ساكن تخرب **وقال**
ابو سعيد القرشي بكا الاحزان يعمي وبكا التشوق يعشي على البصر ولا
يعمي وذلك بايما قول الله تعالى واحزنه عن قضيته يعقوب وابيضت
عيناه من الحزن فهو كظيم وقال الشيخ محمد بن خفيف الشيرازي
الحزن حبس النفس عن الهوض في الطرب وقالت رابعه سمعت رجلا
يقول واحزناه فقالت قل واقلة حزناه فلو كنت محزونا لم يبقيا
لك ان تتنفس وقال سفين عينه لو ان محزونا بكا في امة لرحم
الله تلك الامة ببكايه وكان العالك على داود الطائي الحزن
وكان يقول في الليل الهي همك عطل على النوم وحال بيني وبين
والرقاد وكان يقول كيف يتسلا من الحزن من يتجدد عليه المصا
في كل وقت وقيل الحزن يمنع صاحبه من الطعام والشراب والنو
يمنعه من الدنوب وسيل بعضهم بم تستدل على حزن الرجل فقال
بكثره انينه وقال البري السقطي وددت ان حزن كل انسان
على وتكلموا في الحزن وكل القوم قالوا انما محمد حزن الاخره اما حزن
الدنيا فغير محمود الا ابا عمر الحيري فانه قال الحزن بكل وجه
فضله وزياده للمومن ما لم يكن سبب معصيه لانه ان لم يوجب تخصيصا
فانه يوجب تخصيصا وعن بعض المشايخ انه كان اذا سافر واحد من
اصحابه يقول ان زرت محزونا فاقراه مني السلام وكان الحسن
البصري لا يراه احد الا ظن انه جدث عهد بمصيبته وقال وكيع

ق

لما مات الفضيل ذهب الحزن اليوم من الارض وقال بعض السلف
اكثر ما يجده المومن في صحيفته من الحسنات الحزن والهم **وجه**
الاشاره والتنبيه لعلك تعلم ان ميل القوم الى الحزن انه
لامرين احدهما ان وجود الحزن في القلب يوجب حراره توجب تصفيه
القلب عن الالتفات الى غير الله تعالى كالنار اللينه تحت القدر
توجب نضج ما فيه والثانيه دوام الحزن من سلب الله تعالى الحزن
الذي يوجب صفره اللون وكثره الانيس خوفا من ورود سلطان
خصمه منكره عليه فنفع بتبديل الصفات والاختفاء الاترى
ان صفره وجه الشمس عند الغروب والطلوع من تبديل الكمال
بالنقصان والانحطاط عن رتبته العليا الى حضيض الهجران

وانشدوا في معناه

افي كل يوم لي فراق وغربه ... امر من الصاب المذوق بعلقم
الا يا نسيم الريح ان كنت محسنا ... الى فقرح بالحبيب وسلم
ظفرتم بنفس لا تزال حزينه ... عليكم وقلب صيب منكم باسهم
جمعتم علي قلبي فراقا وغربه ... يقل علي هذا بقاء المتيم

ومنها الرجا المستفاد من امر قول الله تعالى فمن كان
يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعباده ربه احدا
وقوله من كان يرجوا لقاء الله فان اجل الله لات والرجا اسم لانتظار
به عند القوم الى احد الامرين احدهما تعلق القلب بحصول
المحبوب في الاستقبال والثاني الرجا عيش القلوب وبقاها بلقاء
المحبوب **وعند العرب** انتظار الروح للقدوم على
المحبوب في الصبوح لاخذ الصبوح وهو نعت محمود نطق به الكتاب
كما سبق واما في السنه فاخبرنا به الشيخ ابو البركات محمد بن المبارك

بن سعد الحموشاني انا السيد ابو السعادات هبه الرحمن بن عبد الواحد
بن عبد الكريم بن هوازن القشيري انا جدي الاستاذ ابو القاسم عبد
الكريم القشيري انا علي بن احمد الاهواري انا احمد بن عبد الغفار انا
عمر بن مسلم البقال انا الحسن بن خالد انا علي بن زيد قال دخلت
على مالك بن دينار فرايت عنده شهر بن حوشب فلما خرجنا من
عنده قلت لشهر يرحمك الله زدني رودك الله قال نعم حدثني
عمتي ام الدرداء عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن جبريل عن الله عز وجل انه قال ربكم عبدي ما عبدتني ورجوتني
ولم تشرك بي شيئا الا غفرت لك على ما كان فيك ولو استقبلني
بملء الارض خطايا والذنوب استقبلتك بملئها مغفره فاغفر
لك ولا ابالي وبه قال الاستاذ ابو القاسم القشيري انا ابو الحسن
علي بن احمد الاهواري انا احمد بن عبد الغفار انا بشر موسى انا خلف
بن الوليد انا مروان بن معاويه الفزاري انا ابو سفيان طريف عن عبد
الله بن الحارث عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى اخرجوا من النار من
كان في قلبه مثقال حبه شعير من ايمان ثم يقول اخرجوا
من النار من كان في قلبه مثقال حبه خردل من ايمان ثم يقول
وعزتي وجلالي لا احمل من امن بي ساعه من ليل او نهار كمن
لم يومن بي والفرق بين الرجا والتمني ان الرجا يحمل صاحبه
على الخدمه والمجاهده بلا فتره ولا استراحه والتمني يورث
لصاحبه الكسل والتقاعد عن الجهد والخدمه فالرجا محمود
والتمني مذموم وبه قال الاستاذ ابو القاسم القشيري في بعض
التفاسير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على شاب

على اصحابه فراهم يضحكون فقال لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا
ولبكيتم كثيرا ثم خرج ثم رجع فهقرى وقال نزل على جبريل
والى بقوله تعالى نبئ عبادى انى انا الغفور الرحيم وبه قال
الاستاذ ابو القاسم القشيرى انا ابو الحسن على بن احمد الاهوازى
نا احمد بن عبيد الصفار نا عباس بن تميم نا يحيى بن ايوب نا مسلم بن
سالم نا حارثه بن مضرب عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن عائشه
رضى الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان الله تعالى ليضحك من ياس العباد وقنوطهم وقرب الرحمه منهم
فقلت بابى انت وامى يا رسول الله او يضحك ربنا عز وجل فقال
والذى نفسى بيده انه ليضحك فقالت لا يعدمنا خيرا اذا ضحك
قال الاستاذ ابو القاسم القشيرى قدس الله روحه الضحك فى وصفه
من صفات فعله ومعناه اظهار فضله لعباده كما يقال ضحكت
الارض بالنبات وضحكه من قنوطهم اظهار التحقيق فضله الذى
هو اضعاف انتظارهم له وبه قال الاستاذ ابو القاسم القشيرى
اخبرنى ابو نعيم عبد الملك بن الحسن الاسفرايينى انا يعقوب بن اسحق
انا علان حرف الطائى نا ابو معاويه ومحمد بن عبيد عن الاعمش
عن ابى صالح عن ابى هريره رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال
يقول الله عز وجل انا عند ظن عبدى بى فاما معه اذا ذكرنى ان
ذكرنى فى نفسى ذكرته فى نفسى وان ذكرنى فى ملاء ذكرته فى
ملاء خير منهم وان اقترب الى شبرا تقربت اليه ذراعا وان تقرب
الى ذراعا اقتربت اليه باعا وان اتانى يمشى اتيته هرولة وبه
قال الاستاذ ابو القاسم القشيرى سمعت ابا الحسن عبد الرحمن
بن ابراهيم محمد المزكى نا ابو بكر يحيى بن محمد الاديب نا الفضل

ع

بن صدقه نا ابو عبد الله الحسن بن عبد الله بن سعيد قال كان يحيى
بن اكثم القاضى صديقا لى وكان قد مات يحيى وكنت اشتهى
ان اراه فيه فى المنام واقول ما فعل الله بك فرايته ليله فى المنام
فقلت ما فعل الله بك فقال غفر لى الا انه وبخنى ثم قال يا
يحيى خلطت على فى دار الدنيا فقلت يا رب انكلت على حديث حدثنيه
ابو معاويه الضرير عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريره رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك قلت انى لاستحيى ان
اعذب ذا شيبه بالنار فقال قد عفوت عنك يا يحيى وصدق
نبى الا انك خلطت على فى دار الدنيا هذه الاحاديث كلها تدل
على ان الرجا فضله فايز وقال عبد الله بن خبيق الرجا ثلاثه رجل
عمل حسنه فهو يرجو قبولها ورجل عمل سيئه ثم تاب فهو يرجو المغفره
والثالث الرجا الكاذب وصاحبه ينادى فى الدنوف ويقول
ارجوا المغفره ومن عرف نفسه بالاساءه ينبغى ان يكون خوفه غالبا
على رجائه وتكلموا فى معناه فقيل الرجا معناه الثقه بجود الكريم
وقيل رؤيه الجلال بعين الجمال وقيل قرب القلب من لطائف
الرب وقيل سرور الفؤاد بحسن المعاد وقيل النظر الى سعه
رحمه الله اخبرنا الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن سلفه الاصبهانى
انا الحافظ ابو محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمى البغدادى فى كتابه
انا الامام ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى السلمى فى كتابه البنا
سنه ثمان وتسعين وثلثمائه من نيسابور قال سمعت منصور بن عبد الله
يقول سمعت ابا على الروذبارى يقول الخوف والرجا هما للمرء
كجناحى الطاير اذا استويا استوى الطير وتم له الطيران واذا
نقص احدهما وقع فيه النقص فاذا ذهبا صار الطاير فى حد الموت

وبه قال السلمي سمعت النصرابادي تقول سمعت ابن ابي
جاوه يقول سمعت علي بن مهردار يقول قال احمد بن عاصم الا
نطاكي وسئل ما علامه الرجا في العبد قال ان يكون اذا احاط به
الاحسان الهم الشكر راحيا لتمام النعمه من الله تعالى عليه
في الدنيا وتمام العفو عنه في الاخره وبه قال السلمي سمعت ابا
عثمن المغربي يقول من حمل نفسه على الرجا تعطل ومن حمل نفسه
على الخوف قنط ولكن من هذه مره ومن هذه مره وبه قال السلمي
ما ابو العباس البغدادي ما الحسن صفوان ما ابن ابي الدنيا قال
حدثني عن بكر بن سليم الصوافي قال دخلنا على مالك بن انس
العشيه التي قبض فيها فقلنا يا ابا عبد الله كيف تجدك فقال ما
ما ادري ما اقول لكم الا انكم ستعاينون من عفو الله ما لم يكن
لكم في حساب كم ما برحنا حتى اغمضناه وقال يحيى بن معاذ الرازي
يكاد رجاءك مع الذنوب يغلب رجاءك مع الاعمال لاني احدث
اعتمد في الاعمال على الاخلاص كيف اجرزها وانا بالافات
معروف واحدث في الذنوب على عفوك وكيف لا تغفرها وانت
بالجود موصوف وكلموا ذا النون المصري وهو في النزع فقال لا
تشغلوني فقد لهجت بمن كثره لطف الله معي وقال يحيى بن معاذ
الهي احلى العطايا في قلبي رجاؤك واعذب الكلام على لساني
ثناك واحب الساعات التي ساعه تكون فيها لقاك وقيل ان
مجوسيا استضاف ابرهيم خليل الرحمن فقال له ان اسلمت اضفتك
فمر المجوسي فاوحى الله الى ابرهيم يا ابرهيم لم تطعمه الا بتقرير دينه
ونحن نطعمه سبعين سنه على كفره فلو اطعمته ليله ما ذا عليك
فمر ابرهيم خلف المجوسي فاضافه فقال له المجوسي ايش كان

السبب في ذلك فذكر له ذلك فقال له المجوسي اهكذا ربك يعاملني
كم قال اعرض علي الاسلام فاسلم وقال ابرهيم بل ادهم بن ادهم كنت
اسطر مره من الزمان ان يخلو المطاف لي وكان ليله ظلماء ومحى
المطر الشديد فيها فخلا المطاف ودخلت الطواف وكنت
اقول اللهم اعصمني اللهم اعصمني اذ سمعت هاتفا يقول يا ابرهيم
انت تسئلني العصمه وكل الناس يسئلوني العصمه فاذا عصمتكم
فعلى من ارحم وقال ابو العباس بن سريج في منامه في مرض
موته كان القيامه قد قامت وانا الجبار سبحانه وتعالى نقول
ايش العلما قال فجاوا قال ما ذا عملتم فيما علمتم قال فقلنا
يا رب قصرنا واسانا قال فاعاد السوال كانه لم يرض واراد
جوابا اخر فقلت اما انا فليس في صحفي الشرك وقد وعدت
ان يغفر ما دونه فقال اذهبوا فقد غفرت لكم ومات بعد
ثلثه ايام وقيل انما اوقع الله العباد الذنوب حتى سمي نفسه
عفوا وقال ان الله لا يغفر ان يشرك به ولو قال لا اغفر الذنب
لم يذنب مسلم قط كما انه لم يشرك مسلم قط ولكن لما قال ويغفر
ما دون ذلك لمن يشاء طمعوا فغفرته وقيل كان رجل شريب
جمع قوما من ندمائه ووقع الى غلامه اربعه دراهم وامره ان
يشتري شيا من الفواكه يرسم المجلس فعبر الغلام على باب
مجلس منصور بن عمار وهو يسال الفقير شيا ويقول من دفع له
اربعه دراهم دعوت له اربع دعوات قال فدفع الغلام الدراهم
فقال منصور ما الذي تريد ان ادعو الك فقال لي سيد اريد ان
اتخلص من عبوديته فدعاله وقال الاخر فقال ان يحلف الله دراهي
فدعاله وقال الاخر فقال ان يتوب الله على سيدي وذعاله

في

في

وقال الاخرى فقال ان يغفر الله لى ولسيدى ولك وللقوم
فدعاله منصور فرجع الغلام الى سيده فقال لما ابطيت فقص
عليه القصه فقال وبم دعا قال يعتقنى قال اذهب فانت
حر لوجه الله قال والثانى فقال ان يخلف الله على دراهمى
فقال لك اربعه الاف درهم قال وايش الثالث فقال
ان يتوب الله عليك فقال تبت الى الله قال وايش الرابع
فقال ان يغفر الله لك وللقوم وللمذكر ولى قال الرجل هذا
الواحد ليس لى فلما بات راى فى المنام قايلا يقول له ائت
فعلت ماكان اليك انزل الى لما فعل ماكان الى قد غفرت
لك وللغلام ولمنصور بن عمار وللقوم الحاضرين وقتل حج رباح
القسى محاف كشره فقال يوما وقد وقف تحت المبراف
اللهم وهبت من حماتى كذى وكذى لرسولك صلى الله عليه وسلم
وعشره من اصحابه العشره وانت من والدى والباقى للمسلمين
ولم يسق لنفسه شيا فسمعت هاتفا يقول له انت تسخى علينا
لاغفرن لك ولابويك ولمن شهد شهاده الحق وقال عبد الوهاب
الشقفى رايت جناره يحملها ثلثه من الرجال وامراه فاخذ
من المراه ودهبنا الى المقبره فصلينا عليها ودفناها فقلت
للمراه من كان هذا منك قال الى قلت ولم يكن لكم جيران
قالت نعم ولكن صغروا امره فقلت وايش كان هذا فقالت
مخنث قال فرحمتها ودهبت بها الى منزلى واعطيتها دراهم
وحنطه وثيابا ونمت تلك الليله فرايته اتانى كانه القمر
ليله البدر وعليه ثياب سض فجعل يشكرلى فقلت من انت
فقال المخنث الذى دفنتمونى اليوم رحمنى ذلى باحتقار الناس

ع

ايای وبالاسناد قال الاستاد ابو القاسم القشيرى سمعت
ابا على الدقاق يقول مر الشيخ ابو عمرو البسكرى يوما بسكه
فراى قوما اراد وا اخراج شاب من المحله لفساده وامراه
تبكى فقيل انها امه فرحمها ابو عمرو وشفع اليهم وقال وهبوه
منى فى هذه المره فان عاد الى فساده فشانكم واياه فوهبوه
منه فمضى ابو عمرو فلما كان بعد ايام اجتاز بتلك السكه فسمع
بكا العجوز من وراء ذلك الباب فقال فى نفسه لعل الشاب
عاد الى فساده فنفى من المحله فدق عليها الباب وسالها عن
حاله فقالت انه لما فرحاجله قال لى لا تخبر الجيران فيتولونى
فقد اذ يتيهم فانهم يشتمونى ولا يحضرون جنازتى واذا دفنتنى
فهذا خاتم مكتوب عليه بسم الله الرحمن الرحيم فادفنيه معى
فاذا فرغتى من دفنى فتشفعى الى ربى فتفعلت وصيته فلما انصر
عن راس قبره سمعت صوته يقول انصرفى يا امى فقد قدمت على
رب كريم وقيل اوحى الله الى داود يا داود قل لعبادى انى
لم اخلقهم لارزح عليهم وانما خلقتهم ليربحوا على وبه قال
السلمى سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول سمعت ابا بكر
الحربى يقول سمعت ابرهيم الاطروش يقول كنا قعودا بعداد
مع معروف الكرخى على دجله اذ مر بنا قوم احداث فى زورق
يضربون بالدف ويشربون ويلعبون فقلنا لمعروف يا سيدى اما
تراهم كيف يعصون الله مجاهرين ادع الله عليهم فرفع راسه وقال
اللهم كما فرحتهم فى الدنيا فرحهم فى الاخره فقلنا له يا سيدى
سالناك ان تدعو عليهم فقال اذا اراد ان يفرحهم فى الاخره
تاب عليهم واسند فى بعض معناه

لا تبلى بحفائر خضوعى يكفيك ان الناديين ضلوعى
وحياه سقمى وهواك فانه متزايد وجفن فيض دموعى
لا وكلى عليك عينى بالبكا ولا عشقن عليك طول هلوعى
ومنها الفضل المستفاد من انما قول الله تعالى ومن
يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد
وقع اجره على الله وذلك اسم لشاربه عند القوم الى الخروج
من الوطن المالوف للوصول الى مرضات من هو بالعز موصوف
وعند العرب الذهاب عن الكاينات على عزم التفرد
ص بباري البريات فهى الابتدا الارتفاع على تجرد الطاعه والارتما
للخلاص من التردد والتفرقه ومجانبه الاعراض وقطع الحايل
والاسباب وترك الانساب والاحساب والاحباب وتهدس
العلم لاجابه الحكم لصحه له الاقتحام فى بحر الفنا **ومنها**
العزم المستفاد من قول الله فاذا عزمت فتوكل على
الله وذلك اسم لشاربه عند القوم الى تحقق القصد طوعا
او كرها **وعند العرب** الى تحقق المصافات وتصفيه
الصفات والاوقات ففى المبادى على اماته الهوى لرؤيه
شيم برق الكشف واستدامه نور الانس ثم على الغرق فى
لوايح المشاهده طلبا للاستقامه والجمعيه ثم على معرفه علله
العزم ثم على التخلص من العزم والخلاص من مشقات ترك
العزم فان العزايم توجب لاربابها تعبا اشرف من وقوفهم
على علل العزم **ومنها العلم والحكمه** اما العلم
فهو مستفاد من انما قول الله تعالى وعلمناه من لدنا علما
وهو اسم لشاربه عند عامه العلما الى ما به ينتفى الجهل وذلك

العلم الجلى الواقع عقيب اسفاضه صحيحه او تجربه متقادمه
او عيانى ضرورى وعند القوم يشاربه الى العلم الخفى الثابت
فى الابدان الزكيه بعد الرياضات الخالصه ولقوه ظهورها فى
الانفاس الصادقه وذلك لاهل الهمم العاليه ويظهر به الغايب
او يغيب به الشاهد او يشاربه الى الجمع **وعند العرب**
يشاربه الى العلم اللدنى الذى ليس بينه وبين العبد حجاب وهو
الذى منه مشرب خواص الاوليا والصوفيه وينتمى اليه اهل الطريقه
وهو الاصل فى مذهبهم وهو اقوى اثرا واحكم له والجامع العلوم
الضروريه والنظريه والاكتسابيات يقول منكريه الذين يقولون
ان العلم هو الفقه فحسب كما يقولون ان تفسير القرآن من الفقه
يذهولهم عن القرآن وحقايقه واسراره اذ القرآن هو البحر المحيط
المشتمل على التفسير اللغوى والفقهى والمعانى الخارجه عن فهم الفا
بالكلمات المذكوره فى الكتب المشهوره وزعموا اجمع معانيه واسراره
وحقايقه فيها وغفلوا عن امرين احدهما الاحاطه بكلام الله غايه
ونهايه كما احاطه الله به والثانيه عما جمع ابو عبد الرحمن السلمى مما بلغه
من كلمات المحققين من الصوفيه فى كتابه الموسوم بحقايق التفسير مع
ان تلك الكلمات المنقوله منه عنهم ارج العلم اللدنى وكلما تحقق
الامر فيه خرج عن حد فهم البشر ويلزم المنكر بانكاره العلم اللدنى
انكار جميع معجزات الانبيا وكرامات الاوليا وذلك يفضى به الى
الحكم بقصور القدره عنها وذلك كفر صريح والقرآن بكذبه اذ
يلزمه فى دعواه استحاله القاء الله الوحى الى قلوب الانبيا مع
دلاله الكتاب على تحقق ذلك بقوله نزل به الروح الامين
على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربى مبين وتجويز المنكر الاستحاله

بلس

على الله في القا الالهام الى الاوليا وتكذيبه القرار واوحينا
الى ام موسى وفي قصه مريم الى ذلك هذا قالت هو من عند الله وقوله
وهزي اليك بجذع النخله وقوله ففهمناها سليمن وكيف يستجيز
المنكر انكار العلم اللدني مع تجويز العقول الراهره وجوده
اذ هو من الفراسات المختصه بالانبيا والاوليا وهي امور ناقصه
للعادات كايانه بتخصيص الله بها صدق بعض خواص العباد من
الانبيا السناده والاوليا لكن من لم يحعل الله له نورا فما له من
نور فلو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولعل المنكر لذلك يسلم
وحود الهام الله الى النحل بقوله واوحى ربك الى النحل ولسن شان
الاوليا وذلك دون شان النحل بل لو صفت للمنكر النفس الباطقة
من الانانيه وشوائب الحيوانيه البهميه او كانت له روح القدس
لراى في كل لحظه ولمحه ارتسام العلم اللدني على المنظر الربانيه من
فيض اللوح الثالث اليها كما سبقت الاشاره اليها في باب الخلوه
والبلوغ البلائه ومنكر العلم اللدني عن دقايق شراف الحقيقه والا
سرار منه وبذلك يصير من الحرف الذي قيل فيه الناس اعدا ما جهلوا
ولعله يعلم وجود علم الغروض والبلحس والفراسات الخارجه عن
حد التعليم والمروم والكسب ويسلم وجود العلم الشرعي والعقلي
واكثر العلوم العقليه شرعيه واكثر علوم الشرعيه عقليه عند
عارفيها ويعتر ذلك من ايما قول الله لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم
وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب
ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشا من عبادنا الايه
والاولى بالمنكر الاقتدا بالكتاب والسنه اما الكتاب فقد
اشرنا اليه واما السنه فاخرجها الشيخ الحافظ ابو طاهر المحمد

محمد بن سلفه الاصبهاني بثغر الاسكندريه انا ابو الفتح ابو عبد الله
القاسم بن الفضل بن احمد الثقفي الاصبهاني بها انا ابو سعد محمد بن
موسى بن الفضل الصيرفي بنيسابور انا محمد بن يعقوب بن يوسف الاصم
انا الربيع بن سليمان انا الوهب بن موسى سوده حدثني سفيان عن خالد بن ابي
كريمه عن عبد الله بن مسعود بعضهم ولد جعفر بن ابي طالب عن محمد بن علي
الحنيفيه عن ابيه علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذروا العار من المحدثين من امتي لا سيما لهم الحنه وراء الباب
حتى يكون الله عز وجل يقضي فيهم يوم القيامه ويستوضح في باب اثبات
الفراسات ذلك **واما الحكمه** فهي مستفاده من ايما قول
الله تعالى يوتي الحكمه من يشا ومن يوت الحكمه فقد اوتي
خيرا كثيرا وهي اسم يشار به عند عامه العلما الى وضع الشي
موضعه واعطا كل شي حقه من غير تجاوز عن حده ويشار به
عند الخواص الى شهود نظر الله في وعده ووعيده وبره وحكمه
في مواهبه ومنعه عند خواص العلما ويشار به عند القوم من
العلما الى الولوع بالاستدلال الى عالم البصيره والحقيقه وفي
الاشاره الى الغايه **وعند الغربيين** الى ما هو مقتضى العلم
اللدني الذي كان لعبد وقت الخضر الذي صحب موسى في كسر
السفينه وقتل الغلام ونقيد الجدار نظرا الى ما فيها المصلحه
الشرعيه عند الكشف بالنظر وروبه للمواهب الالوهيه المختص
بها من شا من عباده **ومنها البصيره** المستفاد من ايما
قول الله تعالى قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيره انا ومن
اتبعني الايه وهي اسم يشار به عند القوم الى ما فيه خلاص من
الحيره وهي على ثلث مراتب ففي الرتبه الاولى علمك ان الخير القايم

لمشهد الشريعه صدر عن عين ونفس لا يحاف عوافيها وفي الرتبه الثا
ان تشهد ان الهدايه والضلاله عدل من الله رعايه لعزه قوم وذلهم
قوم وفي الرتبه الثالثه تصيره بان المعرفه وثبوت الاشاره والفرا سه
والمعجزه والسرد والقبول مواهب الله يختص بها من يشاء من عباده
لا راد لما اعطى ولا معطى لما منع **ومنها التعظيم** المستفاد
من قول الله تعالى لا ترفعوا لله وقارا وهو اسم لشاره عند القوم
الى معرفه العظمه لله مع اثبات الذله للعبد واثبات التذلل
والافتقار اليه ويلزم من التعظيم امور ثلثه تعظيم الامر والنهي والا
نقاد لهما منعت التذلل وتعظيم الحكم والمراد باضافه الوقايع
الحادثه عقيب الاسباب اليه لا الى ما سواه وتعظيم الحق باسبا
الوهدانيه والفردانيه والاوليه والاحديه له **ومنها الالهام**
المستفاد من قول الله تعالى مال الذى عنده علم من الكتاب انا
اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك وهو اسم لشاره عند القوم
الى بعث المحدث من قبل الله وذلك مقام اعلى من الفراسه لان
لان الفراسه تقع نادرا مع استصفاف وقوعها بدعا صاحبها بخلاف
الالهام العيني الذى لا يحاور خطا ولا يخطى ابدا ولا ينهتك به سترا
والسالك الالهام الذى يتحلى به عين التحقق وسطوع عين الازل
وعايه ذلك تحرم الاشاره اليها **ومنها السكينه**
المستفاده من قول الله تعالى هو الذى انزل السكينه في قلوب المؤمنين
ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم وهي اسم لشاريه عند القوم الى امور ثلثه
الى سكينه بني اسرايل التي اعطوها في التابوت والذى قال فيها
اهل التفسير انها كانت رياحا هفافه وكانت لها وجهان كوجه الا
نسان وقال مجاهد كان لها راسا كراس الهره وجناحان وقال

الواقع على بلاد مراتب الاول الهام سمي وحيا للانبيا
فلون فاطما مقرونا بناره سماء وناره مطلقا والبابه الالهام

ابن عباس كان طستا من ذهب من الجنه لغسل فيها قلوب الا
نبيا وذكروا صفتها انها كانت معجزه لانبيائهم وكرامه لملوكهم
وانه النصر يحل قلوب العدو عند التقا الصفين للقتال والثاني
الى السكينه التي سطوعها السنه المحدث وهي سر من لطايف صنيع
الحق وهو انه يلقى على لسان المحدث الحكمه الفائضه من القلب اليها
كما يلقى الملك انواع الوحي على قلوب الانبيا وفايده الوحي الاحكام
والاخلاق وفايده ما يلقى الى لسان المحدث الحكمه وتلك الحقايق
التي بها تزوج الاسرار وكشف شبه ما سواه والسالك الى السكينه
المنزله في قلب النبي صلى الله عليه وسلم وقلوب المؤمنين وهي كان موجبا
اوجب قوه وروحا ونورا لقلوبهم وجمعه به ونعرفه بما سواه
وشفا للصدور ومن اثار تلك السكينه الحاذيه الوقار الذى يراه لغتا
لارباب فانها ضيا من اشعه تلك السكينه الحاذيه صاحبها الى
الخشوع عند القيام بالحرمه والى التعظيم والحضور بالمحزوم والى
محاسبه النفس ومحاسنه الخلق وملاطفهم والى الرضا بالقسم والى
الامتناع من الشطحات الفاحشه والى الوقوف على حد الرتبه التي
هي بغيته والوقف والصحيح ان السكينه لا تنزل الا على قلب نبي او ولي
وعند الغرب السكينه معناها الجذاب الوهيه
التي توجب عصمه النبي وحفاظ الولي من الركون عنه الى غيره وهي تفيق
الاخلاق الحميده والاقوال السديده التوحيديه والافعال المرضيه
التحريديه الموروثه لصاحبه الطمانينه **ومنها الطمانينه**
المستفاده من ايما قول الله تعالى تانيفا النفس المطمئنه والطما
اسم يشاريه عند القوم الى بعوته امر صحيح شبه العيان ووجه الفرق
بين السكينه وبين الطمانينه ان السكينه صوله وبانيه توجب جمود

الهيبة احيانا وذهاب القلب كما سبوا لله احيانا والطمانينه
سكون وامن فيه استراحه وانس والسكينه نعت يكون جنبا بعد
جنب والطمانينه نعت لازول عن صاحبه ويوجد الطمانينه في
القلب بذكر الله والطمانينه الروح في الكشف والشوق الى لقاء
الله وطمانينه في شهود الحضره وطمانينه في الجمع والبقا وطمانينه
في المقام الى نور الازل **ومنها الهمه** المستفاده من ايما
قول الله تعالى واخباره عن نعت ونعت نبيه محمد صلى الله عليه وسلم
ما زاغ البصر وما طغى وهو اسم لاشاره عبد القوم الى الذهاب بالمقصود
عن الموجود والمفقود بحث لاحد صار فاصده عن ابتغائه واثاره
الهمه في الاول صون القلب في الرعنه عن الفاني والحادث الباقي ومن
كدر التوالي واثر الهمه في وسط الحال الانفه من الالتفات الى
العلل والتحول والنزول عن العمل واثر الهمه في حال النهايه الترقي
عن المقامات والاحوال والدرجات والمثوبات والذهاب عن احكام الصفا
بالغرق باحكام الذات **ومنها اليقين** المستفاد من قول
الله تعالى والذين يومنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخره
هم يوقنون الايه وقوله واعبد ربك حتى ياتيك اليقين وقوله وفي
الارض ايات للموقنين وهو اسم لاشاره عبد القوم الى علم اليقين الذي
معناه قتول ما ظهر من الحق وقتول ما غاب للحق والوقوف على ما
قام بالحق اي السبح اي حافظا ابو القاسم علي الحسن رحمه الله الدمشقي
السافعي بقراءتي عليه اي ابو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن
القشيري اي والدي الاستاذ ابو القاسم عبد الكريم القشيري حدثنا الامام
ابو بكر محمد بن الحسن فورك حدثنا ابو بكر احمد بن محمود بن جزاد الاهوازي
بمكة حدثنا احمد بن سهل بن ابوجه حدثنا الحارث بن يزيد حدثنا سفين الثوري وشريك بن

عبد الله وسفين عن عبيده عن سلمان التيمي عن حنيفه عن عبد الله عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا ترضين احدا يسخط الله ولا تحمدن
احدا على فضل الله عز وجل ولا تذمن احدا على ما لم يوتك الله عز وجل
فان رزق الله لا يسوقه حرص حريص ولا ترده كراهه كاره وان الله
بعدله وقسطه جعل الروح والراحه والفرح في الرضا واليقين وجعل
الهم والحزن في الشك والسخط واختلفوا في معنى النفس فقيل روحه
العيار بقوه الايمان وقيل النفس زوال المعارضات وقال الجنيد النفس
ارتفاع الريب في مشهد الغيب وقال سمنون رحمه الله النفس على الما وقال ابو
عثمان الحيري النفس قله الاهتمام لغد وقال سهل رحمه الله التنعم النفس
من زياده الايمان ومن حقيقته وقال ايضا النفس شعبه من الايمان وهو
دون التصديق وقال بعضهم النفس هو العلم المستودع في القلب يشير
الى انه غير مكتسب وقال سهل بن عبد الله اشد النفس المكاشفه ثم
المعاينه والمشاهده وقال محمد بن خوف النفس بحقيق الاسرار باحكام
الغيبات وقال ابوبكر بن طاهر العلم يعارض الشكوك والنفس لا
شك فيه اشار الى العلم الكسبي وما جرى مجرى البديهي وكذلك
علم القوم في الابتداء كسبي وفي الانتهاء بديهي اي اي حافظ ابو طاهر محمد
محمد الاصبهاني اي الرئيس ابو عبد الله العاصمي الفضل احمد النفس اي
الامام ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى السلمي سنه تسع واربعماءه بنيسابور
اي ابو جعفر محمد بن احمد بن سعيد الرازي حدثنا عباس بن حمزه حدثنا احمد بن ابي
الحواري قال قال ابو عبد الله الداراني اذا قل النفس اذا وصل الى
القلب يملا القلب نورا ويغني عنه كل ريب ويمتلي القلب به شكرا ومن
الله خوفا وبه قال السلمي سمعت ابا العباس البغدادي يقول سمعت محمد
بن احمد بن سهل يقول سمعت سعيد بن عثمان يقول سمعت ذا النون المصري يقول

جالبيس

لا انه من اعلام النفس قله مخالطه الناس في العشره وترك المدح
لهم في العطيه والتنزه عن مذمتهم عند المنع ومثله من اعلام نفس النفس
النظر الى الله في كل شي والرجوع اليه في كل امر والاستغاثه به في
كل حال وقال ابو حفص الحداد رايت ابو تراب النخشبي واتاني
في البادية على بركه ما وقد اتى على ستة عشر يوما لم اكل ولم اشرب
فقال لي ما جلوسك فقلت انا من العلم واليقين انظر من يغلب
فاكون معه يعني ان علم العلم شريف وان غلب اليقين مزرف فقال
لي سيكون لك شان وقال ذو النون المصري اليقين داع يدعوا الى
قصر الامل وقصر الامل يدعوا الى الزهد والزهد يورث الحكمه والحكمه
يورث النظر في العواقب وقال الجنيد رحمه الله اليقين استقرار العلم
الذي لا يقلب ولا يحول ولا يتغير في القلب وقال سري عطا على قدر قدر هم
من اليقين ادركوا من النفس واصل الهوى مباينه النفس ومباينه
الهوى مباينه النفس وعلى قدر معارفتهم النفس وصلوا الى اليقين
وقال بعضهم النفس هو المكاشفه والمكاشفه على ثلثه اوجه
مكاشفه بالاجتهاد ومكاشفه باطهاد القدره ومكاشفه القلوب
بحقايق الايمان انا الحافظ ابو القاسم حسن رحمه الله الشافعي الدمشقي
انا ابو المطهر عبد المنعم انا والدي الاستاد ابو القاسم القشيري وقال
المكاشفه في كلام القوم عباره عن ظهور الشي للقلب باستيلاء ذكره
من غير تعرض الريب وقال رقما اراد وا بالمكاشفه ما يقرب مما
يراه الراي من البقظه والنوم وكثيرا ما يعبرون هولاء عن هذه الحاله
باليقين وقال الاستاد سمعت الامام ابا بكر فورك يقول سالت
اباعثمن المغربي قلت ما هذا الذي يقول القوم قال الاشخاص
كذا تراهم قلت معاينه او مكاشفه فقال مكاشفه وقال عامر بن عبد قيس

لو كشف الغطا ما ازددت يقينا انا الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد
انا الحافظ ابو محمد رزق الله البغدادي انا ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين
السلمي يقول قال بعضهم اول المقامات النظر ثم المعرفه ثم
النفس ثم التصديق ثم الاخلاص ثم الشهاده ثم الطاعه والايمان
اسم يجمع هذا كله انا الحافظ علي بن الحسن رحمه الله الشافعي الدمشقي
انا ابو القاسم انا ابو المطهر انا عبد المنعم بن عبد الكريم بن هوازن
القشيري انا والدي الاستاد ابو القاسم عبد الكريم القشيري اما قال
اشار هذا القايل الى ان اقل الواجبات هو المعرفه بالله والمعرفه
لا تحصل الا بتقديم شرايطها وهو النظر الصحيح المفضي به الى علمها
لا يعلم في مستقر العادات ثم اذا توالت الادله وحصل البيان
وتوالت الانوار وحصل الاستبصار وصاروا كالمستغني من
التاويل والبرهان فهي حاله النفس ثم تصديق الحق فيما اخبر
الى اجابه الداعي فيما اخبر عنه من الافعال التي هي صنع الله
في المكلف ان التصديق ايمان يكون في الاخبار ثم الاخلاص فيما
يعتقده من الاوامر ثم اطهار الاجابه بتحمل الشهاده ثم اداء الطاعات
فيما امر به والتحرز عما زجر عنه والى هذا المعنى قال ابو القاسم القشيري
اشار الامام ابو بكر بن فورك فيما سمعته يقول ذكر اللسان فضله
بفضل عليها القلب وقال سهل بن عبد الله حرام على قلب يشم
رايحه النفس وفيه سكون الى غير الله انا الحافظ ابو القاسم علي بن الحسين
رحمه الله السامي الدمشقي انا ابو المطهر عبد المنعم انا والدي ابو
القاسم القشيري قال سمعت انا علي الرقاق يقول في قول النبي
صلى الله عليه وسلم في عيسى بن مريم عليه السلام لو ازداد يقينا لمشى
على الهواء قال اشار النبي هذا الى حال نفسه ليله المعراج ان

ت بالتوحيد

في لطائف المعراج انه قال رايت البراق قد بقي ومشيت انا اكافحا
ابو طاهر انا ابو محمد رزق الله انا السلمي ع احمد علي جعفر ع ابرهيم
بن فارك ع الجنيد ع السري يقول وقد سئل عن النفس فقال النفس
سكونك عند جولان الموارد في صدرك لسفتك ان حركك فيها لا
سفعك ولا ترد عنك مقضيا وبه قال السلمي سمعت عبد الله بن
علي يقول ع ابي جعفر الاصبهاني يقول ع علي بن سهل يقول الحضور افضل
من النفس لان الحضور وطبات والنفس خطرات تشير الى ان النفس ابتدا
الحضور والحضور دوام ذلك وكماله في اشارته كون حصول النفس غالبا
من الحضور واحال حوار الحضور بلا نفس ولهذا المعنى قال النوري
المشاهده يقين لا شك فيها لانه يشاهد فيها ما لا يشاهد من
رايق بما منه وقال ابو بكر الوراق النفس ملاك القلب وبه كمال
الايمان وبالنفس عرف الله وبالعقل عقل عن الله وقال الجنيد قد
مشا رجال بالنفس على الماء وماث بالعطش افضل منهم بقينا
انا الحافظ ابو طاهر الاصبهاني انا ابو محمد رزق الله البغدادي انا ابو
عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى السلمي عن الحسين بن يحيى ع جعفر الخلدي
قال سمعت ابرهيم الخواص يقول لقيت غلاما في التيه كانه
سبيكة فضة فقلت الى اين يا غلام فقال الى مكة ففلت بلا زاد
ولا نفقة ولا راحلة فقال لي يا ضعيف اليقين الذي يقدر على
حفظ السموات والارض يقدر ان يوصلني الى مكة بلا علاقة
قال ابرهيم فلما دخلت مكة اذا انا به في الطواف وهو يقول

يا عمن يحيى ابدا يا نفس مولى لم يمدا،
ولا يحتى امدا الا الجليل الصمدا،

فلما رآني قال يا شيخ انت بعد على ذلك الضعف من النفس وبه

قال السلمي سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت الشهرزوري
يقول اذا استكمل العبد حقائق النفس صار البلا عنده نعمه والرخا
مصيبه وقال ابو بكر الوراق النفس على بلائه اوحه يقين حيرة ونفس
دلاله ويقين مشاهده وقال ابو يزداد الحبشي رايت علاما في البادية
يمشي بلا زاد فقلت في نفسي ان لم يكن معه يقين فقد هلك فقلت يا
علام في مثل هذا الموضع بلا زاد فقال لي يا شيخ ارفع راسك هل ترى
غير الله فقلت له الان اذهب حيث شئت وبه قال السلمي
عن ابي نصر الاصبهاني يقول سمعت محمد بن عيسى يقول سمعت ابا سعيد
الخراز يقول العلم ما استعملك والنفس ما جملك وبه قال
السلمي عن ابي بكر الرازي عن ابي عثمان بن الادمي قال سمعت ابرهيم
الخواص يقول طلبت المعاش لاكل الحلال فاصطدت السمك
فوجدت في السبكه سمكه فاخرجتها وطرحت الشبكه في الماء
فوقعت اخرى فيها فرميت بها ثم عدت فهتف بي هاتف لم تحد معاشا
الا ان يأتي من يذكرنا فنقتلهم قال فكسرت الشبكه وتركت
الاصطياد وقال ابو علي السرداني ما وهب الواهب اعز من
التوكل والنفس اعز منه لانه اصله **وقال الغزنوي**
اذا امعنت النظر في اشارات المشايخ واعلم ان النفس امر مناسبي
بالاضافة الى مقداد وحقيق القوم ومسببه ان نهايه سير العامه في
النفس هي مبادي سير قوم اخص منهم بل خطوه من خطوات الخواص
وبلك اشارات الى علم النفس وعين النفس وحق النفس فالاول وهو
علم النفس قبول ما بدا من الحق ظاهرا وباطنا والثاني وهو عين
النفس طلوع صبح السهود من مصاحبه عيان الملكوتيات والثالث
وهو حق النفس استواء شمس المشاهده على مركز سما المعاينه بعرق

ماسواها من الانحم فى هاله اشعتها وعند ذلك يحق الذهاب عن
اطلاق صيغ النفا والفنا والصحو والمحو والسكر والغيبه وسايرها
هى الشفا لذاى لو طرقت بها وليس منها شفا الدا مبذول

ومنها الاستقامه

المستفاد من ايما قول الله
تعالى باخباره عن بعض عباده ان قالوا ربنا الله ثم استقاموا وقوله
لنبيه فاستقم كما امرت وقوله لعباده فاستقيموا اليه واستغفروه
وهى اسم لشاريه عند القوم الى التاديب مطلقا سواء اراد
احكام البدايه او النهايه او المخاطبه او المحاضره اما الشيخ ابو
البركات محمد بن الموفق بن سعد الكنوشانى اما الشيخ ابو الاسعد هبه
الرحمن عبد الواحد بن عبد الكريم القشيرى اما حدى الاستاذ الامام
ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيرى اما الامام ابو بكر محمد بن الحسن
بن فورك اما عبد الله جعفر بن احمد الاصمانى حدثنا ابو موسى حدثنا ابو
داود الطيالسى حدثنا شعبه عن الاعمش عن سالم بن ابى الجعد عن ثوبان
مولى النبى صلى الله عليه وسلم عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال استقيموا
ولن تحصوا واعلموا ان خير دينكم الصلوه ولن يحافظ على الوضو الا
مومن اما الشيخ ابو البركات الحنوشانى فاخبره الزهر بن عبد الواحد
القشيرى قال قال حدى الاستاذ ابو القاسم القشيرى الاستقامه
درجه بها كمال الامور وتمامها وبوجودها حصول الخيرات ونظامها
ومن لم يكن مستقيما فى حاله ضاع سعيه وخاب جهده قال الله تعالى
ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوه انكاثا ومن لم يكن
مستقيما فى صفته لم يرتق عن مقامه الى غيره ولم يتبين سلوكه
على صحه فمن شرط المصنف الاستقامه فى احكام البدايه ان لا
تشوب معاملته فتره ومن امارات استقامه اهل الوسايط

ان لا يصحب منار لتهم وقفه ومن امارات استقامه اهل
النهايه ان لا يتدخل مواصلتهم محبه اما ابو الركاف الحنوشانى
فاخبره المسلم بن عبد الكريم قال سمعت ابى ابا القاسم يقول سمعت
اباعلى الدقاق يقول للاستقامه ثلاث مدارج اولها التقويم
ثم الاقامه ثم الاستقامه والتقويم من حيث تاديب النفوس والاقامه
من حيث تهذيب القلوب والاستقامه من حيث تقريب الاسرار
وتكلموا فى معناها فقال ابو بكر الصديق رضى الله عنه
فى معناها استقاموا اى لم يشركوا وقال عمر رضى الله عنه لم يروغوا
روغان الثعالب فقول الصديق محمول على مراعات الاصول فى التوحيد
وقول عمر محمول على ترك طلب التاويل والقيام بشرط العهود
وقال سفين بن عبد الله قلت يا رسول الله قل لى قولا فى الاسلام
لا اسئل احدا بعدك قال قل امنت بالله ثم استقم وقال بن عطا
استقاموا على انفراد القلب بالله وقال ابو على الحوزجانى حسن
صاحب استقامه لا تطالب كرامه فان نفسك متحركه فى طلب
الكرامه وربك يطالبك بالاستقامه وقيل الاستقامه لا تطيقها
الا الاكابر لانها الخروج عن المعهودات ومفارقه الرسوم النفسيه
والعادات والقيام بين يدى الله على حقيقه الصدق ولذلك قال
عليه السلام استقيموا ولن تحصوا وقال الواسطى الاستقامه
خصله تكمل بها المحاسن وتفقد بفقدها وقال الاستقامه
ان يشهد الوقت قيامه وقيل الاستقامه فى الاقوال ترك العيبه
وفى الافعال نفى البدعه وفى الاعمال نفى الفتره وفى الاحوال
نفى المحبه وقال السرى الاستقامه ان لا تختار على الله شيا
وقال الامام ابو بكر محمد بن الحسن فورك البيان فى الاستقامه

سن الطلب اى طلبوا من الحق ان يقيمهم على توحيدهم ثم على
استدامه عهودهم وحفظ حدودهم وقال ابو القاسم القشيرى
الاستقامه توحيد الكرامه وقال الله تعالى وان لو استقاموا
على الطريقه لاسقيناهم ماء غدقا ولم يقل سقيناهم بل قال
اسقيناهم يعنى اسقيتهم اذا جعلت لهم سقيا فهو يشير الى
الدوام اما الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد الاصبهانى كتابه قال كتبت
الى الحافظ ابو محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمى البغدادى الى الامام
ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين موسى السلمى فى كتابه قال سمعت
ابا على الشبوى يقول رايت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فقلت
يا رسول الله اوصنى فقال استقم قلت يا رسول الله زدنى فقال
تعصى الانبياء وهلاك الامم يعنى لا ولكن قوله لى فاستقم
كما امرت وبه قال السلمى سمعت الحسين احمد يقول سمعت
ابا العباس القرغانى يقول قال الجنيد لقيت شابا من المريدين
فى البادية تحت سجرة ام غيلان فقلت له ما اجلسك ها هنا فقال
حال افقدته فمضيت وتركته فلما انصرفت من الحج اذا انا
بالشاب قد انتقل الى موضع قريب من السجرة فقلت ما جلوسك
ها هنا فقال وصف ما كنت اطلبه فى هذا الموضع فلزمته
قال الجنيد فلا ادرى ايهما كان اشرف لزومه لاستقادحاله او
لزومه للموضع الذى نال فيه مراده واسندوا فى معناه
الى بخد يجاورك القبول اطن الريح تفهم ما اقول
تعتب فى رحال الركب حتى تشاهت الذوابل والذبول
صحبنا فى ديارهم صبانا وبها النفس والنحول
وامطرنا سحاب الدمع حتى حسبنا انها مهج تسيل
وعجنا ذاهلين فما علمنا اخن السايلون ام الطلول

قال الغزالى الاستقامه اسم يشار به الى روح
تحيا به القلوب وتنمو به الاحوال وتكون كالروح الحاصل
من مفاوز التفرقه وروى الجمعيه فالاضافه الى قوم الاستقامه
معناها الاجتهاد على شرط الاقتصاد لا تتعدا على رسم العلم
ولا تتجاوز عن حد الاخلاص وبالاضافه الى قوم الاستقامه معناها
الاحوال السنيه وهو شهود الحقيقه وبالاضافه الى قوم الا
ستقامه معناها ترك رؤيه الاستقامه بالغرق بشهود اقا
الحق اياه ولقومه ذلك عين الحقيقه فى معنا الاستقامه الا
ترى بيان رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله لو صليتم حتى
تصيروا كالحنايا وصمتم حتى تصيروا كالاوتار وكان الاتيان
احب اليكم من واحد مما استقمتم لعدوا فى دين الله وذلك ايك
الى معنى الاخلاص **ومنها الاخلاص** المستفاد
من اكمال قول الله الا لله الدين الخالص وهو اسم يشار به عند
القوم الى تصفيه الطاعات عن ملاحظه الكائنات **وعند**
العرب يشار به الى الذهاب بالحق الى الحق وتوفى الذهاب
عن ملاحظه الخلق والمحقق بالاخلاص يعتوره الجمعيه والتفرقه
التى اشار اليها رويم البغدادى وقال ان الجمع جمع المنفردات
والتفرقه لتفرقه المجموعات **وجه التنبيه** فيه انك
اذا قلت الله تحققه الاخلاص فقد جمعت **وجه البيان**
فيه اذا قلت قل الله فهو الجمعيه واذا قلت ثم ذرهم فقد
فرقت لان التفرقه وقعت من رويه الكائنات معه والى
هذا المعنى اشار ابو سعيد الخراز بقوله الجمع عن الحق التى
قامت بذاته والتفرقه موضع التنزل فان الغرق لعيان الذات

توحب صفه الجمعيه والفرق باحكام الصفات توحب صفه
الفرقه فاذا نظرت على الحقيقه وجدت الجمعيه المطلوبه التي
هي حقيقه الاخلاص حصول صفه الجمعيه لعبد الذات وصفا
تها والفرقه كانه من احكام الصفات المعنويه الموجبه
احكامها لان الجمع من الصانع وصنعته غايه الفرقه **وجه**
الدلاله ما اخبرنا الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن رهبه
الله الشافعي الدمشقي بها كتابه انا الشيخ ابو المظفر عبد
المنعم بن عبد الكريم القشيري انا والدي الاستاذ ابو القاسم
عبد الكريم بن هوازن القشيري انا علي بن احمد الاهواري انا احمد
بن عبد البصري نا جعفر بن محمد الفريابي نا ابو طالوت قال
حدثني هانئ بن عبد الرحمن بن الي عليه العقيلي عن ابرهيم بن ابي
عبله قال حدثني عطيه بن يوشاع عن انس بن مالك رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يغل عليهن قلب
مسلم اخلاص العمل لله ومناصحه الاوات الامر ولزوم جماعه
المسلمين واخبرنا الشيخ ابو البركات محمد بن الموفق بن سعيد الكنو
شاني وسالته عن الاخلاص ما هو قال اخبرنا ابو الاسعد هبه
الرحمن عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري وسالته عن الاخلاص
ما هو قال اخبرني جدي الاستاذ ابو القاسم عبد الكريم بن
هوازن القشيري وسالته عن الاخلاص ما هو قال سمعت ابا
عبد الرحمن السلمي وسالته عن الاخلاص ما هو؟ واخبرنا الحافظ
ابو طاهر احمد بن محمد بن سلفه الاصبهاني وسالته عن الاخلاص ما
هو قال انا الحافظ ابو العباس محمد بن علي بن ميمون النرسي بالكوفه
وسالته عن الاخلاص ما هو فقال نا ابو عبد الله محمد بن علي

بن عبد الرحمن العلوي وسالته عن الاخلاص ما هو فقال حدثنا ابو
الفضل محمد بن جعفر بن الخزاعي المقرئ بالكوفه وسالته عن
الاخلاص ما هو فقال نا محمد بن احمد بن الحسين الخراساني بشيراز
وسالته عن الاخلاص ما هو فقال نا ابو الحسن علي بن سعيد بغدا د
وسالته عن الاخلاص ما هو فقال سمعت علي بن ابرهيم الفسطا طي
وسالته عن الاخلاص ما هو فقال سمعت محمد بن جعفر الخصاف
وسالته عن الاخلاص ما هو فقال سمعت احمد بن بشار وسالته
عن الاخلاص ما هو فقال سالت ابا يعقوب الشروطي عن الاخلا ص
ما هو فقال سالت احمد بن عيسار عن الاخلاص ما هو فقال
سمعت احمد بن عطا الهروي عن الاخلاص ما هو فقال سالت عبد
الواحد بن زيد عن الاخلاص ما هو فقال سالت الحسن عن
الاخلاص ما هو فقال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن الاخلاص
ما هو فقال صلى الله عليه وسلم سالت جبريل عن الاخلاص ما هو
فقال سالت رب العزه عن الاخلاص ما هو فقال الله تبارك
وتعالى الاخلاص سر من اسراري اودعته قلب من احببت
من عبادي وتكلم المشايخ فيه وبه قال ابو القاسم عبد الكريم
القشيري الاخلاص افراد الحق في الطاعه بالقصد وهو ان
يريد بطاعته التقرب الى الله دون شيء اخر من تصنع للمخلوق
او اكتساب محمده عند الناس او محبته مدح من الخلق او معنا
من المعاني سوى التقرب به الى الله قال ويصح ان يقال الا
خلاص تصفيه الفعل عن ملاحظه المخلوقين ويصح ان يقال التوقي
عن ملاحظه الاشخاص وبه قال القشيري سمعت ابا علي الدقاق
يقول الاخلاص التنزه عن ملاحظه الخلق والصدق السعي عن مطالعه

ابو القاسم

النفس والمخلص لا رياله والصادق لا اعجاب له وقال ذو النون
المصرى الاخلاص لا يتم الا بالصدق فيه والصبر عليه والصدق
لا يتم الا بالاخلاص فيه والمداومه عليه وقال ابو يعقوب النهرجورى
متى شهدوا فى اخلاصهم اخلاصا احتاج اخلاصهم الى اخلاص
وقال ذو النون من علامه الاخلاص ثلثه استواء المدح والذم من
العامه ونسيان رويه الاعمال فى الاعمال وافتضاء ثواب العمل
فى الاخره وقال ابو بكر الرقاق نقصان كل مخلص فى اخلاصه
رويه اخلاصه واذا اراد الله ان يخلص اخلاصه اسقط عن اخلاصه
رويته لاخلاصه فيكون مخلصا لا مخلصا وقال سهل عبد الله
لا يعرف الريا الا مخلص اخ ا ابو البركات اخ ا ابو الاسعد هبه
الرحمن اخ ا ابو القاسم القشيرى قال سمعت اخ ا ابو حاتم السجستانى
يقول سمعت عبد الله بن على يقول سمعت الوحيى يقول سمعت
اخ ا على الروذبارى يقول قال لى رويم قال ابو سعيد الخراز
ربما العارف افضل من اخلاص المريد وقال ذو النون الاخلاص
ما حفظ من العدو ان يفسده وقال ابو عثمن الاخلاص نسيان
رويه الخلق بدوام النظر الى الخالق وقال حمدون المرعشى الاخلاص
ان يستوى اقوال العبد فى الظاهر والباطن وقيل الاخلاص
ما اريد به الحق وقصد به الصدق وقيل الاعمال صور وروحها
الاخلاص وقال الجنيد الاخلاص سر بين الله وبين العبد لا يعلمه
ملك فيكتبه ولا شيطان فيفسده ولا هوا فيميله **قال**
العرب قول الجنيد مفيد جدا لكن هذا الامر المحجوب
عن الملائكه وعن الشيطان والهوى لا يخلو اما ان يكون صفه الاله
او صفه العبد باطل ان يكون الاخلاص صفه لله تعالى فيتعين ان يكون

ان يكون صفه للعبد ثم الاخلاص ليس صفه لظاهر العبد ولا لقلبه
لعلمنا علما يقينا ان يكون صفه باطن قلبه فاعتبرها النظر
هناك فما وجد فانتهى الحال الى عالم السر الذى هو محل المشاهده
الواقع به جمع الجمع والبقاء وعلامه تحقق العقل حصول البقاء له
عند سماع اسم الجلاله والتعظيم الموجب له الفرديه والبقاء بيان
الذات كما قال ابو يعقوب النهرجورى البقاء والفنا اسمان مطلقان
حقيقتهما الاخلاص واذا الفنا والبقا والجمعيه والفرديه دلايل
الاخلاص وقال دوم الاخلاص من العمل هو الذى يصاحبه عليه
عوضا من الدارين والاخطا من الملكين وقيل لسهل بن عبد الله اى شى
اشد على النفس فقال الاخلاص لانه ليس لها فيه نصيب وسئل
بعضهم عن الاخلاص فقال ان لا تشهد عملك غير الله وقال بعضهم
دخلت على سهل بن عبد الله يوم الجمعه قبل الصلاه فرايت فى البيت
حيه فجعلت اقدم رجلا واخرا اخرى فقال ادخل لا سلم العبد
حقيقه الايمان وعلى وجه الارض شيا يخافه ثم قال هل لك
فى صلاه الجمعه فقلت سنا وبين المسجد مسيره يوم وليله فاخذ
بيدى فما كان الا مليلا حتى رايت المسجد قد دخلنا وصلينا الجمعه
ثم خرجنا فوقف ينظر الى الناس وهم يخرجون فقال اهل لا اله الا
الله كثير والمخلصون منهم قليل اخ ا ابو البركات الشيخ محمد بن الموفق
بن سعيد اخ ا ابو الاسعد هبه الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم القشيرى
اخ ا ابو الاستاذ ابو القاسم عبد الكريم القشيرى اخ ا حمزه بن يوسف
السهمى اخ ا محمد بن محمد بن عبد الرحيم اخ ا ابو طالب محمد بن زكريا المقدسى
اخ ا ابو قرصافه محمد بن عبد الوهاب العسقلانى اخ ا زكريا بن يحيى اخ ا
محمد بن يزيد القراطيسى عن اسمعيل الى خالد عن مكحول قال ما اخلص

قط
عبدا اربعين يوما الا ظهرت ينابيع الحكمه من قلبه على لسانه
قال الغزيب معنا الاخلاص جمعيه العبد لعيان الذات
فاذا سددامت له اربعين يوما ظهر فيض الامور والمواهب الا
لوهيه على القلب ومن القلب على اللسان ولغرق العقول في بحر
فهمها وتهلك دونها ولا تصل اليها اخا الحافظ ابو طاهر احمد بن سلفه
الاصبهاني اخا الحافظ ابو محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي اخا الحافظ
ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين موسى السلمي قال سمعت محمد بن عبد الله
بن شاذان يقول سمعت عمر الراري يقول سمعت يوسف بن الحسين
يقول اعز شي في الدنيا الاخلاص وكم احتلف في اسقاط الرياء
عن قلبي وكانه ينبت فيه على لون اخر اخا الحافظ ابو طاهر احمد
بن محمد اخا ابو محمد رزق الله اخا ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت البصراوي
يقول سمعت ابا الجهم يقول سمعت ابا علي الحوار يقول سمعت
ابا سليمان الداراني يقول اذا اخلص العبد انقطعت عنه كثوه
الرياء والوسواس اخا الحافظ ابو طاهر اخا ابو محمد اخا ابو عبد الرحمن
السلمي قال سمعت ابا عثمن المغربي يقول الاخلاص ما لا تكون
للنفس فيه حظ بحال وهذا اخلاص العوام واما اخلاص الخواص
ما جرى عليهم لانهم فسدق منهم الطاعات وهم عنها بمعزل
فلا تقع لهم عليها رؤيه ولا بها اعتداد اخا الحافظ ابو طاهر اخا ابو محمد
اخا ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت ابا الحسن الفارسي يقول سمعت
محمد بن الحسن يقول سمعت علي عبد الحميد يقول سمعت السري
يقول من تزين للناس بما ليس فيه سقط من عين الله تعالى اخا
الحافظ ابو طاهر اخا ابو محمد اخا ابو عبد الرحمن السلمي قال سمعت
علي بن دار الصيرفي يقول سمعت عبد الله بن محمود يقول سمعت

محمد بن عبد ربه يقول سمعت الفضل بن عياض يقول ترك
العمل لاجل الناس رياء والعمل من اجل الناس شرك والاخلاص
ان يعافيك الله منهما **قال الغزيب** قول الامام
يدل على اخلاص العامه اذ معناه تصفيه العمل من شوب رؤيه ما
سواه وذهابه عنهم لان اخراج رؤيه العمل من العمل والنزول
بالعمل عن العمل بالرضا والخلاص من طلب التعويض على العمل
وظيفه العامه والمحل من العمل مع بذل المجهود وتوفيها من الشهود
بل رؤيه العمل في وقت الموفق من عين الجود والتاسد وظيفه من
اخص منهم في الاخلاص بل انواع الاعمال والاقوال بالذهاب
عنها حقيقه والغرق بعيان المعمول له وظيفه قوم هم اخص
من الطايفتين في الاخلاص لخروجهم عن حدود ورسوم الكائنات
وحريتهم عن دقه احكام الصفات وتقلبهم بظل عيان الذات
الا انما الاحرار قوما تنزهوا صفاء وطهرا عن شوائب تشعب

ومنها الصدق المامور به نص كتاب الله تعالى ايها
الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وقوله فلو صدقوا
الله لكان خيرا لهم وذلك اسم لشاريه عند القوم الى تصفيه
الايمان الذي هو عماد الدين واصل حقيقه الشريعه ويقوم منه
اعتبار الصدق في الاقوال والاعمال والاحوال والانفاس
على ما اخبرنا الحافظ ابو القاسم علي الحسن رحمه الله الشافعي
الدمشقي في كتابه بها في رجب سنه ست وستين وخمسمايه
اخا الشيخ ابو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم القشيري اخا والدي
الاستاذ ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري اخا الامام ابو
بكر محمد بن الحسن بن فورك اخا عبد الله بن جعفر بن احمد الاصبهاني

نا ابو نشر لونس بن حبيب نا ابو داود الطيالسي نا شعبه عن منصور عن ابي وايل عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال العبد يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا ولا يزال يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا واخبرنا الشيخ ابو سعيد محمد بن عبد الرحمن بن محمد المسعودي انا ابو عبد الله الحسن بن عبد الملك بن الحسن بن محمد بن علي الخلال في كتابه انا الشيخ ابو عمر سعيد بن احمد بن محمد بن نعيم الاشكاني القياد الصوفي نا الامام ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا الجوزقي انا ابو علي بن عبدان نا عبد الله بن هاشم نا ابو معاويه عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنه وما زال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا واياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وما زال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا وفي روايه عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم الصدق يهدي الى البر والبر يهدي الى الجنه والصدق صفه من صفيه من خصايص ذوي النبوات التي بها تتم ولايه ذوي الحالات وبه مدح الله بعض عباده بقوله رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وعلامه صدق عامه العلما ان لا يطلبوا البقا في دار الفنا الا للقيام بامر الله تعالى وعلامه صدق الخواص الصدق في معرفه الصدق اذ حصول نعت المعيه مع الله كائن بالصدق ويدل على ذلك قوله عليه السلام ان الله عند لسان كل قايل احب

ق

والصادق هو الذي يلازم الصدق

ق

اي ناطق به او عنه ولا تكون ذلك كذلك الا بصفه الصدق ولو نظر الناظر بروح الماهيه القابله لنعت النبوه والرساله والولايه الصدق في الامور كلها كالاخلاص اذ السخ اكافحا ابو القاسم علي بن الحسن رحمه الله الشافعي الدمشقي انا ابو المظفر عبد المنعم القشيري عن ابيه الاستاذ ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري انه قال الصدق عماد الامر وبه تمامه وفيه نظامه وهي تالي درجه النبوه قال الله تعالى فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والصديق المبالغه منه وهو كثير الوقوع اي الذي الصدق غالبه قياسا على الحميز والسكير وبابه واصل الصدق استوا السر والعلانيه والصادق من صدق في اقواله والصديق من صدق في جميع اقواله وافعاله واحواله وتكلم المشايخ فيه فقال احمد بن حضرويه من اراد ان يكون الله معه فليلزم الصدق قال الله تعالى فيه ان الله مع الصادقين وقال ابو سليمان الداراني لو اراد الله الصادق ان يصف ما في قلبه ما نطق به لسانه واخبرنا الحافظ ابو طاهر الاصبهاني قال سمعت احمد بن عبد الغفار بن اشته يقول سمعت ابا سعيد محمد بن علي بن عمرو النقاش الحافظ يقول سمعت ابا محمد عبد الرحمن بن محمد الغماري قال ذكر ابو علي الحسن الدامغاني عن ابي يعقوب النهرجوري قال الصادق لا يصف لغيره ولكن الصدق يصفه وقيل الصدق القول بالحق في مواطن الهلكه وقيل الصدق موافقه السر النطق وقال القناد الصدق منوا الحرام من الصدق وقال عبد الواحد بن زيد الصدق الوفا بالله بالعمل وقيل ثلثه لا يحظى فيها الصادق الحلاوه والهيبه والملاحه وقيل اوحى الله الى داود عليه السلام يا داود من صدقني

في سريرته صدقته عند المخلوقين في علانيته وقال ذو النون
المصري الصدق سيف الله ما وضع على شيء الا قطعه وقال سهل
بن عبد الله اول خيانة الصديقين حديثهم مع انفسهم وسئل ابو
الفتح الموصلي عن الصدق فادخل يده في كم الحديد واخرج الحديد
المحماة ووضعها على كفه وقال هذا هو الصدق وقال يوسف
بن اسباط لان ابيت ليلة اعامل الله بالصدق احب الي من ان
اصرف سيفين في سبيل الله وسئل الحارث المحاسبي عن علامات
الصدق فقال الصادق هو الذي لا يبالي لو خرج كل قدر له في
قلوب الخلق من اجل صلاح قلبه ولا يحب اطلاع الناس على مثاقيل
الذر من حسن عمله ولا يكره ان يطلع الناس على شيء من عمله
فان كراهيته لذلك دليل على انه يحب الزيادة عندهم وليس هذا
من اخلاق الصديقين وقال بعضهم من لم يؤد الفرض الدائم لا يقبل
له الفرض الموقت فقيل له ما الفرض الدائم قال الصدق وقيل
اذا طلبت الله بالصدق اعطاك مراده تبصر فيها كل شيء من
عجائب الدنيا والاخرة وقيل عليك بالصدق حيث تخاف ان
يضرك فانه ينفعك ودع الكذب حيث ترى انه ينفعك
فانه يضرك وقيل كل شيء شيء ومصادقة الكذاب لا شيء
وقيل علامة الكذاب جوده بالثمين لغير مستحلف وقال بن
سيرين الكذب اوسع من ان يكذب وقيل ما املق تاجر صدوق
وقيل دخل ابرهيم بن ادهم مع ابرهيم بن استنبه البادية فقال
ابرهيم بن استنبه اطرح ما معك من العلائق فقال طرحت
كل شيء الا دينارا فقال يا ابرهيم لا اشغل سري اطرح ما معك
من العوائق فطرحت الدينار فقال يا ابرهيم اطرح ما معك من

من العلائق فتذكرت ان معي شسوعا فطرحتها فما احتفى
في الطريق الى شسوع الا وجدته بين يديه فقال ان استنبه
هذا من عامل الله بالصدق وقال ابو سعيد القرشي الصادق الذي
يتهيأ له ان يموت ولا يستحي من سره لو كشف قال الله تعالى
فتمنوا الموت ان كنتم صادقين وهذا المعنى اخرجه الحافظ ابو
القاسم الحسن علي رحمه الله الشافعي حدثنا ابو المظفر عبد المنعم القشيري
اخبرني الاستاذ ابو القاسم القشيري قال سمعت الاستاذ ابا علي
الدقاق يقول كان الشيخ ابو علي الثقفي يتكلم يوما فقال له
عبد الله بن منازل يا ابا علي استعد للموت فانه لا بد منه فقال
ابو علي وانت يا عبد الله استعد للموت فانه لا بد منه فتوسد
عبد الله ذراعه ووضع راسه وقال يا ابا علي ها انا قد مت فالتفت
ابو علي فانه لم يمكنه ان يقابله بما فعل لانه كان لا يرى على علا قا
وكان عبد الله مجردا لا شغل له اخرجه الحافظ ابو طاهر محمد
بن سلفه الاصبهاني بالاسكندرية اخبرنا الحافظ الرئيس ابو عبد
الله القاسم بن الفضل بن احمد بن محمود الثقفي قال سمعت ابا عبد
الرحمن محمد بن الحسين بن موسى السلمي سنة تسع واربعمائة بنيسابور
قال سمعت ابا العباس الدينوري وكان يتكلم فصاحت عجوز
في المجلس صيحة فقال ابو العباس موتي فقامت وخطت خطوة
ثم التفتت الله وقالت قمت ووقعت ميتة وبالاسناد قال
السلمي سمعت ابا العباس البغدادي يقول سمعت جعفر بن
نصير يقول سمعت الحريري يقول سمعت سهل بن عبد الله
يقول لا يشم رائحة الصدق عبد في داهن نفسه او غيره وقال
الواسطي كلي الصدق صحبة التوحيد مع القصد وله قال السلمي

سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت الفرغاني يقول سمعت
الجنيد يقول الصادق يتقلب في اليوم والليلة اربعين مرة
والمراءي يثبت على حاله واحده اربعين سنه وقيل نظر عبد الواحد
بن زيد الى غلام من اصحابه قد دخل بدنه فقال يا غلام تدوم
الصوم قال لا ولا اديم الافطار فقال تدوم القيام
بالليل قال ولا اديم النوم فقال وما الذي املك فقال هوى
دايم وكتمان دايم عليه فقال عبد الواحد اسكت ما اجرأك
يا غلام فحظا خطوتين وقال الهي ان كنت صادقا فخذ لي
اليك فخر ميتا وقال ابو عمرو الزجاجي ماتت امي فورثت
دارا فبعتها بخمسين دينارا وخرجت الى الحج فلما بلغت بابل
استقبلني واحد من قطاع الطريق وقال ايش معك فقلت
في نفسي الصدق حتم فقلت خمسون دينارا فقال ناولنيها
فناولته الخرقة فعدها فاذا هي خمسون فقال لي خذها فلقد اخذلي
صدقك ثم نزل عن الرابيه وقال اركبها فقلت لا اريد فقال
لابد فالححت على وركبتها فقال رح فانا على اثرك فلما كان العام
المستقبل لحقني ولزمني حتى مات وبه قال السلمي سمعت
منصور بن عبد الله يقول سمعت جعفر الخواص يقول سمعت
ابراهيم الخواص يقول الصادق لا يراه الا في فرض يؤديه او فضل
يعمل فيه وبه قال السلمي سمعت ابا الحسن بن مقسم
يقول سمعت جعفر الخواص يقول سمعت ابا الجنيد يقول
حقيقه الصدق ان تصدق في موطن لا ينجيك الا الكذب

وقال الغزالي اساس الصدق على حرف واحد
وهو ان يتفق رضا الحق بعمل الصادق او حاله او وقته

واتيان القاصد في قصده واقدامه راضيا مرضيا وبذلك
يكون اعماله مرضيه واحواله صادقه وقصوده مستقيمه
وقال ابو الحسن بن زعان من ركب مركب الصدق صار العيب
له عيانا ومن احب شيا عبد الله لغير الله محق عن الله وطرد
من باب الله وقال ذو النون من تدرع بدرع الصدق قوي على
مجاهدة عيار الليل وسئل ذو النون ما علامه الصادق قال
ان يكون لسانه لصواب الحق ناطقا وسئل الشبلي عن
الصادق فقال من يكون مواسيا للاخوان مع تفرد قلبه
بحب الرحمن وللصدق واسرار شوقيه لا يجد راحتها الا الصادق
في الوحدانيه طاهرا وباطنا **ومنها الحيا** المستفاد
من ايما قول الله تعالى الم يعلم بان الله يرى وذلك اسم لشاد
به عبد الغرب الى موجب لوجب عرق القلب بتعظيم الرب
وعبد القوم الى ما به دوبان الحشا لاطلاع المولى واختاد
الاستاد ابو القاسم القشيري ان الحيا توجب التدويب فالو
جب الاستحيا ممن يطلع عليك ويراك وانت لا تراه اخرنا
الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن رحمه الله الشافعي الدمشقي
في كتابه انا الشيخ ابو المطفر عبد المنعم بن عبد الكريم القشيري
انا والدي الاستاد ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري
انا ابو سعد محمد بن ابرهيم الاسماعيلي انا ابو عثمن عمرو بن عبد الله
البصري ثنا ابو احمد بن محمد بن عبد الوهاب ثنا علي بن عبد ثنا ابان
بن اسحق عن الصباح بن محمد عن مرة الهمداني عن ابن مسعود رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم لاصحابه
استحيوا من الله حق الحيا قالوا انا نستحي يا نبي الله والحمد لله

ع قال ليس ذلك ولكن من استحيا من الله حق الحيا فليحفظ
الراس وما وعى وليحفظ البطن وما حوى وليذكر الموت والبلى
ومن اراد الاخره ترك زينه الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحيا
من الله حق الحيا وكذلك اخبرنا السمح ابو البركات محمد بن المؤمن
بن سعيد الحنوشاني قراءه عليه وانا اسمع في شهر سنه ثمان وستين وثمانمايه
انا السمح ابو الاسعد هبه الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري
انا جدي الاستاذ ابو القاسم القشيري انا ابو بكر محمد بن احمد بن عبدوس
الحيري المزكي انا ابو سهل احمد بن محمد بن زياد النحوي ببغداد نا ابرهيم
بن محمد بن الهيثم نا موسى بن حيان نا المقدمي عن عبد الله بن عمر عن نافع
عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحيا من الايمان وكذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم
ان الحيا والايمان قرنا فاذا سلب احدهما اتبعه الاخر واختلف
اقوال المشايخ في دراله الحيا فقال الجنيد حين سيل عن الحيا
الحيا رؤيه الالاء ورؤيه التقصير فتولد من بينهما حاله تسمى الحيا
وقال الواسطي لم يذق لذعاف الحيا من لابس خرقه حمدا او
نقض عهدا وقال المسوحي سيل منه العرق وهو الفضل الذي فيه
وما دام في النفس شي فهو مصروف عن الحيا وقال ابو علي الدقاق
الحيا ترك الدعوى بين يدي الله وبالاستناد السابق
قال الاستاذ ابو القاسم القشيري سمعت محمد بن عبد الله الصوفي
يقول سمعت ابا العباس بن الوليد الزوزني يقول سمعت محمد بن
احمد الحوزجاني يقول سمعت ابا بكر الوراق يقول دنما اصلي
الركعتين وانصرف عنهما وانا ممزله من ينصرف عن السرقه من الحيا
اخبرنا الحافظ ابو طاهر الاصبهاني انا الحافظ ابو محمد رزق الله بن عبد الوهاب

ى التميمي البغدادي في كتابه التاسعه اسس وثمانين واربعمايه
قال كنت الى الامام ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى السلمي
من نيسابور سنه ثمان وتسعين وثلاثمايه قال اخبرنا ابو نصر الوزير
نا محمد بن عبد الله بن محمد نا الغلابي نا محمد بن مخلد عن ابيه قال
قال بعض الحكما اخبوا الحيا المجالسه من لا يستحيا منه وبه قال
السلمي سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت بن عطا يقول العلم
الاكبر الهيبه والحيا فاذا ذهبت الهيبه والحيا لم يبق فيه خير
وبه قال السلمي سمعت ابا الفرج الورثاني يقول سمعت محمد بن
ن احمد بن يعقوب يقول حدثني محمد بن عبد الملك يقول سمعت ذا النون
المصري يقول الحيا وجود الهيبه في القلب مع وحشه ما سبق
منك الى ربك وقال ذو النون الحب ينطق والحيا يسكت والخوف
يقلق وقال ابو عثمان الحيري من تكلم في الحيا ولا يستحي من الله
فيما يتكلم به فهو مستدرج وبه قال السلمي سمعت ابا العباس
البغدادي يقول سمعت احمد بن صالح يقول سمعت محمد بن عبدون يقول
سمعت ابا العباس بن المؤدن يقول قال السري ان الحيا والانس
طرفان للعلب فان وجد فيه الزهد والورع حظا والا رحلا وبه
قال السلمي سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول سمعت
الحريري يقول تعامل القرن الاول من الناس فيما بينهم بالدين حتى
رق الدين ثم تعامل القرن الثاني بالوفا حتى ذهب الوفا ثم تعامل
القرن الثالث بالمروه حتى ذهبت المروه ثم تعامل القرن الرابع
بالحيا حتى ذهب الحيا ثم صار الناس يتعاملون بالرعنه والزهبه
وقيل في قوله تعالى ولقد همت به وهم بها لولا ان راى برهان ربه
لها معنا البرهان ان زليخا القت ثوبا على وجه صنم كان في زاويه

البيت فقال يوسف لها ما ذا تفعلين فقالت استحي منه
لانه زلني فقال يوسف عليه السلام انا اولى ان استحي من الله فانه
يراني على ما انا عليه وصل في قوله عز وجل فجاءته احديهما تمشي على
استحياء قيل انما استحيت لانها كانت تدعوه الى الضيافة فاستحيت
ان لا يجيب موسى عليه السلام اذ صفه المضيف الاستحياء وذلك
استحياء الكرم وبه قال السلمي سمعت عبد الله بن الحسن يقول
سمعت ابا محمد البيلاذري يقول سمعت ابا عبد الله العمري يقول
سمعت احمد بن ابي الحواري يقول سمعت ابا سليمان الداراني يقول
قال الله تعالى عبدي انك ان استحييت مني استحييت الناس
عيوبك وانسيت نقاع الارض ذنوبك ومحوت من ام الكتاب
زلاتك ولا اناقشك في الحساب يوم القيامة وبه قال السلمي
سمعت عبد الله بن احمد بن جعفر يقول سمعت ركنويه الدينوري يقول
سمعت علي بن الحسن الهلالي يقول سمعت ابراهيم بن الاشعث يقول
سمعت الفضيل بن عياض يقول خمس من علامات الشقاوة القساوة
في القلب وجمود العين وقلة الحياء والرغبة في الدنيا وطول الامل
وقيل في بعض الكتب ما انصفني عبدي يدعوني فاستحي ان ارده
ويعصيني ولا يستحي مني وقال يحيى بن معاذ من استحيا من الله وهو
مطيع استحيا الله منه وهو مذنب وقيل راى رجل رجلا يصلي
خارج المسجد ولم يدخله فقيل له في ذلك فقال استحي منه ان ادخل
بيته وقد عصيته وقيل من علامات المستحي ان لا يرى بموضع لسخيا
منه وقال بعضهم حرجنا ليلة فمررنا باجمة فاذا برجل يابس وفريسة
عند راسه يرعى فحركناه وقلنا له لا تخاف ان تنام في مثل هذا
الموضع المخوف وهو مسبع فرفع راسه وقال انا استحي منه ان

ازاخاف غيره ووضع راسه ونام وقيل اوحى الله الى عيسى
ابن مريم عظ نفسك فان اتعظت والا فاستحي مني ان اتعظ الناس
وقيل الحياء على وجوه حياء الجناية كادم لما قيل له افرارا منا
قال بل حياء منك وحياء التقصير كالملائكة يقولون ما عبدناك
حق عبادتك وحياء الاجلال كاسرافيل الذي تسربل بجناحه حياء
من الله عز وجل وحياء الكرم كالنبي صلى الله عليه وسلم كان يستحي
من امته ان يقول اخرجوا الى ان قال الله عز وجل والله لا يستحيي
الحديث وحياء حشمة كعلي رضي الله عنه حين سال عنه البلل حتى
سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حكم المذي لمكان فاطمة رضي
الله عنها منه وحياء الاستحقار كحياء موسى عليه السلام انه
لعرض على الماجه فاستحى ان اسالك يا رب وقال الله تعالى سلني
حتى ملح عجينك وعلف شاتك وحياء هو حياء الرب يدفع الى
العبد كتابا مختوما بعد ما عبر الصراط فادافها فعلم ما
فعلم ولقد استحييت ان اطهر عليكم فاذهبوا فاني قد غفرت
لكم اخبرنا ابو البركات محمد بن الموفق بن سعد الكوشاني انا ابو الا
سعد هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم القشيري انا جدي الا
ستاذ ابو القاسم عبد الكريم القشيري عن ابي بكر بن اشكاب يقول
دخل الحسن الحداد على عبد الله بن منازل فقال من اين جئ فقال من
مجلس ابي القاسم المذكر فقال فيما ذا كان يتكلم فقال في الحياء
فقال عبد الله واعجباه من لم يستحي من الله كيف يتكلم في الحياء

وقال الغزالي

حياء العامة يوجب حياء الجمعية بعد
هوت التفرقة وحياء الخواص يوجب حياء الوجود بمشاهدة المعبود
وحياء الاحرار يوجب ستر المنادمة وطيب المكالمة الموجب له

منع الوجود مع الوجود والبد فيه
الا الله اى هو ايضا برق بالطوالع اذ ترا
طربت اليه حتى قال ضحكى اما ترهاج منك البروقا
تساقينا الندكر فانثنينا كانا قد تساقينا الطلا
والحيا من حياك ومعناك كالاخلاص والصدق الا انه لا
مجال له منك حتى يحيط به العقول اللهم وانه على مقدار حصول
الحرية لك تظهر اثاره فى اقوالك ومعانيك واحوالك
وانفاسك واذكارك كما نشير اليه فى الذكر والذاكر
والمذكور والاذكار **ومنها الذكر** المامور به
فى كتاب الله تعالى بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله
ذكرا كثيرا وذلك اسم لشاربه عند الجمع الى استصفاء
الصفات والوقت من درن الغفله والنسيان اى ابو عبد الله
محمد بن عبد الرحمن بن محمد الى الحسن مسعود المسعودى الفخرى
اى الشريف ابو الغنائم مسعود بن محمد بن غنائم بن محمد الغانمى
قال حدثنا الاستاذ الامام ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيرى
فى كتابه حدثنا ابو الحسن على بن محمد بن عبد الله بن بشران ببغداد
اى ابو على الحسن بن صفوان البردعى حدثنا ابو بكر عبد الله بن محمد الى
الدنيا حدثنا هرون بن معروف حدثنا انس بن عياض حدثنا عبد الله بن سعيد
المقبرى عن سعد بن ابى سعيد عن ابى هريره عن ابى الدرداء
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم
بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها فى درجاتكم
وخير من اعطاء الذهب والورق وان يلقوا عدوكم فتضربوا
اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالوا بلى يا رسول الله قال ذكر الله

وله قال الاستاذ القشيرى اخبرنا ابو نعيم عبد الملك بن حسن
اى يعقوب اسحق بن ابرهيم حدثنا الزهرى عن عبد الرزاق عن معمر
عن ثابت عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تقوم الساعه على احد يقول الله الله وله قال
الاستاذ ابو القاسم القشيرى اى على احمد بن عبدان اى احمد بن عبيد
البصرى حدثنا معاذ حدثنى ابى عن حميد عن انس بن مالك رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعه حتى لا
يقال فى الارض الله الله وله قال الاستاذ ابو القاسم اخبرنا ابو
الحسن على بن محمد بن عبد الله بن بشران ببغداد اى ابو على الحسن بن
صفوان قال انا الى الدنيا حدثنا الهيثم بن خارجه حدثنا اسمعيل بن عياش
عن محمد بن عبد الله بن خالد بن عبد الله بن صفوان اخبره عن جابر بن
عبد الله رضى الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا ايها الناس ارتعوا فى رياض الجنه فقلنا يا رسول الله
وما رياض الجنه قال مجالس الذكر وقال اغدوا وروحوا واذكروا
ومن كان يحب ان يعلم منزلته عند الله فلينظر كيف منزله
الله عنده فان الله ينزل العبد منه حيث انزله من نفسه وفى
الخبر المشهور وفى غير هذه الروايه قوله صلى الله عليه وسلم اذا
رايتم رياض الجنه فارتعوا فيها فقيل له فما رياض الجنه قال
قال مجالس الذكر والذكر ركن عظيم فى سبيل الحق بل هو عماد
عماد هذا الطريق اذ لا وصول الى المذكور الابد وام الذكر
والنظر فيه يحضره فصول خمسه **الفصل الاول**
فى اقوال المشائخ فيه فبالاسناد المذكور قال
الاستاذ ابو القاسم القشيرى الذكر على ضربين ذكر باللسان وذكر

بالقلب فذكر اللسان به يصل العبد الى استدامه ذكر القلب
والتاثر لذكر القلب والعبد اذا كان ذاكرا بلسانه وقلبه
فهو الكامل فى وصفه فى حال سلوكه وبه قال الاستاذ ابو
القاسم القشرى سمعت الاستاذ ا يا على الدقاق يقول الذكر
منشور الولايه فمن وفق للذكر فقد اعطى المنشور ومن سلب عنه
الذكر فقد عزل وقيل ان الشبلى كان فى ابتداء امره يقول
كل يوم سرنا ويحمل مع نفسه حزمه من القضبان وكان اذا دخل
قلبه نسيان او غفله او فتره او فكره ضرب نفسه بتلك الاختشا
حتى يكسرها على نفسه تهذيبا لها وتاديبا ومجاهده ومخالفه
لها وربما كانت الحزمه تفنى قبل ان يمسى وكان يضرب يده
ورجليه على الحايط وقيل ذكر الله بالقلب سيف المريدين به يقاتلون
اعداهم وبه يدفعون الافات التى تعترضهم وان البلا اذا طل
على العبد فزع العبد بقلبه الى الله فيجد عنه فى الحال كلما
يكرهه وسئل الواسطى عن الذكر فقال الخروج عن ميدان الغفله
الى فضاء المشاهده على غلبه الخوف وشده الحب وبه قال
ابو القاسم القشرى سالت ابو عبد الرحمن السلمى ابا على الدقاق
وانا اسمع فقال الذكر اتم ام الفكر فقال ابو على الدقاق ما الذى
يقع للشيخ فيه فقال ابو عبد الرحمن عندى الذكر اتم من الفكر
لان الله يوصف بالذكر ولا يوصف بالفكر وما وصف به الحق اتم
مما اختص به الخلق فاستحسن قوله الشيخ ابو على الدقاق رضى الله عنهما
وقال سهل بن عبد الله ما من يوم الا والجليل جل جلاله ينادى
ويقول عبدى ما انصفتنى اذكرك وتتباعد وادعوك الى وتذهب
الى غيرى وادفع عنك البلا وانت معتكف على الخطايا يا نرا دم

ما يقول عد اذا حيتنى وقال ابو سليمن الدارانى ان فى الجنه
قيعانا فاذا اخذ احدنا فى الذكر اخذ الملايكه فى غرس
الاشجار فربما يقف بعض الملايكه فيقال له لم وقفت فيقول
وقف صاحبى عن الذكر وقال الحسن يفقد الحلاوه فى بلثه
اشيا فى الصلوه والذكر وقراه القران فان وجدتم والا
فاعلموا ان الباب مغلق وقال حامد الاسود كنت مع
ابرهيم الخواص فى سفر فجينا الى موضع فيه حيات كثير
فوضع وكوته وجلس وجلست معه فلما برد الليل والهوا
اخرجت الحيات فصحت بالشيخ وقال اذكر الله فتركت
الله فرجعت ثم عدت فصحت له فقال اذكر الله فلم ازل
الى الصباح فى تلك الحاله فلما اصبحنا قمنا فمشينا فسقط
من وطايه جبه عظيمه وقد تطوقت فقلت له ما احبست
كها فقال لا ثم قال ما رايت ليله اطيب من البارحه
وقال ابو عمر من لم يذق وحشه الغفله لم يجد طعم انس
الذكر وقال النورى لكل شى عقوبه وعقوبه العارف
انقطاعه من الذكر وقال فى الانجيل اذكرنى حين تغضب
اذكرك حين اغضب وارض بنصرى لك فان نصرى لك
خير من نصرك لنفسك وقيل لراهب انت صايم فقال
صايم بذكره فاذا ذكرت غيره افطرت وقيل اذا امكن
الذكر من القلب فان دنا منه الشيطن صرع كما يصرع
الانسان اذا دنا منه الشيطن فيجتمع عليه الشياطين فيقولو
ما هذا فيقال قد مسه الانس وقال سهل بن عبد الله ما
اعرف معصيه اقبح من نسيان الرب وقيل الذكر الخفى

رايرفعه الملك لانه لا اطلاع له عليه اذ هو ستر بين العبد
وبين الله وقال لبعضهم وصف لي ذاكرا في اجمه فاتيته وهو
جالس اذ سبع عظيم ضربه ضربه استلب منه قطعه فغشي
عليه وعلي فلما افقت قلت له ما هذا قال قبض الله علي
هذا السبع علي فكلما داخلتني فتره عضني كما رايت ٥

قال الغريب هذا دليل على استيلاء حمايه الله
اياه وغيرته عليه اني الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن سلفه
الاصبهاني اني الحافظ الرئيس ابو عبد الله القاسم بن الفضل بن احمد
الثقفي اني الامام ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى السلمي
سنه تسع واربعمائه قال سمعت عبد الله بن الحسين يقول سمعت
ابا محمد البلاذري يقول سمعت عبد الرحمن بن بكر يقول سمعت
ذا النون المصري يقول من ذكر الله ذكرا على الحقيقه نسي في
حينه ذكره ذكر كل شئ وبه قال السلمي سمعت عبد الله
المعلم يقول سمعت احمد المسجدي يقول سئل ابو عثمن
الحيري بقتل له بذكر الله ولا يجد في قلوبنا حلاوه فقال
احمد والله على انه زين جارحه من جوارحكم بطاعته وبه قال
السلمي سمعت محمد الفرا يقول سمعت الشبلي يقول ليس
الله يقول انا جليس من ذكرني فما الذي استفدتم من
مجالسته الحق وبه قال السلمي سمعت عبد الله بن موسى
السلامي يقول سمعت الشبلي يقول
ذكرك راحه الى بسيط لمحه وابين ما في الذكر ذكر لسان
وحرف بلا وجد اموت من الهوى وهام على القلب بالخفقان
فلما رايتي الوجد انك حاضري شهدتك موجودا بكل مكان

فخاطبت موجودا بغير تكلم ولاحظت معلوما بغير عيان
وبه قال السلمي سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت الكتاني
يقول لو لا ان ذكره فرض علي لما ذكرته اجلالا له مثلي يذكره
ولم يغسل فمه مالف توبه متقبله قبل ذكره وبه قال السلمي
سمعت عبد الله بن علي يقول سمعت فارسيا يقول سمعت
النوري يقول سمعت ذا النون يقول وسئالته عن الذكر فقال
عنيه الذاكر عن الذكر ثم انشا يقول
لا الاني انساك اكثر ذكرا لك ولكن بذاك يجري لساني
وبه قال السلمي سمعت عبد الرحمن بن عبد الله الدينوري يقول
سمعت الحريري يقول سمعت الجنيد يقول سمعت السري يقول
مكتوب في بعض الكتب المنزله اذا كان الغالب على عبدي
ذكري عشقتي وعشقته وقال اوحى الله الى داود عليه السلام
يا داود دني فافرحوا وبذكري فتمتعوا وبه قال السلمي سمعت
الحسن بن يحيا يقول سمعت جعفر بن نصير يقول سمعت
الحريري يقول كان بين اصحابنا رجل يكثر ان يقول الله الله
فوقع يوما على راسه جذع فانشج راسه وسقط الدم من راسه
فاكتبت على الارض الله الله **قال الغريب**
نوع الاشاره كل اناء ينضح بما فيه وقيل في بعض الكتب ان
موسى عليه السلام قال يارب اين اسكن فاوحى الله
اليه يا موسى في قلب عبدي المومن ومعناه يكون ذكره في القلب
بوجه الغلبه والاستيلا عليه فان الحق منزه الذات ومقدس
الصفات عن الحركه والسكون والحلول والانتقال والانفصال
والاتصال وانما ذلك اشاره الى اثبات الذكر فيه ٥٥

الفصل الثانى

ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم
عن الله من ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى ومن ذكرنى فى ملاء
ذكرته فى ملاء خير من ملايه وفى روايه فى ملاء اكثر منه واطيب
ومر المعلوم القطعى ان ذكر المذكور للذاكر فى ملايه ونفسه
اشرف من ذكر الذاكر للمذكور فى نفسه وملايه لمزيته الواجب على
على الحادث والقدم على الحدوث **وجه الاشاره** ذكر
الذاكر للمذكور كالطل من ذكر المذكور للذاكر فاين يقع وجه
الالحاق به الا ترى ان ذكر المذكور للمذكور لا يتعدا عنه الى سواه
اذ هو الذاكر والمذكور ولذلك المعنى قال ذو النون المصرى
لولا ان الحق امرنا ان نذكره لكان ينبغى لنا فى قدرنا ان لا نذكره
فى قدر عظمته لكن استعبدنا بذلك كحكم اذكرونى اذكركم
وقال الشبلى فى مجلس الجنيد الله الله فقال له الجنيد العينيه
حرام فان كنت غايبا ذكرته بالعينيه والعينيه حرام وان ذكرته
وانت حاضر له فتذكره عن مشاهده وذلك سوء الادب وترك
الحرمه **وجه الاشاره** منعه من الذكر على اى صفه كان
من العينيه والحضور اذ معنا الذكر عرق الذاكر بالمذكور
وعند ذلك يحقق الذهاب عن دلاله الذكر لوقوع الحريه وقال
ابو سعيد الخراز اذا عرفت العقول فى الاذكار ضعفت النفوس
وجه المواخذه على قوله يخفق عرق العقول اين محل النفس
الا مارة بالسوء وضعفها بل بعرقها بها ارتقا النفوس ونقاوها
وبقاوها **وجه التحقيق** فيه اذا التصف قلب الذاكر
بطل ملكوتيه الذكر انصفت عنه رسوم الذاكر له سبحانه لعوت
المذكور له وقال الشيخ ابو عبد الله محمد بن خفيف الشيرازى

حقيقه الذكر قرار المذكور بنفسه كل ما دونه وقال سهل بن عبد
الله معنى الذكر بقلبك العلم بان الله شاهد يراه فتستحى منه وتوثره
على نفسه وقال النبى صلى الله عليه وسلم الذكر نعمه وانت قادر على
شكرها وقال النصرابادى معنا الذكر ان يغيب الذاكر عن ذكره
فى مشاهده المذكور ثم يغيب بمشاهدته عن مشاهدته فيكون حقا
وقال محمد بن الفضل البلخى ذكر اللسان كفارات وذكر القلب
الزلفى والقربات وقال فيه **الغيب** ذكر اللسان لعامه الخلق
وهو ما اشار اليه وذكر الجوارح معناه فنا الذاكر عن فنايه
بقايه بالمذكور وذلك كاين بدوام ذكر القلب لان الذكر اذا
لم يكن صفه للقلب لا يصل الذاكر به الى قرب المذكور ولا يوثر
ايضا فى صيرورته عالم الشهاده بصفه عالم الامر وبانصاف القلب
بالذكر حقيقه تدانى الحكم منه الى سايز المعالم وعند غايبه
وحدانيه الذاكر بالمذكور تظهر الحب وتشتد الشوق ويذهب
القلب عما سواه اذ حقيقه الذكر تقضى لصاحبها الى المكالمه
والمشاهده وتلك لهم كل اشاره الى معنا قوله تعالى ولذكر الله اكبر
وفيه تاويلات ثلثه الاول ذكر العبد مولاه اكبر من ذكر سواه
الثانى ذكر المولى عبده اكبر من ذكر العبد مولاه الثالث ذكر
المولى نفسه اكبر واعز من ذكره لسواه الاول للعامه والثانى
لبعض الاجرار الذين يرون ذكر الله للعباد وما يرون ذكر العباد
له ولهذا المعنى ترتب عليهم الرضوان الاكبر حزا للذكر الاكبر
اذ هو عالم المشاهده عند القوم وحقيقه المشاهده العلميه الو
صول الى المزيد الذى قال فيه ولدينا مزيد ولمعان ثلثه الاول
فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قره اعين الايه اى من المواهب الموجوده

وعلم الله المدخوره فى اكنه العيب الثانى سلام عليكم بما صبرتم
كما قال لحبيبه السلام عليك ايها النبى وذلك للوقوع فى محل الامن
والثالث وجود الرضا عنهم وذلك افضل فى نفسه من المواهب
ومن السلام اذ وظيفه سادات القوم الكون مع ما اختار الحق
لهم ولذلك قال السرى اصفا ما يكون ذكرى له اذا كنت محموما

وجه المواخذه عليه ان اكثر كلهم عند الشدائد تفر عون
الله حرا فيقع الذكر منهم صافيا على قدر طعم الوقت الموهبه له صفه
الاضطرار بلا شائبه وجود ما سواه الا الرجال الذين يحدون مشاهده
المبلى بالبليه مع وجدانهم لذات الوصله بالذكر فيها لقصدهم استدا مه
البليات عليهم لبقا المشاهدات على وجه الدوام كما قال بعض
المحبين عنه مركان اقوى حالا منه فى المحبه انى اذكره واراه فى الليله
مرتين او ثلثه فقال له زد يا بطال لو انى استحى لقلت مد عرفته
وذكرته رانه فى الليله سبع مرار وفى الليله سبعين مره وها هو الساعه
لا يحجبنى عنه شى بل هو نصب عينى ونورها اذ لم اهتم بسواه ولا
يرى على قلبى ذكره لانى لا انساه وفى هذا القول افتضاح المدعين
وانكشاف المحققين **وجه الاشاره** المذكور هو الذاكر
والمذكور شهد الله انه لا اله الا هو انى انا الله فاذا تحقق الذاكر
بالذكر وتمكن من العين والسمع والعقل والقلب والروح والسر
يصير حاله كما قال ابو حمزه الخراسانى صحبنى زنجى فى طريق
مكه فكان اذا ذكر الحق غلب عليه ذكر الحق يتغير لونه وصار ابيضا
قلت له يا هذا اذا ذكرت الله يتغير لونك فقال يا ابا حمزه
انت لو ذكرت الله حقيقه ذكره بحقيقه ذكرك لتتغير لونك
وقالت بلبيتك ثم انشا يقول

ذكرنا وما كنا نسينا فنذكر ولكن نسيم الحب يبدو فنهجر
فافنا به وجدا وابقاه له اذا الحب عنه مخبر ومعبر
وقال رجل للشبلى لم يقول الله ولا يقول لا اله الا الله فقال
لا ابغى به ضدا فصاح به ثم قال يا ابا بكر ازدا علامن ذاك فقال
اخشى ان اوخذ فى وحشته المجده فقال ازدا على من ذلك فقال
قال الله تعالى قل الله ثم ذرهم فرغ الرجل وفارقه روحه فتعلقت
اولياء الميت به وادعوا عليه طلب ثاره فحمل الشبلى الى مجلس
الخليفه فحرجت الرساله اليه بسؤاله عن دعواهم عليه فقال
الشبلى روحى جنت فرنت فذعيت فاجابت فما دنى فصالح الخليفه
وقال خلوه فلا دين له **وجه الاشاره** اذا شاهد الثانى
جمال المراد فى باطن المنظره يصير فى وقته وسره كبلقيس
على صرح العيان ينادى تاره سبحانى وتاره انا الحق الاول هو
الروح والثانى روح الروح ففى اى شى نظر الروح ورايها روح الروح
واستنشق عرف فرنفل القتومه من ياضيه قاف القلب ورأى
على حنانه العقل والسر والروح حيارى والوهم والفهم والخيال
فى الاصحاب والحنال ورأى الكفر والايمان على باب بمايه يقولان
ياهو يا من لا هو الا هو ورأى التراب والماء والنار والهوا قائلان
لا اله الا هو ورأى البيداء بلا بيد العشق على ذرى الفرد انه متزما
بالحان ازليه التى من المستحيل الوصول الى ارجا تعالها اذ
العقل على بابها كالحلقه والنفس فى بيدا الايناس كالمرجه

وجه التنبيه فالى متى يكون السالك تحت بلا انانيه
ولا يعوض فى بحر الفنا وينسلخ عن الرسوم حتى يرى فى خنادس
اللانى لا الها وعلى سما العوارف دارى معالمها ولم لا يحض

صاحى القوم وطالع المنظره المختصه بالالوهيه ويتجاوز
نظره عن صفات ظاهرها ولعوت باطنها ويبرى عنها الى
ذروه لااحصى ثناء عليك وعاين جمال العيان وسكن فى حانه
العشق وفنى عن السبحه والزنار وشرب كاس الافتنان وسكن
بجمال وحدانيه الصفات وتسربل بفرد انيه الذات حتى لصير
انفاسه مثل لعاف دود الابريسم كشوه الارواح وشربه الارتياح
ممن عشر بها سقى من الملك له شربه لا يعقبها الافاقه وسبيله
الاستصلا بشرف الشوق ولهيب العشق والايوا الى صومعه
العدم بقصد الاقامه على مصافات القدم وتلك عزبه عن الوطن
والكون بلا سكن شعر

ومن اين لى اين وانى كما ترى اعيش بلا قلب واسعى بلا قصد

الفصل الثالث فى الذكر ومعانى الاذكار

والذاكرون على لجمعه ستة المريد والعارف والموحد
والمحب والمشتاق والمفتون فذكر المريد منوط باللسان
لا اله الا الله وهو الكون من التنزيه والتقديس لوجده منه الذوق
ودخوله تحت ظل الوقت وان كان الذكر غير مقيد بالوقت سواء
كان الذكر بالحكم فرضا اوندبا والذاكر كان اهلا للمناجات اولم يكن
اهلا لخلاف الصلاه وقراه القران وان كانتا مشتملتين على الذكر
لاكنهما تحت كيفيه الشرائط وقيد الاهليه والذكر المجرد
فى القلب مستدام فى عموم الحالات بما قول الله الذين يذكرون الله
قياما وقعودا وعلى جنوبهم قال الاستاذ الامام ابو بكر محمد بن
فورك قياما كف الذكر وقعودا عن الدعوى فيه وقال جبريل عليه السلم
يا رسول الله ان الله يقرا عليك السلام ويقول اعطيت امتك

ما لم اعط امه من الامم فقال النبى صلى الله عليه وسلم وماذا اكرمهم
قال قوله اذكرونى اذكركم ولم يقل لاحد غير هذه الامه والذاكر ان
لا يقتدان بالوقت والشرط وبالاستاد المذكور قال الاستاد
ابو القاسم القشيرى سمعت الشيخ ابا على الدقاق يقول فى ذكر
المريدين وهو لا اله الا الله قال المعنى بقوله لا اله استصفا
ما الاسرار عن الاكدار فاذا تحقق المعالم الطاهره والباطنه
بحكم المعرفه الحقيقه وصفا ما الاسرار فلا وجه للذكر الا الله
اذ هم تحت اعتشيه الاسباب قل متوفاكم ملك الموت **ووجه**
الاشاره فيه اذا شهدت العقول باتفاقا سواه بدا له لا
اله فلا بد من اثبات موجب يوجب الملك وهو الا الله وذكر العار ف
منوط على اللسان والجنان معا وهو اسم الجلاله الله وذلك اسم يشار
به الى الذات الموصوفه بصفات الالهيه ولعوت الصانعيه بتنزهه
عن الاستحقاق والسمى كما قال الله تعالى هل تعلم له سميا اى هل
تعرف احدا سمى الله الا الله فان قيل انه مشتق من اله والاله من
يوله اليه فى الحوائج اى يفزع اليه فى النوائب والى هذا ذهب بعض المخلصين
وقال ببطلان هذا التاويل اهل التحقيق لانه وان صح فى لغته
صح منه الفزع كالعقلا ومن لا عقل له ولا يمتنع ان يصح منه الفزع
كالجمادات والاعراض فمن عرفه فهو الذى يصح منه الفزع اليه
وهذا القول نوع من التفسير دون التحديد لحصول الاجماع على
انه لم يزل الا الها ولم يكن معه فى الازل من يفزع اليه بل هو
الا له لمن يفزع اليه ومن لا يفزع الله فصار كوصفنا له بانه
خالق ورازق وصانع ومعبود وقال بعض المشايخ كل اسم
من اسمائه يصح التخلق به لقوله عليه السلام تخلقوا باخلاق الله

الا اسم الجلاله المختصه به فانه لصح التعلق به دون التحلق ٥

وجه الاشاره ان كنت من العارفين واعلم انك قل ما
ترى من القوم او تسمع بهم الا قد اقتبس بعشق هذا الاسم كانوا
يندبون الاطلال ويسكون على الاقوال والاعمال والاحوال
والارتحال كما حكى عن بعضهم انه قال كنت عند ابى محمد الحريرى
فجاءه رجل وقال كنت على بساط الانس فطوح على بساطا من
البسط فزللت زله فحجبت عن مكانى فكيف السبيل اليه دلنى
على الوصول الى ما كنت عليه فقال الحريرى الكل فى قهر هذه
الخطه لكنى انشدك ابياتا تكون فيها جوابك فانشا يقول

قف بالديار فهذه اثارهم تبكى الاحبه حسرة وتشوقا
كم قد وقفت بربعها مستخبرا عن اهلها اوحايرا ومشفقا
فاجابنى داعى الهوى لى مسرعا فارقت من تهوى فهجر الملتقا
واعلم يا اخى عليك ان من هجر الاسباب والارباب وفارق الاحباب
لازم الاكتياب والشجو والانتحاب وواصل الليل بالنهار وسايل
احجار الديار واتبع المنازل والاثار وانشا وقال

اهوى هواها لمن قد كان ساكنها وليس فى الدار لى هم ولا شغل
والى لاهوى الدار ما يستفزنى لها الوداد الا انها من ديار كا واشروا
واشتروا

خليلى هل بالشام عين حزينه تبكى على نجد فانى اعينها
واسائلها الباكون الا حمامه مطوقه ورقا بان قرينها
وذكر الموحد منوط بالجنان دون اللسان وذكر المحب منوط بالقلب
والسر معا وذكر المشتاق منوط بالسر والروح معا وذكر المفتون
بالروح وحدها لاتحاد ملكوتيه الذكر ومضارعته بالروح واما العاشق

فلا ذكر له لزهاده عنه بل كل حزء منه ذكر له **وجه**
التنبيه لعلك تعلم ان ذكر المريد لا اله الا الله لكون
شرفه من اثبات الوجود مع الوجود وهو فى سلوك التجريد
يكون ذكره باسم او صفه مقتضاه نفى ما سواه وذكر العارف باسم
او صفه مقتضاه استيلاء احكام الصفات الالوهيه على العوالم
الملكوتيه مثال ذكره الله معى الله ناظرى الله شاهدى
لكون شرف العارف من عرق الوجود بالوجود وذكر الموحد باسم
او صفه مقتضاه اضمحلال العين تحت سلطان العيان لتحقق تبديل
الوجود بالوجود الواقع به الفنا والبقا مثال ذكره هو هو وذكر
المحب لوقوعه فى الغين وهلاكه فى سكوته عن المحبوب وذهابه
عن الاسم والرسم والصفه والصيانه

عن اصابتك ان العين صابيه والعين تسرح احيانا الى الحسن
فتقع ذكر المحب بالاشاره اما اليه واما عنه وقد سبق الاشاره
ان الاشاره الى المحبوب نوع بعد منه والاشاره عنه دليل على عرق
الوجود بالوجود الواقع به النطق عن هويته هو قال بعض اهل
الاشاره ان الله تعالى كاشف اسرار الحس بقوله هو وكاشف
القلوب بما عداه من الاسما وقال قوم كاشف الله اسرار
المحبين بسر قوله هو وكاشف قلوب المتمسين بقوله الله وكاشف
عقول العلما بقوله احد وكاشف افهام العقلا بقوله الصمد
وكاشف عقول العوام بقوله لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد

قال الغزالى جمع اناف الكاف تدل على تنزيه الله
وتقدسه واللام على اثبات ذاته وصفاته الاول هو الله احد
الله الصمد فانه يدل على اثبات ذاته وصفاته اللائقه به اولا

ثم على تنزيهه وتقديسه وكذلك اية الكرسي **وجوه الاشارات** مكاشفه عقول العامه بالاحكام الواقعه
تحت القدره المتوسله بالصنعه او بالصبغه كما اليه ومكاشفه
اكواص بالوهيته ومكاشفه اسرار الابرار الى الرضا ومكاشفه
ارواح المحبين بعيان الجمال واسراره المحيره ومكاشفه ابدال
الانبيا والاوليا باسرار بهويته وعند غرق العقول والقلوب
والارواح والاسرار بفوح عرف محب الموحد ليس في البيت الا هو
وذلك يعرفه اهل الشم الذين ذكرهم دافع منهم بالشم لتجاوزامرهم
عن حدود الاسما والصفات لانه هو هو ومقتضا ذلك احتجاب
جمال المحبوبه بعين المحبيه واختفى عين المحبيه بكماله جمال المحبوبه
مثال ذكره لا احصى ثنا عليك وذكر المفتون بحقيق الفرد اينه الى
من تقدوقتها انا الملك انا الحق سبحانى ما اعظم شانى كما قال
بعضهم انه دخل ابو يزيد مدينه فاتبعه اهلها فقال من هولا قتل
قوم رغبوا فيك فقال اللهم انى اسالك ان لا تحجب الخلق بك
عنك فكيف تحجبهم عنك ثم صلى بهم الفجر والتفت اليهم وقال
الى انا الله لا اله الا انا فاعبدونى فتركوه وقال حين سكين ولما
العاشق فطلب دلاله ذكره من ابعاضه فانها تنطق عند المطالبه
بصوره ذكر يفهم منه صدق معناه كما قال بعضهم ان بعض المفتوس ومعناه
طولب بقراه شى من القران او الاذكار فما قدر عليه فقال لهم
يقرا واحد منكم شيا من القران حتى اسمع فقرا القارى واذا رايت
ثم رايت لغما وملكا كبيرا فحرك المفتون بحكم ما فى وقته وسره
فرعف وسال الدم منه على وجه الارض فارتسمت بشقوق حروف
طهر عنها اسم الجلاله فعلموا حينيذ انه على الحق **وجه**

الاشاره لعلك تعلم ان المستهلك فى عيان الالوهيه وحبه
لا اسمع منه الا ما يعرف عن حد الفهم كما قيل للجنيد قال ابو يزيد
سبحانى سبحانى انا ربى الاعلا فقال الجنيد ان الرجل قد استهلك
فنطق بما هلك به وذلك لذهوله فى الحق عن رويته اياه فلم يشهد فى
الحق الا الحق تعالى كما قيل ذق على ابى يزيد بابه فقال من تطلب
فقال اطلب ابا يزيد فقال مرو يحك فليس فى الدار غير الله
والذاكرون الذين اشرنا اليهم كل واحد منهم ان يعرض لذكر من
هو اعلى منه فى الرتبه والتحليه لا يترقا به ولو دام عليه الف عام
لفقد الاهليه ولو رجع من ذكره الى ذكر من هو دونه فهو ممن
قد ابتلى بذل الحجاب والوقوف على الباب بكل سبيل كل ذاكر
الاستدامه على ذكره الى ان يجد منه الانس بالمذكور فاذا وجد
تقلبه النقره منه ترقا عنه الى ذكر من هو اعلا منه وعلامه صحه
الاستفاده منه اى بحد الانس بذكر الثانى والوحشه من الاول
لانه ان لم يذكر ذاهبا عن شى لا يصل الى الاخر وحقق الذاكر فيه
حصول البقا بالمذكور بنعت المعيه لقوله عليه اللهم مما اخبر عن
الحق بقوله انا جليس من ذكرنى والمجالسه كما بينه كما ذكرنا من
الفرق بالمذكور بصفه المعيه وسار ذلك ان استدامه الذكر
فى الخلوه والجلوه توجب الانس بالمذكور والانس يوجب وصله
المكالمه اذ عز خاف على القوم ان من ذكر محبوبه فهو معه بالذكر
لكن على قدر استعداد الذاكر وكشفه فى التزكيه والتحليه
والعزله والخلوه والصفات التى ذكرناها والذكر جالب
صاحبه الى نعت المعيه **وجه الاشاره** لعلك تعلم
ان فايده الذكر وتكراره والمداومه عليه سريان صداه الى عالم

ملكوت الذاكر ولوجب له حكم الوحدانيه الموجبه على بطن
قلبه صفه التذكر والوله كما ندب الله الى ذلك بقوله واذكروا
الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكره واصيلا الا من احبنى ذكرنى
ومن ذكرنى شاهدنى وهو معنى بالذكر جالسا وانا معه بالكلاله
مؤانسا من واصلنى بالذكر واصلته بالقرب واذا سالك
عبادى عنى فانى قريب **الفصل الرابع فيه**
لعلك تعلم ان سبيل وصال الذاكرين اليه كائن بالذكر
باى اسم شاء كما قال الله فتها قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن
ايما تدعوا فله الاسما الحسنى وليس للسامع ان يظن بان بعض
اسما الله ينعت العظمه والكبريا دون الباقى بل اسما الله كلها
راجعه الى التسميات لا الى الاسم اذ الاسم هو المسمى وهو واحد
والتسميات هى الاوصاف وهى قول الواصف والفرق بين الوصف
والصفه كالفرق بين التسميه والاسم وبالاعتبار وصفنا التسميات
لعضها ودلاله على الصفات النفسيه ولعضها على الصفات الكماليه
وباستغراق ما هو ملكوتيه الذاكر بحقيقه التسميه يكون له
الفرق بكمال الاسم الذى هو عيان الذات وهذا هو غرق الذاكر
بالمذكور فالذكر الواقع باسماء الذات لوجب جمعيه الذاكر
والذكر باسماء الافعال لوجب التفرقه والجمعيه والتفرقه آيلتان
الى التسميه لا الى الاسم لانه واحد وحكم الشى الواحد فى نفسه
لا يختلف وانما الاختلاف فى عبريه التسميات وعبرتها وثانيث
الالفاظ ودحولها تحت وسع البشر وايرادها بازعاج الاعضا
وتحريك اللسان والشفاه والاجتهاد لاله التسميات التى قال
الله فيها ولله الاسما الحسنى فادعوه بها وقول رسول الله عليه السلم

ان لله تسعه وتسعين اسما من احصاها دخل الجنه اى من علمها
وقامر بها والقلب شى واحد يستحيل ارتسامه الا بشى واحد وهو
الاسم الذى هو حقيقه التسميات الواقع له كمال جلال الرجال
والى هذا اشار النبى صلى الله عليه وسلم بقوله اذكروا الله حتى
يقال مذكم انكم مجانين وذلك كاين بغرق قلب الذاكر بعيان
المذكور فقوم غرقوا بنور القدره وقوم بنور الجلال وقوم بنور
كبريا الوحدانيه ومنهم بنور الصمدانيه ومنهم بعجائب القدر الله
ومنهم بغرائب السبحانيه ومنهم بعين العصانيه فافهم فان الاسما
تسعه وتسعون كاربابها من الذاكرين فكل اسم منها له بقع غذاء
ذاكر ومشرف كل واحد منهم من كل واحد منها الى حين وصول
الذاكر الاسم وسر الامر المورث العشق والافتتان بعظمه شان
الالوهيه وتركه ما سوى الخلق عن الله وسياح بسره فى بحار ملكوته
فان ملكته حيره البديهه يوما دقق النظر فى الاحكام تستوا على
العوام كما حكى عن بعضهم انه قال رايت شابا عليه عباه وبيده
ركوه مر فقال لى انى انسان اقصد الورع فلا اكل الا ما القاه النبا
وربما اجد شيا سبقنى اليه النمل فابقيه ولا انا وله فهل على شى
من ذلك قال فقلت فى نفسى لقى على وجه الارض من يتورع فى مثل
هذا كما ذكر له على الصدق قال فنظرت فاذا الرجل واقف
على ارض فضه صافيه فقال لى الغيبه حرام وغاف عن بصرى وهكذا
سنه الله عز وجل فى اوليايه ان يسترهم عن من لا يبلغ رتبتهم **الفصل**
الخامس فى الاذكار قال النبى صلى الله عليه وسلم الاذكار
الا اله الا الله وقال ثمن الجنه لا اله الا الله وقال مفتاح الجنه لا اله
الا الله وهذه كلمه تشمل على نفى ما سواه واثبات الاله وذلك

الى

س

افضل

وذلك حاجز النور والظلمه والبعد والقرب وتعلق قلب بعض
الاولياء باسم الجلاله الله وقال قوم لله وقال قوم له وقال قوم
هو وقال قوم ربى الله وقيل اسم الله الاعظم ياذا الجلال والاكرام
لقوله عليه السلام الظوا بياذا الجلال والاكرام وقيل يا حيان يا
منان وقيل يا معيذ وقال على عليه السلام يا هو يا من لا هو الا هو
وقيل بوحد اسم الله الاعظم فى هذه الدلالات والاصح من الاختيارات
انه يوجد فى جميع الاشياء فانه ما من تسميه تذكرها الا ويوجد المذكور
عندها وباحصاء الجميع يمكن عثور الذاكر المحق بالمذكور فيحصل
على المطلب وعند حصول المقصود يسمى الاسم الذى فاز به اعظما
وقال النبى صلى الله عليه وسلم اسم الله الاعظم فى ايه الكرسى واول آل
عمران ولذلك سر محجب حجب العقول عنه فاعتبار دلاله اسم
الجلاله اشاره الى حقيقه اشتاق حقيقه الذات الموصوفه بنعوت
الالهيه لا اله كلمه مشعره للتنزيه والتقديس الا الله اثبات
الالوهيه لبعد النفى عما سوا الحى كلمه مشعره بكمال الالهيه القيوم
اسم يشاربه الى مبالغه القيام بالامور هو اسم يشاربه الى حقيقه ذات
الاله والالهيه عند القوم لاستيلا ذكر الحق على اسرارهم والصحيح الا
يشاربه الا اليه وقيل القوم الدايم بلا انتهايه ولا غايه قال ابو عبده
دايم العدل الحالب ارواح المحبين الى حومه وصله وسرار شوقه والحيره

وجه الاشاره لعلك تعلم ان الذاكر اذا ذكر الله باسمه
الجلاله الذى هو الاسم الاخص المقدس عن الاستحقاق وعن السمى فيه هام
السامع المحب به بل المجنون اذا سمعوا ذكره خرقوا بعالم الملك
فى عالم الملكوت واستروحوا بنفحات الالوهيه وقالوا بالسنه المحبه
ما الذى ازعجنا واخرجنا وحرجنا وهيجنا قيل لهم هو قالوا من هو

ياودود وقيل

وصفوا لنا من هو وما هو فقد حيرنا هو وهذه الاسما فصول
الوصال ومواقع سجود العشاق وعند قولك هو لعرق العارف
وهلك المحب اذ هو اعرف المعارف وهو اشاره السر من حقيقه الو
جود الى عيان واجب الوجود بلسان التوحيد وانامل السجود ونطق
الشهود **وجه التنبيه** والاشاره لعلك تعلم فعدان الانس
عن الصور الغريبه عن الارواح مخصص لله القلوب المسجونه بالمعرفه
والمحبه عاشقه على الاسما التى بها تذكر المحبوب واعتنى القوم بتعليم
اثنا عشر فى السير والسلوك وان كان القوم فى الابتدا يذكرون الاسما
على العاده الا ترى الام المشفقه تامر بنتها الصغيره بتربيه لعبه
لا معنا لها تهذيبا لاخلاق بنتها وقيامها بخدمه صوره خالته عن المعانى
رياضه لها حتى اذا بلغت مبالغ ذوات الاولاد وزفت صوره موصوفه
بالمعانى امكنها مما رسه خدمتها والقيام بحقها وكذلك اجرا الله سنه
اوليايه فى اتباعه وحملهم على صوره الاذكار واحكام العاداد وخدمه
الاصحاب واشباح الطاعات والقيام بها حق القيام حتى اذا اشرقت
الارض بنور ربها وقامت الحياه الحقيقه بالقلوب وتشهيت
ارواح المشاهده على اشباح المجاهده وبحقوق فناء العامل عن الاعمال
وتظهر المعانى على الصور وتعرق الاذكار والذاكر بالمذكور والاعمال
بالمعمول له والطاعات بالمطاع عاد الذاكر فى بحر الصفات وغرق
الارواح والقلوب بوصال الذات وترحل عن معالم الاذكار وسرل على
عالم الشهود منها كوشفت له المنظار الالوهيه وراى ظله

وجه الاشا

ره

وجه الاشاره لعلك تعلم ان المحبين يكابدون اليه بدموع ارواحهم ويراسلون
على احنحه الاذكار والانفاس كتبا لا اشباح لها وراجرف

على باطر الوحد على طرس البيت مضمونها واسدفه العالى
هذا كتابى اليكم فيه معذره تنبيكم اليوم عن سقمى وعن المى
اجللت ذكركم عن ان ادنسه لون المداد فقد جيرته بدمى
ولو قدرت على خفى لاحمله طرسى وابرى عظامى موضع القلم
لكان ذاك قليل فى محبتكم وما وحدت له والله من الم

وجه الحقايق الاسما تسعة وتسعون على قدر عدد الا
حرار وكل حر شرف وقته وسر بغته من حقيقه صعنا اسم من
الاسما التسعه والتسعين فهو عبد حتى يصير حرا عنها بالخروج
من ظل حكمه والغوص فى بحر كليه الحريه المطلوبه عندهم والواصل
الزهده الدقيقه احد الرجلين اما المقتول بالابتلا واما المفتون
بعيان الذات والولا ذيقا الحر بقا معنقه وعلامه تحقق الحريه
انقا الخبره عن سله فاذا صح المعنا لقابل هو فلا يبقى منه قيه حتى
وعرفت الاوديه والافيده سعت المعيه وذلك امر لا يصل اليه الا الابدا
من الاحرار فعليك بالحريه ممن سواه فمن لم يخلص من رق الملك والاثنينيه
لا يسمى حرا لان الحر من لا يضاف الى شى ولا يضيفه وهاتيك دقيقه
عجيبه الموقع الاختصاص بالحريه المورثه نعت القيوميه فمن لا وصول
له الى الاصول فهو فى بعد من المحصول الودايع الملكوتيه توجد فى حبله
الحر العاشوا ذصوره الحسن كاينه ها وهى تدل على الحريه **وجه**
الاشاره لعل الفلك يعلم ان سكر الاحرار كاين من هويه العيان
وعلامه سكرهم التردد فى ازقه الاسما والصفات والتفكر فى انجا
اوديه الوداد والتدبر فى اقاصى رسوم الدلالات فكل اسم يدل معناه
على وزداد به ميما يعال عنده سع
وكنت اذا ما جيت ليلى ازورها ارى الارض تطوى لى ويدنو بعيدها

وكل اسم لا يستثنى عنه ارح الفرد انيه يقال عنده سع
اذا ارتحلت من ارض بحد احبتى فلا سال وادها ولا احضر عودها
وعند ذلك يقوم قيامه اهل الاشتياق بالحنين به
اليه فتظهر سوره السكر وتدخل الاحرار فى دوخله التكرار
كموسى فى قوله طور سينا طور سينا ومجنون بنى عامر فى قوله ليلا
ليلا والاعتبار يقول سيد الاحرار رسول الملك الجبار حين
كرر لسم الله الرحمن الرحيم عشرين مره وما ذاك الا بوجده جمال المدلول
وطيب مكالمته معه بل اذا افضى به السكر الى العرق بعيان
الذات تحرى اللسان بذكر الصفات لان حقيقه الذاكر غريقه بعيان
ذات المذكور وغايه السكر نعت الذاكر عن الذكر وعن التكرار
والعدد بل كلما تكررت الاذكار تزايد اشتياق الاحرار الى المكالمه
شغفا بالمعاينه ولو استدامت استدامه ليغار على قلبى واستغفر
الله فى اليوم والليله مايه مره اى كلما غرق القلب فى اعشيه العيانيه
زادى السكر قول ما قال يونس لا اله الا انت فاطلقنى عن وثاق
الغيبيه واوقفنى على منهج النطق به فقلت استغفر الله مستريدا
به طيب مكالمته اذ التكرار من التكرار والانوار من الانوار وزايال
الامر كذلك الى اتصاف الكون بسر القيوميه والاتحلال بكشف
القيوميه **وجه الاشاره** لعلك تعلم ان كل اسم من الا
ذكار عند الاحرار بصفه الصحح المجرد من القوارير فالطايف حوله
يرى فيه عيان المذكور حكما لا حلولا فيستدرج المعاوده الى ذواق الا
شتياق والى ذواق ذوق الشراف الحاكى عيان الساقى كما اشار
اليه القايل بقوله
مضى بها من مضى فى عهد شاربها وفى الزجاجه باقى بطلك الباقى

وجه التنبيه والاشاره لعل السامع يصل الى
حقيقه الاعالى وسر الاشاره والمعانى ان كلى الحر سمع "وبصر"
وشم" لوقوع السمع بالمكالمه ونعت المعيه والرويه لعيان المنادمه
ووجدان عرف الفردانيه وهذه لصير الحر كالطير المدبوح المختلج
فى ازقه الاختصاص المرتاح الى وصل عيان الذابح وسكين المنادمه
افعل ما تؤمرا قتلونى يا ثقاتى ان فى المعلوم القطعى سر قوله وما
رميت اذ رميت ولكن الله رمى فعالت الاحرار لن نوثر على ما جانا
من البيناف حصوصا فى وقت السلب عما سواه الحدث الى اباه لمزيد
الحريه بالفردانيه ليس لها من دون الله كاشفه ليهلك من هلك عن
بينه ويحيى من حى عن بينه بشاهد الحق **وجه**
التنبيه لعلك تعلم ان مقتضا العقل ان من لم ير الهلال
لا يذكر رويه غيره اياه لان الثابت فى معقل التسليم شانه الانقياد
والشى ما لم يعرف ينكر وما لم يشاهد يحذر فتنبه لانفاس الاحرار
وفهمها اذ وطيفه وفهمها ايقاظ الفتنه فى الفريق واكتياد الملامه
فى الطريق لرفع الوجود وحفظ سر الشهود

شعر

دعونى فى ضلالى واتركونى ودونكم الهدى والاستقامه
فالمرتشم لعزه العشق والفردانيه لا يكون فى وقته الا قليل من الفاخته
المطوقه الباحه له بقولها هو هو **وجه الاشاره** قيل
رجل من شهود بسطام كان صحب الشيخ ابا يزيد البسطامى قدس الله
روحه العزيز ثلاثين سنه مع صيام ايامها وقيام لياليها فقال
يوما لابى يزيد يا سيدى صحبتك له واطعته وخدمته وما ظهر لى
مما يودع الحق قلوبكم وتحيرت فى امره وارید شيا مما تخزون عنه
فقال ابو يزيد يا ولدى لو صمت ثلاث مائه سنه مع قيام لياليها ما

نلت مما وجدنا ذره فقال الرجل يا سيدى لم ذلك فقال
ابو يزيد لانك محجوب بنفسك ومريض بانانيتك ومنقطع
بروئتك طاعتك فقال الرجل يا سيدى قل لى حتى اتداوى
به فقال ابو يزيد اخاف انك لا تقبل ما اصف لك قال صف
لى فانا اقبل قال ابو يزيد اذهب الساعه من عندى الى عند
المزين واحلق راسك ولحيتك وانزع لباسك والبس الملاس
وعلق فى عنقك مخلاه من الجوز واجمع الصبيان وقل لهم من
صفعنى صفعه اعطيته جوزه ثم ذد فى الاسواق كلها عند الشهود
ومن يعرفك وانت كذلك فقال الرجل سبحان الله يقال لمثلى
هذا فقال ابو يزيد قولك فى هذا المعرض سبحان الله شرك بالله
لانك رايت عظمه نفسك فسبحتها فقال الرجل دلنى على
غير ذلك فقال ابو يزيد هذا دوا مرضك عندى فافعل هذا
قبل كل شى فقال الرجل يا سيدى لا اطيقه فقال ابو يزيد ما
قلت لك انك لا تقبل **وجه الاشاره** هذا طب
الاحرار المفتوين فمن لم يقبل وصفه الطبب استقام على نفسه
الامراض وحجب بها عن النور المشرق على اكناف اراضى القلوب
فان قيل ذكر الرجل اسم الجلاله فى معرض ذكر النفس
ولعظمتها وكفر بذلك البس الشيخ ابو يزيد قال سبحانى ما اعظم
شانى وما اكفره **فنقال** قول ابى يزيد سبحانى توحد
فى عالم الفردانيه اذ سبح برفع الوجود بالوجود وقال الرجل سبحان
الله يحقق الوجود مع الوجود القول كالقول وليس حقيقه القول
كالحقيقه

شعر

وكنت وليلى فى صعود من الهوى فلما تلاقينا ثبتنا وزلت

وكنا عقدنا عصمه الوصل بيننا فلما توافقنا شددت وحلت
فان سئال الواشون فيما سلوتم فقل لنفس حرّ سُلّيت بتسلّت
وجه التنبيه والاشاره اوجد الله نقوش صوّر
العالم والعوالم في العالم فما ترى منها بالبصر والبصره فهي صور
لا روح فيها فلو صرف حرّ ادراك روحها دونها ورايت روح
ارواحها وصحت لك المكالمه الروحانيه التي است
وفي مثل معناها انشدوا
قالت لقد اسمعت لي حشدي اذ حدث بالسرّ الذي بيننا
قلت انا قالت لهم انت هو قلت انا قالت فمن هو انا
قالت فلم طرفك فهو الذي جنا على جسمك ما قد جنا
فعلت قد كان الذي كان من دمي فكولي انت من احسنا
قالت فما الاحسان قلت اللقا قالت لقاي عزّ ان يمكنا
فعلت منّيني بتقبيله قالت امنيّك بطول الهنا
من يعشق الاعين مكحوله بالسحر لا يأمن ان يفتنا
فمن رام الوصول الى سرّ المقال فليجتهد ان يصير عبدًا على الحقيقه
لان مناهج الحريه مكنونه في العبوديه اما ترى ان يوسف ما صار
سلطانا حتى صار عبدا وكذا الفوز بمعشاه بالاذله فمن غاص في
بحر هويه هاء هو بالذهاب عن النفوس وعن انانيه انا راى قيامه
ارباب المعاني وطيب منادمه المعاني وعزوبه عن المعرفه والو
حدانيه والمحبه والعشق والواقوله الحريه سبح بعيان المسبّح
اوقعه في التسبيح والتملي الى ان تصادر منه بحكم السكر به ذهاب انه
وكفره بها خواص عالم الحمد واخرج من قلبه فنها بواسطه النطق
ما يقتل به او يكفر به او هلك قوم في تيه انفاسه اذ سلطنه

العشق يقتضي حرف الاعناق وهتك الاستار وعلامه
تحقق العشق ان يرى بنوره نور فريقه وليستعد
التقدس في طريقه واللغات والدلالات عن نطق النفس
محجوبات اذ هو معزل عن الاسما والصفات باستيلا
نطق العشق وعيان جمال ذات المعشوق القاطع عنه
نسبه الادميه باخفا المعنى عن المعنا لانهم
في معناه انشدوا
اذا ما قنعنا بالتراسل بيننا فلا انت معشوق ولا انا عاشق
وذلك لان صحه المحاذات من القمرين توجب تحقق العاشق منهما
حكما لا ذاتا ووصلا لا صفاتا الا عند ارتوحه موسى ويده وما
استفاد من جمال المحبوب حتى ان من راها ظن انه هو وقال اوحى
الله الى سليمان بن داود عليهما السلام يا سليمان الى متى تعصبي
برخالتك آصف بن برخيا والى متى تملق الى فرعونك وعظمه
محبتي فيه ان لم تتب هو عنه وترجع الى ما دام هو به هو
لا تركته ذكا لا لمن بعده فلما دخل آصف على سليمان وسمع
منه الخبر خرج من مجلسه بصفه الاضطرار والاوبه وانقلب
بحكم الاراده والمحبه وقام على ذروه الرضا والعبوديه متضرعا
منبسطا سكرانا من العتاب مناجيا وقال الهي وسيدي
ومولاي انت انت وانا انا وكيف اتوب ان لم تتب علي وكيف
ارجع الى القرب ان لم ترد ني وكيف انادي ان لم تطلبني فاوحى
الله اليه صدقت يا آصف انت انت وانا انا استقبل التوبه
الي فانا التواب الرحيم **وجه الاشاره** لعلك
تعلم ان العارف اذا تقمص بها الهويه او بنور الانانيه

فهو اشاره الى حقيقه قدم الذات وان ضرب عنقه وسفك
دمه فلا تالى اذ قيل فنه
لا تا نفى من الذات وقرضه فالمسك ينتن كى يزيد فضلا
اد هو هو وانت انت براى السحابيه لا براليه بين
الانيه والهويه والانائيه اللهم ا سئيلا حكم العيان
على شهود الانيه تقع ظهور التاجلى فى الاله فيقول
عوضا من قوله انت او هو اما للبدئيه واما للاستثناء واما
لذكر الغائب

شعر

ملا تلمنى ان لم اات تنبيهً ان لم ازره فان القلب زائره
واهل السكر فى بسط سكرهم ينطقون بما يواخذهم الشرع فيه
مع انهم بمعزل من كل ريبه لكونهم مكلمين محدثين ينطقون
الا بما يودون مع وفور فهم باشاره العين الى الغين شعر
لا تنكروا ما على العشاق انكار ان نار هواهم دونها النار
هم الارقاء فى حكم الهوى وهم من غير حكم الهوى والحب احراره
وجه الايضاح والاشاره لعلك تعلم ان
الذكر اما جلى من دعا او ثنا او سائر الاذكار واما
خفى بحقيقه ذهابك عن شهود ذكرك للحق بشهود ذكر
الحق اياك وصلى الله على سيدنا محمد واله اجمعين

تم النصف الاول من **كتاب**

دلاله المستبيح الى معالم المعارف نور بصائر المستبيح الى
علوم المعارف فى من انشاء الشيخ مشايخ الزمان قطب الوقت سر
الله فى ارضه فخر الدين ابى عبد الله محمد بن ابرهيم بن احمد الخبوشانى الفارسى
رضى الله عنه وعن اسلافه الكرام وقد فرغ من تحريره فى الصوفى يوم الاحد
السابع عشر من رجب سنه احدى وعشرين وستمائه بمحروسه القاهره فى رباط سعيد السعدا

وقف على تصنيف سيدى وشيخى وقدوتى خشنا الله فى زمرته
فى سنه ثلاث وستمائه كتبه العبد الفقير الى ربه الله اعرج بيده رحم الله
وجميع المسلمين